اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة

المعروف بـ

التذكرة في الأحاديث المشتهرة

لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي

٧٤٥ هـ - ٧٩٤ هـ

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ يَقُلْ عَنِّي مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

رواه البخاري بلفظه عن سلمة
ابن الأكوع .كتاب العلم ، بـاب
. ٣٨

إهداء

إلى روح من أسهم في بناء صرح الكتاب الإسلامي منذ نعومة أظافره.

إلى العالم النابغ الفذ الذي قلما يوجد له نظير في ذلك العصر.

إلى المجاهد الذي مات والقلم بين يده يخط به شهادته.

إلى والدي... ومُعلمي:

عبد القادر أحمد عطا

أهدي هذا الكتاب المتواضع

عرفاناً بفضله.

وإحياءاً لذكراه.

وترويحاً لروحه.

وصلة بيننا وبينه.

عبد القادر أحمد عطا

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله الذي بعث محمداً ﷺ الحق، ووفق صحابته رضوان الله عليهم وعلماء دينه للحفاظ على تراث الحديث الشريف.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قال الله تعالى:

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إن هُوَ إلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾ [١] .

وقال:

﴿وَأَنزَلْنَا إلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إلَيْهِمْ﴾ [٢] .

فقد أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم على نبيه، وأوحى إليه بما يحويه من قواعد وأحكام وأصول، فكانت السنة النبوية الشريفة بمثابة توضيح لما ورد في القرآن الكريم، فقال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا الله وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ، فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ والرَّسُولِ﴾ [٣]

---

(١) سورة: النجم. آية: ٣، ٤.

(٢) سورة: النحل. آية: ٤٤.

(٣) سورة: النساء. آية: ٥٩.

فبذلك تكون السنة النبوية هي المرجع الثاني في الاحتجاج بعد القرآن الكريم، ومن هنا لزم الأمر الاعتناء بما ورد من أحاديث شريفة، وضبطها، وحفظها، وإبلاغها.

فقد مكّن الله سبحانه وتعالى جنوده من العلماء الثقات الأفاضل، مكّنهم من المحافظة على كنوز السُّنَّة، ومعرفة ما هو صحيح عن النبي ﷺ، وما هو مدسوس من الوضّاعين المتطفلين على النبي ﷺ، فوضعوا قوانين يُعْرَفُ بها صحة الحديث من عدمه، فوصلت إلينا نقية خالصة، يرويها عن النبي ﷺ، الصحابي الأمين، وعنه الثقة، وعنه الثقة... وهكذا.

علم مصطلح الحديث:

وأصبح لدينا الآن علم يدرس، له قواعد وأصول، يعرف بـ «علم مصطلح الحديث».

فهو: علم يعرف به حقيقة الرواية، وشرطها، وأنواعها، وحال راويها، وشروطهم، وأصناف المرويات، وما يتعلق بها.

فأما حقيقة الرواية، فنقل السنة ونحوها، وإسناد ذلك إلى من يعزي إليه بتحديث أو إخبار، أو غير ذلك.

وأما شرطها، فتحمل الراوي ما يرويه بنوع من التحمل من سماع أو عرض أو إجازة أو غير ذلك.

وأما أنواعها، فالإتصال والانقطاع ونحوهما.

وأما أحكامها، فالقبول والرد.

وأما حال الرواة، فالعدالة والجرح.

وأما شروطهم، ففي التحمل: التمييز والضبط. وفي الأداء: العدالة والضبط والتيقظ والحفظ إن حدَّث من حفظه، وضبط الكتاب إن حدَّث من كتابه،

والقدرة على أخذ المعنى من الألفاظ على الوجه الصحيح إن روى بالمعنى.

وأما أصناف المرويات فهي: المسانيد والمعاجم والأجزاء وغيرها أحاديث وآثاراً وغيرهما.

وأما ما يتعلق بها فهو معرفة اصطلاح أهلها [1].

فعلم مصطلح الحديث يبحث بذلك في السند - الإسناد - والمتن، من صحة، وحسن، وضعف.

فقد قسم أهل الحديث، الحديث والمتن إلى: صحيح، وحسن، وضعيف. وتحت كل منهم أنواع، تنقسم بحسب مراتب القوة والضعف، وضمن هذه الأنواع نجد الحديث المشتهر.

الأحاديث المشتهرة

قد يتبادر إلى الذهب أن الحديث المشتهر هو حديث صحيح حتى بلغ لصحته حد الشهرة بين الناس، وليس كذلك، فللحديث المشتهر مقاييس خاصة في علم الحديث عن أهل الحديث.

فالحديث المشتهر هو: «ما رواه أكثر من اثنين، ولم يبلغ بذلك حد التواتر».

إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن الحديث يمكن أن يكون مشهوراً بين الناس وعلى ألسنتهم، لكنه غير مشهور عند أهل الحديث، وأيضاً غير صحيح الإسناد، بل قد لا يكون حديثاً وليس له أصل، فيكون من الحكم والأقوال المأثورة، أو الأحاديث الموضوعة.

وبذلك يتضح لنا أن الحديث المشهور نوعان:

الأول: مشهور عند أهل الحديث، وهو ما رواه أكثر من ثلاثة.

---

(١) الطراز الحديث في فن مصطلح الحديث ص ٦.

والثاني: مشهور عند عامة الناس، من كثرة تداوله على ألسنتهم، ظناً منهم أنه من قول النبي ﷺ.

كتب الأحاديث المشتهرة:

وقد انتشرت الأحاديث المشتهرة انتشاراً واسعاً بين الناس، لكن الكثير منها ضعيف، أو موضوع، أو لا أصل له، ولذا قد لزم الأمر تطهير سنة نبينا ﷺ من تلك الأقوال التي نسبت إليه، وتنبيه المسلمين إلى هذه الأقوال.

فقد دأب علماء المسلمين على تصنيف الكتب التي وضَّحوا فيها مدى صحة نسب تلك الأحاديث إلى النبي ﷺ، ومما أُلِّفَ في هذا الشأن:

١ - التذكرة في الأحاديث المشتهرة، لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، المتوفى سنة ٧٩٤ هـ. وهو كتابنا هذا.

٢ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشترهة على الألسنة، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، المتوفى سنة ٩٠٢ هـ.

٣ - الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ، وقد لخص فيه كتاب الزركشي، ورتبه على حروف المعجم، وزاد عليه أحاديث أخرى.

٤ - الغماز على اللماز، لأبي الحسن نور الدين السمهودي، المتوفى سنة ٩١١ هـ.

٥ - تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، لعبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني، المتوفى سنة ٩٤٤ هـ، وهو مختصر كتاب السخاوي، وزاد عليه أحاديث يسيره.

٦ - البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير، لعبدالوهاب بن أحمد الشعراني، المتوفى سنة ٩٧٣ هـ، وقد انتخبها من كتاب جمع الجوامع للسيوطي،

والمقاصد الحسنة للسخاوي، ورتبها على حروف المعجم، وبلغ عدد أحاديثه حوالي ٣٢٠٠ حديث.

٧ - إتقان ما يحسن من الأحاديث الدائرة على الألسن، لنجم الدين محمد بن الغزي، المتوفى سنة ٩٨٥ هـ، وقد جمع فيه بين كتاب الزركشي، وكتب السيوطي، وكتاب السخاوي، وزاد عليها.

٨ - كشف الالتباس فيما خفي على كثير من الناس، ذكر ابن ظفر أنه لغرس الدين الخليلي، وهو من علماء القرن الحادي عشر.

وقال الكتاني وابن جعفر أنه تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس، لمحمد بن أحمد الخليلي المدني القادري الشافعي، المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ.

٩ - كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لاسماعيل بن محمد العجلوني، المتوفى سنة ١١٦٢ هـ.

١٠ - النوافح العطرة، في الأحاديث المشتهرة، للقاضي محمد بن أحمد بن جار الله مشجم الصعدي الصنعاني، المتوفى سنة ١٢٢٣، وقد جمع فيه كتاب السيوطي، ومختصر المقاصد الحسنة للزرقاني، وابن الديبع، وزاد عليه من عنده.

١١ - أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لمحمد بن درويش الشهير بالحوت البيروتي، المتوفى سنة ١٢٧٦ هـ، جمعها له ولده أبو زيد عبد الرحمن.

١٢ - الدرة اللامعة في بيان كثير من الأحاديث الشائعة، ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة، وقال أنه مختصر لكتاب السخاوي، ولم يذكر اسم مؤلفه.

* * *

المؤلف في سطور

نسبه ومولده:

هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، بدر الدين أبو عبد الله [1]. ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة هجرياً، تركي الأصل، مصري المولد والوفاة.

يعد من العلماء الأصوليين في فقه الشافعية، وأديباً فاضلاً، ومصنفاً محرراً في عدة فنون.

قال البرماوي [2]: كان منقطعاً إلى الاشتغال، لا يشتغل عنه بشيء، وله أقارب يكفونه أمر دنياه.

نشأته وحياته وشيوخه:

أخذ الزركشي عن الشيخين: جمال الدين الإسنوي [3]، وسراج الدين

---

(١) انظر ترجمته في: شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٦/ ٣٣٥. وتاريخ ابن الفرات ٩/ ٣٢٦. والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣/ ٣٩٧. والنجوم الزاهرة ٥/ ٦١٦. وانظر أيضاً: الرسالة المستطرفة ص ١٤٢. وتاريخ الأدب العربي، بروكلمان ٢/ ١٠٨ وكشف الظنون ص ١٢٥، ٢٢٦، ١٣٥٩، ١٨٧٤، ٢٠١٨. والأعلام للزركلي ٦/ ٦٠.

(٢) محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني البرماوي، أبو عبدالله، شمس الدين: عالم بالفقه والحديث، شافعي المذهب، مصري، أقام مدة في دمشق، وتصدر للإفتاء والتدريس بالقاهرة، ولد سنة ٧٦٣هـ، وتوفي سنة ٨٣١هـ في بيت المقدس. له مصنفات عديدة. (أنظر: البدر الطالع ٢/ ١٨١. والأنس الجليل ٢/٤٥٧. والضوء اللامع ٧/ ٢٨٠. والأعلام للزركلي ٦/ ١٨٩).

(٣) هو محمد بن الحسن بن علي بن عمر الإسنوي، عماد الدين: فاضل، من الشافعية. ولد بإسنا وتفقه بها وبالقاهرة والشام. واستوطن حماة مدة، وعاد إلى مصر، فناب بالحكم في القاهرة =

البلقيني، ورحل إلى حلب إلى الشيخ شهاب الدين الأذرعي.

سمع الحديث في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بدمشق من الشيخ صلاح الدين عمر بن أمليلة، صاحب الفخر بن البخاري، ومن غيره.

درس وأفتى وتولى إمامة إيوان الشافعية بالمدرسة الظاهرية العتيقة التي بين القصرين، وتولى أيضاً مشيخة خانقاة كريم الدين بالقرافة الصغرى.

قال في شذرات الذهب: وكان خطه ضعيفاً جداً قل من يُحسن استخراجه.

كتبه:

لقد خلف لنا الإمام الزركشي العديد من المؤلفات في عدة فنون.

ومن هذه التصانيف:

١ - الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة.

٢ - لقطة العجلان وبل الظمآن، في أصول الفقه.

٣ - البحر المحيط، ثلاث مجلدات في أصول الفقه، وقد جمع فيه جمعاً كثيراً له يسبق اليه، كما قال عبد الحي بن العماد الحنبلي في شذرات الذهب.

٤ - إعلام الساجد بأحكام المساجد.

٥ - الديباج في توضيح المنهاج. قال صاحب شذرات الذهب: «ومن تصانيفه، تكلمة شرح المنهاج للإسنوي، ثم أكمله لنفسه».

٦ - خادم الشرح، ذكره صاحب شذرات الذهب.

٧ - الروضة، وهو كتاب كبير فيه فوائد جليلة، كما في شذرات الذهب.

٨ - شرح جمع الجوامع للسبكي، في مجلدين.

= ومنوف، وتوفي بالقاهرة سنة ٧٦٤ هـ، وكان مولده سنة ٦٩٥ هـ.ك تصانيف عدة. (أنظر: الدرر الكامنة ٣ / ٤٢١، وشذرات الذهب ٦ / ٢٠٢. والأعلام ٦ / ٨٧).

٩ ـ ربيع الغزلان، في الأدب.

١٠ ـ مجموعة رسائل في الفقه.

١١ ـ المنثور، ويعرف بقواعد الزركشي في أصول الفقه.

١٢ ـ التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح.

١٣ ـ عقود الجمان، ذيل وفيات الأعيان، في ٣٤ كراساً.

١٤ ـ التذكرة في الأحاديث المشتهرة، أو اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة، وهو كتابنا هذا. وله غير ذلك تصانيف كثيرة.

وفاته:

توفي الزركشي يوم الأحد، ثالث شهر رجب الفرد، سنة أربع وتسعين وسبعمائة هذه السنة.

ودفن بالقرب من تربة الأمير كتمر الساقي، بالقرافة الصغرى.

وهكذا قد أسدل الستار على عالم فقيه، لم يعش أكثر من ٤٩ عام، ولكنه أثرى التراث الإسلامي بكتبه النفيسة.

رحم الله المؤلف وأسكنه فسيح جناته، ونفعنا والمسلمين بعلمه. والحمد لله رب العالمين.

كتاب التذكرة في الأحاديث المشتهرة ومنهج التحقيق

لقد كان للإمام بدر الدين الزركشي السبق في التصنيف في الأحاديث المشتهرة، وكان مقصده من تصنيفه لهذا الكتاب هو ما أوضحه في مقدمته فقال:

« وقد رأيت ما هو أهم من ذلك، وهو تبيين الأحاديث المشتهرة على ألسنة العوام، وكثير من الفقهاء الذين لا معرفة لهم بالحديث، وهي: إما أن يكون لها أصل يتعذر الوقوف عليه لغرابة موضعه، أو لذكره في غير مظنه، وربما نفاه بعض أهل الحديث لعدم إطلاعه عليه، والنافي له كمن نفى أصلاً من الدين وضل عن طريقه المبين وإما لا أصل لها البتة فالناقل لها يدخل تحت قوله ﷺ: « من يقل عني ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ».

وقد أجاد الإمام الزركشي في ذلك، مجتهداً ومستنداً إلى أقوال الأئمة السابقين له؛ فكان الكتاب في مجموعه إضافة جديدة لكتب الحديث التي يُنْقَل عنها، ويُؤخَذُ بها ويُستدل.

ولقد تناول العلماء من بعد وفاة الإمام الزركشي هذا الكتاب، فمنهم من نقل منه، ومنهم من علّق عليه، ومنهم من اختصره وأضاف إليه وأعاد ترتيبه.

فاختصره الإمام السيوطي، وأضاف إليه، ورتبه على حروف المعجم بدلاً من الأبواب، وسماه: « الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ».

ونقل منه بعد ذلك كل مَنْ صنف في الأحاديث المشتهرة، وقد طبعت

أغلب هذه الكتب، ولم يطبع كتاب الزركشي، فرأيت أنه من الأحرى أن يطبع الأصل قبل المختصرات والنقول، وعزمت على تحقيقه وإخراجه للناس لعموم الفائدة للجميع، وإعطاء عالم مثل هذا حقه وسط العلماء أمثاله بإحياء تراث كتبه.

نسب الكتاب للزركشي:

هذا الكتاب قد ذكر في جميع المراجع باسم « التذكرة في الأحاديث المشتهرة » وقد عرف بتذكرة الزركشي، إلا أنني قد حصلت على مصورة من مخطوطة لهذا الكتاب، يرجع تاريخ نسخها إلى سنة ٨٥٧ هـ، وبخط إبراهيم بن علي بن أحمد بن بريد الديري الحلبي، وقد كتب في أعلى الصفحة الأولى:

« التذكرة في الأحاديث المشتهرة، وسماه مؤلفه أيضاً بـ اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة » فوضعنا الإسمان كعنوان للكتاب.

وهذا الإسم الثاني هو إسم الكتاب الذي زعم العجلوني في « كشف الخفا » أنه لابن حجز، ونقل منه على هذا الأساس، ونقلت عدة مراجع أن هذا الكتاب لابن حجر العسقلاني.

والجدير بالذكر أن مخطوطة الزركشي قد كتبت عليها بعض التقييدات والحواشي على هامش بعض الصفحات بخط ابن حجر العسقلاني، مثل: الصفحة الرابعة، والخامسة، والتاسعة، والسادسة عشر، والثامنة عشر، والعشرون، والحادية والعشرون، والثالثة والعشرون، والسادسة والعشرون، وغير ذلك.

ولعل الخطأ قد أتى من هنا، فأعتقد أن الكتب لابن حجر العسقلاني. حيث أنني لم أقف على كتاب لابن حجر العسقلاني - فيما أتيح لي من مصادر رئيسية - بهذا الإسم، ومن أمثال هذه المصادر: فهرس دار الكتب المصرية (مخطوطات ومطبوعات)، وفهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية، وكشف الظنون، والرسالة المستطرفة، ومعجم المؤلفين، والأعلام للزركلي، وفهرس

مصورات المخطوطات الموجودة بمعهد المخطوطات بمصر، إلى غير ذلك من المصادر.

ومما يؤيد ذلك كتاب «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة» للسيوطي، فهو مختصر لكتاب الزركشي كما قال السيوطي في مقدمته، وأيضاً الكثير من النقول التي نقلها العلماء وعزوها إلى الزركشي وليس لابن حجر، مثل «المناوي في فيض القدير»، وغيره.

نسخ الكتاب:

١ - نسخة بدار الكتب المصرية، برقم وفن حديث طلعت ٥١٧، تتكون من ٢٦ ورقة، ومسطراتها ٢٥ مسطر في حجم الثمن، على هامشها تقييدات بخط ابن حجر. وقد نسخت بخط إبراهيم بن علي بن أحمد بن بريد الديري، نقلاً عن نسخة وجدها الناسخ بخط ابن المصنف، والذي نقلها من خط والده.

وتاريخ نسخها في يوم حادي وعشرين ربيع الثاني من شهور سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

وقد كتب في ذيل الكتاب ما نصه:

«ووجدت في ذيل الكتاب بخط ابن المصنف ما صورته: وهذه أحاديث تتعلق بهذا الباب ظفرت بها فأردت إثباتها في ذيل هذا الكتاب، فمن ذلك قوله ﷺ ...»

وقد أورد ابن المصنف عدداً من الأحاديث، والفوائد العظيمة ما يصلح أن يكون كتاباً منفرداً، ففصلت فصله عن كتاب والده، واعتباره كتاباً منفرداً، نطلق عليه مجازاً إسم: (ذيل تذكرة الزركشي) وسنقوم بإعداده إن شاء الله.

٢ - نسخة بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة برقم وفن حديث طلعت ٥٢٦. وهي رقم ٢ في المجموعة، من صفة ٢٢ إلى صفحة ٥٩. تبدو من خطها حداثة تاريخ نسخها.

٣ ـ ميكروفيلم للنسختين السابقتين برقم ٧٧٣١، و٧٧٢٣. بالمكتبة الميكروفيلمية بدار الكتب المصرية.

منهج التحقيق:

١ ـ نسخت الكتاب من مخطوطته رقم ٥١٧ حديث طلعت. وقارنتها بالنسخة الثانية، فصححت النص وضبطته. وقد احتوى النص على بعض كلام ابن حجر ومُيِّز بكلمة (قلت) في بعض الأحيان.

٢ ـ قمت بعزو الأحاديث إلى المراجع التي أوردت هذه الأحاديث، ونقلت منها تعليقات مؤلفيها على هذه الأحاديث.

٣ ـ قمت بكتابة مواضع الحديث في المصادر التي أوردت الأحاديث، وذلك عقب كل حديث.

٤ ـ قمت بإعداد مقدمة ومنحت فيها معنى مصطلح الحديث، والمقصود بالأحاديث المشتهرة، والمؤلفات في هذا المجال.

٥ ـ وضعت ترجمة مختصرة للمصنف، وتعريفاً للكتاب.

٦ ـ قمت بإعداد الفهارس العلمية التالية:

ا ـ فهرس أبجدي للأحاديث النبوية الشريفة، راعيت فيه تقطيع الحديث الواحد إلى جمل منفردة، بحيث يسهل على الباحث العثور على الحديث من أي طرف منه، مع ملاحظة أنني قد ضمَّنت الفهرس الأحاديث التي وردت في تعليقاتنا.

ب ـ فهرس لأبواب الكتاب.

ج ـ فهرس لمراجع التحقيق التي رجعت إليها.

والله أدعو أن يتقبل منا هذا العمل، خالصاً لوجهه، وابتغاء لمرضاته، وطمعاً في كرمه ولطفه، راجياً من الله أن ينفع به المسلمين في كل مكان، وأي زمان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مصطفى عبد القادر عطا

الأهرام في: ١٠/١١/١٩٨٥ م

الموافق ٢٧ من صفر سنة ١٤٠٦

وسماه مؤلفه ايضا باللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة

حديث طلعت

٥١٧

التذكرة في الأحاديث المشتهرة

ما جمعه والفه الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العلامة فريد دهره ووحيد
عصره بدر الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشهير بابن الزركشي سقى ثراه
[illegible] دار الكرامة مأواه وحشرنا واياه في زمرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

فائدة من تكملة شرح المنهاج للزركشي قال في كتاب الصيال وضمان الولاة
زعم الغزالي في فتاويه ان تثقيب اذان الصبية لتعليق الحلق حرام الا انه جرح مؤلم لا تدعو اليه الحاجة
قال الا ان يثبت فيه من جهة النقل رخصة ولم يبلغنا قلت في حديث ام زرع في الصحيح
وقوله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع مع قولها اناس من حلي اذني اي ملأها
من الحلي حتى صار ينوس منها اي يتحرك وفي الصحيحين لما حث النبي صلى الله عليه وسلم
على الصدقة جعلت المرأة تلقي خرصها والخرص هو الحلق الموضوعة في الآذان ويكفي في
جوازه علم الله تعالى به مع فعل الناس له واقرارهم على ذلك وقد نص الامام احمد على جوازه
في الصبية لاجل الزينة وكراهيته في حق الصبي حكاه غير واحد من اصحابه وقال في البسيط
من زكاة النقدين ولما اختص النساء بالتحلي للازواج جاز لهن في المعاصم والثقب في
الآذان انتهى وفيه اشعار بالجواز عنده ثم قال عند قول المنهاج في كتاب الجزية لم
يلزمنا الكف عنهم وضمان ما نتلفه عليهم نفسا ومالا ثم من هنا يؤخذ انه تحرم غيبة
الذمي وفيها كلام للغزالي في فتاويه ومنه قال بعد ان ذكر اللعب بالحمام والتحريش
بين الكلاب والديوك ونحوها وترقيص القرود والنطاح بين الكبشين ثم واعلم انه يحرم التفرج
على هذه الاشيا المحرمة لان فيه اعانة لهم على الحرام وكذلك على من يلعب بالصور ويجتمع
الناس عليها

الورقة الأولى من النسخة ٥١٧ حديث طلعت

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم رب يسر واتمم
الحمد لله حمدا يليق بجلاله ويستمطر من عطاياه غيث نواله والصلاة والتسليم الاتمان الاكملان
على سيدنا محمد واله اما بعد فانه من النصيحة الواجبة في الدين التنبيه على ما يشتهر بين
الناس مما الفه الطبع وليس له اصل في الشرع وقد صنف الامام تاج الدين الفزاري
كتابا في فقه العوام وانكار امور قد اشتهرت بينهم لا اصل لها اجاد فيها الانتقاد
وصان الشريعة ان يدخل فيها ما خل بالاعتقاد يشكر الله صنعه وانا به جمعه وقد
رايت ما هو اهم من ذلك وهو تبيين الاحاديث المشتهرة على السنة العوام وكثير من
الفقها الذين لا معرفة لهم بالحديث وهي اما ان يكون لها اصل يتعذر الوقوف عليه لغرابة
موضعه او لذكره في غير مظنته وربما نفاه بعض اهل الحديث لعدم اطلاعه عليه والنافي له
كمن نفى اصلا من الدين وضل عن طريقة المهتدين واما لا اصل لها البتة فالناقل لها يدخل
تحت قوله صلى الله عليه وسلم من نقل عني ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار رواه خ بهذا اللفظ
عن مكي بن ابرهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع به وهو من ثلاثياته وتقدم
انا ابو الفتح التلاني انا خاتون ابنة الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب انا ابو
الفرج اسعد بن سعيد وجماعة انا فاطمة بنت عبد الله بن احمد الجوزدانية انا ابن ريذة انا
الطبراني ثنا خلف بن الحسن الواسطي ثنا محمد بن ابرهيم الشامي ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
هلاك امتي في ثلاث في القدرية والعصبية والرواية من غير ثبت قال الطبراني لم يروه عن
الاوزاعي الا سويد تفرد به محمد بن ابرهيم انتهى وكذا قال ابن عدي وقال عامة احاديثه
غير محفوظة ثم اخرجه من طريق من حديث ابن عباس وقال بلاوها من هرون بن
هرون وهو منكر الحديث واخرجه ابن عبد البر في مقدمة التمهيد من جهة بقية
ثنا ابو العلا عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا قال هذا حديث انفرد به بقية
عن ابي العلا وهو اسناد فيه ضعف لا تقوم به حجة والحديث الضعيف لا يدفع وان لم
يحتج به ورب حديث ضعيف الاسناد صحيح المعنى انتهى واخرجه الطبراني من جهة
سعيد بن عبد العزيز عن هرون بن هرون عن مجاهد به ونقل البيهقي في المعرفة
عن الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين الحديث عنه والحديث عن بني اسرائيل

انتهى

فقال

ثم قال حدثوا عني ولا تكذبوا علي وذلك الكذب المنهي عنه هو الكذب الخفي بأن يحدث بحديث عمن لا يعرف صدقه وإباحة قبول الحديث عن بني إسرائيل عمن يجهل صدقه وكذبه ولم يبحه عمن يعرف كذبه لانه صلى الله عليه وسلم قال من حدث بحديث وهو يراه كذبا فهو أحد الكذابين انتهى وحديث النهي أخرجه النسائي بإسناد صحيح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي وأخرجه مسلم عن أبي سعيد بهذا اللفظ وأخرجه البخاري عن عبد الله بن عمرو بلفظ حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقد اختلف في أنه خطاب للمحدث عنهم أو للمحدث فقيل خطاب للمحدث عنهم ثم في المعنى قولان أحدهما إذ إباحة بعد حظر وليس ثمة حظر صريح لكنه قد صح أن عمر أتاه بشيء من التوراة وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب فهذا نهي فكأنه أباح الحديث عنهم بعد ذلك النهي والثاني أنه لما قال حدثوا كأنه لفظ أمر فأتبعه بقوله ولا حرج ليعلم أنه ليس بأمر وجوب قال ابن الجوزي وقد حكى لنا شيخنا ابن ناصر عن إبراهيم الحربي أنه قال معنى الحديث حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج أن لم تحدثوا وقيل إنه خطاب للمحدث وقوله ولا حرج لفظ خبر ومعناه الأمر أي لا تحرج فيه سامع لكثرة العجائب فإنه قد كان فيهم عجائب وقال الحافظ أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي في كتابه معرفة الرجال سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل ما الحجة على من أنكر البحث وتفتيش الخبر قال الحجة عليهم ما روي عن أبي بكر الصديق في الجدة فإنه بلغنا أنه قال من عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم في الجدة فقام المغيرة بن شعبة فقال أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاها السدس فقال هل من آخر فقام محمد ابن مسلمة فحكى مثل ما حكى المغيرة فلم يكن هذا تهمة للمغيرة إذ قال هل من آخر ولكنه أراد بهذا الاحتياط في الدين والتثبت في الأحكام وفي هذا دلالة أخرى على من أنكر البحث حديث أبي موسى الأشعري في الاستئذان لما حدث به عمر فقال لتأتين على ما قلت بشاهدين فأتى حلقة الأنصار فأخبرهم بما قال عمر فقام أبو سعيد الخدري فحدث عمر بالحديث فلم يكن هذا من عمر لأبي موسى على التكذيب ولكنه أراد الإثبات والبيان لئلا يأتي آت فيدعي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله قال أبو عبد الله وقد بلغني عن أبي هريرة أنه حدث

الورقة الثانية من النسخة ٥١٧ حديث طلعت

الاحين ياتي احدكم اهله وحين ياتي خلاه الا فاستحيوهما الا فاكرموهما واخرج
الطبراني في معجمه عن عفير بن معدان وهو ضعيف عن سليم بن عامر عن ابي
امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمومن مايه وستون ملكا يذبون
عنه ما لم يقدر له من ذلك البصر عليه سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة
العسل الذباب في اليوم الصايف ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته
الشياطين وروى الطبري في تفسيره عند قوله تعالى له معقبات من بين يديه
ومن خلفه حدثني ابن المثنى ثنا ابرهيم بن عبد السلام بن صالح القشيري ثنا علي بن جرير
عن حماد بن سلمة عن عبد الحميد بن جعفر عن كنانة العدوي قال دخل عثمن بن عفان على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه ملك قال
على يمينك ملك على حسناتك وهو امين على الملك الذي على الشمال فاذا عملت حسنة
كتبت عشرا واذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب فيقول له
لعله يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلثا قال نعم اكتب اراحنا الله منه فبيس القرين
ما اقل مراقبته لله واقل استحياوه منا يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد وملكان بين يديك ومن خلفك يقول الله له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك
واذا تجبرت على الله قصمك وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وملك قايم على فيك لا يدع ان يدخل الحية في فيك وملكان
على عينيك فهولاء عشرة املاك على كل ابن ادم ينزلون ملايكة الليل على ملايكة النهار لان ملايكة
الليل سوى ملايكة النهار فهولاء عشرون ملكا وابليس بالنهار وولده بالليل وروى
الحاكم في مستدركه عن ابن مسعود ان نوحا عليه السلام اغتسل فراى ابنه ينظر اليه
فقال تنظر الي وانا اغتسل حار الله لونك قال فاسود فهو ابو السودان وقال
صحيح الاسناد ولم يخرجاه حديث من جمع مالا من نهاوش انفذه الله في نهابر
سئل عنه الامام ابو الحسن السبكي فقال لا يصح ولا هو وارد في الكتب ومن اورده
من العوام حديثا فان علم عدمه ووروده اثم وان اعتقد وروده لم ياثم وعلى من يجهله
تعليمه وهذا ذكره اصحاب غريب الحديث في كتبهم فمنهم ابو عبيدة وصاحب نهاية

الصفحة الأخيرة من النسخة ٥١٧ حديث طلعت   الغريب

الغريب وقال كذا جاء في رواية بالنون وهي المظالم من قولهم نهشه اذا جهله
فهو منهوش ويجوز ان يكون من الهوش الخلط ويقضي بزيادة النون ويكون
نظير تباذير وتحاريب من التبذير والحراب اي من غير حله ثم ذكره في باب
الهاء والشين بالميم في اوله فقال المهاوش مكاسب رديه ونسب رواية النون
لابن الاعرابي وقال العسكري اهل الرواية يروونه بالنون وقليل منهم بالميم وذكر
العتبي عن بعضهم بالتاء واو مضمومة قال واكثرهم يرونه بالميم مفتوحة وهو
الاختلاط وقد زعم لان اكثرهم رواه نهاوش وماحكاه عن بعضهم هو قول ابن دريد
وزعم ان النون تصحيف واسند عن ابي عبيد روايته بالميم والنهابر بالميم المهالك واحدتها
نهبور وقال ابن الاعرابي نهبر ونهبور وهي القطعة العظيمة من الرمل وجمعها
نهابر ولا اعلم احدا رواها بغير النون الى هنا انتهى ما وجدته في الاصل والحمد لله على
تمام ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل هذا اخر ما وجدته بخط ابن المصنف وهو نقل من خط
والده رحمهما الله تعالى امين وكان الفراغ من كتابته على يد الفقير الى الله تعالى ابرهيم بن
علي بن احمد بن بريد الديري ثم الحلبي القادري في يوم حادي عشرين ربيع الاول من
شهور سنه سبع وخمسين وثمانمايه اللهم حسن عاقبتها يا رب العالمين امين امين

ووجدت في ذيل هذا الكتاب بخط ابن المصنف ما صورته وهذه احاديث تتعلق
بهذا الباب ظفرت بها فاردت اثباتها في ذيل هذا الكتاب فمن ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم الحياء من الايمان رواه ابن ماجه في الزهد عن اسمعيل بن موسى عن هشيم عن
منصور بن زادان عن الحسن حديث المرء مع من احب اخرجاه في الصحيحين
في الادب من حديث انس بن مالك في الادب عن شعبة عن قتادة عن انس عن ابي
موسى وبندار كلاهما عن غندر عنه به حديث لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك
اخرجه الترمذي في الزهد عن عمر بن اسماعيل بن مجالد الهمداني عن حفص بن غياث
عن برد بن سنان عن مكحول الشامي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال حسن غريب حديث صلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل امير اخرجه ابن
ماجه في الجنايز عن احمد بن يوسف السلمي عن مسلم بن ابرهيم بن نبهان عن عتبة بن يقظان

الصفحة الأخيرة من النسخة ٥١٧ حديث طلعت

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

قال ... المؤلف ... الحمد لله حمدا يليق
بجلاله • ويستمطر من عطاياه غيث نواله • والصلاة والتسليم
الأتمان الأكملان • على سيدنا محمد وآله أما بعد فإن من النصيحة
الواجبة في الدين التنبيه على ما يشتهر بين الناس مما ألفه الطبع
وليس له أصل في الشرع وقد صنف الإمام تاج الدين الفزاري كتابا
في فقه العوام وأنكار أمور اشتهرت بينهم لا أصل لها أجاده فيها
الانتقاد وصان الشريعة أن يدخل فيها ما يخل بالاعتقاد شكر الله
صنعه وأثاب جمعه وقد رأيت ما هو أهم من ذلك وهو تبيين الأحاديث
المشتهرة على ألسنة العوام وكثير من الفقهاء الذين لا معرفة لهم بالحديث
وهي إما أن يكون لها أصل يتعذر الوقوف عليه لغرابة موضعه ولذكره في
غير مظنته وربما نفاه بعض أهل الحديث لعدم اطلاعه عليه والنافي
له كمن نفى أصلا من الدين وضل عن طريقه المبين وأما لا أصل لها
البتة فالناقل لها يدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم من يقل علي ما لم
أقل فليتبوأ مقعده من النار • رواه البخاري بهذا اللفظ عن مكي
بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع به وهو من ثلاثياته
وقد أجازنا أبو الفتح القلانسي أخبرتنا مغانوذ ابنة الملك العادل

سبغ الكتب

الورقة الأولى صه. النـ

الورقة الأولى من النسخة ٥٢٦ حديث طلعت

سيف الدين أبي بكر بن أيوب أنا أبو الفرج مسعود بن عبد وجماعة أخبرتنا
فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية أنا ابن ريذة أنا الطبراني ثنا خلف
بن الحسن الواسطي ثنا محمد بن إبراهيم الشامي ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا الأوزاعي
عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن قتادة عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي في ثلاث في القدرية والعصبية
من غير تثبت قال الطبراني لم يروه عن الأوزاعي إلا سويد تفرد به محمد بن إبراهيم انتهى
وكذا قال ابن عدي وقال عامة أحاديثه غير محفوظة ثم أخرجه من حديث ابن عباس
وقال بلاؤه من هرون بن هرون وهو منكر الحديث وأخرجه ابن عبد البر في مقدمة
التمهيد من جهة بقية ثنا أبو الوليد عن أبي العلاء وهو إسناد وهو ضعيف
لا يقوم به حجة والحديث الضعيف لا يدفع وإن لم يحتج به ورب حديث
ضعيف الإسناد صحيح المعنى انتهى قلت أخرجه الطبراني من جهة سعيد بن
عبد العزيز عن هارون بن هارون عن مجاهد به ونقل البيهقي في
المعرفة عن الشافعي أن النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين الحديث عنه
والحديث عن بني إسرائيل فقال حدثوا عني ولا تكذبوا علي وذلك الكذب
المنهي عنه هو الكذب الخفي بأن يقبل الحديث عمن لا يعرف صدقه وأما
قبول الحديث عن بني إسرائيل عمن حدث عنهم ممن يجهل صدقه وكذبه ولم
يحله عمن يعرف كذبه لأنه صلى الله عليه وسلم قال من حدث بحديث وهو يراه كذبا
فهو أحد الكاذبين انتهى وحديث التفريق أخرجه النسائي بإسناد الصحيح
عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني إسرائيل
ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي وأخرجه مسلم عن أبي سعيد بنحو هذا

الورقة الأولى من النسخة ٥٢٦ حديث طلعت

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم.

رب يسر يا كريم.

الحمد لله حمداً يليق بجلاله، ويستمطر من عطاياه غيث نواله، والصلاة والتسليم الأتمّان الأكملان على سيدنا محمد وآله.

أما بعد: فإن من النصيحة الواجبة في الدين التنبيه على ما يشتهر بين الناس مما ألفه الطبع، وليس له أصل في الشرع.

وقد صنف الإمام تاج الدين الغزاري كتاباً في فقه العوام وإنكار أمور قد اشتهرت بينهم لا أصل لها، أجاد فيها الإنتقاد، وصان الشريعة أن يدخل فيها ما خل بالإعتقاد، شكر الله صنعه، وأثاب جمعه.

وقد رأيت ما هو أهم من ذلك، وهو تبيين الأحاديث المشتهرة على ألسنة العوام، وكثير من الفقهاء الذين لا معرفة لهم بالحديث.

وهي: إما أن يكون لها أصل يتعذر الوقوف عليه، لغرابة موضعه، ولذكره في غير مظنه، وربما نفاه بعض أهل الحديث لعدم إطاعته عليه، والنافي له كمن نفى أصلاً من الدين، وضل عن طريقه المبين.

وإما لا أصل لها البتة، فالناقل لها يدخل تحت قوله ﷺ: «من يقل عني ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار».

رواه البخاري بهذا اللفظ عن مكي بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن أبي عبيدة، عن سلمة بن الأكوع به [1]. وهو من ثلاثياته.

وقد أخبرنا أبو الفتح القلانسي، أخبرتنا خاتون ابنة الملك العاقل سيف الدين أبي بكر بن أيوب، أنا أبو الفخر أسعد بن سعيد وجماعة، أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن أحمد الجوزانية، أنا ابن زيد، أنا الطبراني، ثنا خلف بن الحسن الواسطي، ثنا محمد بن ابراهيم الشامي، ثنا سويد بن عبدالعزيز، ثنا الأوزاعي، عن يحي بن أبي كبير، عن عبدالله بن قتادة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: « هلاك أمتي في ثلاث: في القدرية، والعصبية، والرواية من غير ثبت ».

قال الطبراني: « لم يروه عن الأوزاعي إلا سويد، تفرد به محمد بن ابراهيم » انتهى.

وكذا قال ابن عدي، وقال: « عامة أحاديثه غير محفوظة ».

ثم أخرجه من طرق من حديث ابن عباس، وقال: « بلاؤها من هارون بن هارون، وهو منكر الحديث ».

وأخرجه ابن عبد البر في مقدمة التمهيد، من جهة بقية، ثنا أبو الوليد، عن أبي العلاء، عن مجاهد، عن ابن عباس، مرفوعاً، ثم قال: « هذا حديث انفرد به بقية عن أبي العلاء، وهو إسناد فيه ضعف، لا تقوم حجة به، والحديث الضعيف لا يدفع، وإن لم يحتج به، ورب حديث ضعيف الإسناد صحيح المعنى » انتهى.

قلت: أخرجه الطبراني من جهة سعيد بن عبد العزيز، عن هارون بن هارون، عن مجاهد، به.

ونقل البيهقي في المعرفة، عن الشافعي، أن النبي ﷺ فرق بين الحديث عنه، والحديث عن بني إسرائيل، فقال: « حدثوا عني ولا تكذبوا عليّ ».

---

(١) في صحيحه، في كتاب العلم باب ٣٨، بهذا اللفظ.

وذلك الكذب المنهي عنه هو الكذب الخفي، بأن يقبل الحديث عمن لا يعرف صدقه.

وأباح قبول الحديث عن بني إسرائيل عمن حدث عنهم، ممن يقبل صدقه وكذبه، ولم يبحه عمن يعرف كذبه؛ لأنه ﷺ قال: «من حدث عني بحديث وهو يراه كذباً فهو أحد الكذابين»[1]. انتهى.

وحديث التفريق أخرجه النسائي بإسناد صحيح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، وحدثوا عني ولا تكذبوا عليّ»[2].

وأخرجه مسلم عن أبي سعيد بغير هذا اللفظ.

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن عمرو، بلفظ: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وقد اختلف في أنه خطاب للمحدَّث عنهم وللمحدِّث.

فقيل: خطاب للمحدَّث عنهم، ثم في المعنى قولان:

أحدهما: أنه إباحة بعد حظر، وليس ثم حظر صريح، لكنه قد صح أن عمر أتاه بشيء من التوراة، فغضب وقال: «اسهولون فيها يا ابن الخطاب؟» فهذا نهي، فكأنه أباح الحديث عنهم بعد ذلك النهي.

والثاني: أنه لما قال: «حدِّثوا» كان لفظ أمر، فأتبعه بقوله: «ولا حرج» ليعلم أنه ليس بأمر وجوب.

قال ابن الجوزي: وقد حكى لنا شيخنا ابن ناصر، عن ابراهيم الحربي، أنه قال: معنى الحديث: حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج إن لم تُحدثوا.

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب العلم باب ٩.

(٢) وأخرجه أبو داود في سننه، عن أبي هريرة، وصححه السيوطي في الجامع الصغير.

وقيل: إنه خطاب للمحدث، وقوله «ولا حرج» لفظ خبر، ومعناه الأمر، أي لا يحرج فيه سامع لكثرة العجائب، فإنه قد كان فيهم عجائب.

وقال الحافظ أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي في كتابه «معرفة الرجال»: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، ما الحجة على من أنكر البحث وتفتيش الخبر؟

قال: الحجة عليهم ما روى عن أبي بكر الصديق في الجدَّة، فإنه بلغنا أنه قال: مَنْ عنده علم في الجدَّة؟ فقام المغيرة بن شعبة فقال: أشهد أن رسول الله ﷺ أعطاها السدس. فقال: هل مِنْ آخر؟ فقام محمد بن سلمة فحكى مثل ما حكى المغيرة. فلم يكن هذا من أبي بكر تهمة للمغيرة، إذ قال: هل من آخر؟ ولكنه أراد بهذا الاحتياط في الدين والتثبيت في الأحكام.

وفي هذا دلالة أخرى على من أنكر البحث في حديث أبي موسى الأشعري في الاستئذان، لما حدث به عمر فقال: «لتأتيني على ما قلت بشاهدين». فأتى حلقة الأنصاري، فأخبرهم بما قال عمر، فقام أبو سعيد الخدري، فحدث عمر بالحديث. فلم يكن هذا من عمر لأبي موسى على التكذيب، ولكنه أراد الثبات والبيان لئلا يأتي آتٍ فيدعي على رسول الله ﷺ ما لم يقله.

قال أبو عبد الله: وقد بلغني عن أبي هريرة أنه حدث عمر بحديث، فطلب منه شاهداً، فأتى عمر شيخ قريش فشهد له. وكان علي رضي الله عنه. إذا حدثه أحد عن رسول الله ﷺ استحلفه الله: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟

قال: والاستحلاف لعله السكون والطمأنينة، لقوله ﷺ: «من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له فليصدق».

وقال أبو بكر أحمد بن محمد المروزي ليحيي بن معين: إن هاهنا من ينكر البحث.

فقال يحي : ذلك مبلغهم من العلم ، كيف ينكر وقد بحث الأئمة من أصحاب الرسول ﷺ كشفوا ، وإنما ينكر البحث من قصر عليه ، وقل فهمه .

وروى ابن عدي عن عبده بن سليمان المروزي قال : قيل لابن المبارك هذه الأحاديث المصنوعة . قال : يعيش لها الجهابذة .

وقال عباس الدوري : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إن للناس في أرباضهم وعلى باب دورهم أحاديث يتحدثون بها عن النبي ﷺ لم نسمع نحن بشيء منها . انتهى .

ولما رأيت الحال دائر بين هذين الأمرين وجبت العناية من ذلك بما وصل العلم إليه ، ووقع الاطلاع عليه .

وعن الربيع بن حيثم قال : « إن للحديث ضوء كضوء النهار تعرفه ، وظلمة كظلمة الليل سكره » .

وقال ابن الجوزي : الحديث المنكر يقشعر له جلد الصالب ، وينفر منه قلبه في الغالب .

وسميته : « اللآلىء المنثورة في الأحاديث المشهورة » ، ورتبته على أبواب :

الأول : فيما اشتهر على ألسنتهم من أحاديث الأحكام .

والثاني : في أحاديث الحكم والآداب .

والثالث : في الزهد .

والرابع : في الطب والمنافع .

والخامس : في أبواب الفضائل .

والسادس : في الأدعية والأذكار .

والسابع: في القصص والأخبار.

والثامن: في الفتن.

والتاسع: في أمور منثورة.

★ ★ ★

فصل

وقد ترجم الأئمة في شيء من ذلك، فذكر الحاكم أبو عبدالله الحافظ النيسابوري في كتاب «الجامع لذكر أئمة الأمصار المزكير لرواة الأخبار» قال: قرأت على قاضي القضاة أبي الحسن محمد بن صالح الهاشمي، ثنا عبدالله بن الحسين بن موسى، ثنا عبدالله بن علي المديني قال: سمعت أبي يقول: خمسة أحاديث يروونها ولا أصل لها عن رسول الله ﷺ:

حديث: «لو صدق السائل ما أفلح رده»(١).

وحديث: «لا وجع إلا وجع العين، ولا غم إلا غم الدين»(٢).

وحديث: «إن الشمس ردت على علي بن أبي طالب»(٣).

وحديث: «أنه ﷺ قال: «أنا أكرم على الله من أن يدعني تحت الأرض مائتي عام»(٤).

وحديث: «أفطر الحاجم والمحجوم، وإنهما كانا يغتابان»(٥).

---

(١) انظر: المقاصد الحسنة ٨٩٢. وتمييز الطيب من الخبيث ١١١٠. وكشف الخفا ٢١٠٠. والأسرار المرفوعة ٣٧٨. وأسنى المطالب ١١٧٧. والفوائد المجموعة للشوكاني ٦١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٤٦.

(٢) أنظر حديث رقم ٨ من باب الأحكام.

(٣) قال أحمد لا أصل له. أنظر: الأسرار المرفوعة ٤١٥. ومنهاج السنة ٤ / ١٨٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٩٠.

(٤) قال الصنعاني: موضوع. أنظر: كشف الخفا ٦٠٨.

(٥) انظر حديث رقم ٤٦١ من كشف الخفا. والدرر المنتثرة ٩٠. والمقاصد الحسنة ١٣٩. وقد علقه البخاري بصيغة التمريض عن الحسن البصري عن غير واحدمرفوعاً.

ثم قال: سمعت الأستاذ أبو سهل اسماعيل البخاري ووقع إليه كتاب من محمود بن كرام يسأله عن أحاديث منها سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: « الإيمان لا يزيد ولا ينقص ». وعن معمر عن الزهري مثله. فكتب محمد بن إسماعيل على ظهر كتابه: من حدث بهذا الحديث استوجب الضرب الشديد، والحبس الطويل. انتهى.

وحديث « لو صدق السائل ما أفلح من دره ».

قال ابن عبد البر في الاستذكار: روى من حديث جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: « لو صدق السائل ما أفلح رده ». ومن حديث يزيد ابن رومان، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً: « لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح ردهم » وأسانيدها ليست بالقوية.

وأخبرنا شيخنا مغلطاي أبو عبد الله الحافظ: كتب إليّ من دمشق أحمد بن محمد بن عمر، أنا الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في النوع الثلاثين من كتابه، قال: بلغنا أحمد بن حنبل قال: أربعة أحاديث تدور عن رسول الله ﷺ في الأسواق، وليس لها أصل: « من بشرني بخروج اذار بشرته بالجنة »[1] و « من أذمى ذمياً فأنا خصمه » و « نحركم يوم صومكم » و « للسائل حق وإن جاء على فرس » إنتهى.

وفي صحة هذا عن أحمد نظر، فقد أخرج أحمد في مسنده هذا الحديث الرابع، عن وكيع بن عبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عن سفيان، عن مصعب بن محمد، عن يعلي بن أبي يحي، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها حسين بن علي، عن النبي ﷺ قال: « للسائل حق وإن جاء على فرس ». وقال « على فرسه ».

ومصعب وثقه يحي وغيره، ويعلي جهله أبو حاتم الرازي، لكن ذكره أبو حاتم بن حبان في ثقات أتباع التابعين، فالحديث جيد على رأيه، لكن لا يعرف في الرواة عنه غير مصعب.

(١) قال الصنعاني وتبعه القاري: لا أصل له. أنظر كشف الخفا ٢٤١٨.

وقد أخرجه أبو داود في سننه من جهة الثوري، وسكت عنه، فهو عنده صالح.

ومن جهته أورده البيهقي في سننه، في باب «لا وقت فيما يعطي الفقراء والمساكين إلا ما يخرجون به من ذلك».

وأخرجه أبو داود أيضاً من حديث ابن عباس، ومن حديث الهرماش بن زياد.

وأخرجه مالك في موطأه مرسلاً عن زيد بن أسلم، أن رسول الله ﷺ قال: «إعطوا السائل ولو جاء على فرس».

قال ابن عبد البر: في إرساله خلافاً عن مالك، وقد روى فيه من حديث حسين بن علي، عن النبي ﷺ، وليس إسناده بالقوي.

وأما حديث: «من أذمى ذمياً» فقد رواه بنحوه أبو داود من طريق صفوان ابن سليم، عن عدة أبناء أصحاب رسول الله ﷺ، وعن آبائهم، ومنه عن رسول الله ﷺ قال: «إلا من ظلم معاهداً، أو انتقصه، أو كلفه فوق طاقته، وأخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا خصمه يوم القيامة».

وإسناده لا بأس به، ولا يضره جهاله من لم يسم من أبناء الصحابة، فإنهم عدد كثير.

وقد رواه البيهقي في سننه وقال: «فيه عن ثلاثين من أبناء الصحابة».

وأخرج ابن حبان في صحيحه، عن موسى مرفوعاً: «من سمع يهودياً أو نصرانياً دخل النار».

ووجدت بخط الشيخ أبي عمرو بن الصلاح، فيما حكاه عن أبي عبد الحكيم، صاحب محمد بن رمضان بن شاكر الزيات المالكي، أنه سئل عن الحديث الذي روى «يوم صومكم يوم نحركم» فقال: «هذا حديث الكذابين».

وأنه قال: « ليس يصح الحديث الذي جاء فيه: « من وسع على أهله يوم عاشوراء »[1].

وقال الميموني: سمعت أحمد بن علي يقول: ثلاث كتب ليس لها أصول: المغازي، والملاحم، والتفسير.

وقال الخطيب في كتاب « الجامع »: وهذا محمول على كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة، غير معتمد عليها، لعدم عدالة ناقليها، وزيادات القُصَّاص فيها.

فأما كتب الملاحم، فجميعها بهذه الصفة، وليس يصح في ذكر الملاحم المرتقب والفتن المنتظرة غير أحاديث يسيرة[2].

وأما كتب التفسير، فمن أشهرها كتاب الكلبي، ومقاتل بن سليمان.

وقد قال أحمد في تفسير الكلبي: « من أوله إلى آخره كذب ».

قيل له: فيحل النظر فيه؟

قال: لا.

وأما الحفازي، فمن أشهرها كتاب محمد بن إسحاق، وكان يأخذ عن أهل الكتاب.

وقال الشافعي رحمه الله: كتب الواقدي كذب، وليس في المغازي أصح من مغازي موسى بن عقبة.



(١) انظر الحديث رقم ٣٥ من باب الفضائل.

(٢) انظر: الدرر المنتثرة ٤٩٨. والأسرار المرفوعة ٣٩٩ - ٤٠٠. والمقاصد الحسنة ٤٨١. وكشف الخفا ٢ / ٥٦٣. وتمييز الطيب من الخبيث ١٩٨. والفوائد المجموعة ٣١٥.

الباب الأول

فيما اشتهر على ألسنتهم من أحاديث الأحكام

١ ـ الحديث الأول: « **أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق** » .

أخرج: أبو داود، وابن ماجة عن كثير بن عبيد، عن محمد بن خالد، عن معروف بن واصل، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق** » .

ثم رواه أبو داود عن أحمد بن يونس، عن معروف، عن محارب قال: قال رسول الله ﷺ ـ فذكر معناه مرسلاً .

وكذا رواه عبد الله بن المبارك في كتاب « البر والصلة »[1]، ثنا معروف بن واصل، عن محارب بن دثار قال: قال رسول الله ﷺ: . . .

وأخرجه الحاكم في مستدركه، عن أبي بكر محمد بن بالوية، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا معروف بن واصل، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **ما أحل الله شيئاً أبغض إليه**

---

(١) وكذا أبو نعيم، عن معروف بن واصل، عن محارب بن دثار مرفوعاً.
قال الدراقطني في علله: المرسل فيه أشبه.
وصحح البيهقي إرساله وقال: إن المتصل ليس بمحفوظ.
وقال ابن الديبع في « تمييز الطيب »: روى موصولاً عن ابن عمر، ومرسلاً عن محارب بن دثار رفعه. قال: ورجح أبو حاتم الرازي المرسل أيضاً، وقال الخاطبي انه مشهور.

من الطلاق»[1]. وقال: «وهذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ومن حكم هذا الحديث أن يبدأ به في كتاب الطلاق».

---

(١) وروى ابو داود رواية مثل رواية الحاكم، عن أحمد بن يونس عن معروف بن واصل، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ...

قال السخاوي في «المقاصد الحسنة»: وهو وإن أخرجه الحاكم في مستدركه من جهة محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أحمد بن يونس هذا، فوصله بإثبات ابن عمر فيه.

والحديث عند الديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ بن جبل بلفظ: «إن الله يبغض الطلاق ويحب العتاق».

وله من طريق مقاتل بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً «ما أحل الله حلالاً أحب إليه من النكاح، ولا أحل حلالاً أكره إليه من الطلاق».

وله أيضاً من طريق عمرو بن جميع، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال رسول الله : «تزوجوا ولا تطلقوا، فإن الطلاق يهتز منه العرش».

قال ابن الجوزي في موضوعاته: هذا حديث لا يصح، وفيه آفات: الضحاك مجروح، وجويبر ليس بشيء. قال النسائي والدارقطني: جويبر، وعمرو متروكان. وقال ابن عدي: كان عمرو بن جميع يتهم بالوضع. ا.هـ.

وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة: رواه الخطيب عن علي رضي الله عنه مرفوعاً، وفي إسناده: عمرو بن جميع يروى الموضوعات عن الأثبات، ا.هـ.

وأخرج ابن النجار في تاريخه من طريق جعفر بن محمد، ثنا شجاع بن أشرس، حدثنا الربيع ابن بدر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس مرفوعاً: «ما من شيء مما أحل الله أكره عنده من الطلاق».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، وابن ماجة في السنن عن كثير بن عبيد، فجعل بدل معروف بن واصل، عبيد الله بن الوليد الرصافي، وهو ضعيف.

وعندتمام في فوائده من حديث سليمان بن عبدالرحمن، ومحمد بن مسروق، وكلاهما عن الرصافي، وهو ضعيف كما سلف.

وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» من حديث إسماعيل بن عياش، عن حميد بن مالك اللخمي، عن مكحول، عن معاذ بن جبل مرفوعاً، بلفظ: «يا معاذ، ما خلق الله شيئاً أحب إليه من العتاق، ولا خلق الله شيئاً على وجه الأرض ابغض إليه من الطلاق، فإذا قال الرجل لمملوكه: انت حر إن شاء الله، فهو حر لا استثناء له، وإيا قال لامرأته: انت طالق إن شاء الله، فله استثناؤه، ولا طلاق عليه». وهو عند الدارقطني أيضاً كذلك.

ورواه ابن حبان، وابن ماجة، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «ما بال أحدكم يلعب بحدود الله، يقول: قد طلقت، قد راجعت». ولعل ذلك حيث لم يوجد ما يقتضيته، وعليه يحمل قولهم: «الطلاق يمين الفساق».

٢ ـ الحديث الثاني: «**الخال وارث من لا وارث له**».

رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة[1]، من حديث المقدام بن معدي كرب.

= قال العجلوني في «كشف الخفا»: وجاء عن علي أيضاً انه قال: يا اهل العراق، لا تزوجوا الحسن ـ يعني ابنه ـ فإنه مطلاق. فقال له رجل: والله لنزوجنه، فما رضي أمسكه، وما كره طلق. ا.هـ.

انظر: سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب رقم ٣. وسنن ابن ماجة، كتاب الطلاق، باب رقم ١. والمستدرك للحاكم، كتاب الطلاق ٢/١٩٦. وجامع الأصول لابن الأثير ٨/٣٩١، ٣٩٢، حديث رقم ٥٧٨٠. السنن الكبرى للبيهقي ٧/٣٢٢. ونيل الأوطار للشوكاني، كتاب الطلاق، باب جوازه للحاجة وكراهته مع عدمها. الجامع الصغير للسيوطي حديث رقم ٥٣. والجامع الكبير للسيوطي ١/٧. وإرواء الغليل للألباني ٢٥٢، ٢١٠٠. والكامل لابن عدي ١/ ٢/ ٤٠٢. والمقاصد الحسنة للسخاوي، بتحقيق محمد عثمان الخشت. حديث رقم ١٠. وأسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لأبي عبد الله محمد بن درويش الحوت البيروتي ٢٢. وتمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع حديث رقم ١٠. وكشف الخفا ومزيل الالتباس للعجلوني، حديث رقم ٣٩. وضعيف الجامع الصغير للألباني حديث رقم ٤٤. والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني، كتاب الطلاق حديث رقم ١. والموضوعات لابن الجوزي، باب كراهية الطلاق ٢/ ٢٧٧ ط. المكتبة السلفية. والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، للسيوطي، بتحقيق محمد عبد القادر عطا، حديث رقم ١ ط. دار الاعتصام بمصر. وفقه السنة، للسيد سابق ٢/ ٢٤١. وفيض القدير للمناوي ١/ ٧٩.

(١) وأخرجه أبو داود، وابن ماجة من طريق راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك كلاً فإليَّ ـ وربما قال: إلى الله ورسوله ـ ومن ترك مالاً فلورثته، وأنا وارث من لاوارث له، أعقل عنه وأرثه، والخال وارث من لا وارث له، يعقل عنه ويرثه».

وفي لفظ لأبي داود والنسائي: أن النبي ﷺ قال: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فمن ترك ديناً أو ضيعة فإلي، ومن ترك مالاً فلورثته، وأنا مولى من لا مولى له، أرث ماله، وأفك عانيه، والخال مولى من لا مولى له، يرث ماله، ويفك عانيه». ولكن هذه الرواية أعلها البيهقي والنسائي بالاضطراب.

وعند النسائي من حديث المقدام أيضاً بلفظ: «الخال عصبة من لا عصبة له، يعقل عنه ويرثه».

وله أيضاً عن راشد بن سعد، رفعه معضلاً: «الخال ولي من لا ولي له، يرثه ويفك عنه».

وصحح هذا الحديث الحاكم في مستدركه، وابن حبان في صحيحه، وقال أبو زرعة أنه حسن. =

= وأخرجه الترمذي، والنسائي والدارقطني من حديث طاووس عن عائشة رضي الله عنها. وأعله النسائي بالاضطراب أيضاً، ورجح الدارقطني، والبيهقي وقفه.

واخرجهُ الترمذي، والنسائي، وابن ماجة كلهم عن أبي أمامة بن سهل قال: كتب عمر إلى عبيدة - وذكره مرفوعاً. قال البزار أنه أحسن إسناد فيه.

قال السخاوي في «المقاصد الحسنة»: وكذا في الباب عن أبي هريرة وغيره. ا.هـ.

واورده الخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن محمد بن عمير بن وهب خال النبي ﷺ قال: جاء - يعني عمر - والنبي قاعد، فبسط له رداءه، فقال: اجلس على ردائك يا رسول الله؟ قال: «نعم، فإنما الخال والد». وفي سنده سعيد بن سلام العطار كذّبه أحمد.

قال السخاوي في «المقاصد الحسنة»: وعند ابي حاتم قوله: وروى سعيد بن سلام، عن محمد ابن ابان، عن عمير، أنه قدم على النبي ﷺ، فبسط له ردائه.

ويروى عن القاسم، عن عائشة، أن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن عليه، فقال: «يا خال ادخل، فبسط رداءه - الحديث».

ورواه ابن شاهين، وفي إسناده محمد بن عبدالله بن ربيعة القدامى، وهو ضعيف. ورواه العقيلي عن أبي الدرداء.

وأورده السيوطي في جامعه الكبير عن المقدام بن معدي كرب، وعزاه إلى ابي داود. وعن أبي هريرة وعزاه إلى الترمذي، وابن النجار، والعقيلي في الضعفاء. وعن عائشة وعزاه إلى الترمذي. وعن أبي الدرداء وعزاه إلى العقيلي وابن عساكر في تاريخه. وعن رجل من أهل المدينة وعزاه إلى عبد الرزاق في مصنفه.

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن المقدام بن معدي كرب. وفي رواية اخرى عن ابي امامة بن سهل.

أنظر: سنن ابن ماجة، كتاب الديات، باب رقم ٧، وكتاب الفرائض باب رقم ٩. وسنن ابي داود، كتاب الفرائض، باب رقم ٨. وسنن الترمذي كتاب الفرائض، باب رقم ١٢. والسنن الكبرى للبيهقي ٦/ ٢١٤. ومسند الدارمي، كتاب الفرائض باب رقم ٣٨. ومسند الإمام احمدبن حنبل ٤/ ١٣١، ١٣٣؛ ١/ ٢٨، ٤٦. والمستدرك للحاكم ٤/ ٣٤٤. والطحاوي ٢/ ٤٣٠. وابن الجارود ٩٦٤. وابن حبان ١٢٢٧. والدارقطني ٤٦١. والمقاصد الحسنة للسخاوي حديث رقم ٤٢٩. وكشف الخفا للعجلوني، حديث رقم ١١٩٤ وتمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع حديث ٥٥٨. وإرواء الغليل ١٧٠٠. والجامع الصغير حديث ٤١٢٢، ٤١٢٣. والجامع الكبير حديث رقم ١٠٥٧٦، ١٠٥٧٧، ١٠٥٧٨، ١٠٥٧٩. وجامع الأصول لابن الأثير ١٠/ ٧٤١٠. ونيل الأوطار ٦/ ٦٢، كتاب الفرائض، باب ما جاء في ذوي الأرحام. وأسباب ورود الحديث لابن حمزة الدمشقي ٢/ ١٠١٠. وبذل المجهود، كتاب الفرائض، باب ميراث ذوي الأرحام ٤/ ١٠٦، ١٠٧ طـ الهند. وفيض القدير للمناوي ٣/ ٥٠٢. وأسنى المطالب ٦٣١. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث رقم ٢٠٢،

وقال البيهقي: كان يحي بن معين يبطل هذا الحديث - يعني حديث المقدام - ويقول: ليس نسبه حديث قوي.

وفي كتاب «الفردوس» لأبي شجاع الديلمي، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «**الخال والد من لا والد له**».

الحديث الثالث: «طَلَبُ كسْب الحَلال فَرِيضَةٌ بَعْدُ الْفَرِيضَةَ».

رواه البيهقي في سننه من طريق عباد بن كثير، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: «قال رسول الله ﷺ: ...». وقال: تفرد به عباد وهو ضعيف[1].

= بتحقيق محمد عبد القادر عطا. ط: دار الاعتصام. والغماز على اللماز للسمهودي، حديث رقم ٩٨، بتحقيق محمد عبد القادر عطا: ط. دار الكتب العلمية.

(١) قال السخاوي في «المقاصد الحسنة»: وله شواهد منها: عن ابن مسعود مرفوعاً: أخرجه الطبراني. وعن أنس رفعه، ولفظه: «طلب الحلال واجب على كل مسلم» أهـ.

وأورده الطبراني في الكبير عن ابن مسعود بلفظ: «طلب الحلال فريضة بعد الفريضة». وفي المعجم الأوسط عن أنس رفعه. قال الهيثمي: «وإسناده حسن».

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس بلفظ: «طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة» وله بلفظ: «طلب الحلال واجب على كل مسلم».

وأخرجه القضاعي في الشهاب، عن ابن مسعود، بلفظ: «طلب الحلال جهاد». وأبي نعيم في الحلية، عن ابن مسعود بلفظ القضاعي.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ: «طلب الحلال فريضة بعد الفريضة» من رواية عبد الله بن مسعود، وقال: «وفيه عباد بن كثير الرملي وهو متروك».

وقال البيهقي عقب روايته: تفرد به عباد وهو ضعيف. وفي الميزان عن أبي زرعة وغيره ضعيف، وعن الحاكم روى عن الثوري أحاديث موضوعة وهو صاحب حديث «طلب الحلال فريضة بعد الفريضة». قال صاحب تذكرة الموضوعات: فيه عباد بن كثير تكلم فيه ابن حبان وابن عدي، ووثقه ابن معين، قال البخاري: وفيه نظر.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير وعزاه للطبراني، والبيهقي عن ابن مسعود.

وأورده في الجامع الصغير وعزاه للطبراني عن ابن مسعود، وضعفه. وللديلمي عن أنس، وحسنه. وللقضاعي عن ابن عباس، وأبو نعيم عن ابن عمر، وضعفه.

وأورده المناوي في الجامع الأزهر وعزاه للطبراني وقال: «وفيه عباد بن كثير وهو متروك». =

قال أبو أحمد الفراء: سمعت يحيى بن يحيى يسأل عن حديث عباد بن كثير في الكسب الحلال، فإذا قال: قال رسول الله ﷺ: قال: إن كان قاله.

الحديث الرابع: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**».

رُوِيَ من حديث علي [1]، وابن مسعود [2]، وأنس [3]، وابن عمر [4]، وابن

= انظر: السنن الكبرى للبيهقي ١٢٨/٦. ومسند الشهاب للقضاعي ٢٢. والطبراني في الكبير والأوسط. والمشكاة ٢٧٨١. وضعيف الجامع ٣٦٢٢. وفيض القدير ٤/ ٢٧٠. ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٩١. والمقاصد الحسنة للسخاوي حديث رقم ٦٦١. وأسنى المطالب ٨٥٧. وكشف الخفا للعجلوني حديث رقم ١٦٧١. وتمييز الطيب من الخبيث حديث رقم ٨٢٤. والجامع الأزهر للمناوي ١٠/٢. والجامع الصغير ٥٢٧١. والجامع الكبير حديث ١٥٢٥٦، والدرر المنتثرة للسيوطي حديث رقم ٢٨٤، بتحقيق محمد عبد القادر عطا. والغماز على اللماز للسمهودي حديث رقم ٢٨٤ بتحقيقه أيضاً، وتذكرة الموضوعات للحافظ أحمد المقدسي حديث رقم ٥٠٩.

(١) روى من حديث علي رضي الله عنه من ثلاث طرق: الطريق الأول أخرجه الخطيب في تاريخه ١/ ٤٠٧. قال ابن الجوزي في العلل المتناهية أن في هذا الطريق السمرقندي. يحدث بالمناكير، ومحمد بن أيوب، وجعفر بن محمد هما في غاية الضعف.

والطريق الثاني أخرجه الخطيب ٥/ ٢٠٤. عن الحسين بن علي، لا عن علي، وكذلك الطبراني في معجمه الصغير ١/ ٩٢، والهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٢٠ عن الحسين بن علي وقال: فيه عبد العزيز بن أبي ثابت ضعيف جداً. وقال ابن الجوزي أن فيه الخوارزمي قال عنه الدارقطني: متروك.

والطريق الثالث ذكره الخطيب في «الفقيه والمتفقه» ٤٤/١. قال ابن الجوزي: فيه عباد بن يعقوب، قال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، وعيسى بن عبد الله ضعيف.

(٢) أخرج رواية ابن مسعود: أبو يعلي، والطبراني، وأورده الهيثمي من مجمع الزوائد ١/ ١١٩، والحافظ في المطالب ٣/ ١٣٠، والخطيب ٢/ ٢٧٠. قال ابن الجوزي في العلل المتناهية: فيه عثمان بن عبد الرحمن، ولا يحتج به، وهزيل غير معروف وما يرويه غيره.

وقال الهيثمي: فيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن حماد بن أبي سليمان، وعثمان هذا قال البخاري: مجهول، ولا يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء شعبة وسفيان الثوري والدستوائي ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط.

(٣) روى من حديث أنس من أربعة عشر طريقاً: الطريق الأول أورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٥ ترجمة رقم ٧٠٥٩. وفيه المثنى ابن دينار قال العقيلي: في حديثه نظر.

= والطريق الثاني أخرجه ابن عبد البر في العلم ١ / ٨، والبيهقي في شعب الايمان، وتمام في فوائده. قال في الميزان ١/ ٣٦: وعبد القدوس هو ابن حبيب الدمشقي، كذاب، وتابعه ابراهيم بن سلام عند البزار، وابراهيم مجهول.

الطريق الثالث: عبد الله بن خراش، قال أبو زرعة: ليس بشيء.

الطريق الرابع: موسى بن داؤد وهو مجهول.

الطريق الخامس أخرجه ابن عبد البر عن كثير في «العلم» ١ / ٩، والذهبي في الميزان ٣/ ٤٠٦، والسهمي في تاريخ جرجان ٢٧٥. قال ابن الجوزي: عثمان بن عبد الرحمن، قال يحيى: كان يكذب، وقال ابن حبان: كان يروى عن الثقات الموضوعات، وفيه كثير بن شنظير قال يحيى: ليس بشيء، وفيه حفص بن سليمان قال أحمد هو متروك الحديث، وفيه إسماعيل بن عمر، واسماعيل بن عياش وكلاهما ضعيف.

الطريق السادس أخرجه ابن عبد البر في العلم ١ / ٧، وفيه سليمان بن قرم قال يحيى: ليس بشيء.

الطريق السابع أخرجه ابن عبد البر في العلم ١ / ٧، وفيه حسان بن سياه ضعفه الدارقطني.

الطريق الثامن أخرجه الخطيب في تاريخه ٤/ ١٥٦، وابن عبد البر في العلم ١ / ٨، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢ / ٥٢. باسناده عن زياد، وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٢ / ٩٥. قال ابن الجوزي: فيه زياد بن ميمون، قال يزيد بن هارون: كان كذاباً، وقال يحيى لا يساوي قليلاً ولا كثيراً.

الطريق التاسع فيه أحمد بن الصلت، قال الدارقطني: كان يضع الحديث، قال: ولا يصح لأبي حنيفة سماع من أنس ولا رؤية لم يلق أبو حنيفة أحدا من الصحابة (قاله ابن الجوزي). وأخرج هذا الطريق الخطيب ٤/ ٢٠٧، ٩ / ١١١.

الطريق العاشر أخرجه الخطيب ٦/ ٣٨٦. وفيه عمران بن عبد الله وقد ضعفوه.

الطريق الحادي عشر- قال ابن الجوزي: فيه معان بن رفاعة ضعفه يحيى، وقال ابن حيان: يستحق الترك. وفيه محمد بن سليمان قال أبو حاتم الرازي: هو منكر الحديث.

الطريق الثاني عشر: قال ابن الجوزي: فيه سليمان بن كران قدح فيه ابن عدي، وضعفه أبو حاتم الرازي، وفيه أبو النضر وهو مجهول.

الطريق الثالث عشر فيه مسلم الملائي قال الفلاس: منكر الحديث جداً، وقال يحيى: لا شيء وفيه حسام بن مصك قال يحيى: ليس حديثه بشيء وفيه ابن عياش مجروح، وفيه عبد الوهاب ابن الضحاك، وقال أبو حاتم الرازي: كان يكذب (قاله ابن الجوزي في العلل المتناهية).

الطريق الرابع عشر فيه الخبائري، قال الرازي: متروك الحديث.

(٤) روى من حديث ابن عمر من أربعة طرق: الطريق الأول، قال ابن الجوزي: فيه محمد بن عبد الملك قال أحمد: قد رأيته وكان يضع الحديث ويكذب. وقال ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه. =

عباس[1]، وجابر[2]، وأبي سعيد[3]. وفي كل طرقه مقال. وأجودها: طريق قتادة، وثابت عن أنس، وطريق مجاهد عن ابن عمر[4].

وقد أخرجه ابن ماجة في سننه عن كثير بن شنظير، عن محمد سيرين، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنزير الجواهر واللؤلؤ والذهب**».

وكثير بن شنظير مختلف فيه، فالحديث حسن.

= الطريق الثاني ذكره ابن حبان في المجروحين ١ / ١٤١، والدارقطني في الرواة عن مالك. قال ابن الجوزي: فيه أحمد بن ابراهيم بن موسى قال ابن حبان؛ يروى عن مالك ما لم يحدث به قط. قال: وهذا حديث لا أصل له من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث مالك.

الطريق الثالث: فيه محمد بن أبي حميد قال فيه يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا يحتج به.

الطريق الرابع ذكره العقيلي في ترجمة روح بن عبد الواحد القرشي، قال ابن الجوزي: فيه ليث بن أبي سليم قال أبو زرعة: لا أشتغل به. وقال ابن حبان: كان في آخر عمره قد اختلط وكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، تركه ابن مهدي ويحيى وأحمد.

والحديث ذكره السيوطي في الصغير وعزاه لتمام في فوائده عن ابن عمر.

(١) روي من حديث ابن عباس من طريق واحد: أخرجه الطبراني في الأوسط كما في الزوائد للهيثمي ١ / ١٢٠، والجامع الصغير للسيوطي حديث ٥٢٦٤. كما ساقه العقيلي في ترجمة عائذ ابن أيوب، وأورده الحافظ في اللسان ٣ / ٢٢٥. قال ابن الجوزي: فيه عائذ بن أيوب مجهول، وعبد الله بن عبد العزيز قال ابن الجنيد: لا يساوي فلساً.

(٢) روي من حديث جابر من طريق واحد ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية، في كتاب العلم، باب فرض طلب العلم حديث رقم ٥٩، وقال: فيه محمد بن عبد الملك، وعباس بن الوليد مطعون فيه.

(٣) روي من حديث أبي سعيد من طريق واحد ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية حديث رقم ٧٤ من كتاب العلم. وقال: في إسناده اسماعيل بن عمرو قد ضعفه الرازي والدارقطني وابن عدي، وفيه عطية وكلهم ضعفه، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب. وقال أحمد بن حنبل: لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء.

(٤) قال السيوطي: قال الديلمي: روى أيضاً من حديث أبي بن أبي كعب، وحذيفة، وسلمان، وسمي بن جندب، ومعاوية بن عبده، وأبي أيوب، وأبي هريرة، وعائشة بنت الصديق، وعائشة بنت قدامة، وأم هانيء. وقد بينت مخارجها في الأحاديث المتواترة.

قال ابن عبد البر في كتاب «بيان العلم»: روى من وجوه كلها معلولة، ثم روى عن إسحاق بن راهوية ما معناه أن في أسانيده مقالاً. ولكن معناه صحيح عندهم.

وقال الحافظ جمال الدين المزي: هذا حديث روى من طرق تبلغ رتبة الحسن[1].

قال البزار في مسنده: روى عن أنس بأسانيد واهية، وأحسنها ما رواه إبراهيم بن سلام، عن حماد بن أبي سليمان، عن ابراهيم النخعي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «...»

قال: ولا نعلم أسنده النخعي عن أنس سواه، وابراهيم بن سلام لا نعلم روى عنه إلا أبو عاصم.

وأخرجه ابن الجوزي من كتاب «منهاج القاصدين» من جهة أبي بكر بن أبي داود، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا يحي بن حسان عن سليمان بن قرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**».

---

(١) وحسنه السيوطي في الجامع الصغير، عدا طريق أنس بن مالك الذي أخرجه ابن ماجة في سننه ـ المذكورة قبل هذا ـ فقد ضعفها.

هذا وقد اختلفت الأقوال في هذا الحديث حول تصحيحه وتضعيفه، فقال العراقي: قد صحح بعض الأئمة بعض طرقه كما بينته في تخريج الإحياء.

وقال البيهقي متنه مشهور وإسناده ضعيف، وقد روى من أوجه كلها ضعيفة.

وقال الإمام أحمد: لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء.

وقال ابن راهوية مثل قول الإمام أحمد، وقال: أما معناه فصحيح.

وقال النيسابوري: إنه لم يصح عن النبي ﷺ فيه إسناد. وكذلك قال ابن الجوزي في الموضوعات.

وقال ابن حبان: وهو باطل لا أصل له.

وقال ابن قطان: لا يصح فيه شيء، وأحسن ما فيه ضعيف.

وسئل عنه النووي فقال: ضعيف وإن كان معناه صحيحاً.

وقال في الميزان: هذا الخبر باطل.

ثم قال ابن أبي داود: وسمعت أبي يعقوب يقول: ليس [في أن][1] طلب العلم فريضة أصح من هذا [الحديث][2].

الحديث الخامس: « **لاَ غَيْبَةَ لِفَاسِقٍ** ».

له طرق كثيرة، وقال الحافظان الدارقطني، والخطيب: إنه حديث باطل. وكذا الحاكم فيما نقله البيهقي عنه في « شعب الإيمان ».

رواه البيهقي في سننه في كتاب الشهادات، باطل من جهة أبي سعد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « **من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له** »[3].

(١، ٢) سقطا من الأصل.

انظر: سنن ابن ماجة، في المقدمة باب ١٧، ومجمع الزوائد للهيثمي ١/ ١١٩، ١/ ١٢٠، ٤/ ٩١. وجامع العلم للقرطبي ١/ ٧. وتاريخ بغداد ١/ ٤٠، ٤٠٧؛ ٤/ ١٥٦؛ ٥/ ٢٠٤؛ ٦/ ٣٨٦. والمعجم الكبير للطبراني ١٠/ ٢٤٠. والمعجم الصغير ١/ ٩٢. والجامع الكبير للسيوطي ٢/ ١/ ٢٩٢٥: ٢٩٣١، وحديث ١٥٢٤٧: ١٥٢٥١. والجامع الصغير للسيوطي حديث ٥٦٦٣، ٥٢٦٥، ٥٢٦٧. وتاريخ دمشق ابن عساكر ١/ ٢٤٨. والمقاصد الحسنة ٦٦٠. وكف الخفا ١٦٦٥. وأسنى المطالب ٨٥٩. وتمييز الطيب من الخبيث حديث ٨٢٣ والموضوعات لابن الجوزي ١/ ٢١٥ كتاب العلم، باب طلب العلم ولو بالصين. والفوائد المجموعة للشوكاني ص ٢٧٢ كتاب الفضائل، باب فضائل العلم. والجامع الأزهر للمناوي جـ ٢ ورقة ١٠ ب. والغماز على اللماز للسمهودي، بتحقيق محمد عبد القادر عطا. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث رقم ٢٨٣. فيض القدير للمناوي ٤/ ٢٦٧. وتذكرة الموضوعات للحافظ محمد بن طاهر المقدسي حديث ٥٠٨. والفقيه والمتفقه للخطيب ١/٤٤. العلم لابن عبد البر ١/ ٨، ١/ ٩، ١/ ٧. وتاريخ جرجان للسهمي ص ٢٧٥. وأخبار أصبهان أبي نعيم ٢/ ٥٢. والمطالب ٣/ ١٣٠، وميزان الاعتدال ٢/ ٩٥، ٣/ ٤٠٦، ٤٣٥. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ١/ ١٩٣. والعلل المتناهية، كتاب العلم باب فرض طلب العلم، من حديث رقم ٥٠ الى حديث رقم ٧٤. والمجروحين لابن حبان ١/ ١٤١ ولسان الميزان ٣/ ٢٥. وتنزيه الشريعة لابن عراق ١/ ٢٥٨. نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني حديث رقم ٦ من كتاب العلم.

(٣) وكذلك رواه أبو الشيخ، والقضاعي عن أنس رفعه بهذا اللفظ، من حديث رواد بن الجراح عن أبي سعد الساعدي عن أنس رفعه.

وقال في « الشعب »: في إسناده ضعف، ولو صح فهو في الفاسق المعلن بفسقه [١].

وذكره أبو الفضل السليماني في « الضعفاء » وقال: الحمل فيه على أبي سعيد.

وقال الذهبي: أبو سعيد مجهول.

وأخرج البيهقي في « الشعب » من جهة الجارود بن يزيد النيسابوري، عن بهز ابن حكيم، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: **« أترعون [٢] عن ذكر الفاجر؟! اذكروه بما فيه يحذره الناس »**. وقال: هذا حديث يعد في أفراد الجارود، روى عن غيره، وليس بشيء [٣].

وقال شيخ الإسلام الهروي في كتاب « ذم الكلام »: هذا حديث حسن من حديث بهز بن حكيم، وزعم بعض الناس أن الجارود تفرد به، وقد وهم، ثم ساقه من جهة مكي بن ابراهيم، عن بهز بن حكيم. ومن جهة سفيان، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ قال: **« ليس لفاسق غيبة »** [٣]. انتهى.

ولكن قال ابن عدي في « الكامل »: قال أحمد بن حنبل هذا حديث منكر، وقال يحي بن معين: الجارود ليس شيء في الحديث، وقد سرقه من الجارود وجماعة من الضعفاء، فرووه عن بهز كرواية الجارود، منهم: عمرو بن الأزهر الواسطي، وعمرو هذا ضعيف. ومنهم: سليمان بن عيسى السنجري، رواه عن الثوري، عن بهز بن حكيم، وهو عن الثوري باطل، وسليمان منكر الحديث.

---

(١) وأخرج البيهقي أيضا بسند جيد عن الحسن أنه قال: « ليس في أصحاب البدع غيبة » وعن ابن عيينة أنه قال: « ثلاثة ليس لهم غيبة: الإمام الجائر، والفاسق المعلن فسقه، والمبتدع الذي يدعو الناس الى بدعته ». وعن زيد بن أسلم قال: « إنما الغيبة لمن يعلن بالمعاص » وعن طريق شعبة قال: « الشكاية والتحذير ليس من الغيبة ».

(٢) أي: أتكفون.

(٣) وأخرجه أبو يعلي، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، والعقيلي، وابن عدي، وابن حبان، والطبراني، وغيرهم بهذا اللفظ. وفي سند الطبراني: عبد الوهاب أخو عبد الرزاق كذاب.

وقد روى عن العلاء بن بشر، عن ابن عيينة، عن بهز حديث في ذكر الفاسق شبيهاً بهذا، قوله: « **ليس لفاسق غيبة** »[1]. والعلاء ضعيف.

وقال محمد بن طاهر المقدس: قد روى من طريق عمر بن الخطاب[2]، فذكره. ثم قال: وهذا إسناد مقطوع، ومن رجاله جهالة.

الحديث السادس: حديث: « **زيارة المريض بعد ثلاث** ».

قال أبو الفتح القشيري في « شرح الإلمام »: على خاطري حديث كان لا يزور المريض إلا بعد ثلاث ـ أو كما قال ـ فليكشف عنه.

قلت: أخرجه ابن ماجة في سننه، عن أنس بن مالك قال: « **كان رسول الله ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث** » وفي إسناده مسلمة بن علي متروك.

وأخرجه البيهقي في « الشعب » وقال: إسناده غير قوي[3].

وأخرجه ابن عدي في « الكامل » من جهة روح بن عطيف، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به[4]. ثم قال: وهذا برواية روح عن

---

(١) وأخرجه الطبراني، وابن عدي في « الكامل » والقضاعي في مسند الشهاب من هذا الطريق.

(٢) روي هذا الطريق يوسف بن ابان، حدثنا الأبرد بن حاتم، أخبرني منهال بن السراج عن عمر.
قال السخاوي: وبالجملة، فقد قال العقيلي: إنه ليس لهذا الحديث أصل من حديث بهز ولا من حديث غيره، ولا يتابع عليه من طريق يثبت. وقال الفلاس: أنه منكر.
أنظر: شعب الإيمان للبيهقي. وتاريخ بغداد للخطيب والسنن الكبرى للبيهقي حـ ١٠. وميزان الاعتدال للذهبي وذم الكلام، للهروي. والكامل، لابن عدي. والضعفاء، لابي الفضل السليماني. والمقاصد الحسنة حديث ٩٢١، ١٣١٢. وكشف الخفا للعجلوني حديث رقم ٢١٥١، ٣٠٨١، وأسنى المطالب ١٧١٨. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث رقم ٤٤٩. والجامع الصغير حديث ٧٦٥٠، وفيض القدير ٥/ ٣٧٧، والغاز على اللهاز للسمهودي حديث رقم ٢٢٩.

(٣) كما أخرجه ابن أبي الدنيا بنفس السند، في المرض والكفارات. وأخرجه ابو يعلي عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده ». وفي سنده عباد بن كثير ضعيف.
وأخرجه الديلمي عن أنس رفعه: العيادة بعد ثلاث.
وله بلا سند عن أنس رفعه: المريض لا يعاد حتى يمرض ثلاثة.

(٤) وللطبراني في الأوسط من حديث نصر بن حماد أبي الحارث الوراق، عن روح بن جناح، عن =

الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة. وهو منكر، وليس بمحفوظ عن الزهري، وروح متروك الحديث.

الحديث السابع: حديث « **الأَرْمَد لا يُعَاد** ».

= الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: « لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث ». ونصر ضعيف، قال ابن عدي: ومع ذلك يكتب حديثه. (أفاده السخاوي في المقاصد). وقال ابن الجوزي: روح متروك، وكذا نصر.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٢٠٥ في كتاب المرض، باب متى يعاد المريض، من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث ».

ثم قال: هذا حديث لا يصح.

قال النسائي: روح بن عطيف متروك الحديث.

قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل كتب حديثه.

قال مسلم بن الحجاج، ونصر بن الحجاج ذاهب الحديث، وقال النسائي: وليس بثقة.

وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة، وقال: في إسناده متروك.

قال العجلوني في كشف الخفا: وأخرج البيهقي في الشعب، وابن أبي الدنيا عن النعمان بن عياش الزرقي من أبناء الصحابة أنه قال: عيادة المريض بعد ثلاث. وأخرج البيهقي عن الأعمش أنه قال: « كنا نقعد في المجلس، فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه، فإن كان مريضاً عدناه ». قال: وهذا يشعر باتفاقهم على هذا، وبه جزم الغزالي في الإحياء فقال: لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث ا.هـ.

قال السخاوي في المقاصد الحسنة: وليس في صريح الأحاديث ما يخالفه، وما رواه الطبراني في الأوسط من حديث النضر بن عربي، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: « عيادة المريض أول يوم سُنَّة، فما كان بعد ذلك فتطوع »، وكذا أخرجه البزار من حديث النضر، ولفظه: « وما زاد فهي له نافلة » وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ من هذا الطريق إلا عن ابن عباس، وهو منتقد برواية الطبراني له في الكبير من حديث علي بن عروة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، لكن ابن عروة ضعيف متروك، والطريق الأولى راويها النضر حديثه حسن، وقوله « سنة » يريد بها سنه النبي ﷺ كما هو الصحيح في المسئلة، فيحتمل أن يكون مراده أول مرة. ا.هـ.

انظر: سنن ابن ماجة، كتاب الجنائز، باب ١. والكامل ابن عدي. ومسند الفردوس للديلمي. والمعجم الأوسط للطبراني، والموضوعات لابن الجوزي ٣ / ٢٠٥، كتاب المرض، باب متى يعاد المريض. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ١ / ٤٠٣، كتاب المرض والطب. والفوائد المجموعة للشوكاني حديث رقم ١٧٣ من كتاب الأدب والزهد والطب وعيادة المريض. كشف الخفا للعجلوني حديث رقم ١٧٩٥. والمقاصد الحسنة للسخاوي حديث رقم ٧٢٤، والدرر المنتثرة للسيوطي.

رواه الطبراني في معجمه الأوسط، من طريق مسلمة بن علي، عن الأوزاعي، عن يحي بن أبي كبير، عن أبي جعفر، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**ثلاث لا يعاد صاحبهن: الرمد، وصاحب الضرس، وصاحب الدمل**»[1]. وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا مسلمة بن علي.

قلت: وهو متروك. وإنما يروى هذا من كلام يحي بن أبي كثير.

قال البيهقي في «شعب الإيمان»: مسلمة بن علي ضعيف[2].

ورواه [من جهة] هقل، عن الأوزاعي، عن يحي بن أبي كثير من قوله، لم يجاوز به درجة الصحيح. ثم أسنده كذلك.

وقد روى أنه ﷺ عاد زيد بن أرقم من رمد به.

وقال الشيخ تقي الدين في «شرح الإلمام»: ولع بعض العوام بأن الأرق لا يعاد.

وأخرج أبو داود في سننه من حديث زيد بن أرقم قال: «**عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني**»[3]. ورجاله ثقات.

---

(١) وأورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٤٠٦ وعزاه للعقيلي عن أبي هريرة، مثل هذه الرواية. قال ابن الجوزي: موضوع، والحمل فيه على مسلمة، وإنما يروى من كلام يحي بن أبي كثير.

وقال السيوطي تعقيباً على ذلك: مسلمة لم يتهم بكذب، والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب وضعفه. ا.هـ.

(٢) وقال يحي بن معين: ليس بشيء.

وقال البخاري: منكر الحديث، وإنما يروى هذا من كلام يحي بن كثير.

وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: فيه مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير عن أبي هريرة وعزاه للطبراني في الأوسط، وابن عدي، وضعفه السيوطي.

(٣) وهو أيضا عند البخاري في الأدب المفرد.

وقال المنذري: حديث حسن. وذكر بعضهم عيادة المنهى عليه، وقال فيه: ورد لما يعتقده عامة الناس أنه لا يجوز عندهم عيادة من مرض من عينيه، وزعموا ذلك لأنهم يرون بيته ما لا يراه هو. وحالة الإغماء أشد من حالة مرض العين، وقد جلس النبي ﷺ في بيت جابر في حالة إغمائه حتى أفاق، وهو ﷺ في الحجة. إنتهى.

الحديث الثامن: حديث «**لاَ غَمَّ إلاَّ غَمَّ الدَّينِ، وَلاَ وجَعَ إلاَّ وَجَعُ الْعَيْنِ**».

رواه البيهقي في «شعب الإيمان»[1] من جهة قرين بن سهيل، عن أبيه، ثنا

= وأورده العجلوني في كشف الخفا عن زيد بن أرقم.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند، وصححه الحاكم، وقال الحافظ: سند أحمد جيد.

انظر: سنن أبي داود، في كتاب الجنائز، باب في العيادة من الرمد، والجامع الصغير حديث رقم ٣٤٨٤. وكشف الخفا حديث رقم ٣٢٢، ١٠٣١. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث رقم ٤٦٥. وفيض القدير للمناوي ٣/ ٣١٢. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٢/ ٤٠٦ كتاب المرض والطب. والموضوعات لابن الجوزي ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩ والأدب المفرد للبخاري باب العيادة من الرمد حديث رقم ٥٣٢. وتمييز الطيب من الخبيث ص ٦٠، ٦١ ط الحلبي. والجامع الكبير ١/ ٤٨٨. والمقاصد الحسنة حديث رقم ٣٥٧.

(١) والطبراني أيضاً من نفس الطريق.

وأخرجه أبو نعيم في الطب، عن مجاهد، عن أبي هريرة مرفوعاً، لكنه أعله الدارقطني بأن مجاهد لم يسمعه من أبي هريرة.

كما أخرجه القضاعي في الشهاب عن جابر.

قال السيوطي في اللآلىء المصنوعة: وله طريق آخر عن عمر، قال الشيرازي في الألقاب: أنبأنا أبو القاسم بن أبي جعفر عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم الحزكي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الواحد بن رقية، حدثنا ابراهيم بن إسحاق بن عبد الله. الجو بباري، حدثنا يحي بن عبد الله خاقان، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا هم كهم الدين، ولا وجع كوجع العين».

قال الشيرازي: خاقان يروى عنه البخاري في الصحيح، ورواه مالك من طريق أحمد بن عبد الواحد به، وقال: منكر عن مالك، وخاقان مجهول. ا.هـ.

قال السيوطي: وما زلت أتعجب من تباين كلام الشيرازي والخطيب حتى رأيت الذهبي قال في الميزان: يحي بن عبد الله خاقان يكنى أبا سهل، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا: «لا هم كهم الدين ولا وجع كوجع العين» فهذا موضوع على مالك، قال الخطيب يحي =

ابن أبي ذئب، عن خالد بن الحارث بن عبد الرحمن، عن جابر رفعه، ثم قال: هذا حديث منكر، وقرين - قيل هو بفتح القاف وقيل بضمها - منكر الحديث.. انتهى.

قال أحمد: لا أصله له.

الحديث التاسع: حديث «**ما تَرَكَ القاتِلُ عَلى الْمَقْتُولِ مِنْ ذَنْبٍ**».

= مجهول، زاد الحافظ بن حجر في اللسان: وهذا قد يتلبس بيحيي بن عبد الله بن زياد بن شداد السلمي المعروف بخاقان، فإنه يكنى أبا سهل، والمشهور أنه يكنى أبا الليث، وبهذا يفترقان وهو ثقة من شيوخ البخاري لكنه لم يدرك مالكاً. ا.هـ.

وله شاهد موقوف: قال ابن عساكر: أنبأنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثني بن زنجوية، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو قبيل، عن عمرو بن العاص قال: «لا وجع إلا العين، ولا حزن إلا الدين».

ذكره صاحب تذكرة الموضوعات وقال: وفيه سهل بن قرين لا يحتج بحديثه.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «لا هم إلا هم الدين، ولا وجع إلا وجع العين». وعزاه إلى ابن عدي في الكامل، والبيهقي وضعفه.

قال المناوي في فيض القدير: قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني وحده: فيه سهل بن قرين ضعيف، ورواه العسكري عنه بلفظ: «لا غم إلا غم الدين» وفيه أيضاً قرين. وقضية كلام المصنف - يعني السيوطي - أن مخرجيه خرجوه ساكتين عليه، والأمر بخلافه بل عقباه ببيان علته، فقال ابن عدي: باطل الإسناد والمتن. وقال الأزدي: سهل كذاب. وقال البيهقي: هو حديث منكر. قال - أعني البيهقي: قرين منكر الحديث. وقال: ليس له غير أحاديث ثلاثة هذا منها، وهي باطلة متونها وأسانيدها. وقال الهيثمي كالذهبي: قرين كذبه الأزدي، وأبوه لا شيء، وحكم ابن الجوزي عليه بالوضع، ونوزع بما لا طائل فيه.

وأورد الحديث ابن الجوزي في الموضوعات، والسخاوي في المقاصد، والعجلوني في كشف الخفا.

انظر: المقاصد الحسنة حديث ١٣١٦. وكشف الخفا حديث ٣٠٩٤. وتذكرة الموضوعات حديث ٩٩٣. وتنزيه الشريعة ١٩٤/٢. والأسرار المرفوعة ٣٨٦. والمعجم الصغير للطبراني ٢/ ٣١. والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ٢٤٤. والجامع الصغير ١٣١٦. والجامع الكبير ١/ ٩١٧. ومسند الشهاب للقضاعي ١٥١. وفيض القدير ٦/ ٤٣٩. والجامع الأزهر ٣/ ١١٥ ورق ١. وأسنى المطالب ٧٢٥. وتمييز الطيب مع الخبيث ١٦٣٧. والغماز على اللماز. والدرر المنتثرة حديث ٤٥٠.

قال ابن كثير في تاريخه: هو حديث لا يعرف أصلاً، ولا بإسناد ضعيف، ومعناه صحيح[1].

الحديث العاشر: حديث: «**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلم فَكَتَمَهُ أَلجمَه الله بِلِجامٍ مِنْ نارٍ يومَ القِيامَة**».

له طرق كثيرة، منها: ما أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة من حديث أبي هريرة[2]. وقال الترمذي: حسن.

وأخرجه الحاكم في مستدركه من جهة الأعمش، عن عطاء، عن أبي هريرة يرفعه، ثم قال: هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة، تجمع ويذاكر بها، وهذا الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ وهذا الباب، ثم سألته، هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟

فقال: لا.

فقلت: لِمَ؟

---

(١) والحديث صحيح بمعناه، فقد أخرج ابن حبان عن عمر رفعه: «إن السيف مَحَّاءٌ للخطايا».
وأخرج أبو نعيم، والديلمي عن عائشة مرفوعاً: «قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه». وللعقيلي عن أنس رفعه: «لا يمر السيف بذنب إلا محاه». قال: وليس له أصل يثبت.
وأخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن شعيب: «من قُتِلَ صبراً كان كفارة لخطاياه» وكذلك أخرجه ابن النجار عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
وأخرج البيهقي في الشعب عن الاوزاعي أنه قال: «من قُتِلَ مظلوماً كفر الله عنه كل ذنب»، فإن ذلك في القرآن (إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك).
انظر: كشف الخفا حديث ٢٢٠٠. والمقاصد الحسنة حديث ٩٥٠. والدرر المنتثرة حديق ٣٥٩. وتمييز الطيب من الخبيث ١١٩٢. وأسنى المطالب ١٢٥١. والغماز على اللماز حديث. ٢٤٢. الجامع الكبير ١ / ٨١٧.

(٢) الحديث له عشر طرق من حديث أبي هريرة: الأول أخرجه الإمام أحمد عن عطاء ٢ / ٢٦٣، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣، ٤٩٥، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٩٩، ٥٠٨، والترمذي ٣ / ٣٧٠، وأبو داود ٣ / ٣٦٠، وابن ماجة ١ / ٢٣، والحاكم في المستدرك ١ / ١٠١، والطيالس في مسنده حديث رقم ٢٥٣٤، وابن عبد البر في العلم ١ / ٤، وابن حبان في الصحيح ١ / ١٦٩، والطبراني في المعجم الصغير ١ / ٦٠، ١١٤، والخطيب في مسألة الاحتجاج بالشافعي ص ٣٦٥.

قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة.

ثم ساقه عن أزهر بن مروان، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا علي بن الحكيم، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة.

فقلت له: أخطأ فيه أزهر بن مروان. شيخكم وغير مبتدع فيهما الوهم، فقد حدثنا وساقه بسنده إلى مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث بن سعيد عن علي بن الحكم، عن رجل، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، فاستحسنه أبو علي، واعترف، ثم لما جمعت هذا الباب وجدت جماعة كثيرة رووا فيه سماع عطاء عن أبي هريرة، ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لا غبار عليه، عن عبد الله بن عمرو، ثم ساقه من طريقه وقال: إسناده على شرط الشيخين، وليس له علة. والباب عن جماعة من الصحابة غير أبي هريرة.

قلت: منهم أنس[1]، وأبو سعيد الخدري[2]، في سنن ابن ماجة، وإسنادهما ضعيف.

ورواه عبد الله بن عمرو[3] أن رسول الله ﷺ قال: «**من كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار**»[4]. وهذا إسناد صحيح ليس فيه مجروح، وقد ظن ابن الجوزي أن ابن وهب هو الفسوي الذي قال فيه ابن حبان: دجَّال. وليس كذلك.

---

(١) روى من حديث أنس من ثلاث طرق، أخرجه الخطيب ١٤ / ٣٢٤، وذكره أبو نعيم بإسناده عن عبد الرحمن عن علي عن أنس في أخبار أصبهان ١ / ١١٥، وأورده الذهبي في الميزان ٢ / ٥٨٢. وله بإسناد آخر عند ابن ماجة ٢٣ ومنه عمرو بن سليم ويوسف بن ابراهيم وهما ضعيفان.

(٢) روي من حديث أبي سعيد الخدري من طريقان: أخرجه ابن ماجة ص ٢٣.

(٣) روي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص من طريق واحد، أخرجه الخطيب ٥ / ٣٨، ٣٩، والحاكم في مستدركه ١ / ١٢، أخرجه الخطيب ٥ / ٣٨، ٣٩، والحاكم في مستدركه ١ / ١٠٢، وابن عبد البر في العلم ١ / ٥، وابن حبان في صحيحه ١ / ١٦٩.

(٤) وللحديث طرق أخرى كثيرة من حديث ابن مسعود، وابن عباس، وابن عمر، وجابر وعمرو بن عبسة، وطلق بن علي.

الحديث الحادي عشر: «**إسْتَعِينُوا عَلَى قِيامِ اللَّيْلِ بقَيْلُولَةِ النَّهارِ، وَعَلَى صِيَامِ النَّهَارِ بأكْلَةِ السَّحَرِ**».

أخرج البزار في مسنده من جهة زمعة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً [1].

= أما حديث ابن مسعود فقد روي من أربعة طرق، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، والهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٦٣، وابن عبد البر في العلم ١ / ٥، والخطيب ٦ / ٧٧ ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ: «أيما رجل أتاه الله علماً فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجما بلجام من نار» من طريق النضر بن سعيد، وأورده من هذا الطريق الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٦٣. والنضر ضعفه العقيلي، كما أخرجه ابن حبان في المجروحين ٣ / ٩٧ بلفظ: «من كتم علماً جاء يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار».

وحديث ابن عباس له طريقان، أخرجه الخطيب ٥ / ١٦٠، وأبو يعلي، والطبراني، وأورده الهيثمي في الزوائد ١ / ١٦٣ وقال: رجال أبي يعلي رجال الصحيح. وساقة الخطيب بلفظ مختلف ٧ / ٤٠٦.

أما حديث ابن عمر فله طريقان: أخرجه الطبراني في الأوسط، وأورده الهيثمي في الزوائد ١ / ١٦٣.

وحديث جابر له طريقان أيضا: أخرجه الخطيب ٧ / ١٩٨؛ ٩ / ٩٢؛ ١٢ / ٣٦٩.

أما حديث عمرو بن عبسة فقد ذكر طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية حديث رقم ١٢٨ باب من «سئل عن علم فكتمه».

وحديث طلق بن علي ذكره الخطيب ٨ / ١٩٦، وأورده الذهبي في الميزان ١/٥٩٩.

انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢ / ٢٦٣، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣، ٤٩٥، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٩٩، ٥٠٨. وسنن الترمذي، كتاب العلم باب ٣. وسنن أبي داود، كتاب العلم باب ٩. وسنن ابن ماجة في المقدمة باب ٢٤. وكشف الخفا حديث ٢٥٠٥. وأسنى المطالب ١٤٠٨. والمقاصد الحسنة ١١٣٥. وتمييز الطيب من الخبيث ١٤٠٥. وفيض القدير للمناوي ٦/١٤٦. والغماز على اللماز حديث ٣٠٢. والجامع الصغير ٨٧٣٢. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٣٩٠، والعلل المتناهية لابن الجوزي ١/٩٦: ١٠٧ ط بيروت من حديث ١١٥: حديث ١٤٢. والمستدرك للحاكم ١ / ١٠١، ١٠٢. ومسند الطيالسي حديث ٢٥٣٤. والعلم لابن عبد البر ١ / ٤، ٥. وصحيح ابن حبان ١ / ١٦٩. والطبراني في المعجم الصغير ١ / ٦٠، ١١٤. والمجروحين لابن حبان ٣/٩٧. وتاريخ بغداد للخطيب ٥ / ٣٨، ٣٩، ١٦٠؛ ٦ / ٧٧، ٧ / ١٩٨، ٤٠٦، ٨ / ١٩٦؛ ٩ / ٩٢؛ ١٢ / ٣٦٩؛ ١٤ / ٣٢٤. وأخبار أصبهان ١ / ١١٥. ومسألة الاحتجاج بالشافعي للخطيب ص ٣٦٥. وميزان الاعتدال للذهبي ١/٥٩٩، ٢ / ٥٨٢. ومجمع الزوائد للهيثمي ١ / ١٦٣.

(١) وكذلك أخرجه ابن ماجة في سننه، والحاكم في مستدركه، وابن أبي عاصم من حديث أبي عامر =

وأسنده إلى قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: « **ثلاث من أطاقهن أطاق الصوم: من أكل قبل أن يشرب، وتسحر** ».

وقال البزار: معنى « قال »: نام بالنهار.

الحديث الثاني عشر: « **الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ** ».

ذكره صاحب « الشهاب »[1]، ورواه الشيخ محي الدين في « الأذكار » من

= العقدي، حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس رفعه، بلفظ: « استعينوا بطعام السحر على صيام النهار، والقيلولة على قيام الليل ».

قال السخاوي: وكذا رواه محمد نصر في قيام الليل له، والطبراني في معجمه الكبير من حديث اسماعيل بن عياش، عن زمعة، بلفظ: « استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل، وبأكلة السحر على صيام النهار ».

قال: وهو عند البزار في مسنده من هذا الوجه، وأراد الضياء في المختارة، فهو عنده حجة، وكذا صححه الحاكم، لكنه قال: زمعة وسلمة لم يحتج بهما الشيخان، وهو كذلك، أما زمعة فلأنه كان مع صدقه ضعيفاً لخطأه ووهده، ولذا لم يخرج له مسلم إلا مقروناً، وأما سلمة فلضعفه، إما مطلقاً وإما في خصوص ما يرويه عنه زمعة، وهو الظاهر، فقد وثقه جماعة. ا.هـ.

وكذلك روى الطبراني عن أنس مرفوعاً بلفظ: « قيلوا فإن الشياطين لا تقيل ».

والحديث أورده المناوي في الجامع الأزهر وعزاه إلى الطبراني من المعجم الكبير. والسيوطي في الجامع الصغير وأشار اليه بالصحة.

وأورده السيوطي أيضا في الجامع الكبير بألفاظ مختلفة، وعزاه الى البيهقي في السنن، وابن عدي في الكامل، والحاكم في المستدرك عن ابن عباس. وإلى الطبراني في الكبير، وابن نصر عن ابن عباس أيضاً. وإلى عبد الرزاق في المصنف، والبيهقي في شعب الإيمان عن طاووس مرسلاً.

وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة، والعجلوني في كشف الخفا.

انظر: سنن ابن ماجة، كتاب الصيام، باب ٢٢. والمستدرك للحاكم ١ / ٤٢٥. ومسند البزار. والجامع الصغير حديث ٩٨٦. والجامع الكبير حديث ٣٠٨٩ : ٣٠٩١. والمقاصد الحسنة حديث ١٠٢. وأسنى المطالب ١٧٦. وكشف الخفا حديث ٣٣٠. وتمييز الطيب من الخبيث. والجامع الأزهر للمناوي ١ / ٥٤ ب. والدرر المنتثرة حديث ١٧. وفيض القدير ١ / ٤٩٤.

(١) عن عثمان بن عفان مرفوعاً. ورواه أيضاً أبو نعيم من حديث حسين بن الوليد، حدثنا سليمان ابن أرقم عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان رفعه.

قال الصنعاني: موضوع.

وقال في الميزان: هذا حديث منكر. وقال ابن الجوزي في الموضوعات: موضوع.

كلام بعض السلف.

وهو في مسند الإمام أحمد من زيادات ابنه عبد الله.

وهو حديث ضعيف، لأنه من رواية إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة رضي الله عنه، عن محمد بن يوسف، عن عمرو بن عثمان، عن أبيه، رضي الله عنه، به.

وابن أبي فروة هذا متروك، ثم هو حجازي، ورواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين لا يحتج بها.

وأخرجه ابن الغطريف في جزئه، من جهة سليمان بن أرقم، عن الزهري عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ قال: «**الصبحة تمنع الرزق**»[1]. يعني: نوم الغداة.

وذكره ابن عدي من جهة أبي فروة، وقال: خلط في إسناده، جعله تارة عثمان، وأخرى عن أنس، ولا يعرف به، وهو متروك.

جوز الزمخشري في «الفائق» بضم الصاد وفتحها من الصبحة.

---

(١) وأورده الإمام السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه لعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد المسند، ولابن عدي ولأبي أحمد الغطريف في جزءه، وللبيهقي في شعب الإيمان، وللقضاعي في الشهاب، ولابن عساكر، وابن الجوزي في الموضوعات.

كما أورده السيوطي أيضاً في جامعة الصغير، ورمز إليه بالصحة بعد عزوه إلى عبد الله بن الإمام أحمد في الزوائد، وابن عدي والبيهقي.

ويشهد له حديث أنس رفعه «لا تناموا عن طلب أرزاقكم فيما بين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس» أخرجه الديلمي.

انظر: مسند الإمام أحمد ١ / ٧٣. والجامع الكبير للسيوطي ٢ / ١ / ٢٦٤، حديث رقم ١١٠٥٩. والجامع الصغير له حديث ٥١٢٩. والجامع الأزهر للسيوطي ٢ / ٧ ا. وفيض القدير ٤ / ٢٣٢. والمقاصد الحسنة حديث ٥ / ٦. وأسنى المطالب ٨٣٢. وتمييز الطيب من الخبيث ٧٧٣. وكشف الخفا ١٥٨٨. والغماز على اللماز للسمهودي حديث ١٣٢. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٢٧٣. الكامل لابن عدي. مسند الشهاب للقضاعي. ومسند الفردوس للديلمي.

وإنما نهى عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش.

الحديث الثالث عشر: «**إسْتَاكُوا عَرْضاً، وادْهِنُوا غبّاً، واكْتَحِلُوا وتْراً**».

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: بحثت عنه فلم أجد له أصلاً، ولا ذكراً في شيء من كتب الحديث.

وقال: وعقد البيهقي باباً في الإستياك عرضا، ولم يذكر فيه حديثاً يحتج به [1].

---

(١) وفي معنى الحديث أخرج أبو داود في مراسيله، والبيهقي من حديث محمد بن خالد القرشي عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شربتم فاشربوا مصاً، وإذا استكتم فاستاكوا عرضاً».

وهو عند البيهقي، والبغوي، والعقيلي، وابن عدي، وابن منده، وابن قانع، والطبراني من حديث ثبيت بن كثير - وهو ضعيف - عن يحي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن بهز قال: كان النبي ﷺ يستاك عرضاً، ويشرب مصاً، ويتنفس ثلاثاً، ويقول: هو أهنأ، وأمرأ، وأبرأ.

قال السخاوي في المقاصد: وذكر أبو نعيم في «الصحابة» ما يدل على أن بهزاً هو ابن حكيم ابن معاوية القشيري، وعلى هذا فهو منقطع، وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر. اه.

قال السيوطي في الدرر: وروى البغوي في الصحابة من طريق سعيد بن المسيب، عن بهز بتحكيم مرسلاً. ورواه ابن منده من وجه آخر عن سعيد، عن معاوية القشيري، وهو جد بهز، قال ابن عبد البر: وهو إسناده مضطرب. والديلمي من حديث عبد الله بن مغفل: «الترجل غباً». اهـ.

وأخرج أبو نعيم في كتاب السواك من حديث عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً، ولا يستاك طولاً». وفي سنده عبد الله بن حكيم وهو متروك.

وهو أيضاً من حديث عبد الله بن مغفل قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غباً». أخرجه النسائي، وأحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان، وصححه الترمذي.

وللديلمي من حديث الحسن عن ابن مغفل رفعه: «الترجيل غباً فصاعداً».

وفي الفوائد المجموعة للشوكاني: «كان النبي ﷺ يستاك عرضاً، ويشرب مصاً». قال: قال الفيروزابادي في المختصر: ضعيف.

انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤/ ٨٦. وسنن أبي داود، كتاب الترجل باب ١. وسنن النسائي، كتاب الزينة، باب ٧. وسنن الترمذي، كتاب اللباس، باب ٢٢. وكشف الخفا ٣٣٨. والمقاصد الحسنة ٩٨. والفوائد المجموعة للشوكاني، كتاب الطهارة حديث رقم ٩٨.

الحديث الرابع عشر : « **ذكاة الأرض يُبْسُها** » .

لا أصل له، وإنما هو من كلام محمد بن الحنفية.

وكذا رواه أبو جعفر الطبري في كتاب « تهذيب الآثار »[1] .

الحديث الخامس عشر : « **كَراهَةُ السَّفَر والقَمْرَ في الْمَحاقِ** »[2] .

قال ابن الجنيد في سؤالاته ليحي بن معين: قلت: ثنا بن ناصح، عن شبانة، عن عمرو بن مجاشع، عن تميم بن الحارث، عن أبيه قال: **كان يكره أن يتزوج الرجل أو يسافر إذا نزل القمر من العقرب،** فلم ينكر يحي بن معين هذا الحديث.

قلت ليحي: ما المحاق؟

= والفوائد المجموعة للشوكاني، كتاب الطهارة حديث رقم ٢٤. وتمييز الطيب من الخبيث حديث ١٢٠ . وتذكرة الموضوعات ٣١. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ١٦ . وصحيح ابن حبان. ومسند الفردوس للديلمي. وشرح السنة.

(١) قال السيوطي في الدرر: وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عنه، وأخرجه أيضاً عن أبي جعفر، وعن أبي قلابة. ا.هـ.

قلت: ولفظ ابن أبي شيبة عن أبي قلابة: إذا جفت الأرض فقد ذكيت. ورواه أيضاً عن الرزاق في مصنفه بلفظ: جفوف الأرض طهورها.

أنظر: كشف الخفا للعجلوني حديث ١٣٣٧ . والمقاصد الحسنة حديث ٥٠٤ . والغماز على اللماز ١٠٩ . وتمييز الطيب من الخبيث ص ٧٩ ط صبيح، والدرر المنتشرة حديث ٢٣٣ . وأسنى المطالب ٦٨٧ .

(٢) قال السيوطي في الدرر: قال الخطيب في التاريخ: أنا الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، أنا ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: سألت يحي بن معين عن عمر بن مجاشع فقال: شيخ مدايني لا بأس به.

قال العجلوني في كشف الخفا: وأخرجه الصولي في كتاب الأوراد عن المأمون، عن آبائه، عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنهم، أنه قال: لا تسافروا في محاق الشهر، ولا إذا كان القمر في العقرب.

قال في الدرر: وهو إسناد صحيح ان احتج بالخلفاء الذين فيه وهم أربعة.

انظر: كشف الخفا للعجلوني، حديث رقم ١٩٢٢ . والدرر المنتثرة للسيوطي حديث رقم ٤٦٧ .

قال: إذا بقي من الشهر يومان. إنتهى.

وروى حرب بن إسماعيل الكرماني في «مسائله» لأحمد بن حنبل، ثنا سعيد - يعني ابن منصور - ثنا سفيان مجاهد، عن الشعبي، عن مسروق قال: قال عبد الله: «**ليس من عام في المحاق إلا الذي بعد شر منه.**»

الحديث السادس عشر: «**رَبْطُ الْخَيْط بالأصبَعِ لِيَذْكُرِ الحاجَةِ**».

أخرجه أبو يعلي الموصلي في مسنده من حديث سالم بن عبد الأعلى أبي الفيض، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ **كان إذا أشفق من الحاجة ينساها ربط في إصبعه خيطاً ليذكرها.**

وهذا حديث لا يصح عن سالم.

قال فيه ابن حبان: كان يضع الحديث [١].

وقال أبو حاتم في علله: سألت أبي عن هذا الحديث فقال: حديث باطل، سالم هذا ضعيف، وهذا منه [٢].

وروى ابن شاهين في كتاب «الناسخ» النهي عنه، وروى فعله، ثم قال: وجميع أسانيده منكرة، ولا أعلم أنه يصح منها شيء [٣].

---

(١) وقال الدارقطني في الأفراد: أنه انفرد به.

(٢) وقال في تذكره الموضوعات: فيه سالم بن عبد الأعلى كان يضع.

(٣) هذا وقد ورد الحديث من طريق ابن عمر الذي تفرد به سالم بن عبد الأعلى. وكذلك من طريق رافع بن خديج، وتفرد به غياث بن ابراهيم وقد تعقب بأن لحديث رافع طريقاً آخر عند الطبراني. وله طريق ثالث من حديث واثلة بن الأسقع، وتفرد بن بشر بن ابراهيم الأنصاري.

وأورده السيوطي في الدرر وقال: أخرجه ابن عدي من حديث واثلة بن الأسقع أن النبي ﷺ كان إذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطاً. وأورده أيضاً في الجامع الصغير، وضعفه بعد أن عزاه إلى ابن سعد والحكيم الترمذي عن ابن عمر.

وأرده صاحب تيكرة الموضوعات بلفظ: كان إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط في أصبعه أو خاتمه خيطاً.

وقال في كشف الخفا: ورواه ابن سعد، والحكيم عن عمر بلفظ: كان إذا أشفق من الحاجة ينساها ربط في خنصره أو في خاتمه الخيط. =

الحديث السابع عشر: «**تَلقِين الميت بَعْدَ الدَّفنِ**».

جاء فيه حديث أخرجه الطبراني في معجمه[1]، وإسناده ضعيف، لكن عمل به رجال من أهل الشام الأولين مع روايتهم له، ولذا إستحبه أكثر أصحاب أحمد.

= وقد أورد ابن الجوزي في كتاب الموضوعات ما يخالف هيا الحديث، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: من حرك خاتمه او عمامته ـ وقال اپن عدي: من حول عمامته ـ أو علق خيطاً في إصبعه ليذكر حاجة فقد أشرك بالله عز وجل، إن الله تعالى يذكر الحاجات..

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا أصل له. قال ابن عدي: بشر يروي عن الزبير بن عدي بواطيل، وقال الدارقطني: هو متروك.

أنظر: المقاصد الحسنة ٥٠٩. وكشف الخفا ١٣٥٥. وتمييز الطيب من الخبيث ٦٥٢. وأسنى المطالب ٧٠٠. والموضوعات لابن الجوزي ٣/ ٧٣، ٧٤. وتنزيه الشريعة ٢/ ٢٨١، ٢٩٢. والفوائد المجموعة للشوكاني ص ٢٢٢ حديث رقم ١٧ من كتاب الأدب والزهد. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٤٦٧. واللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٨٢. وتذكرة الموضوعات حديث ٥٧٢. وفيض القدير ٥/ ١٠٣. ونوادر الأصول للحكيم الترمذي. وطبقات ابن سعد. والجامع الصغير للسيوطي حديث رقم ٦٥٧٧.

(١) من طريق محمد بن ابراهيم بن العلاء الحمصي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا عبدالله بن محمد القرشي، عن يحي بن أبي كثير، عن سعيد بن عبدالله الأودي قال: شهدت أبا أمامة وهو في النزع فقال: إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا، أمرنا رسول الله فقال: إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم على قبره، فليقم أحدكم على رأس قبره، ثم يقول: يا فلان ابن فلانة، فإنه يسمعه وا يجيب، ثم يقول: يا فلان ابن فلانة، فإنه يستوي قاعداً، ثم يقول: يا فلان ابن فانة، فإنه يقول: أرشد رحمك الله، ولكن لا تشعرون، فليقل: أذكر ما خرجت عليه من الدنيا، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، وبالقرآن إماماً، فإن منكر ونكير يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول: انطلق ما تقعد عند من لقن حجته، فيكون الله حجيجه دونهما. فقال رجل: يا رسول الله، فإن لم يعرف اسم أمه؟ قال: فلينسبه إلى حواء، فلان بن حواء.

وأورده السخاوي في المقاصد وقال: ومن طريق الطبراني أورده الضياء في أحكامه، وكذا رواه ابراهيم الحربي في اتباع الأموات، وأبو بكر غلام الخلال في الشافي من جهة عياش، وابن زبر في وصايا العلماء عند الموت، من طريق عبدالوهاب بن نجدة عن ابن عياش، وابن شاهين في ذكر الموت، من جهة حماد بن عمرو النصيبي عن عبدالله بن محمد، وآخرون وضعفه ابن الصلاح، ثم النووي وابن القيم والعراقي وشيخنا في بعض تصانيفه وآخرون. وقواه الضياء في أحكامه، ثم شيخنا بماله من الشواهد، وعزى الإمام أحمد العمل به لأهل الشام، وابن العربي =

الحديث الثامن عشر: «**لا صَلاةَ لِجارِ الْمَسْجِدِ إلا في الْمَسْجِدِ**».

رواه الدارقطني، وقيل: لا يحفظ عن النبي ﷺ. وذكر عبدالحق أنه رواه بإسناد كلهم ثقات[1].

= لأهل المدينة، وغيرها لقرطبة وغيرها، وأفردت للكلام عليه جزءاً. ا.هـ.

أنظر: المقاصد الحسنة للسخاوي حديث رقم ٣٤٦. وكشف الخفا للعجلوني حديث رقم ١٠١٦. وتمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع حديث رقم ٤٥٨. وأسنى المطالب ٥٠٧. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث رقم ٤٦٨.

(١) روى هذا الحديث من حديث أبي هريرة، أخرجه من هذا الطريق الدارقطني ١ / ٤٢٠، والحاكم ١/٢٦٤، والبيهقي ٣/٥٧.

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١ / ٤١٠: هذا حديث لا يصح، قال يحي: سليمان بن داود اليمامي ليس بشيء. ا.هـ

وقال البخاري: منكر الحديث (اي سليمان بن داود).

وقال ابن حبان: متروك.

كما روى من طريق عائشة رضي الله عنها، ذكره ابن حبان في المجروحين ٢/ ٩٤- وابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٩٣ وفي العلل المتناهية ١ / ٤١١، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢ / ١٦.

وقال ابن الجوزي: لا يصح حديث عن رسول الله ﷺ، قال ابن حنبل: عمر بن راشد لا يساوي حديثه شيئاً، وقال ابن حبان: لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه يضح الحديث.

وروي من حديث جابر، وهو عند الدارقطني ١ / ٤٢٠، والذهبي في الميزان ٣ / ٥٦٧. وقال: محمد بن السكن لا يعرف، وخبره منكر. وأخرجه العقيلي بلفظ: لا صلاة لمن سمع النداء. وفي العلل المتناهية ١ / ٤١١.

وقال ابن الجوزي: في إسناده مجاهيل.

والحديث أورده العجلوني في كشف الخفا ٣٠٧٣ وقال: رواه الدارقطني، والحاكم، والطبراني فيما أملاه، ومن طريقه الديلمي عن أبي هريرة، والدارقطني أيضاً عن علي مرفوعاً، وابن حبان في الضعفاء عن عائشة، وأسانيدها ضعيفة، وليس له ـ كما قال الحافظ في تلخيص تخريج الرافعي ـ إسناد ثابت، وإن اشتهر بين الناس. ا.هـ.

قال الصنعاني: موضوع.

وقال ابن حزم: هذا حديث ضعيف.

ورواه الشافعي وابن أبي شيبة موقوفاً عن علي، بلفظ: لا تقبل صلاة جار المسجد إلا في المسجد إذا كان فارغاً ـ أو صحيحاً ـ قيل: ومن جار المسجد؟ قال: من أسمعه المنادي. كما رواه بهذا اللفظ سعيد بن منصور في سننه. =

وبالجملة، فهو مأثور عن علي.

ومن شواهده حديث السنن[١]: **من سمع النداء فلم يجب، فلا صلاة له إلا من عذر.**

الحديث التاسع عشر: **«لو كانت الدنيا دماً غليظاً كان قوت المؤمن منها حلالاً».**

[لا أصل له][٢].

لا يعرف له إسناد. ولكن معناه صحيح، فإن الله تعالى لم يحرم على المؤمن ما يضطر إليه من غير معصية[٣].

= وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة. والسيوطي في الجامع الصغير وأشار الى ضعفه بعد أن عزاه الى الدارقطني عن جابر، وعن أبي هريرة. كما أورده في الجامع الكبير وعزاه إلى الدارقطني، والبيهقي في السنن وضعفه، عن ابي هريرة، وإلى الدارقطني عن جابر. ولابن حبان في الضعفاء عن عائشة.

(١) في فيض القدير للمناوي ٦ / ٤٣١ نقلاً عن الزركشي: ومن شواهده حديث الشيخين.
أنظر: المستدرك للحاكم ١ / ٢٦٤. وسنن البيهقي ٣ / ٥٧. وسنن الدارقطني ١ / ٤٢٠. والعلل المتناهية لابن الجوزي ١ / ٤١٠، ٤١١. والمجروحين لابن حبان ٢ / ٩٤. والموضوعات ابن الجوزي ٢ / ٩٣، واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٢ / ١٦. وميزان الاعتدال للذهبي ٣ / ٥٦٧. وكشف الخفا للعجلوني حديث رقم ٣٠٧٣. وفيض القدير للمناوي ٦ / ٤٣١. والمقاصد الحسنة للسخاوي حديث رقم ١٨٠٩. وأسنى المطالب ١٧١١. وتمييز الطيب من الخبيث حديث ١٦٢٥. والجامع الصغير حديث ٩٨٩٨. والجامع الكبير ١ / ٩١٢. والغماز على اللماز للسمهودي حديث ٣٣٠. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٤٤٨.

(٢) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصول، وقد أثبتها من الدرر وكشف الخفا.

(٣) وفي كشف الخفا: «لو كانت الدنيا دماً عبيطاً لكان قوت المؤمن منها حلالاً». وكذلك في المقاصد الحسنة.
قال في كشف الخفا: قال النجم: هو من كلام الفضيل بن عياض، وذلك لأن المؤمن لا يأكل إلا عن ضرورة، ويقرب منه قول نجم الكبرى« الذكر يقطع لقمات الحرام».
وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة بلفظ: «من أكل لقمة من حرام لم تقبل صلاته أربعين ليلة، ولم يقبل له دعوة أربعين صباحاً، وكل لحم ينبته الحرام فالنار أولى به، لو كانت الدنيا دماً عبيطاً لكان رزق المؤمن منها حلالاً». ثم قال: قال ابن تيمية: موضوع. قال ابن =

الحديث العشرون: «**الغِنـاءُ يُنْبِـتُ النِّفـاقَ في القَلْـبِ كما يُنْبِـتُ الماءُ البَقْلَ**»[1].

قال النووي: لا يصح، قال: وكذا حديث: «**من لعب الشطرنج فهو ملعون**».

الحديث الحادي والعشرون: «**أخِّروهنَّ مِنْ حَيْثُ أَخَّرَهُنَّ اللهُ**».

رأيت من عزاه للصحيحين، وهو غلط[2].

= طاهر: وهو كما قال.

أنظر: كشف الخفا حديث ٢١٠٨. والمقاصد الحسنة حديث ٨٩٨. وتمييز الطيب من الخبيث ١١١٨. وأسنى المطالب ١١٩٢. والأسرار المرفوعة للملا علي القاري ٣٨٢ والفوائد المجموعة للشوكاني حديث رقم ٢٢ من كتاب المعاملات ص ١٤٦. والدرر المنتثرة للسيوطي حديق ٣٤٧. والغماز على اللماز للسمهودي حديث رقم ٢٢٤.

(١) رواه أنس من حديث مسلمة بن علي، حدثنا عمر مولى غفرة، عن أنس مرفوعاً، وقد زاد: «والذي نفسي بيده، إن القرآن والذكر لينبتان الإيمان في القلب كما ينبت الماء العشب».

وأورده السيوطي في جامعة الصغير بلفظ الترجمة وعزاه لابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» عن ابن مسعود، وأشار اليه بالضعف.

قال المناوي في فيض القدير: ورواه ابن عدي عن أبي هريرة، والديلمي عنه وعن أنس، قال ابن قطان: وهو ضعيف. وقال النووي: لا يصح. وأقره الزركشي. وقال العراقي: رفعه غير صحيح؛ لأن في إسناده من لم يسم ا.هـ.

وأورده السيوطي مرة أخرى بلفظ: «الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع» وقد عزاه الى البيهقي عن جابر، وقد أشار الى ضعفه. ففي إسناده - كما قال المناوي - علي ابن حماد قال الدارقطني: متروك، وعبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، قال أبو حاتم، أحاديثه منكرة. وقال ابن الجنيد: لا يساوي فلساً. وابراهيم بن طهمان مختلف فيه.

أنظرك المقاصد الحسنة حديث ٧٣١. وكشف الخفا حديث ١٨٠٨. والفوائد المجموعة للشوكاني، حديث رقم ١١٠ من كتاب الأدب والزهد ص ٢٥٤. وأسنى المطالب ٩٥٠. وتمييز الطيب من الخبيث، حديث رقم ٩٠٨. والأسرار المرفوعة للملا علي القاري ٣١١. والجامع الصغير حديث ٥٨٠٩، ٥٨١٠. والجامع الكبير حديث رقم ١١٣٨٣، ١١٣٨٤. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٣٠٨.

(٢) قال السخاوي: وكذا من عزاه لدلائل النبوة للبيهقي مرفوعاً، ولمسند رزين.

وهو في مصنف عبد الرزاق من قول ابن مسعود [١].

الحديث الثاني والعشرون: « **رُفِعَ عَنْ أُمَّتي الخطَأُ والنِّسْيانُ** » .

لا يوجد بهذا اللفظ [٢] ، وأقرب ما يوجد بلفظ: « **رفع عن هذه الأمة ثلاث . . .** »

رواه ابن عدي في « الكامل » من حديث أبي بكرة [٣] قال: قال رسول الله ﷺ : **رفع الله عن هذه الأمة ثلاث: الأمر يكرهون عليه . . . .** »

وعدّه ابن عدي من منكرات جعفر بن جسر .

وقد أخرج ابن ماجة في سننه ، في الطلاق ، عن الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ : « **إن الله وضع عن أمتي الخطأ ، والنسيان ، وما استكرهوا عليه** » [٤] .

---

(١) وأخرجه أيضاً الطبراني من قول ابن مسعود في حديث أوله: « كان الرجل والمرأة في بني إسرائيل يصلون جميعاً ، ثم كانت المرأة إذا كان لها خليل تلبس القالبين فيطول لها خليلها ، فألقى الله عليهن الحيض ، فكان ابن مسعود يقول: أخروهن من حيث أخرهن الله تعالى . قلنا: ما القالبين؟ قال: رقيصان من خشب .

قال في كشف الخفا : وفي الباب أحاديث أخرى أشار الحافظ ابن حجر لبعضها في « تخريج أحاديث الهداية » والقاري في « الموضوعات » عن ابن الهمام أنه قال في شرح الهداية: لا يثبت رفعه فضلاً عن شهرته ، والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود .

أنظر: المقاصد الحسنة للسخاوي حديث ٤١ ، وكشف الخفا للعجلوني حديث رقم ١٥٦ . وتمييز الطيب من الخبيث ، حديث رقم ٤٦ . وأسنى المطالب ٨٠ . والأسرار المرفوعة للقاري ١٨ . والدرر المنتثرة للسيوطي حديث رقم ٧ . ومصنف عبد الرزاق .

(٢) قال في المقاصد: وقع بهذا اللفظ في كتب كثير من الفقهاء والأصوليين ، حتى أنه وقع كذلك في ثلاثة أماكن من الشرح الكبير - المسمى بالعزيز للإمام الرافعي - وقال غير واحد من مخرجيه وغيرهم: أنه لم يظفر به . ولكن قال محمد بن نصر المروزي في باب (طلاق المكره) من كتاب (الاختلاف): يروى عن النبي ﷺ أنه قال: « رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه » غير أنه لم يسق له إسناد أهـ .

(٣) كما رواه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ، من حديث جعفر بن جسر بن فرقد أيضاً ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أبي بكرة مرفوعاً ، بلفظ الترجمة . وفيه جعفر بن جسر ، وأبيه ضعيفان .

(٤) وأخرجه الضياء في المختارة عن محمد بن المصفى ، وصححه ابن حبان ، وأخرجه البيهقي وقال: =

رواه ابن حبان في صحيحه، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس مرفرعاً.

وكذا الحاكم في مستدركه وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

الحديث الثالث والعشرون: حديث **«اختِلافُ أُمَّتي رَحْمَةٌ»**.

رواه الشيخ نصر المقدسي في كتار «الحجة» مرفوعاً.

ورواه البيهقي في «المدخل»[2] عن القاسم بن محمد قوله[3]. وعن يحي بن سعيد نحوه[4]. وعن عمر بن عبدالعزيز أنه كان يقول: **ما سرني لو أن**

= جوده بشر بن بكر.

والحديث أورده الإمام السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه». وقد أشار اليه بالصحة. وخالفه المناوي في فيض القدير فقال: ورمز المصنف لصحته غير صحيح، وقد تعقبه الهيثمي بأن فيه يزيد بن ربيع الرجس وهو ضغيف. كما أورده السيوطي في الجامع الكبير وعزاه إلى الطبراني عن ثوبان.

كما أورد السيوطي في جامعه الكبير رواية ابن عدي من حديث أبي بكرة مرفوعاً، وعزاه لأبي نعيم في تاريخ أصبهان، وابن عدي في الكامل، وقال: سنده ضعيف. وأخرجه الترمذي من حديث طويل وقال: هذا حديث حسن صحح».

(١) انظر: المستدرك للحاكم ٢ / ١٩٨. وسنن ابن ماجة، كتاب الطلاق باب ١٦. والكامل لابن عدي ١ / ٣١٢. والجامع الصغير حديث ٤٤٦١. وأسنى المطالب ٧١٣. وصحيح ابن حبان. ١٤٩٨. والجامع الكبير للسيوطي ١٤٤٢٤، ١٤٤٣١. وتمييز الطيب من الخبيث ٦٧١. والمقاصد الحسنة ٥٢٨. وكشف الخفا ١٣٩٣. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٢٣٤.

(٢) وذكره البيهقي أيضاً بدون إسناد في «الرسالة الأشعرية» معلقاً ولم يجزم به.

وعزاه العراقي لآدم بن أبي إياس في كتاب «العلم والحكم» بدون بيان، بلفظ: «اختلاف أصحابي رحمة لأمتي» وقال أنه مرسل ضعيف.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه إلى نصر المقدسي في الحجة، والبيهقي في الرسالة الأشعرية بغير سند، والحليمي، والقاضي حسين، وإمام الحرمين وغيرهم. ثم قال: ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا.

(٣) وهو من حديث سفيان عن أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد قال: «اختلاف أصحابه محمد ﷺ رحمة لعباد الله».

(٤) هو من حديث الليث بن سعد، عن يحي بن سعيد قال: «أهل العلم أهل توسعة، وما برح المفتون يختلفون، فيحل هذا ويحرم هذا، فلا يعيب هذا على هذا، إذا علم هذا». =

أصحاب محمد لم يختلفوا، لأنهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة».

الحديث الرابع والعشرون: **«نِيَّةُ المؤمِنْ خَيرٌ مِنْ عَمَلِهِ».**

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» من جهة يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس به [١]. وقال: هذا إسناد ضعيف.

وقال ابن دحية: هذا الحديث لا يصح، يوسف بن عطية قال النسائي فيه: متروك الحديث.

وقد روى من طريق النواس [٢] بإسناد ضعيف.

= وللبيهقي أيضاً في المدخل من حديث سليمان بن أبي كريمة، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحد في تركه فإن لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية، فإن لم تكن سنة مني فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء، فأيما أخذتم به اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة».

وهو عند الطبراني، والديلمي في الفردوس بهذا اللفظ، وأورده ابن الحاجب في المختصر في مباحث القياس بلفظ: «اختلاف أمتي رحمة للناس».

وفي طبقات ابن سعد: أنبأ قبيصة بن عقبة، أنبأ أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد، قال: «كان اختلاف أصحاب محمد رحمة للناس».

ولأبي نعيم في الحلية بلفظ: «كان اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ رحمة لهؤلاء الناس».

أنظر: كشف الخفا ١٥٣. والمقاصد الحسنة ٣٩. وأسنى المطالب ٧٥. وتمييز الطيب من الخبيث ٤٢. والجامع الصغير للسيوطي ٢٨٨. والأسرار المرفوعة للقاري ١٧. والدرر المنتثرة حديث ٦. ومسند الفردوس للديلمي خط. طبقات ابن سعد. والحية لأبي نعيم. وفيض القدير للمناوي ١ / ٢٠٩.

(١) وأخرجه العسكري أيضاً من هذا الطريق مرفوعاً.

(٢) أخرجه العسكري، والطبراني من هذا الطريق، ولفظ العسكري: «نية المؤمن خير من عمله، ونية الفاجر شر من عمله».

وعند الديلمي في مسند الفردوس، من حديث أبي موسى الأشعري، بلفظ: «نية المؤمن خير من عمله، وإن الله عز وجل ليعطي العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله، وذلك أن النية لا رياء فيها، والعمل يخالطه الرياء».

وعند الطبراني في معجمه الكبير، عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً: «نية المؤمن خير من عمله، وعمل المنافق خير من نيته، وكل يعمل على نيته، فإذا عمل المؤمن عملاً ثار من قلبه نور». =

الحديث الخامس والعشرون: « **صلاةُ النَّهارِ عَجْماً** »[1]؛

قال النووي في « شرح المهذب »، في الكلام على الجهر بالقراءة: هو حديث باطل، لا أصل له.

قلت: قال الدارقطني: هذا لم يرو عن النبي ﷺ، وإنما هو من قول بعض الفقهاء.

حكاه الروياني في البحر، فقال: المراد به معظم الصلاة، ولهذا يجهر في الجمعة.

= قال الهيثمي: رجاله موثقون إلا حاتم بن عباد بن دينار لم ار من ذكر لهُ ترجمة ا.هـ.

وأطلق الحافظ العراقي أنه ضعيف من طريقه.

وأخرجه المناوي في « إسعاف الطلاب » بلفظ: « نية المرء خير من عمله، ونية الكافر شر من عمله »، وعزاه للطبراني عن سهل بن سعد، وابن حبان، والبيهقي في الشعب، ومسلم، والنسائي، وابن ماجة عن النواس بن سمعان.

كما أورده المناوي في الجامع الأزهر بلفظ الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي، وعزاه اليه، وقال: « رجاله موثقون إلا حاتم بن عباد بن دينار الحارثي، لم أر من ذكره ».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن سهل بن سعد الساعدي، وعزاه للطبراني في الكبير.

كما أورده في الجامع الكبير أيضاً عن سهل بن سعد الساعدي وعزاه إلى الطبرياني، والخطيب، والضياء في المختارة. وأورده عن ثابت البناني بلفظ: « نية المؤمن أبلغ من عمله » وعزاه إلى الحكيم الترمذي، والعسكري في الأمثال. وعن أبي موسى الأشعري بلفظ: « نية المؤمن خير من عمله، وإن الله عز وجل ليعطي العبد على نيته ما يعطيه على عمله... » وعزاه للديلمي. وعن النواس بن سمعان بلفظ: « نية المؤمن خير من عمله، ونية الفاجر شر من عمله ». وعزاه للعسكري في الامثال.

انظر: كشف الخفا حديث ٢٨٣٦. والمقاصد الحسنة حديث ١٢٦٠. وحلية الأولياء ٣ / ٢٥٥. وتاريخ بغداد ٩ / ٢٣٧. وتمييز الطيب من الخبيث ١٥٥٢. والغماز على اللماز للسمهودي حديث ٣١٨. والفوائد المجموعة ٢٥٠. والأسرار المرفوعة للقاري حديث ٥٦٨. وأسنى المطالب ١٦١٩. والجامع الأزهر للمناوي ٣ / ٦١ب. والجامع الكبير ١ / ٨٥٨. والجامع الصغير ٩٢٩٥. ومسند الشهاب للقضاعي ٢٧، ٣١٨. وفيض القدير للمناوي ٦ / ٢٩١. ومجمع الزوائد ١ / ١٠٩، والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٤٢٦.

(١) عجماء: أي لا جهر بالقراءة فيها.

وذكره أبو عبيد في كتاب « فضائل القرآن » من قول أبي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود. وذكره ابن أبي شيبة في مصنفه عن يحي بن أبي بكرير: **« قالوا يا رسول الله، إن قوماً يجهرون بالقراءة بالنهار. فقال: إرموهم بالبعر »** وهو مرسل.

ورواه ابن شاهين مسنداً من حديث أبي هريرة[1].

الحديث السادس والعشرون: **« الإيمانُ عَقْدٌ بالقلبِ، وإقرارٌ باللسانِ، وعملٌ بالأركانِ ».**

أخرجه ابن ماجة من جهة عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضي، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: ...[2]

---

(١) قال السخاوي في المقاصد: وثبت عن أبي قتادة، وخباب، وأبي سعيد مرفوعاً ما يدل على الإسرار بالقراءة في الظهر والعصر.

قال الملا علي القاري: وهو وإن كان باطلاً لكنه صحيح المعنى، وكذا حديث الصلوات التي ذكروها في الأيام المكرمة والليالي المعظمة - يعني كصلاة الرغائب - وأشهرها صلاة ليلة النصف من شعبان؛ لأنها ليست بموضوعة، بل ضعيفة ا.هـ. نقلاً عن العجلوني في كشف الخفا.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة عن الحسن بزيادة في آخره: « وصلاة الليل تسمع أذنيك ».

وسعيد بن منصور في سننه عن أبي حماد بن سليمان بلفظ الترجة. وكذلك عند عبد الرزاق في مصنفه عن مجاهد.

كما أخرجه عبد الرزاق أيضاً عن الحسن قال: « صلاة النهار عجماء لا يرفع بها الصوت إلا الجمعة، والصبح ترفع ».

انظر: الفوائد المجموعة للشوكاني حديث رقم ٥٣ من كتاب الصلاة. والأسرار المرفوعة للقاري ٢٦٦. والمقاصد الحسنة ٦٢٨. وكشف الخفا ١٦٠٩، وأسنى المطالب ٨٢٥، وتمييز الطيب من الخبيث ٧٨٦. والدرر المنتثرة حديث رقم ٢٧٤، والمصنف لعبد الرزاق ٢/٣٢٠

(٢) وكذلك رواه الطبراني في الكبير من هذا الطريق.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، بلفظ: « الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان » وعزاه إلى الطبراني في الكبير وابن ماجة في سننه عن علي، وأشار اليه بالضعف وأقره المناوي فيض القدير. =

وذكر صاحب الفردوس: لما دخل علي بن موسى الرضي نيسابور، وهو في عمارته على بغلة شهباء، خرج علماء البلد في طلبه: يحي بن يحي، وإسحاق بن راهوية، وأحمد بن حرب، ومحمد بن رافع، فتعلقوا بلجامة، فقال له إسحاق: بحق آبائك الطاهرين، حدثنا بحديث سمعته من أبيك. فقال: ثنا العبد الصالح أبي معين بن جعفر: - وذكره.

الحديث السابع والعشرون: «**خَيْرُكُمْ في المائَتَين كُلٌّ خَفيفِ الحاذِ. قالوا: وما الحاذ يا رسول الله؟ قال: مَنْ لا أهلَ له، ولا وَلَد له**».

رواه أبو يعلي الموصلي من جهة رواد بن الجراح، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة بن اليمان[1]. وبه الحمل على رواد.

والمعروف ما رواه الترمذي، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**إن أغبط**

= وأورده مرة أخرى عن عائشة بلفظ: «الإيمان بالله: الإقرار باللسان، وتصديق بالقلب، وعمل بالأركان. وعزاه إلى الشيرازي في الألقاب، وأشار اليه بالضعف ايضاً، واقره المناوي في فيض القدير.

قال السيوطي في الدرر: وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب. ا.هـ.

انظر: سنن ابن ماجة، الباب التاسع من المقدمة. وكشف الخفا ٢٤. والمقاصد الحسنة ٢٧٨. وتمييز الطيب من الخبيث ٣٧٧. والأسرار المرفوعة ١١١. والموضوعات لابن الجوزي، كتاب الإيمان، باب ذكر ماهية الإيمان ١/ ١٢٨، ١٢٩. وأسنى المطالب ٤٣٩. والجامع الصغير حديث رقم ٣٠٩٤- ٣٠٩٥. وفيض القدير للمناوي ٣/ ١٨٥. والدرر المنتثرة حديث ٤٥. والمصنوع ٧٢.

(١) وأخرجه البيهقي في «شعب الايمان» وقال: تفرد به رواد عن سفيان. وقال ابن الجوزي: قال الدراقطني: تفرد به رواد وهو ضعيف، وقد أدخله البخاري في الضعفاء وقال: اختلط، لا يكاد يقوم حديثه. وقال أحمد: حديثه من المناكير. وقال الخليلي: ضعفه الحفاظ وغلطوه فيه، وفي معناه أخبار كلها واهية، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال، رواد، قال الدارقطني: ضعيف، ووثقه ابن معين وقال: له حديث واحد منكر عن سفيان «خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ». وقال أبو حاتم: منكر، لا يشبه حديث الثقات، وإنما كان بدون هذا الخبر فيما ذكر لي أن رجلاً جاء الى رواد فذكر له هذا الحديث، فاستحسنه وكتبه.

قال ابن عدي في رواد: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس.

قال العراقي: طرقه كلها ضعيفة.

أوليائي عندي لمؤمن خفيف لحاذ، ذو حظ من الصلاة - الحديث» [1] وإسناده ضعيف.

والحاذ: بالذال المعجمة آخره، أصله المتن، وهو ما وقع عليه اللبد من متن الفرس. والحاذ، والحال واحد، ضرب النبي ﷺ لقلة ماله وعياله.

الحديث الثامن والعشرون: **«كانَ وَضُوؤُه لا يَبْل الثَّرَى»**.

أخرجه أبو داود في سننه [2]، عن ذي مِخْبَرٍ الحبشي، في حديث نومهم عن صلاة الصبح في الوادي، قال: **فتوضأ - يعني النبي ﷺ - وضوءاً لم يلْثَ** [3] **منه التراب، ثم أمر بالإقامة»**.

---

(١) وتمامه: «... أحسن عبادة ربه، وأطاعه في السر والعلانية، وكان غامضاً في الناس، لا يشار اليه بالأصابع، وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك، ثم نفض بيده، فقال: عجلت منيته. قلت بواكيه قل تراثه».

وكذلك أخرجه الإمام أحمد والبيهقي في الزهد، والحاكم في المستدرك في الأطعمة، وقال: هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه.

وأخرجه عن أبي ماجة، بلفظ: «أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ».

ومن شواهد الحديث: ما رواه الخطيب وغيره عن ابن مسعود رفعه: «إذا أحب الله العبد أقتناه لنفسه ولم يشغفه بزوجة ولا ولد».

وما رواه الديلمي عن أنس رفعه: «يأتي على الناس زمان لأن يربي أحدكم جرو كلب خير له من أن يربي ولداً من صلبه».

وللديلمي أيضاً من حديث زكريا بن يحي الصوفي، عن ابن حذيفة بن اليمان، عن أبيه، عن جده حذيفة مرفوعاً: «خير نسائكم بعد ستين ومائة العواقر، وخير أولادكم بعد أربع وخمسين البنات».

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه إلى أبي يعلي عن حذيفة وصححه. وفي الجامع الكبير وعزاه لأبي يعلي، وابن حبان، والخطيب، وابن عساكر.

انظر: كشف الخفا ١٢٣٥. والمقاصد الحسنة ٤٥٢. وتاريخ بغداد ٦/ ١٩٨؛ ١١/ ٢٢٥. وأسنى المطالب ٦١٩. وفيض القدير ٣/ ٤٩٧. وتمييز الطيب من الخبيث ٥٨٣. وميزان الاعتدال ٢/ ٥٥. والغماز على اللماز حديث ١٠٢. والجامع الصغير حديث ٤١٠٧. والجامع الكبير حديث ١٣٨٩٤. والدرر المنتثرة حديث ٢٠٦.

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في سننه، في كتاب الصلاة، باب من نام عن صلاة أو نسيها.

(٣) أي لم يبتل منه التراب.

وإسناده صحيح[1].

الحديث التاسع والعشرون: «**تَمْكُثُ إحداكُنَّ شطْرَ دهْـرِها لا تُصلي**».

قال أبو عبد الله بن منده، لا يثبت بوجه من الوجوه عن النبي ﷺ.

وقال ابن الجوزي: هذا اللفظ لا أعرفه.

قال النووي: حديث باطل[2].

وقال البيهقي في «المعرفة»: والذي يذكره بعض فقهائنا من قعودها شطر دهرها لا تصلي، فقد تطلَّبته كثيراً فلم أجده في كتب الحديث، ولم أجد له إسناداً بحال[3].

الحديث الثلاثون: «**أُمِرْتُ أن أحْكُمَ بالظَّاهِر، واللهُ يتولَّى السَّرائِرَ**».

---

(١) قال النجم: لا يعرف بهذا اللفظ.

أنظر: كشف الخفا للعجلوني حديث رقم ٢٠١٤. والمقاصد الحسنة للسخاوي حديث رقم ٧٩٢. وتمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع حديث ٩٨١. وسنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب من نام عن صلاة أو نسيها. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث رقم ٣٢٥.

(٢) وقال السخاوي: لا أصل له بهذا اللفظ.

وقال الشيخ أبو إسحاق في المهذب: لم أجده بهذا اللفظ إلا في كتب الفقهاء.

وقال النووي في الخلاصة: باطل لا أصل له. وفي شرحه: باطل لا يعرف.

(٣) ومعنى الحديث صحيح، وهو قريب في معناه من الحديث الذي رواه مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: «تمكث الليالي ما تصلي، وتفطر في شهر رمضان، فهذا نقصان دينها».

وأخرجه أيضاً من حديث أبي هريرة كذلك.

وللبخاري ومسلم من حديث أبي سعيد مرفوعاً: «أليس إذا حاضت لم تصل، ولم تصم، فذاك من نقصان دينها».

وعند الحاكم في مستدركه من حديث ابن مسعود بلفظ: «فإن إحداكن تقعد ما شاء الله من يوم وليلة لا تسجد لله سجدة». وهو كذلك عند ابن ماجة في سننه.

أنظر: صحيح مسلم، كتاب الإيمان، حديث ١٣٢. وسنن ابن ماجة، كتاب الفتن، باب ١٩. وكشف الخفا ١٠٢٠، والمقاصد الحسنة ٣٤٩، وتمييز الطيب من الخبيث ٤٦٢. وأسنى المطالب ٥١١. والفوائد المجموعة للشوكاني حديث ١٧ من كتاب الطهارة. والغماز على اللماز للسمهودي حديث ٧٧. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ١٦٧.

هو غير ثابت بهذا اللفظ[1]، ولعله مروي بالمعنى من أحاديث صحيحة ذكرتها في الأقضية من الذهب الإبريز.

الحديث الحادي والثلاثون: **«نَهَى عَنْ تَخلِيلِ الخَمْرِ».**

قال الشيخ أبو حامد في باب «الرهن» من تعليقه: أصحابنا يروونه حديثاً، ولا أعرفه بهذا اللفظ، إلا من حديث أبي طلحة: «**أخللها؟ قال: لا**»، أقوى من هذا وأوكد؛ لأنه لفظ النبي ﷺ.

والأول حكاية لفظ.

وحديث أبي طلحة رواه مسلم[2].

---

(١) قال السخاوي: اشتهر بين الأصوليين والفقهاء، بل وقع في شرح مسلم للنووي في قوله ﷺ: «إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس، ولا أشق بطونهم»، ما نصه معناه: إني أمرت بالحكم بالظاهر، والله يتولى السرائر، كما قال ﷺ. انتهى. ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة، ولا الأجزاء المنثورة، وخرج العراقي بأنه لا أصل له، وكذا أنكره المري وغيره. ا.هـ.

وفي معنى الحديث ورد ما هو في صحيح البخاري عن أبي سعيد رفعه: «إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس».

وعن عمر بن الخطاب: «إنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم».

ومن حديث أم سلمة عن النبي «إنكم تختصمون إلي فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه، فلا يأخذ منه شيئاً».

قال الشافعي عقب إيراده في الأم: فأخبرهم ﷺ أنه إنما يقضي بالظاهر، وأن أمر السرائر إلى الله.

وقال الشافعي أيضاً: روى أنه ﷺ قال: «تولى الله منكم السرائر، ودرأ عنكم بالبينات».

انظر: كشف الخفا ٥٨٥. والمقاصد الحسنة ١٧٨. وتمييز الطيب من الخبيث ٢٢٤. وأسنى المطالب ٢٨٠. واللآلىء المصنوعة ٧٨. والأسرار المرفوعة للملا علي القاري ٦٥. والغماز على اللماز للسمهودي حديث ٣٩. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٣٣.

(٢) وأخرجه أبو داود في سننه في الأشربة عن أنس بن مالك، أن أبا طلحة سأل النبي ﷺ عن أيتام ورثوا خمراً قال: «أهرقها» قال: أفلا أجعلها خلاً؟ قال: «لا».

انظر: سنن أبي داود، كتاب الأشربة، باب في الخمر تخلل. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث رقم ٤٦٩.

الباب الثاني
في الحكم والآداب

الحديث الأول: «حُبُّكَ للشَّيْءِ يُعمِي وَيُصِمُّ».

رواه أبو داود في سننه، من حديث بلال بن أبي الدرداء [1]، وفي إسناده بقية ابن الوليد شيخه أبو بكر عن عبد الله بن أبي مريم الشامي الفتياني، وفي كل واحد منهما مقال.

---

(١) والعسكري من حديث بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، به مرفوعاً.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير وأشار إليه بالحسن. وفي الجامع الكبير، وعزاه إلى أحمد بن حنبل في المسند، والبخاري في التاريخ، وأبو داود في سننه، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، والعسكري في الأمثال، والطبراني في معجمه الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الدرداء. وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن أنيس، والخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي برزة الأسلمي.

قال في المقاصد: رواه أبو داود والعسكري عن أبي الدرداء مرفوعاً وموقوفاً، والوقف أشبه، وفي سنده، ابن أبي مريم ضعيف، ورواه أحمد عن ابن أبي مريم فوقفه، والرفع أكثر، ولم يصب الصنعاني حيث حكم عليه بالوضع، وكذا قال العراقي أن أبي مريم لم يتهمه أحد بكذب، إنما سرق له حلي فأنكر عقله. ا.هـ.

انظر: مسند الإمام أحمد ٥/ ١٩٤؛ ٦/ ٤٥٠ وسنن أبي داود، كتاب الأدب باب ١١٦. وكشف الخفا حديث ١٠٩٥. والمقاصد الحسنة ٣٨١. وفيض القدير ٣/ ٣٧٤. والجامع الصغير ٣٦٧٤. والجامع الكبير حديث ١٣٢٩٣. والفوائد المجموعة للشوكاني ٧٦٢. وتمييز الطيب من الخبيث ٥٠٣. والأسرار المرفوعة ١٦١. وتذكرة الموضوعات ١٩٩. والدرر المنتثرة ١٨٧. والغماز على اللماز ٨٧.

وروي عن بلال، عن أبيه قوله. ولم يرفعه، وقيل أنه بالصواب.

وروي من حديث معاوية بن أبي سفيان ولا يثبت.

وسُئل ثعلب عن معناه، فقال: يعمي العين عن النظر إلى مساوئه، ويصم الأذن عن استماع العدل فيه، وأنشأ يقول:

وكذبت طرفي فيك، والطرف صادق   وأسمعت أذني فيك ما ليس يسمع

وقال غيره: يعمي ويصم عن الآخرة، وفائدته النهي عن حب ما لا ينبغي الإغراق في حبه.

الحديث الثاني: « **زُرْغِبّاً، تَزْدَدْ حُبّاً** ».

أخرجه البزار في مسنده عن طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

ثم قال البزار: ليس في « زرغباً » حديث صحيح.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان، وقال: طلحة بن عمرو غير قوي. وقد روى هذا الحديث بأسانيد هذا أملثها [1]، وفي بعضها أنه قيل: **أين كنت أمس يا أبا هريرة؟ قال: زرت ناساً من أهلي. فقال: يا أبا هريرة زرغباً تزدد حباً.**

---

(١) روي هذا الحديث من حديث حبيب بن مسلمة، وابن عباس، وعلي، وأنس، وجابر، وأبي ذر، وعائشة وابن عمرو.

فأخرج الطبراني في المعجم الكبير من حديث أزهر بن أزقر المصري، حدثنا أبو أسلم محمد ابن مخلد الرعيني، ثنا سليمان بن أبي كريمة، عن مكحول، عن قزعة بن يحي، عن حبيب بن مسلمة، قال: قال رسول الله ﷺ: « زر غباً تـزدد حباً ». وكذلك في المعجم الصغير، وقال: « لا يروى عن حبيب بن مسلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أزهر ».

وكذلك أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابن أزهر.

وأخرج الهيثمي في « كشف الأستار عن زوائد البزار » من حديث ابراهيم بن مضر، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا طلحة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة.

وعن أبي هريرة أيضاً أخرجه القضاعي في الشهاب، والطيالسي في مسنده.

وعن أبي ذر أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » والطبراني في معجمه الأوسط. =

وقال العقيلي: هذا حديث إنما يعرف بطلحة، وقد تابعه قوم نحوه في الضعف، وإنما روي هذا عن عطاء عن عبيد بن عمير قوله. انتهى.

ورواه صاحب مسند الفردوس من حديث ابن عمر بلفظ: **«زوروا غباً تزدادوا حباً»**.

وقال ابن طاهر: وأورده ابن عدي في الكامل في أربعة عشر موضعاً، وعللها كلها.

الحديث الثالث: **«العَجَلَةُ مِنْ الشَّيطانِ»**.

رواه الترمذي عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده سهل قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأناة من الله تعالى، والعجلة من الشيطان»**. ثم قال: حسن غريب. وقد تكلم بعضهم في عبد المهيمن وضعفه من قبل حفظه.

= وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه إلى البزار، والطبراني في الأوسط، وقال: «وفي إسناد البزار عويد بن أبي عمران وهو متروك».

كما أورده المناوي في «الجامع الأزهر» وعزاه الى البزار عن أبي ذر، وقال: «وفيه عوتك ابن أبي عمران متروك» وإلى الطبراني في الكبير عن ابن عمر بإسناد حسن.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، وأبي نعيم في الحلية، والحاكم في المستدرك، وتمام في فوائده عن حبيب بن مسلمة الفهري. والى ابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان»، والبزار، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب، والعسكري في الأمثال، والشيرازي في الألقاب عن أي هريرة. وإلى البيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي ذر. وإلى ابن أبي الدنيا، والعسكري، والطبراني، والخطيب البغدادي عن ابن عمر وعن عائشة. والعسكري عن علي.

انظر: كشف الخفا ١٤١٢. والمقاصد الحسنة ٥٣٧. ومسند الشهاب ١٠٩. وتاريخ بغداد ٦/ ٥٧؛ ٩/ ٣٠٠؛ ١٠/ ١٨٢؛ ٤/ ١٠٨. فيض القدير للمناوي ٤/ ٦٢. والجامع الصغير ٤٥٥٥. والجامع الكبير ١٤٤٧٤. والغماز على اللماز للسمهودي ١١٦. وتمييز الطيب من الخبيث ٦٨١. والجامع الأزهر للمناوي ١/٢٤٠ ب. وأسنى المطالب ٧٢٩. ومسند الطيالسي ١٠/ ٣٣٤. ومجمع الزوائد ٨/ ١٨٥. وحلية الأولياء ٣/٣٢٢. والمعجم الكبير للطبراني ٤/ ٢٥. والمستدرك للحاكم ٣/ ٣٤٧. ومعجم الطبراني الصغير ١/ ١٠٧. وكشف الأستار للهيثمي حديث ١٩٢٢. والدرر المنتثرة ٢٤٧.

وأخرجه البيهقي في كتاب « الأقضية » من سننه [1]، من جهة الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: **« التأني من الله تعالى، والعجلة من الشيطان »**.

قال الذهبي في مختصرة: وسعد ضعيف.

وأخرج أيضاً من جهة محمد بن سواء، عن سعيد. بن سماك بن حرب، عن أبيه، عن عكرمة، عن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **« إذا تأنيت أصبت أوكدت، وإذا استعجلت أخطأت، أو كدت تخطىء »** [2].

وسعيد قال فيه أبو حاتم: متروك.

ومن شواهده ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال للأشج: **« إن فيك خصلتين يحبهما الله تعالى: الحلم، والأناة »** [3]..

---

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة، وأبو يعلى، وابن منيع، والحارث بن أبي أسامة في مسانيدهم، من حديث سنان بن سعد، عن أنس مرفوعاً، بلفظ: « التأني من الله، والعجلة من الشيطان ».
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: « ورجاله رجال الصحيح ».

(٢) وللقضاعي في الشهاب، والعسكري، والطبراني من حديث ابن لهيعة، عن شرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر مرفوعاً: « من تأنى أصاب أوكاد، ومن عجل أخطأ أو كاد ».
وللعسكري من حديث سهل بن أسلم، عن الحسن رفعه مرسلاً: « التبين من الله، والعجلة من الشيطان، فتبينوا ».

(٣) ولأبي داود عن سعد بن أبي وقاص: « التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة: قال الأعمش: « لا أعلم إلا أنه رفعه ». وللترمذي عن علي رفعه: « ثلاثة لا تؤخرها: الصلاة إذا أذنت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفوا » وسنده حسن.
وعند الغزالي، عن حاتم الاصم قال: « العجلة من الشيطان إلا في خمسة، فإنها من سنة رسول الله ﷺ: إطعام الطعام، وتجهيز الميت، وتزويج البكر، وقضاء الدين، والتوبة من الذنب ».
والحديث أورده السيوطي في جامعه الكبير، بلفظ: « التأني من الله والعجلة من الشيطان » وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن مجاهد مرسلاً، ولسعيد بن منصور عن الحسن مرسلاً، وللخرائطي في مكارم الأخلاق، والبيهقي عن أنس.
وأورده مرة أخرى بلفظ: « التأني من الله، والعجلة من الشيطان فتبينوا » وعزاه لابن أبي الدنيا، والخرائطي عن الحسن مرسلاً.
وفي الجامع الصغير بلفظ البيهقي عن أنس، وضعفه.
أنظر: صحيح مسلم، كتاب الإيمان باب ٢٥، ٢٦. وسنن الترمذي، كتاب البر باب ٦٥، =

الحديث الرابع: « **الأعمالُ بالخواتِيمِ** »[1].

رواه البخاري في كتاب القدر من صحيحه، عن سهل بن سعد في حديث طويل: « **إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار في ما يبدو للناس وهو من أهل الجنة، وإنما الأعمال بالخواتيم** ».

ورواه ابن حبان في صحيحه[2]، من حديث معاوية، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إنما الأعمال بخواتيمها، كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله** ».

= ٦٦. وسنن أبي داود، كتاب الأدب باب ١٤٩. ومسند الإمام أحمد ٣ / ٢٣. وفيض القدير للمناوي ٣ / ٢٧٧. والجامع الصغير حديث ر٣٣٩٠. والجامع الكبير ١ / ٤٠٠. وكشف الخفا ٩٤٣. والمقاصد الحسنة ٣١٢. وتمييز الطيب من الخبيث ٩٤٣. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٢٩١. والمستدرك للحاكم. والسنن الكبرى للبيهقي.

(١) ورواه أحمد عن جابر، وابن حبان عن عائشة، ولفظه: « إنما الأعمال بالخواتيم » وكذلك ابن عدي عن عائشة.

(٢) وهو عند ابن ماجة في سننه، والعسكري بلفظ: « إنما العمل كالوعاء إذا طاب أعلاه - الحديث ».

وللطبراني عن علي في حديث بلفظ: « وصاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل، والأعمال بخواتيمها ».

وعن أنس أخرجه كل من الإمام أحمد، وأبو يعلى، وابن منيع في مسانيدهم، والترمذي وصححه، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم في مستدركه مرفوعاً، ولفظه: « إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قبل موته. قالوا: وكيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته، ثم يقبضه عليه ».

وعن أبي عنبة الخولاني عند الطبراني وأبو الشيخ، وأحمد مرفوعاً: « إذا أراد الله بعبد خيراً عسله، يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته ». وأخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة مختصراً.

ومن حديث ابن عمر أخرجه البزار، في آخره: « العمل بخواتيمه، العمل بخواتيمه ».

انظر: صحيح البخاري، كتاب القدر باب ٥، وكتاب الرقاق باب ٣٣. وسنن الترمذي، كتاب القدر باب ٤. وكشف الخفا ٤٢٨. والمقاصد الحسنة ١٣١. ومسند الإمام أحمد ٥ / ٣٣٥. ومسند الشهاب للقضاعي ١٨٣. وتمييز الطيب من الخبيث ١٦٥. وأسنى المطالب، والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٢٤. والمستدرك للحاكم. وسنن ابن ماجة. وصحيح ابن خزيمة. وصحيح ابن حبان.

الحديث الخامس: « **الجماعةُ رَحْمَةٌ، والفُرْقَةُ عَذَابٌ** » .

رواه أحمد في مسنده[1] ، والطبراني في معجمه من طريق النعمان بن بشير .

وفي سنده الجراح بن وكيع ، قال الدارقطني : « ليس بشيء » .

الحديث السادس: « **مَنْ بُورِكَ لَهُ في شَيء فليلزمه** » .

أخرجه ابن ماجة في سننه من جهة فروة بن عباس ، عن أنس بن مالك قال :

---

(١) في زوائد ابنه عبد الله، من حديث الجراح بن مليح، عن أبي عبدالرحمن، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ : « من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، والتحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر، والجماعة رحمة، والفرقة عذاب. قال: فقال أبو أمامة الباهلي: عليكم بالسواد الأعظم. قال: فقال رجل: ما السواد الأعظم؟ فنادى أبو أمامة هذه الآية: التي في سورة النور (فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم).

وكذلك رواه القضاعي في الشهاب، والديلمي في مسند الفردوس من هذا الوجه.

وأورده الديلمي من حديث حماد بن سعيد بن معروف الأنصاري قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن أبي الزبير، عن جابر رفعه: « من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، وما تكرهون في الجماعة خير ما تحبون في الفرقة، وفي الجماعة رحمة، وفي الفرقة عذاب ». وسنده ضعيف.

ومن شواهد الحديث ما عند الترمذي عن ابن عباس رفعه: « يد الله على الجماعة، اتبعوا السواد الأعظم، فإنه مَنْ شَذَّ شَذَّ في النار ».

وعند الديلمي من حديث أبي هريرة رفعه: « الشيطان يهم بالواحد والاثنين، فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم ».

وعند الطبراني عن أسامة بن شريك رفعه: « يد الله على الجماعة، فإذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين ».

أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند، والقضاعي في الشهاب عن النعمان بن بشير، وأشار اليه بالضعف. وأورده أيضاً في الجامع الكبير وعزاه لمن عزاه لهم في الصغير.

انظر: مسند الشهاب للقاعي ٤. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٤ / ٢٧٨ ، ٣٧٥ . والجامع الصغير ٣٦٢٤ . والجامع الكبير حديث ١٠٣٢٦ . وكشف الخفا ١٠٧٤ . والمقاصد الحسنة ٣٦٩ . وتمييز الطيب من الخبيث. وأسنى المطالب ٥٤١ . والفوائد المجموعة ٥٠٢ . وفيض القدير للمناوي ٣ / ٣٥٧ . والدرر المنتثرة ١٧٧ .

قال رسول الله ﷺ : « **من أصاب من شيء فليلزمه** »[1] .

وفروة تكلم فيه أبو الفتح الأزدي .

قال الحافظ المقدسي في أحكامه : ولم أر لأحد فيه كلام غيره . والأزدي تكلم فيه ، ونسب إلى الضعف والوضع .

وفي سنن ابن ماجة من حديث عائشة رضي الله عنها نحوه أيضاً[2] .

الحديث السابع : « **لَيْسَ الْخَبَرُ كالْمُعايَنَةِ** » .

رواه الإمام أحمد في مسنده ، حدثنا هاشم ، ثنا أبو بشر جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس الخبر كالمعاينة**[3] » .

---

(١) وللبيهقي في « شعب الإيمان » ، والقضاعي في الشهاب عن أنس أيضاً ، بلفظ : « من رزق من شيء فليلزمه » . وللبيهقي بلفظ : « من رزقه الله رزقاً في شيء فليلزمه » .

(٢) ولفظه : « إذا سبب الله لأحدكم رزقاً من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر » .

وللبيهقي عنه بلفظ : « إذا قسم لأحدكم رزق فلا يدعه حتى يتغير أو يتنكر له » وسنده ضعيف

وله عنه بلفظ : « إذا فتح لأحدكم رزق من باب فليلزمه » وهو عند الإمام أحمد في مسنده عن جابر بسند ضعيف .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، بلفظ : « من أصاب من شيء فليلزمه » . وعزاه الى ابن ماجة عن أنس ، وأشار اليه بالضعف .

وأورده مرة أخرى بلفظ : « من رزق في شيء فليلزمه » وعزاه إلى البيهقي في « شعب الإيمان » عن أنس ، وأشار إليه بالضعف أيضاً .

أنظر : سنن ابن ماجة ، كتاب التجارات ، باب ٤ . ومسند الإمام أحمد ٦ / ٢٤٦ . وكشف الخفا ٢٣٧٦ ، ٢٤٢٥ . وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٦١ . والمقاصد الحسنة ١٠٩٣ . والغماز على اللماز ٢٥١ . والدرر المنتثرة ٣٨٣ . وفيض القدير للمناوي ٦ / ٦٥ ، ١٣٦ . والجامع الصغير ٨٤٤٧ ، ٨٧٠٢ .

(٣) ورواه أيضاً الطبراني ، والعسكري ، وابن منيع ، من حديث أبي بشير جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

وهو عند الدارقطني في الأفراد من حديث غندر ، عن شعبة ، والطبراني في الأوسط من حديث محمد بن عيسى الطباخ ، كلاهما عن هشيم . =

رواه ابن حبان، والحاكم في المستدرك، وإسناده صحيح.

فإن قيل هو معلول بما قاله ابن عدي في الكامل، فقال: إن هشيماً لم يسمع هذا الحديث من أبي بشر، وإنما سمعه من أبي عوانة عن أبي بشر فدلسه.

قلت: قال ابن حبان في صحيحه: لم ينفرد به هاشم، رواه أبو عوانة عن أبي بشر بأيضاً، أخرجه كذلك.

وله طرق أخرى ذكرتها في «المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر».

الحديث الثامن: **«مُدَاراةُ النَّاسِ صَدَقَة».**

أخرجه ابن حبان في صحيحه، من حديث محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ (١).

= وأورده الضياء في المختارة عن أنس، والطبراني في الأوسط من حديث أنس أيضاً.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «ليس الخبر كالمعاينة». وعزاه إلى الطبراني في الأوسط عن أنس، والخطيب عن أبي هريرة. وأشار اليه بالحسن.

وأورده مرة أخرى بلفظ: «ليس الخبر كالمعاينة، إن الله تعالى أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت». وعزاه إلى الإمام أحمد في المسند، والطبراني في الأوسط، والحاكم في المستدرك، عن ابن عباس، وأشار اليه بالصحة.

قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح».

انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ١/ ٢١٥، ٢٧١. وكشف الخفا ٢١٣٧. والجامع الصغير ٧٥٧٤، ٧٥٧٥. والجامع الكبير ١/ ٦٧٦، ٦٧٧. والمقاصد الحسنة ٩١٥. وتاريخ بغداد ٣/ ٢٠٠، ٦/ ٥٦. وتمييز الطيب من الخبيث ١١٤٩. وأسنى المطالب ١٢١٣. وفيض القدير ٥/ ٣٥٧. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٣٥٢.

(١) وأخرجه أيضاً عن ابن عباس الطبراني، وأبو نعيم، وابن السني، وصححه ابن حبان.

كما أخرجه الإمام أحمد في المسند، والبيهقي في الشعب، عن جابر.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه إلى الإمام أحمد، والطبراني، والبيهقي عن جابر، وأشار إليه بالصحة.

قال المناوي: هذا حديث له طرق عديدة، وهذا الطريق كما قاله العلائي وغيره، أعدلها. فمن ثم عدل لها المصنف - أي السيوطي - واقتصر عليه، ومع ذلك فيه يوسف بن أسباط الراهب أورده الذهبي في الضعفاء. وقال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً. وفي اللسان عن ابن =

ثم قال: المداراة التي تكون صدقة للمداري، هي تَخلُّق الإنسان بالأشياء المستحسنة مع من يُدْفَع إلى عِشرته ما لم يَشِنْها بمعصية الله تعالى.

والمداهنة: هي استعمال المرء الخصال التي تستحسن منه في العشرة، وقد يشوبها بما يكره الله تعالى.

الحديث التاسع: «**البَرَكَةُ مَعَ أكابِرِكُم**».

رواه ابن حبان، والحاكم وصححه[1]، من حديث ابن عباس مرفوعاً. وقال الحاكم: على شرط البخاري.

وفي صحته نظر، وله علة وهي أن الوليد بن أسلم روى من حديث ابن عباس، وأنس.

فحديث ابن عباس، رراه عن ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، وابن المبارك حدث به الوليد بدرب الروم، ولم يكن كتبه معه. وهو في كتب ابن المبارك غير مرفوع، ولم يحدث به بخراسان.

قال الصيرفي: رواه جماعة عن الوليد، وعن نعيم أيضاً عن الوليد. وقيل: عن نعيم عن ابن المبارك وسووهم؛ لأن نعيماً قد سمع من ابن المبارك، غير أن هذا الحديث سمعه من الوليد عنه ـ قاله الحافظ أبو موسى المديني.

= عدي: حديث لا أعرفه إلا من حديث أصرم، والعباس الراوي عنه في عداد الضعفاء. وقال الهيثمي: فيه عند الطبراني يوسف بن محمد بن المنكدر متروك. وقال الحافظ في الفتح بعدما عزاه لابن عدي، والطبراني في الأوسط: فيه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفوه. وقال ابن عدي: لا بأس به. قال الحافظ: وأخرجه ابن أبي عاصم في «آداب الحكماء» بسند أحسن منه.

انظر: كشف الخفا ٢٢٧٧. والمقاصد الحسنة ١٠٠٦. وتمييز الطيب من الخبيث ١٢٦٣. وحلية الأولياء ٨/ ٢٤٦. وأسنى المطالب ١٣٠١. وتاريخ بغداد ٨/ ٥٨. والدرر المنتثرة ٣٦٨. والجامع الصغير ٨١٧٠. وفيض القدير ٥/ ٥١٩.

(١) ومن هذا الطريق أخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط.

وأخرجه الديلمي في مسنده الفردوس من حديث النضر بن طاهر، عن ابن المبارك، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس ولفظه: «الخير مع أكابرهم».

وقال ابن أبي السرى عن الوليد: كنا مع ابن المبارك في بلاد الروم، فتذاكرنا أم الكتاب، فحدثنا ابن المبارك بهذا، ولم يروه عن خالد الحذاء، إلا ابن المبارك. وقد رواه ابن هشام بن عمار، عن الوليد، عن خالد، عن النبي ﷺ مرسلاً. وقيل أنه الأصوب.

ورواه البزار في مسنده بلفظ: **الخير مع أكابركم**»[1].

رواه عن محمد بن عسكر، عن نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الله ابن المبارك،عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس.

---

(١) من حديث بن سهل بن عساكر، حدثنا نعيم بن حماد، نا الوليد بن مسلم، عن ابن المبارك، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس.

والحديث أورده الإمام السيوطي في الجامع الصغير، بلفظ: «البركة مع أكابركم» وعزاه الى ابن حبان، وأبي نعيم في الحلية، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في الشعب، عن ابن عباس، وأشار اليه بالضعف.

قال المناوي: والبزار والطبراني عن ابن عباس.

قال الديلمي: صحيح.

وقال البغدادي: حسن.

وقال الهيثمي: فيه نعيم بن حماد، وثقه جع وضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. ا.هـ.

وأورده السيوطي في الصغير مرة أخرى بلفظ: «البركة في أكابرنا. فمن لم يرحم صغيرنا، ويجل كبيرنا فليس منا». وعزاه إلى الطبراني في الكبير عن أبي أمامة، وأشار اليه بالضعف.

قال الهيثمي: فيه علي بن يزيد الألباني وهو ضعيف. ا.هـ.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير، بلفظ: «البركة مع الأكابر» وعزاه الى ابن عدي، وابن عساكر عن أنس. وبلفظ: «البركة مع أكابركم» وعزاه إلى ابن حبان، والطبراني في الأوسط، والحاكم في المستدرك، وأبي نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب، والخطيب في تاريخه، والقضاعي في الشهاب، والخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن عباس. وبلفظ: «البركة مع أكابركم» وعزاه للرافعي في أهل العلم عن ابن عباس.

انظر: الجامع الصغير ٣٢٠٥، ٣٢٠٦. والجامع انكبير حديث ١٠٢٩٥، ١٠٢٩٩، ١٠٣٠١. وكشف الخفاء ٢٨٤، ٩٠٣. لمقاصد الحسنة ٢٩٠. وتمييز الطيب من الخبيث ٣٩٠. وحلية الأولياء ٨/ ١٧٢. ومسند الشهاب للقضاعي ٧. وفيض القدير ٣/ ٢٢٠. وتاريخ بغداد ١١/ ١٦٥. وأسنى المطالب ٤٦٩. والجامع الأزهر للمناوي ١/ ٢٠٢ ا. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٤٨.

وذكره الشيخ تقي الدين في « الاقتراح »، من جهة البزار، خاصة في الأحاديث التي على شرط البخاري، ولم يقف على هذه العلة.

وحديث أنس رواه ابن عدي في « الكامل » من طريق سعيد بن بشر، عن قتادة، عن أنس، وقال: سعيد بن بشر الغالب على حديثه الصدق.

وله شواهد منها:

حديث الصحيح، أنه قال: « **كبر كبر** » أي يتكلم الأكبر.

وحديث الإمامة: « **فإن استووا - أي في القرآن والسنة والهجرة - فليؤمهم أكبرهم سناً** ».

الحديث العاشر: « **مَنْ أُهْدِيَ له هَدِيّةٌ وعِنْدَه جُلَسَاء، فَجُلساؤهُ شُرَكاؤه فِيها** ».

حديث ضعيف.

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [1]، من طريق يحي بن العلاء، عن طلحة ابن عبيدالله، عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: - فذكره.

---

(١) وأخرجه عبد الله بن حميد في مسنده، وعبد الرزاق في مصنفه، والطبراني، وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس.

وعن الحسن بن علي أخرجه أسحق بن راهوية، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات - مرفوعاً.

ومن حديث عائشة مرفوعاً أورده العقيلي، وقال: أنه لا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء.

قال السيوطي في الدرر: وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ. ا.هـ.

والحديث أورده في الجامع الكبير، بلفظ: « من أهدي له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها ». وعزاه الى العقيلي، والطبراني في الكبير، وأبي نعيم في الحلية، والبيهقي في السنن عن ابن عباس.

انظر: كشف الخفا ٢٣٩٧. والمقاصد الحسنة ١٠٧٥. وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٤٠. والموضوعات لابن الجوزي ٣/ ٩٢، ٩٣. وأسنى المطالب ١٣٥٧. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٣٨٠، والجامع الكبير ٧٥٨/١.

وقال البخاري في صحيحه، «باب من أهدي له هدية، وعنده جلساؤه فهو أحق».

قال: ويذكر عن ابن عباس، أن جلساؤه: شركاؤه، ولم يصح. ثم ذكر في الباب حديثين:

أحدهما: عن أبي هريرة، **أن رجلاً أقرض النبي ﷺ شيئاً، فقضاه أفضل من سنة، وقال: «أفضلكم أحسن قضاء»**. يعني: أنه اختص بتلك الزيادة وحده دون جلساؤه.

والثاني: في حديث عمر، في قصة البكر الذي اشتراه منه النبي ﷺ، ثم قال: **«هو لك يا عبد الله، فاصنع به ما شئت»، ولم يشاركه فيه أحد من الحاضرين**.

قيل: ومن هذا حديث جابر، وتوفيه النبي ﷺ ثمن البعير، ثم أعطاه البعير. وأيضاً فكيف يكون الحاضرون شركاؤه فيما يجد، وله من الملك، ولهذا لو دفع إليه ميراثه بحضرتهم، أو وصية، أو عطاؤه، لم يشاركوه بالإجماع.

الحديث الحادي عشر: **«إذا حَدَّثَ الرَّجلُ بحديثٍ ثُمَّ التَفَتَ فهيَ أمانةٌ»**.

أخرجه أبو داود، والترمذي [1] من جهة عبد الملك بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

---

(١) وأخرجه العسكري في الأمثال من حديث يحي بن آدم وابن أبي الدنيا في الصمت من حديث ابن المبارك. وأبو يعلي في مسنده من حديث شبابة ابن سوار. وأبو يعلي وأحمد من حديث أبي عامر العقدي. وأبو الشيخ من حديث عاصم بن علي، كلهم عن ابن أبي ذئب.

وأخرجه أيضاً الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، وأورده الضياء في المختارة.

وقال العقيلي في ترجمة حسين بن عبد الله بن ضميرة لما ساق له عن أبيه، عن جده، عن علي رفعه: «المجالس بالأمانة» وعن جابر بن عتيك بلفظ: «إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة». =

وقال الترمذي: حسن.

وأخرجه البزار في مسنده، عن ابن أبي ذئيب، عن عبد الرحمن بن جابر. ثم قال: وهذا عندي غير عبد الرحمن بن جابر بن عتيك، ولا نعلم روي عن جابر غير هذا الحديث.

الحديث الثاني عشر: « **الْمَجالِسُ بالأمانَةِ** ».

أخرجه أبو داود من جهة ابن أبي ذئيب، عن ابن أخي جابر عبد الله، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « **المجالس بالأمانة، إلا ثلاث: مجالس سفك دم حرام، أو خرج حرام، أو اقتطاع مال بغير حق** »(1).

= والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: « إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي أمانة ». وعزاه إلى الإمام أحمد، وأبي داود، والترمذي، والضياء في المختارة عن جابر، وإلى أبي يعلي في المسند عن أنس. وأشار اليه بالصحة.

وقال الهيثمي: « وفيه جبارة ابن المفلس ضعيف، وبقية رجاله ثقات ».

أنظر: سنن أبي داود، كتاب الأدب باب ٣. وسنن الترمذي، كتاب البر باب ٣٩. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٣/ ٣٢٤، ٣٤٢، ٣٥٢، ٣٨٠، ٣٩٤؛ ٦/ ٤٤٥. وكشف الخفا ٢٢١. وتمييز الطيب من الخبيث ٧٣. وأسنى المطالب ١١٤، والجامع الصغير ٥٦١. والجامع الأزهر للمناوي ١/ ٢٣ ب. والدرر المنتثرة للسيوطي ١١. وفيض القدير للمناوي ١/ ٣٢٩.

(1) وأخرجه العسكري أيضاً عن جابر.

وعن علي أخرجه العسكري، والديلمي، والقضاعي في الشهاب.

ومن حديث أسامة بن زيد رفعه بلفظ: « المجالس بالأمانة، فلا يحل لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحاً ». أخرجه الديلمي.

وأخرج عبد الرزاق من حديث أبي بكر بن محمد بن حزم رفعه مرسلاً: « إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله فلا يحل لأحدهما أن يفشي عن صاحبه ما يكره. »

وعند العسكري من حديث هشام بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس مرفوعاً، بلفظ: « إنما يتجالسون بالأمانة ».

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد بلفظ أبي داود.

وأورده الإمام السيوطي في جامعة الصغير بلفظ: « المجالس بالأمانة إلا ثلاث: الحديث ». وعزاه الى أبي داود عن جابر، وأشار اليه بالحسن.

قال المنذري: ابن أخي جابر مجهول. قال: وفيه أيضاً عبد الله بن نافع الصائغ روى له مسلم =

الحديث الثالث عشر : حديث : « **الْمُسْتَشارُ مُؤْتَمَنٌ** » .

أخرجه الأربعة عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً [1] .

= وغيره وفيه كلام.

وقال العراقي: وابن أخيه غير مسمى.

وأورده السيوطي مرة أخرى في الصغير بلفظ: « المجالس بالأمانة ». وعزاه إلى الخطيب عن علي، وأشار اليه بالحسن.

قال ابن حجر في الفتح: سنده ضعيف.

وقال العامري: حديث صحيح.

انظر: مسند الإمام أحمد ٣/ ٣٤٢. وسنن أبي داود، كتاب الأدب باب ٢. وسنن الترمذي، كتاب البر باب ٣٩. وكشف الخفا ٢٢٦٩. والمقاصد الحسنة ١٠٠٠. وتمييز الطيب من الخبيث ١٢٥٧. وأسنى المطالب ١٣٠٠. ومسند الشهاب للقضاعي ٣. والأسرار المرفوعة ٤٢٩. والجامع الصغير ٩١٧٣، ٩١٧٤. وفيض القدير للمناوي ٦/ ٢٦١، ٢٦٢. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٣٦٥.

(١) بلفظ: « المستشار مؤتمن وهو بالخيار، إن شاء تكلم، و إن شاء سكت، فإن تكلم فليجتهد رأيه ». أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة، والأربعة كما قال المؤلف - والقاضي عياض في الشفاء.

والحديث أورده الزبيدي في لفظ اللآلىء المتناثرة في الاحاديث المتواترة، وقال: « رواه عن الصحابة احد عشر نفساً: أبو هريرة، وأم سلمة، وابن عمر، وأبو مسعود البدري، وعلي بن أبي طالب، وجابر بن سمرة، وسمرة بن جندب، والنعمان بن بشير، وأبو الهيثم التيهان، وابن الزبير، وابن عباس رضي الله عنهم. فالأول أخرجه الأربعة، والثاني أخرجه الترمذي في سننه، والثالث أخرجه الحاكم في المستدرك، والرابع أخرجه الإمام أحمد في مسنده، والخامس والسادس والثامن والتاسع والعاشر أخرجه الطبراني في معجمه، والحادي عشر أخرجه الخرائطي في مكارم الاخلاق ».

وقد استوفى أخي الأستاذ/محمد عبد القادر عطا طرق الحديث في تعليق على كتاب الزبيدي فلينظر هناك.

وزاد الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر طرق اخرى للحديث فقال: « ورد أيضاً من حديث عمر بن الخطاب، وسفينة، وعائشة، وأبي مسلمة ».

انظر: سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ١١٤. وسنن الترمذي، كتاب الزهد باب ٣٩، وكتاب الأدب باب ٥٧. وسنن ابن ماجة، كتاب الأدب باب ٣٧. ومسند الإمام أحمد ٢٧٤/٥. ومسند الدارمي، كتاب السير باب ١٣. والجامع الكبير للسيوطي ١١٧٤٩. مجمع الزوائد ٩٦/٨. ومسند الشهاب للقضاعي ٣. وفيض القدير ٢٦٨/٦. وحلية الأولياء =

وقال الترمذي: حسن غريب.

الحديث الرابع عشر: «إرْحَمُوا مِن الناسِ ثَلاثَ: عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ، وَغَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَر، وَعالِماً بَيْنَ جُهَّالٍ».

رواه أبو الفضل السليماني في كتاب «الضعفاء» بإسناده عن عيسى بن طهمان، عن أنس[1]، يرفعه، وقال: «الحمل فيه على عيسى».

وقال ابن الجوزي: «إنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض، تفرد برفعة إلى النبي ﷺ إبراهيم بن بشر، قال ابن عمر: هو مجهول، وضعفه الدارقطني».

الحديث الخامس عشر: حديث: «مَنْ دَلَّ عَلى خَيرٍ فَلَهُ مِثْلُ أجرِ فاعِلِهِ».

أخرجه مسلم، من حديث أبي مسعود[2]

= ١٩٠/٦. والمقاصد الحسنة ١٠١٩. وكشف الخفا ٢٢٩٤. وأسنى المطالب ١٥٨١. وتاريخ بغداد ٩١/٥، ٩٧. وتميز الطيب من الخبيث ١٢٧٧. والجامع الأزهر للمناوي ١٥٤/٣. ولقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي بتحقيق محمد عبدالقادر عطا، حديث رقم ١٣. ونظم المتناثر في الحديث المتواتر للكتاني، كتاب الأدب والرقائق، حديث رقم ٢١٧. والدرر المنتشرة للسيوطي ٣٦٩. والأزهار المتناثرة من الأحاديث المتواترة للسيوطي. والجامع الصفر للسيوطي ٩٢٠٠، ٩٢٠١، ٩٢٠٢. والبخاري من الأدب المفرد حديث ٢٥٦ باب المستشار مؤتمن.

(١) والعسكري في الأمثال عن أنس، وفي إسناده عيسى بن طهمان أيضاً. قال فيه ابو حاتم: «متروك الحديث».

وكذلك أخرجه ابن حبان من تاريخه عن ابن عباس، وفيه وهب بن وهب، وهو كذاب.

وكذلك رواه عباس عن أبي هريرة بلفظ: «وعالماً يتلاعب به الصبيان»

ورواه الديلمي في الفردوس من حديث أبي هريرة، والقضاعي في الشهاب عن ابن مسعود رفعه بلفظ: «وعالماً يلعب به الحمقى والجهال». والخطيب عن أنس مرفوعاً بسند فيه مجهول.

انظر: كشف الخفا ١١٥. المقاصد الحسنة ٨٩. وتمييز الطيب من الخبيث ١١١. ومسند الشهاب للقضاعي ١٣١. والغماز على اللماز للسمهودي ٢١. وأسنى المطالب ١٦٧. والجامع الكبير حديث ٢٩٥١. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٤.

(٢) البدري. وكذلك أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بهذا اللفظ. =

وأخرجه أبو داود، والترمذي وصححه.

وحديث أبي مسعود أيضاً هكذا في حاشية الأنصاري.

وأخرجه البزار في مسنده، عن أنس مرفوعاً، بلفظ: **«الدال على الخير كفاعله»** [1].

= وعن ابن مسعود الأنصاري أخرجه أيضاً مسلم، وأحمد، وأبو داود، والترمذي. قال ابن مسعود: جاء رجل الى النبي ﷺ فقال: احملني. فقال: ما أجد ما أحملك عليه، ولكن ائت فلاناً فلعله يحملك. فأتاه، فحمله فقال النبي ﷺ: «من دل على خير فله مثل اجر فاعله».

وكذلك أخرجه القضاعي في الشهاب عن ابن مسعود.

(١) وأخرج العسكري، وابن جميح، ومن طريقة المنذري، من حديث طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «كل معروف صدقة، والدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان».

وأخرج مثله الدارقطني من حديث عمرو بن شعيب، عن ابيه، عن جده به مرفوعاً. والعسكري من حديث إسحق والأزرق، عن أبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً، بلفظ: «الدال على الخير كفاعله».

ولابن عبد البر، عن أبي الدرداء من قوله: «الدال على الخير وفاعله شريكان»

وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير عن سهل بن سعد، وعن ابن مسعود، وقال: «لم يرو عن سهل إلا بهذا الإسناد». وطريق الطبراني عن ابن مسعود فيه عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من أبي حازم. قال الهيثمي في الزوائد: «فيه من لم أعرفه». وقال العراقي في تخريج الاحياء: «في إسناده ضعيف جداً».

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وصححه، وعزاه للبراز عن ابن مسعود، والطبراني عن سهل أبي سعد، وعن ابن مسعود.

وكذلك أورده في الجامع الكبير، وعزاه لأحمد، وأبي يعلي، والضياء في المختارة عن سليمان ابن بريدة، عن أبيه. ولابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أنس. والطبراني عن سهل، والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود.

انظر: صحيح مسلم، كتاب الإمارة حديث ١٣٣. وسنن أبي داود، كتاب الأدب باب ١١٥. وسنن الترمذي، كتاب العلم، باب ١٤. ومسند الإمام احمد بن حنبل ١٢٠/٤؛ ٢٧٢/٥، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥

والمقاصد الحسنة ٤٧٨. وتاريخ بغداد ٣٧٣/٧. وحلية الأولياء ٢٦٦/٦. وأسنى المطالب ٦٦٦. وكشف الخفا ١٢٨٢. وتمييز الطيب من الخبيث ٦١٠. والجامع الصغير ٤٢٤٦، ٤٢٤٧. والجامع الكبير حديث ١.٦٥٢، ١٠٦٥٣. والجامع الأزهر للمناوي ١٢٣٢/١. وفيض القدير للمناوي ٣٦/٣ و ٥٣٧. والشهاب ١٦. والدرر المنتثرة ٢٢٢.

الحديث السادس عشر: حديث: «**المؤمنُ مرآةُ المؤمِنِ**».

أخرجه أبو داود في سننه، من حديث أبي هريرة[1]، أن رسول الله ﷺ قال: «**المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته، ويحوطه من ورائه**».

وفي إسناده كثير بن يزيد، مختلف في عدالته.

وأخرج الطبراني في معجمه، والبزار في مسنده[2]، من حديث شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك مرفوعاً.

وقال البزار: «لا يروى عن أنس إلا من هذا الوجه».

ورواه عبد الله بن المبارك في كتاب «البر والصلة»، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن من قوله.

---

(١) والعسكري من أوجه عن أبي هريرة، بلفظ: «أن أحدكم مرآة أخيه، فإذا رأى شيئاً فليمطه»

(٢) وكذلك القضاعي في الشهاب.

وأخرج ابن النجار في تاريخه، عن جابر، مرفوعاً: بلفظ: «المؤمن أخو المؤمن، لا يدع نصيحته على كل حال». ذكره بهذا اللفظ السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه. وذكره بلفظ «المؤمن مرآة المؤمن» وحسنه، وعزاه الطبراني والضياء.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه للعسكري، والبيهقي في السنن، وابن جرير عن أبي هريرة. وبلفظ آخر عن أبي هريرة وعزاه لأبي داود. وابن أبي عاصم، والطبراني في الأوسط، والضياء في المختارة عن أنس. والخرائطي في مكارم الأخلاق عن المطلب بن عبد الله ابن حنطب.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة قال: «المؤمن مرآة أخيه، إذا رأى فيه عيباً أصلحه».

وأورده مرة أخرى عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «المؤمن مرآة أخيه. والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته، ويحوطه من ورائه».

انظر: سنن أبي داود، كتاب الأدب باب ٤٩. و الأدب المفرد للبخاري، باب ١٢٠ المسلم أخو المسلم، حديث رقم ٢٣٨، ٢٣٩. والجامع الصغير ٩١٤١، ٩١٤٢، ٩١٥٦. والمقاصد الحسنة ١٢٢٨. وأسنى المطالب ١٥٥٦. والشهاب ٢٢. وتمييز الطيب من الخبيث ٦٢٧. وحلية الأولياء ٢٦٦/٦. وفيض القدير للمناوي ٢٥١/٦، ٢٥٢، ٢٥٦. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٩٨.

الحديث السابع عشر: «**الْمَرءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ**».

رواه أبو داود، والترمذي من حديث زهير بن محمد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل**»[1].

وقال الترمذي: «حسن غريب».

وأخطأ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات.

والقول ما قال الترمذي، فإن موسى بن وردان وثقه العجلي، وأبو داود، وغيرهما، ولم يضعفه أحمد بن حنبل؛ وابن زهير بن محمد احتج به الشيخان، وذلك يدفع ما تكلم به فيه، ووثقه أحمد بن حنبل، وابن معين وغيرهما، [فبذلك][2] يكون حسناً غريباً، ولا ينتهي إلى الوضع.

وفي رواية: «من يُخالّ» - بلام واحدة مشددة - ذكرها صاحب مسند الفردوس[3].

---

(١) والبيهقي، والقضاعي والطيالسي عن أبي هريرة مرفوعاً. والعسكري عن أنس مرفوعاً، بلفظ: «المرء على دين خليله، ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الخير - أو من الحق - مثل الذي ترى له».

وروواه ابن عدي في الكامل، وسنده ضعيف.

وذكره أبو نعيم في الحلية، عن سهل بن سعد، مرفوعاً، بلفظ: «لا تصحبن أحداً لا يرى لك من الفضل كما ترى له».

وأورد البيهقي في شعب الإيمان كثير من الأثار من هذا المعنى.

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد بن حنبل في مسنده.

(٢) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل، وأضفناها لاكتمال المعنى.

(٣) وكذلك ذكرها البيهقي في شعب الإيمان.

انظر: سنن أبي داود، كتاب الأدب باب ١٦. و سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب ٤٥. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٣٠٣/٢، ٣٣٤. والمستدرك للحاكم ١٧١/٤. وحلية الأولياء ١٦٥/٣. والشهاب ٣٤. والمقاصد الحسنة ١٠٠٩. وتمييز الطيب من الخبيث ١٢٦٦. و كشف الخفا ٢٢٨١. والأسرار المرفوعة ٤٣١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٦٧.

الحديث الثامن عشر: «**الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً**».

متفق عليه من حديث أبي موسى (١).

الحديث التاسع عشر: «**الْمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ**» (٢).

أسنده صاحب مسند الفردوس (٣) من جهة المسيب بن واضح، ثنا سليمان بن عمرو والنخعي، عن إسحاق بن عبيد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ.

الحديث العشرون: «**لا يُلْدَغُ المؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ**».

---

(١) فقد أخرجه البخاري، ومسلم، وأيضاً أخرجه الترمذي، وأحمد، والنسائي، وابن حبان عن أبي موسى. وكذلك الطبراني في الأوسط، والرامهرمزي في الأمثال عن أبي هريرة، وأبي سعيد. وصححه السيوطي في الجامع الصغير.

أنظر: صحيح البخاري، في كتاب الأدب باب ٢٦، و في كتاب الصلاة باب ٨٨، وفي كتاب المظالم باب ٥. و صحيح مسلم، في كتاب البر حديث ٦٥. وسنن الترمذي كتاب البر باب ١٨. وسنن النسائي، في كتاب الزكاة باب ٦٧. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٤/٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩. والمقاصد الحسنة ١٢٢٥. وكشف الخفا ٢٦٨٤. والجامع الصغير ٩١٤٣، وفيض القدير ٦/٢٥٢ والجامع الكبير ١١٥٩٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٩٩.

(٢) قال حين عُزِّي بجعفر بن أبي طالب لما قُتِلَ في مُوْتَة.

(٣) وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه، وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان، عن سهل بن سعد.

وأورد في الجامع الكبير وعزاه للبيهقي في الدلائل، وابن أبي الدنيا عن سهل بن سعد، وللديلمي عن أنس.

وكذلك أخرجه العسكري عن سهل بن سعد، والقضاعي في الشهاب عن أنس. قال المناوي: قال العامري: وهو غريب.

وأورد الشوكاني في الفوائد المجموعة، وقال نقلاً عن الصنعاني: موضوع.

انظر: الجامع الصغير ٩١٨٩. وفيض القدير للمناوي ٦/٢٦٥. وأسنى المطالب ١٥٧٥. والمقاصد الحسنة ١٠١٠. وكشف ٢٢٨٢. وتمييز الطيب من الخبيث ١٢٦٧. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٧٠. والفوائد المجموعة للشوكاني، في الأدب والزهد حديث رقم ١٤٥. والجامع الكبير حديث ١١٧١٣.

أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة[1].

الحديث الحادي والعشرون: حديث: « **إشْفَعُوا تُؤْجَرُوا** » .

أخرجه الشيخان من حديث أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ إذا جاء السائل أو طلبت اليه حاجة قال: « **اشفعوا تؤجروا ، ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء** » .

وأخرج النسائي[2] عن معاوية قال: « **إن الرجل ليسألني الشيء فأمنعه كي تشفعوا فتؤجروا** » ، وأن رسول الله ﷺ قال: « **إشفعو تؤجروا** » .

---

(١) وأيضاً أخرجه مسلم، وأبو داود ، وابن ماجة ، والعسكري عن أبي هريرة.
ومسلم من حديث ابن أخي شهاب الزهري ، عن عمه.
والطبراني في الكبير والأوسط عن عمر بن عوف المزين.
والقضاعي عن ابن عمر ، بلفظ الترجمة وفيه ضعف.
وذكره العسكري في الأمثال، وكذلك عند أحمد عن ابن عمر.
وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، وصححه ، وعزاه للإمام أحمد ، وابن ماجة ، وأبي داود ، والبخاري ، ومسلم عن أبي هريرة.
وأورده السيوطي أيضاً في الجامع الكبير ، وعزاه لأحمد ، والبخاري ، ومسلم، وأبي داود ، وابن ماجة عن أبي هريرة. والعقيلي في الضعفاء عن جابر. والطيالسي ، وابن ماجة ، وأحمد ، والطبراني ، والخطيب عن ابن عمر والطبراني عن كثير بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جده. وبلفظ آخر عن أبي هريرة عن ابن عساكر في تاريخه ، وأبو نعيم في الحلية.
انظر: صحيح مسلم ، في كتاب الزهد حديث ٦٣ . وصحيح البخاري ، في كتاب الأدب باب ٨٣ . وسنن أبي داود ، في كتاب الأدب باب ٢٩ . وسنن ابن ماجة ، في كتاب الفتن باب ١٣ . ومسند الدرامي ، كتاب الرقامة باب ٦٥٠ ومسند الإمام أحمد بن حنبل ١١٥/٢ ، ٣٧٩ وحلية الأولياء ١٢٧/٦ ، ١٦٧ . وتاريخ بغداد ٢١٩/٥ . والشهاب ١٤٧ . والجامع الصغير ٩٩٨٥ . وفيض القدير ٤٥٤/٦ . والجامع الكبير ٩٣٨/١ ، ٩٣٩ . والمقاصد الحسنة ١٣٢٩ . وكشف الخفا ٣١٣٢ . وأسنى المطالب ١٧٥٦ . والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٥٣ .

(٢) وكذلك أخرجه ابو داود في سننه من هذا االطريق.
وأخرجه ايضاً الترمذي في سننه ، والإمام أحمد في مسنده.
وللقضاعي في الشهاب عن أبي موسى.
وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، وضعفه ، وعزاه لابن عساكر عن معاوية. وللبخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والنسائي ، والترمذي عن أبي موسى ، وصححه. =

الحديث الثاني والعشرون: « **إنْتِظارُ الفَرَجِ عِبادَةٌ** » .

قال الخليلي في الإرشاد، تفرد به بقية عن مالك الزهري، عن أنس[1]، ورواه بعضهم عن بقية مرسلاً عن الزهري، وهو أشبه.

الحديث الثالث والعشرون: حديث: « **الخَيْرُ عَادةٌ** » .

أخرجه أبو نعيم في الحلية، من جهة مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة،

= انظر صحيح البخاري، في كتب الزكاة باب ٢١، وفي كتاب الأدب باب ٣٦، ٣٧.، وفي كتاب التوحيد باب ٣١. وصحيح مسلم، في كتاب البر حديث ١٤٥. وسنن أبي داود، في كتاب الأدب باب ١١٧. وسنن الترمذي، في كتاب العلم باب ١٤. وسنن النسائي، في كتاب الزكاة باب ٦٥. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٤/٤٠٠، ٤٠٩، ٤١٣. والجامع الصغير للسيوطي ١٠٦٩، ١٠٧٠. والجامع الكبير ١٣٩٢. وتاريخ بغداد ٢/٥. والشهاب للقضاعي ١٠٨. وفيض القدير ١/٥٢٥. وأسنى المطالب ١٩٥. و المقاصد الحسنة ١١٧. وتمييز الطيب من الخبيث ١٤٢. وكشف الخفا ٢٦٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٠.

(١) وأخرجه الترمذي عن حماد بن واقد، سمعت إسرائيل بن يونس، عن أبي اسحق الهمداني، عن أبي ألاحوص، عن ابن مسعود مرفوعاً، بلفظ: « سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يسأل من فضله، وأفضل العبادة إنتظار الفرج ».

ومن هذا الطريق أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة، والبيهقي في شعب الإيمان، والعسكري في الأمثال، والديلمي في الفردوس.

وأخرجه القضاعي في الشهاب من حديث عمر بن حميد، حدثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً، بلفظ « إنتظار الفرج بالصبر عبادة » وله ايضاً عن ابن عباس.

وعند الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، بلفظ: « الحياء زينة، والتقى كرم، وخير المركب الصبر، وانتظار الفرج من الله عبادة.

وأخرجه ابن عدي في الكامل، والخطيب في التاريخ، من حديث الحسن بن سليمان صاحب المصلي، عن محمد الباغندي، عن عبيد بن هشام الحلبي، عن مالك، عن الزهري، عن أنس. وقال الخطيب: « وهم هذا الشيخ على الباغندي، وعلى من فوقه وهماً قبيحاً لأنه لا يعرف إلا من رواية سليمان الخبائري، عن بقية، عن مالك، وكذا حدث به الباغندي، وصاحب المصلى له أحاديث تدل على سوء ضبطه وضعف حاله ».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه.

أنظر: الجامع الصغير ٢٧١٧، ٢٧١٨، ٢٧١٩. وفيض القدير للمناوي ٣/٥١، ٥٢. الدرر المنتثرة للسيوطي ٤٢. وأسنى المطالب ٣٩٦. المقاصد الحسنة ١٩٥. وكشف الخفا ٦٢٧.

عن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي ﷺ قال: «**الخير عادة والشر لجاجة**»[1].

قال كاتبه ـ عفى الله عنه: وأخرجه بهذا اللفظ ابن ماجة في سننه عن هشام ابن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة، عن معاوية به.

الحديث الرابع والعشرون: «**«عَرِّفُوا وَلا تُعَنِّفُوا»**».

أخرجه الآجري في «أخلاق حملة القرآن» بإسناده، من حديث أبي هريرة[2].

ومن شواهده: ما أخرج مسلم، عن أبي موسى أن النبي ﷺ بعثه معاذ إلى اليمن فقال لهما: «**يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا**»[3].

---

(١) وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير، والقضاعي في الشهاب، والبيهقي في السنن الكبرى، وابن عساكر من تاريخه،

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وصححه وزاد: «.... ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين». وعزاه لابن ماجة في سننه عن معاوية.

قال المناوي: فيه مروان بن جناح، قال الذهبي: لا يحتج به، وقال الدارقطني: لا بأس به.

وأورده السيوطي أيضاً في الجامع الكبير.

أنظر سنن ابن ماجة في المقدمة باب ١٧. والشهاب ٥. والجامع الصغير ٤١٥٢.

وفيضه القدير ٣/٥١٠. وحلية الأولياء ٥/٢٥٢.

والمقاصد الحسنة ٤٦٧. وكشف الخفا ١٢٦٦.

وتمييز الطيب من الخبيث ٦٠٠. والجامع الكبير للسيوطي ١٠٦٢٧، ١٠٦٣٠، وأسنى المطالب ٦٤٠. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٠٨.

(١) قال في الدرر: والحارث والطيالسي في مسنديهما، والبيهقي في المدخل، بلفظ: «علموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف».

وفي اسنادهم حميد بن أبي سويد، قال فيه ابن عدي: منكر الحديث. وقال الذهبي: وساق له ابن عدي مناكير، ثم قال كأنه أجذ عطاء بقبالة»

(٢) وله شواهد من حديث ابن عباس، بلفظ: «علموا وبشروا ولا تعسروا» أخرجه أحمد، وابن أبي شيبة.

انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ١/٢٣٩، ٢٨٣، ٣٦٥. والمقاصد الحسنة ٧٠٩. =

الحديث الخامس والعشرون: «**الْعِدَّةُ دَيَنٌ**».

أخرجه الطبراني في معجمه[1]، عن عبد الله بن محمد الحداد، عن ابن مسعود، مرفوعاً.

وفي مراسيل أبي داود، مرفوعاً: «**العدة عطية**»[2].

= وكشف الخفا ١٧٢٥. وتميز الطيب من الخبيث ٨٥٥. والدرر المنتثرة للسيطي ١٩٣. والجامع الصغير ٥٤٨٠، ٥٤٨١. وفيض القدير للمناوي ٣٢٨/٤.

(١) الأوسط والصغير، والقضاعي في الشهاب من حديث بن مسعود، بلفظ: «لا يعد أحدكم صبيه، ثم لا ينجز له، فإن رسول الله ﷺ قال: «العدة دين».

قال العراقي: «سندهما في جهالة»

وقال الهيثمي: «فيه حمزة بن داود ضعفه الدارقطني».

(٢) وأخرجه أبو نعيم في الحلية ولفظة: «إذا وعد أحدكم صبيه فلينجز له، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العدة عطية». وكذلك ذكره الديلمي بهذا اللفظ، ثم قال: «غريب تفرد به إبراهيم الفزاري». وقال العراقي: «سنده ضعيف». وكذلك ضعفه السيوطي في الجامع الصغير.

ورواه الطبراني في الاوسط. قال الهيثمي: وفيه أصبح بن عبد العزيز الليثي قال أبو حاتم مجهول.

ورواه القضاعي من مسند الشهاب مرفوعاً. وقال العامري: وهو غريب.

والبخاري من الأدب المفرد موقوفاً.

والخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن الحسن البصري مرسلاً: «أن أمرأة سألت رسول الله ﷺ شيئاً فلم تجده عنده، فقالت: عدني. فقال رسول الله ﷺ: «إن العدة عطية».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ عن علي بلفظ: «العدة دين، ويل لمن وعد ثم أخلف ثلاث».

والحديث أورده السيوطي بألفاظ مختلفة في جامعه الصغير، عن ابن مسعود وعلي وعزاه إلى الطبراني في الأوسط. وعن علي وعزاه لابن عساكر التاريخ. وعن ابن مسعود وعزاه لأبي نعيم في الحلية، وضعفه.

وكذلك ذكره أيضاً في الجامع الكبير.

انظر: كشف الخفا ١٧١٩. والمقاصد الحسنة ٦٨٥. وتمييز الطيب من الخبيث ٨٥٠. ومسند الشهاب للقضاعي ٣. والجامع الصغير ٥٦٨٢، ٥٦٨٣، ٥٦٨٤. والجامع الكبير ١١٢٦٧، ١١٢٧٠. وأسنى المطالب ٩٣٤. والجامع الأزهر للمناوي ٢/٢١أ، والمعجم الصغير للطبراني ١٥٠/١. وفيض القدير للمناوي ٣٧٧/٤، ٣٧٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٩٢.

الحديث السادس والعشرون: «**إذا كَتَبت كِتاباً فَتَرّبْهُ، فإنّهُ أنْجَحُ للحاجَةِ، والتُّراب مُبارَكٌ**».

قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل وهو في السجن، عن يزيد بن هارون، عن بقية بن أبي أحمد، عن أبي الزبير، عن جابر، به. فقال: هذا حديث منكر، وما روي بقية عن يحي بن سعيد، وصفوان، والثقات فيكتب، وما روي عن المجهولين فلا يكتب.

وأخرجه الترمذي في الاستئذان من جهة حمزة، عن أبي الزبير، عن جابر بلفظ: «**تربوا الكتاب فإن التراب مبارك**» [(١)].

وقال: حديث منكر، وحمزة ضعيف.

الحديث السابع والعشرون: «**إذا أتاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأكْرِمُوهُ**».

---

(١) وأخرجه ابن ماجة في كتاب الأدب، من سننه، من حديث بقية، أنا أبو أحمد الدمشقي، عن أبي الزبير، بلفظ «تربوا صحفكم، فإنه أنجح لها، لأن التراب مبارك».

قال البهيقي في أبو أحمد: «هو من مشايخ بقية المجهولين، وروايته منكرة».

ومن حديث هشام بن زياد أبي المقداد، عن الحجاج بن يزيد، عن أبيه مرفوعاً: «تربوا الكتاب أنجح له». أخرجه أبو نعيم في المعرفة، وأبن قانع في معجم الصحابة، وابن منيع والحسن بن سفيان في مسنديها. وهشام والحجاج ضعيفان.

وأخرج مثله الديلمي في الفردوس بسندة إلى عباس.

والطبراني من الأوسط من حديث ابراهيم بن أبي عبلة، سمعت أم الدراء تخبر عن أبي الدراء مرفوعاً: «إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه، وإذا كتب فليترب كتابه فهو انجح».

ومن حديث أبي هريرة، وابن عباس أخرجه ابن عدي في الكامل.

وكذلك أخرجه ابن عساكر في تاريخه من حديث ابن عباس.

انظر: سنن الترمذي، كتاب الاستئذان باب ٣٠. وسنن ابن ماجة، كتاب الأدب باب ٣٠. وكشف الخفا ٢٥٧. والمقاصد الحسنة ٧٤. وتمييز الطيب من الخبيث ٩٤. وتذكرة الموضوعات ١٦٤. والغماز على اللماز للسمهودي ١٧. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٢/٢٩١. والجامع الصغير ٨٣١. والجامع الكبير ١٢٤٩٦. وأسنى المطالب ٠١٤٣ والجامع الأزهر ٤٥/١، وفيض القدير للمناوي ٤٣٢/١. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ١٢.

أخرجه ابن ماجة عن محمد بن الصباح، عن سعيد بن مسلمة، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : **« إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه »** [١] .

وأخرجه البزار في مسنده، عن الجريري، عن ابن بريدة، عن يحيي بن يعمر، عن جرير قال: لقيت النبي ﷺ، فبسط لي رداءه وقال: **« إجلس على هذا »** فقلت: **أكرمك الله تعالى كما أكرمتني**. فقال ﷺ : **« إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه »** [٢] .

وقال: هو غريب بهذا الإسناد، ويحيي بن يعمر لا نعلم روى عن جرير إلا هذا.

وأخرجه من حديث أبي هريرة أيضاً [٣] .

---

(١) قال في الكشاف: « وثقة أبو زرعة، له حديث منكر، ومحمد بن عجلان ضعفه البخاري ووثقه غيره ».

(٢) وابن خزيمة في صحيحه، والطبراني في الكبير، وابن عدي في الكامل، والبيهقي في السنن عن جرير أيضاً.

قال الهيثمي: « وفيه حصين بن عمر مجمع على ضعفه »

(٣) قال الهيثمي: « وفيه من لم أعرفه »

وفي الميزان عن ابن عدي أنه حديث منكر.

والحديث له طرق أخرى كثيرة:

فأخرجه ابن عدي من حديث سهل عن معاذ بن جبل، وأبي قتادة الأنصاري. قال الهيثمي: « وسهل لم يدرك معاذاً ».

وأخرجه الحاكم في المستدرك عن جابر بن عبد الله.

والطبراني في الكبير عن ابن عباس. وقال الهيثمي: « وفيه إبراهيم بن يقظان، وكذا مالك ابن الحسين بن مالك بن الحويرث وفيها ضعف ». وأخرجه أيضاً عن عبد الله بن ضمرة بن مالك البجلي. قال الهيثمي: « وفيه الحسين بن عبد الله بن ضمرة وهو كذاب ».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه عن أنس بن مالك وضعفه. وعن عدي بن حاتم أخرجه الدولابي من الكنى والألقاب.

وأورده ابن عساكر في تاريخه عن أبي راشد، بلفظ: « إذا أتاكم شريف قومه فأكرموه ».

قال المناوي: « قال الذهبي في مختصر المدخل: طرقه كلها ضعيفة، وله شاهد مرسل، وحكم =

الحديث الثامن والعشرون: «**أَمَرَنا رسول الله ﷺ أنْ نُنزِلَ النَّاسَ مَنازِلَهُمْ**».

رواه مسلم في خطبة صحيحه تعليقاً، فقال: «وذكر عن عائشة - فذكره»[1].

= ابن الجوزي بوضعه، وتعقبه العراقي، ثم تلميذه ابن حجر بأنه ضعيف لا موضوع».

قال السخاوي: «وللعسكري في الأمثال، وابن شاهين وابن السكن، وأبي نعيم، وابن منده في كتبهم في الصحابة، وأبي سعد في شرف المصطفى، والحكيم الترمذي، وآخرين، كلهم من طريق صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة».

قال ولأبي داود من المراسيل - وسنده صحيح - من حديث طارق، عن الشعبي رفعه مرسلاً: «إذا أتاكم - و ذكره» وقال روى متصلاً وليس بشيء».

انظر: سنن ابن ماجة، كتاب الأدب باب ١٩. وتاريخ بغداد ١/١٨٨. والمستدرك للحاكم ٤/٢٩٢. ومسند الشهاب للقضاعي ١٣٧. والمقاصد الحسنة ٥٠. وكشف الخفا١٨٠. وتمييز الطيب من الخبيث ٥٧. والجامع الصغير ٣٤٥. والمعجم الصغير للطبراني ٢/١٢. وأسنى المطالب ٩٦. والأسرار المرفوعة ٣٥٦. وتذكرة الموضوعات ٦٦. والموضوعات لابن الجوزي ٣/٩١. والجامع الأزهر للمناوي ١/٢٣ب. وفيض القدير للمناوي ١/٢٤١، ٢٤٢. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٢/٢٩٩. وحلية الأولياء ٦/٢٠٥. والدرر المنتشرة للسيوطي ٩.

(١) قال السخاوي: «ووصله أبو نعيم في المستخرج وغيره، كأبي داود في سننه. وابن خزيمة في صحيحه، والبزار، وأبي يعلي في مسنديهما، والبيهقي من الآداب، والعسكري في الأمثال، وغيرهم كلهم من طريق ميمون ابن أبي شبيب قال: «جاء إلى عائشة رضي الله عنها، فأمرت له بكسرة، وجاء رجل ذو هيئة فأقعدته معها فقيل لها: لم فعلت ذلك؟ قالت: أمرنا - وذكرة»

والحديث قد ورد عن معاذ مرفوعاً، بلفظ: «أنزل الناس منازلهم من الخير والشر وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة». أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق.

قال السخاوي بعد أن أورد الحديث عن عائشة ومعاذ: «وجابر وحديثه مرفوع من جزء الغسولي بلفظ: «جالسوا الناس على قدر احسابهم، وخالطوا الناس على قدر أديانهم، وأنزلوا الناس على قدر منازلهم، وداروا الناس بعقولهم» وعلي بن أبي طالب، وحديث موقوف في «تذكرة الغافل» لأبي النرسي بلفظ: «من أنزل الناس منازلهم رفع المؤن عن نفسه، من رفع أخاه فوق قدره اجتر عداوته». وبالجملة فحديث عائشة حسن.

والحديث ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث وقال: «حديث صحيح».

وأورد السيوطي في الجامع الصغير وأشار إليه بالصحة.

انظر: سنن أبي داود، كتاب الأدب باب في تنزيل الناس منازلهم. صحيح مسلم في المقدمة. و الجامع الصغير حديث ٢٧٣٥. وكشف الخفا ٥٩٠. والمقاصد الحسنة ١٧٩. وتمييز الطيب من =

ورواه أبو داود في سننه، من حديث ميمون بن أبي شيبة، عن عائشة رضي الله عنها، عن أبيها. ثم أعله بأنه لم يدرك عائشة، ورد عليه بأن ميمون هذا كوفي قديم أدرك المغيرة، والمغيرة مات قبل عائشة، ومجرد المعاصرة كافٍ عند مسلم.

وقد حكم الحاكم بصحته، وتبعه ابن الصلاح في علومه.

الحديث التاسع والعشرون: « **إنَّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأخْلاقِ** ».

ذكره مالك في « الموطأ » بلاغاً عن النبي ﷺ.

وقال ابن عبد البر: هو متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره، عن النبي ﷺ [1].

ورواه الطبراني في معجمه من حديث جابر [2].

= الخبيث ٢٢٥ وأسنى المطالب ٢٨٣. والغماز على اللماز للسمهودي ٠٤٠ والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٤. وفيض القدير ٣/٥٧، ٥٨. والآداب، للبيهقي، بتحقيق محمد عبد القادر عطا، حديث ٣٦١.

(١) فأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، والخرائطي في مكارم الأخلاق، من حديث محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: « إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق ». وأخرجه أيضاً عن أبي هرريرة الحاكم، والبيهقي في الشعب، والبخاري في الأدب المفرد.

(٢) يسند فيه عمر بن ابراهيم القرشي وهو ضعيف. ولفظ الحديث: « إن الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق، وكمال محاسن الأفعال ».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لابن سعد في الطبقات، والبخاري في الأدب المفرد، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة، وأشار اليه بالصحة ».

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: « رجال أحمد رجال الصحيح ».

انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢ / ٣١٨. والمستدرك للحاكم، ٢ / ٦١٣. والأدب المفرد للبخاري ٢٧٣. ومسند الشهاب ١٨٢. وأسنى المطالب ٣٧٢. وكشف الخفا ٦٣٨. وتمييز الطيب من الخبيث ٢٥١. والمقاصد الحسنة ٢٠٤. والجامع الصغير ٢٥٨٤. والجامع الكبير ٧٦٢٥، ٧٦٢٦، ٧٦٢٧. والجامع الأزهر للمناوي ١ / ١٥٥ ا. وفيض القدير للمناوي ٢ / ٥٧٣. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٤٩.

الحديث الثلاثون: «**احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ**».

وهو من كلام مطرف بن عبد الله، رواه مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير.

رواه البيهقي في سننه، قال: ويروى نحوه عن أنس مرفوعاً[1].

الحديث الحادي والثلاثون: «**إسْتَعِينُوا عَلَى إنْجاحِ حَوائِجِكُم بالكِتْمانِ، فإنْ كُل ذي نِعْمَة مَحْسُود**».

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، وأبو نعيم في الحلية[2]، والطبراني في معجمه

---

(١) وكذلك رواه أحمد في الزهد من كلام مطرف.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، والعسكري في الأمثال عن بقية عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن مسلم عن أنس.

وأخرجه تمام في فوائده، وابن عساكر في تاريخه، من جهة محمود بن محمد بن الفضل الرافقي، عن أحمد بن أبي غانم الرافقي، عن الفريابي، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن طاوس، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ بلفظ: «أنه من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته».

وأخرجه تمام في فوائده أيضاً من حديث ابراهيم بن طهمان، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس رفعه.

ولأبي الشيخ والديلمي في الفردوس عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من قوله: «الحزم سوء الظن».

وللقضاعي في الشهاب عن عبد الرحمن بن عائذ رفعه مرسلاً.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «احترسوا من الناس بسوء الظن» وعزاه إلى الطبراني في الأوسط، وابن عدي في الكامل، عن أنس، وأشار إليه بالضعف.

وأورده المناوي في الجامع الأزهر وعزاه للطبراني.

انظر: كشف الخفا ١٣٤. والمقاصد الحسنة ٣٢. وتمييز الطيب من الخبيث ٢١. والأسرار المرفوعة ٩. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤. وأسنى المطالب ٦٤. والجامع الأزهر للمناوي ١ / ١٨ ب. وفيض القدير للمناوي ١ / ١٨١. والجامع الصغير حديث ٢٣١.

(٢) عن محمد بن خزيمة، عن سعيد بن سلام العطار، عن ثور بن يزيد، عن ابن معدان، عن معاذ ابن جبل.

قال ابن الجوزي في الموضوعات بعد إيراده للحديث: «سعيد كذاب، قال البخاري يذكر بوضع الحديث».

الأوسط[1]، من جهة ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل مرفوعاً[2].

(١) وفي الصغير، والكبير أيضاً.

(٢) ومن طريق العقيلي، عن معاذ بن جبل، أخرجه ابن عدي في الكامل، والطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب.

قال المناوي في فيض القدير: «قال أبو نعيم: غريب من حديث خالد، تفرد به عنه ثور، حدث به عمر بن يحيى البصري، عن شعبة عن ثور. انتهى. وأورده ابن الجوزي من هذه الطرق ثم حكم بوضعه ولم يتعقبه المؤلف سوى أن العراقي اقتصر على تضعيفه، ورواه العسكري عن معاذ أيضاً وزاد: «ولو أن امرءاً كان أقوم من قدح لكان له من الناس غامزاً». وفيه سعيد المزبور. وقال ابن أبي شيبة بصري ضعيف، وقال أحمد بن طاهر كذاب. قال في الميزان: ومن منكراته هذا الخبر. وقال ابن حبان: سعيد يضع الحديث. وقال العقيلي: لا يعرف إلا بسعيد، ولا يتابع عليه. وقال الهيثمي في كلامه على أحاديث الطبراني: فيه سعيد العطار كذبه أحمد، وبقية رجاله ثقات، إلا أن خالد بن معادن لم يسمع من معاذ، فهو منقطع».

والحديث أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب» عن علي بن حرب، عن حابس بن محمود، عن أبي جريج، عن عطاء، عن عمر بن الخطاب.

وعند الخطيب في تاريخه عن ابراهيم بن مخلد، عن اسماعيل بن علي الخطي، عن الحسين بن عبد الله الأبزاري، عن ابراهيم بن سعيد الجوهري، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن أبيه، عن جده، عن عطاء، عن ابن عباس.

قال المناوي: «قال ابن الجوزي: هذا من عمل الأبزاري، وسئل أحمد وابن معين عنه فقال هو موضوع. وقال ابن أبي حاتم: منكر لا يعرف. قال الحافظ العراقي: ورواه أيضاً ابن أبي الدنيا عن معاذ بسند ضعيف جداً، بلفظ: «استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان». وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من حديث معاذ أيضاً وقال: فيه سعيد بن سلام العطار متروك، وتابعه حسين بن علوان وضاع، ومنه حديث ابن عباس، وقال: الحسين الأبزاري يضع».

وعند الخلعي في فوائده، عن أحمد بن محمد بن الحجاج عن محمد بن أحمد القرستاني العطار، عن أحمد بن عبد الله، عن غندر، عن شعبة، عن مروان الأصفر، عن النزال بن سبرة، عن علي أمير المؤمنين.

والحديث أورده الإمام السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه إلى العقيلي، وابن عدي، والطبراني في الكبير، وأبي نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب عن معاذ بن جبل. والخرائطي في اعتلال القلوب عن عمر. والخطيب في التاريخ عن ابن عباس. والخلعي في فوائده عن علي. وقد أشار اليه السيوطي بالضعف.

انظر: مسند الشهاب للقضاعي ١٢٤. وكشف الخفا ٣٤٢. والمقاصد الحسنة ١٠٣. وتمييز الطيب من الخبيث ١٢٥. وأسنى المطالب ١٧٧، ومعجم الطبراني الصغير ٢ / ١٤٩. والجامع =

الحديث الثاني والثلاثون: « **الرُّؤْيا عَلى رجْلِ طائِرٍ ما لَمْ تُعَبَّرْ، فَإذا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ** » .

أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين قال: قال رسول الله ﷺ: « **الرؤيا على رجل طائر، ما لم تعبر، فإذا عبرت وقعت** »[1] .

قال: « وأحسبه قال: ولا تقصها إلا على وادٍّ، أو ذي رأي » .

قال الترمذي: « صحيح »[2] .

وقال الشيخ تقي الدين في آخر الإقتراح: « إسناده على شرط مسلم » .

الحديث الثالث والثلاثون: « **مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُم** » .

= الصغير ٩٨٥ . والموضوعات لابن الجوزي ٢ / ١٦٥ ، ١٦٦ . والغماز على اللماز للسمهودي ٢٢ . وفيض القدير للمناوي ١ / ٤٩٣ ، ٤٩٤ . والجامع الأزهر للمناوي ١ / ٥٤ ب. والجامع الكبير ٣٠٩٢ ، ٣٠٩٣ . والدرر المنتثرة ١٨ .

(١) وأخرجه الإمام أحمد والدارمي بلفظ: « رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها، فإذا حدث بها وقعت » .

(٢) وصححه ابن حبان والحاكم أيضاً.

وأخرجه ابن ماجة أيضاً من حديث الأعمش عن يزيد الرقاشي عنه مرفوعاً في حديث: « والرؤيا لأول عابر » . والرقاشي ضعيف.

وكذلك أخرجه ابن منيع في مسنده.

والدارمي في مسنده أيضاً.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه الى أبي داود، وابن ماجة عن أبي رزين، وأشار اليه بالصحة. وأورده في الكبير، وعزاه لأحمد بن حنبل عن رزين.

انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤ / ١٠ ، وسنن ابن ماجة، كتاب الرؤيا باب ٦ . ومسند الدارمي، في كتاب الرؤيا باب ١١ . وكشف الخفا ١٣٨٤ . والمقاصد الحسنة ٥٣١ . وتمييز الطيب من الخبيث ٦٧٥ . والجامع الصغير ٤٤٩٦ . ومجمع الزوائد ٧ / ١٧٢ ، ١٧٣ . والجامع الكبير ١٠٧٧٨ . والجامع الأزهر للمناوي ١ / ٢٣٩ ب، وأسنى المطالب ٧٢٠ ، والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٢٣٥ .

أخرجه أبو داود من حديث ابن عمر [١] بإسناد فيه ضعف [٢].

الحديث الرابع والثلاثون: **«قيِّلوا فإنَّ الشَّياطِينَ لاَ تُقيِّلُ»**.

أخرجه الطبراني من جهة يزيد بن أبي خالد الدالاني، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: - فذكره» [٣].

وقال: لم يروه عن أبي خالد إلا كثير بن مروان.

الحديث الخامس والثلاثون: **«مَنْ تَزَوَّجَ إمرأةً لِمالِها وجمالها أحرَمَهُ اللهَ مالَها وَجَمالَها»** [٤].

الذي في الصحيح: **«تُنكَح المرأة لمالها، وجمالها، وحسبها ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»**.

---

(١) وكذلك أخرجه الإمام أحمد في مسنده، والطبراني في الكبير، عن ابن عمر مرفوعاً.

(٢) وقال العراقي سنده صحيح.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وحسنه، وعزاه لأبي داود عن ابن عمر، وللطبراني في الأوسط عن حذيفة.

قال المناوي: فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهو ضعيف كما قاله المنذري. وقال السخاوي: سنده ضعيف، لكن له شواهد. وقال ابن تيمية: سنده جيد. وقال ابن حجر في الفتح: سنده حسن.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن غراب وثقه غير واحد وضعفه جمع، وبقية رجاله ثقات».

قال المناوي: «وبه عرف أن سند الطبراني أمثل من طريق أبي داود».

انظر: مسند الإمام أحمد ٢ / ٥٠. وسنن أبي داود، باب في لبس الصوف والشعر ٤٠٣١. والمقاصد الحسنة ١١٠١. وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٦٩. وكشف الخفا ٢٤٣٦. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٨٥. والجامع الصغير له ٨٥٩٣. وفيض القدير للمناوي ٦ / ١٠٤.

(٣) وأخرجه البزار أيضاً في مسنده من حديث أنس. وقد سبق الحديث في كتاب الأحكام حديث رقم ١١.

انظر: المقاصد الحسنة ١٠٢. وكشف الخفا ٣٣٠. وتمييز الطيب من الخبيث ص ١٥١ ط- الحلبي. وأسنى المطالب ١٠١٠. والدرر المنتثرة ٣١٨.

(٤) قال السيوطي في الدرر: «لا يعرف».

وقال السخاوي في المقاصد: «لم أقف عليه، ولكن عند أبي نعيم، عن أنس رفعه: «من =

الحديث السادس والثلاثون: « **تَزَوَّجُوا فُقَرَاء يُغْنِيكُمْ الله تعالى** » .

لعله روي بالمعنى من حديث في صحيح ابن حبان، والحاكم: « **ثلاثة أحق على الله أن يغنيهم: الناكح ليستعفف** »[1] .

وقال تعالى: ﴿ **إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله** ﴾ .

الحديث السابع والثلاثون: « **أنا وأمتي براءة مِنَ التَّكلُّفِ** »[2] .

= تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلاً، ومن تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقراً، ومن تزوجها لحسنها لم يزده الله إلا دناءة، ومن تزوجها، لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه أو يصل رحمه إلا بارك الله له فيها، وبارك لها فيه » .

أنظر: كشف الخفا ٢٤٣١ . والمقاصد الحسنة ١٠٩٧ . وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٦٥ . والأسرار المرفوعة ٤٧٥ . وأسنى المطالب ١٣٧٤ . والدرر المنتثرة ٣٨٤ .

(١) قال في الدرر: هذا تصحيف على المصنف، وإنما هو « يعينهم الله » . بالعين المهملة، من الإعانة. وأقرب منه ما أخرجه الديلمي من حديث عائشة مرفوعاً: « تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال » . ومن شواهده حديث: « التمسوا الرزق بالنكاح » أخرجه الديلمي من حديث ابن عباس. ا.هـ.

وقال في كشف الخفا: والمشهور على الألسنة: « والوالد بعد المال » . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر أنه قال: « أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من الغنى. وتلا الآية » . وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود أنه قال: « التمسوا الغنى في النكاح. وتلا الآية » أ. هـ.

وأخرج البزار وابن عساكر عن عائشة بلفظ: « تزوجوا النساء يأتينكم بالأموال » .

انظر: كشف الخفا ٩٧٢ . والمقاصد الحسنة ١٦٢ . والجامع الصغير ٣٢٨٤ . وتمييز الطيب من الخبيث ٢٠٤ . والدرر المنتثرة للسيوطي ١٦٥ . والمستدرك للحاكم. وصحيح ابن حبان. وفيض القدير للمناوي ٢ / ١٥٧ .

(٢) أخرجهُ الدارقطني في الأفراد من حديث الزبير بن العوام رفعه، بلفظ: « ألا إني بريء من التكلف، وصالحوا أمتي » وأخرجه من هذا الطريق أيضاً الديلمي في مسند الفردوس، وابن عساكر في تاريخه بلفظ: « اللهم إني وصالح أمتي براء من كل متكلف » .

وأخرج الغزالي في الإحياء بلفظ: « أنا وأتقياء أمتي براء من التكلف » .

وأخرج الإمام أحمد، والطبراني في الاوسط، وأبو نعيم في الحلية عن سلمان أنه قال لمن استضافه: « لولا إنا نهينا عن التكلف لكلفت لكم » .

وفي مكارم الأخلاق للخرائطي عن سلمان: « لا يتكلفن أحد لضيفه ما لا يقدر عليه » وفي =

قال النووي: ليس بثابت.

قلت: روى البخاري عن أنس، قال: كنا عند عمر فقال: **«نهينا عن التكلف»**.

الحديث الثامن والثلاثون: **«السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ»**[1].

= لفظ: «أمر رسول الله ﷺ أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا، وأن نقدم اليه ما حضرنا» وعند الطبراني بلفظ: «نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ما ليس عندنا».

وأخرج البيهقي عن أبي سعيد أنه قال: صنعت لرسول الله ﷺ طعاماً، فأتاني هو وأصحابه، فلما وضع الطعام قال رجل من القوم: اني صائم، فقال رسول الله ﷺ: «دعاكم أخوكم وتكلف لكم ويقول أحدكم إني صائم».

أنظر: صحيح البخاري، كتاب الاعتصام باب ٣. كشف الخفا ٦٢١. والمقاصد الحسنة ١٩١. وتمييز الطيب من الخبيث ٢٣٧. والفوائد المجموعة للشوكاني ص ٨٦. والغماز على اللماز للسمهودي حديث ٤٦. والأسرار المرفوعة ١٦٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٦.

(١) أخرجه مسلم من حديث عمرو بن الحارث، عن أبي الزبيرالمكي، عن عامر بن وائلة، عن ابن مسعود.

وعند البيهقي في المدخل، وابن ماجة في سننه عن ابن مسعود، وكذلك أخرجه القضاعي في الشهاب من حديث ادريس بن يزيد الأودي، عن أبي اسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعاً. وكذا عند العسكري في أمثاله.

وفي مسند البزار من حديث هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: «السعيد من سعد في بطن أمه» وهو من هذا الوجه عند الطبراني في المعجم الصغير.

وأخرج العسكري أيضاً من حديث عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد، عن أبيه، عن جده زيد بن خالد مرفوعاً، بلفظ: «السعيد من وعظ بغيره». وكذلك أخرجه القضاعي في الشهاب من هذا الوجه.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه عن عمر موقوفاً.

والحديث أورده السخاوي في المقاصد الحسنة بلفظ: «السعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه» وبهذا اللفظ أورده العجلوني في كشف الخفا.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «السعيد من سعد في بطن أمه، والشقي من شقي في بطن أمه». وعزاه للطبراني في الصغير عن أبي هريرة، وصححه.

انظر: صحيح مسلم، كتاب القدر باب ٣. وسنن ابن ماجة في المقدمة باب ٧. ومسند الشهاب للقضاعي ١٥. وكشف الخفا ١٤٧٥. والمقاصد الحسنة ٥٦١. وتمييز الطيب من الخبيث ٧١٢. وفيض القدير ٤/ ١٤٠، وأسنى المطالب ٧٧٤. والفوائد المجموعة ٢٥٦. والأسرار المرفوعة ٢١٦. والجامع الصغير ٤٨٠٩. والجامع الكبير ١٠٩٢٦. والدرر المنتثرة ٢٥٣.

قال أبو الفرج ابن الجوزي في أمثاله: روينا عن النبي ﷺ، ولا يثبت عنه عليه الصلاة والسلام.

قال ابن خلاد الرامهرمزي في كتاب «عيون الأمثال»: رواه هشام بن القاسم، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد، عن أبيه، عن جده، عن زيد بن خالد قال: قال رسول الله ﷺ: **«السعيد من وعظ بغيره»**.

ورواه يحي بن إسحاق، عن إسحاق، عن ابن زياد العطار، عن يعقوب الزهري، عن عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ.

الحديث التاسع والثلاثون: **«تَخَتَّمُوا بالعَقِيقِ، فَإِنَّهُ يُنْفِي الفَقْرَ»**.

رواه صاحب الفردوس من طريق أنس بن مالك، وعمر بن الخطاب، وعائشة، وعلي، وغيرهم بأسانيد متعددة[1].

---

(١) وللديلمي من طريق علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، بلفظ: «تختموا بالخواتم العقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه». وعلي بن مهرويه صدوق، وداود بن سليمان يقال له الغازي، وهو جرجاني كذبه ابن معين.

والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل من جهة يعقوب بن الوليد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً. وفيه يعقوب بن الوليد قال أحمد وأبو حاتم أنه كذاب.

ولابن عدي من طريق الحسين بن ابراهيم البابي، عن حميد، عن أنس مرفوعاً، بلفظ الترجمة بزيادة: «واليمين أحق بالزينة». وفيه البابي تالف، وجزم الذهبي في الميزان - كما قال السخاوي - أنه موضوع.

وأخرجه ابن حبان في الضعفاء، والطبراني في الأوسط، والدارقطني في الأفراد، والطبراني، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في شعب الإيمان. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات. كما رواه ابن لال والخطيب وابن عساكر أيضاً.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «تختموا بالعقيق فإنه مبارك» وعزاه إلى العقيلي في الضعفاء، وابن لال في مكارم الأخلاق، والحاكم في تاريخه، والبيهقي في شعب الإيمان، والخطيب في تاريخه، وابن عساكر في تاريخه، والديلمي في الفردوس عن عائشة، وضعفه. =

وفي كتاب « اليواقيت ». للمطرزي: أخبرني أبو القاسم الصايغ قال: سئل إبراهيم الحربي عن قوله « **تختموا بالعقيق** » فقال: « صحيح » وقال: « يروى أيضاً: **تخيّموا بالعقيق** ـ بالياء المثناة من تحت ـ أي: اسكنوا العقيق، وأقيموا به ».

وروى عن عبد خير، عن علي قال: « **التختم بالعقيق بركة** ».

الحديث الأربعون: « **جُبِلَتِ القُلُوبُ عَلى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْها، وَبُغْضِ مَنْ أَساءَ إِلَيْها** ».

رواه البيهقي في « شعب الإيمان » في الباب الحادي والستين، من حديث ابن مسعود مرفوعاً[1].

= وأورده مرة أخرى في الصغير بلفظ: « تختموا بالعقيق؛ فإنه ينفي الفقر » وعزاه لابن عدي عن أنس، وضعفه.

وروى ابن زنجوية بسند ضعيف عن علي كرم الله وجهه، مرفوعاً: « من تختم بالياقوت الأصفر منع من الطاعون ».

انظر: كشف الخفا ٩٥٨. والمقاصد الحسنة ٣٢١. والفوائد المجموعة للشوكاني ٥٥٨. وأنسى المطالب ٧٩. وفيض القدير ٣/ ٢٣٥. والموضوعات لابن الجوزي ٣/ ٥٧. وتنزيه الشريعة ٢/ ٢٧٠. والغماز على اللماز ٧١. والجامع الصغير ٣٢٦٣، ٣٢٦٤. والجامع الكبير ١٢٤٣٥. والأسرار المرفوعة ١٣٣. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٦٣.

(١) وأخرجه أبو نعيم، وأبو الشيخ، وابن حبان، والخطيب في تاريخه من طريق اسماعيل بن ابان الخياط قال: بلغ الحسن بن عمارة أن الأعمش وقع فيه، فبعث إليه بكسوة فمدحه الأعمش، فقيل للأعمش ذممته، ثم مدحته، فقال: إن خيثمة حدثني عن ابن مسعود قال: « جبلت القلوب على حب من أحسن اليها ـ الحديث ».

وأخرجه ابن عدي في الكامل، والبيهقي في الشعب، وابن الجوزي في العلل المتناهية مرفوعاً. وهو باطل مرفوعاً وموقوفاً كما قال السخاوي في المقاصد: وأخرجه أيضاً القضاعي في الشهاب.

قال ابن الجوزي في العلل: « لا يصح، فإن اسماعيل الخياط مجروح. قال أحمد: كتبت عنه ثم وجدته حدث بأحاديث موضوعة فتركناه. وقال يحي: هو كذاب. وقال الشيخان والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يضع على الثقات ا.هـ.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ الترجمة، وعزاه إلى ابن عدي في الكامل، وأبي نعيم في الحلية، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود، وصحح البيهقي وقفه. وضعفه السيوطي.

ونقل ابن عدي أن المعروف فيه الوقف على ابن مسعود.

قال البيهقي: وهو المحفوظ[1].

الحديث الحادي والأربعون: «**أُمِرْنا أنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلى قَدْرِ عُقولِهِم**».

رواه صاحب مسند الفردوس[2]، من جهة أبي معشر، عن رجل سماه، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً. وفي إسناده ضعيف، ومجهول.

---

(١) وقال السخاوي: «هو باطل مرفوعاً وموقوفاً، وقول البيهقي كابن عدي الموقوف معروف عن الأعمش يحتاج لتأويل، فإنهما أورداه كذلك بسند فيه من اتهم بالكذب والوضع».

وقال المناوي في فيض القدير: «رأيت بخط ابن عبد الهادي في تذكرته قال مهنأ: سألت أحمد ويحيى عنه فقالا: ليس له أصل، وهو موضوع» ا.هـ.

انظر: الكامل لابن عدي ١/ ٨٢. وتاريخ بغداد ٧/ ٣٤٦. ومسند الشهاب ١٠٣. وحلية الأولياء ٤/ ١٢١. وكشف الخفا ١٠٦٣. والمقاصد الحسنة ٣٦٥. وتمييز الطيب من الخبيث. ٤٨٠. وفيض القدير ٣/ ٣٤٤. وأسنى المطالب ٥٢٩. الجامع الصغير ٣٥٨٠. والجامع الكبير حديث ١٣١٩٢. والغماز على اللماز ٨١. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٧٦.

(٢) وأخرج البخاري في صحيحه عن علي موقوفاً: «حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله».

وأخرج مسلم في صحيحه عن ابن مسعود، قال: «ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة».

وللديلمي أيضاً عن ابن عباس، رفعه: «يا ابن عباس، لا تحدث قوماً حديثاً لا تحتمله عقولهم».

وأخرج أبو نعيم في «الرياضة» وابن السني، والعقيلي في الضعفاء، عن ابن عباس مرفوعاً: «ما حدث أحدكم قوماً بحديث لا يفهمونه إلا كان فتنة عليهم».

وعن البيهقي في شعب الإيمان، من حديث عبد الرحمٰن بن عائذ، عن المقدام بن معدي كرب، مرفوعاً: «إذا حدثتم الناس عن ربهم فلا تحدثوهم بما يغرب عنهم، ويشق عليهم».

وأخرج الدارقطني في الأفراد من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن عبد الملك بن مهران، عن عبيد بن نجيح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم» وأخرج مثله الديلمي في مسنده من حديث ابن عباس مرفوعاً.

وللحاكم في المستدرك، عن أبي ذر مرفوعاً: «خالقوا الناس بأخلاقهم ـ الحديث» وقال: «صحيح على شرط الشيخين».

وأورده السخاوي في المقاصد وقال: «وقد عزاه شيخنا ـ يعني ابن حجر ـ لمسند الحسن =

ورواه أبو الحسن التيمي ـ من الحنابلة ـ في كتاب « العقل » له، بإسناده عن ابن عباس، بلفظ: « **بعثنا معاشر الأنبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم** » .

الحديث الثاني والأربعون: « **الأرْواحُ جنودٌ مجندةٌ، فما تَعارَفَ مِنْها إئتلفَ، وَما تَناكَرَ مِنْها إختلَفَ** » .

أخرجه البخاري، ومسلم، من حديث ابن مسعود [1] .

= ابن سفيان من حديث ابن عباس بلفظ: « أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم ». قال وسنده ضعيف ».

وأخرج أبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً: « خالط الناس بما يشتهون، ودينك فلا تَكْلِمْهُ ». ومثله عن علي.

انظر: صحيح البخاري، كتاب العلم باب ٤٩ . وصحيح مسلم في المقدمة. كشف الخفا ٥٩٢ . والمقاصد الحسنة ١٨٠ . وتمييز الطيب من الخبيث ٢٢٦ . والغماز على اللماز للسمهودي ٤٠ . وأسنى المطالب ٨١ . والجامع الكبير للسيوطي ٤٤٤١ . والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٤ .

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث سليمان بن بلال، عن سهيل، وعلقه في بدء الخلق عن الليث ويحي بن أيوب، كلاهما عن يحي بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ . وأورده موصولاً . عن عائشة في الأدب المفرد أيضاً.

وأخرجه مسلم في صحيحه، من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعة من حديث جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه أبو يعلي من حديث يحي بن أيوب. والزبير بن بكار عن عائشة. وأبو داود عن عمرة. والعسكري من حديث ابراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعاً: « الأرواح جنود مجندة، تلتقي فتتشاءم كما تتشاءم الخيل، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، فلو أن رجلاً مؤمناً جاء الى مجلس فيه مائة منافق وليس فيهم إلا مؤمن واحد لجاء حتى يجلس اليه، ولو أن منافقاً جاء الى مجلس فيه مائة مؤمن وليس فيه إلا منا فق لجاء حتى جلس اليه ».

وكذلك أخرجه الديلمي بلا سند عن معاذ مرفوعاً، ولفظه: « لو أن رجل مؤمناً دخل مدينة فيها ألف منافق ومؤمن واحد لشم روحه روح ذلك المؤمن وعكسه ».

وفي الباب ـ كما قال السخاوي ـ عن سلمان، وابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود، وعلي، وعمر، وأبي الطفيل.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه إلى البخاري عن عائشة، والإمام أحمد، ومسلم، وأبي داود عن أبي هريرة، وللطبراني في الكبير عن ابن مسعود، وأشار إليه بالصحة. =

قال البيهقي: «سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن معناه فقال: **«المؤمن والكافر لا يسكن قلبه إلا إلى شكله»**.

الحديث الثالث والأربعون: **«الْبَلاءُ مُوَكَّلٌ بالقَوْل، ما قالَ عَبْدٌ لِشَيْءٍ والله لا أفْعَلُهُ إلاَّ تَرَكَ الشَّيْطانُ كُلَّ شَيء، فَوَلَعَ بِهِ حَتَّى يُؤَثِّمَهُ»**.

أسنده صاحب مسند الفردوس[(١)] من جهة أبي الدرداء مرفوعاً.

ورواه الفقيه أبو بكر بن لال في كتاب «مكارم الأخلاق» من حديث ابن عباس[(٢)]، بلفظ: **«ما من طامة إلا وفوقها طامة، والبلاء موكل بالمنطق»**.

= انظر: صحيح مسلم، كتاب الأدب، وكتاب البر. وصحيح البخاري، كتاب الأنبياء باب ٢، ٦٥. والأدب المفرد للبخاري. وسنن أبي داود، كتاب الأدب باب ١٦. والمقاصد الحسنة ٩٥. ومسند الإمام أحمد ٢/ ٣٩٥، ٥٣٧، ٥٣٩. وحلية الأولياء ١/ ١٩٨؛ ٤/ ١١٠؛ ٥/٦٧. وتاريخ بغداد ٣/ ٣٢٩؛ ٤/ ٣٥٢. وتمييز الطيب من الخبيث ١١٧. والجامع الصغير ٣٠٥٠. وكشف الخفا ٣١٥. وفيض القدير للمناوي ٣/ ١٧٤، ١٧٥. والجامع الأزهر للمناوي ١/ ١٩٤ ا. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٥.

(١) وأخرجه **أيضاً** من حديث ابن زياد النيسابوري، ثم من جهة نصر بن باب عن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن ابن مسعود مرفوعاً، بزيادة على لفظ الترجمة: «... فلو أن رجلاً عيَّر رجلاً برضاع كلبة لرضعها».

(٢) وكذلك أخرجه البيهقي في دلائل النبوة في حديث عرض النبي ﷺ نفسه على القبائل، من حديث ابن عباس لكن من قول أبي بكر الصديق، بلفظ: «أجل يا أبا حسن ما من طامة إلا وفوقها طامة...» ورواه في شعب الإيمان بلفظ آخر بإسناد ضعيف.

والحديث أخرجه أبو نعيم، والعسكري وسنده ضعيف. وأحمد في الزهد بدون رفع.

وأخرجه ابن أبي شيبة في الأدب المفرد من رواية ابراهيم عن ابن مسعود بلفظ: «البلاء موكل بالمنطق، لو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلباً».

وأخرجه أيضاً الخرائطي في مكارم الأخلاق، من جهة ابراهيم عن ابن مسعود، من قوله: «لا تستشرفوا البلية، فإنها مولعة بمن تشرف لها، إن البلاء موكل بالكلام».

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من حديثي أبي الدرداء، وابن مسعود.

وأخرجه العسكري من حديث محمد بن أبي الزعيزعة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

وفي «الصمت» لابن أبي الدنيا من حديث جرير بن حازم، عن الحسن مرفوعاً مرسلاً.

وعنده أيضاً من حديث ابراهيم النخعي، قال: «إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن =

الحديث الرابع والأربعون: «**خُصَّ البَلاءُ بِمَنْ عَرَفَ النَّاسَ، وعاشَ فيهِمْ مَنْ لا يَعْرِفُهُمْ**».

أسنده صاحب مسند الفردوس من حديث ابن عمر [1].

= أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به».

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب، من حديث حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن جندب، عن حذيفة مرفوعاً. وللقضاعي أيضاً، وابن السمعاني في تاريخه، من حديث العلاء بن عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن علي مرفوعاً.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، بلفظ: «البلاء موكل بالقول» وعزاه لا بن أبي الدنيا في «ذم الغيبة» عن الحسن مرسلاً، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الحسن عن أنس. وضعفه.

وأورده بلفظ الترجمة، وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان، والخطيب في تاريخه عن أبي الدرداء، وضعفه.

وأورده بلفظ: «البلاء موكل بالمنطق» وعزاه للقضاعي عن حذيفة بن اليمان، ولابن السمعاني في تاريخه عن علي. وأشار السيوطي له بالحسن.

وأورده بلفظ: «البلاء موكل بالمنطق، فلو أن رجلاً عَيَّرَ رجلاً برضاع كلبة لرضعها» وعزاه للخطيب في تاريخه عن ابن مسعود، وأشار السيوطي له بالضعف.

انظر: تاريخ بغداد ١٣ / ٢٧٩. وتنزيه الشريعة المرفوعة ٢ / ٢٩٦. والمقاصد الحسنة ٣٠٥. ومسند الشهاب للقضاعي ٤١. والموضوعات لابن الجوزي ٣ / ٨٣. وتمييز الطيب من الخبيث ٤٠٣. والجامع الصغير ٣٢١٧، ٣٢١٨، ٣٢١٩، ٣٢٢٠. والجامع الكبير ١٠٣١٦، ١٠٣١٧، والأسرار المرفوعة ١٢٨. وأسنى المطالب ٤٧٣. وفيض القدير ٣/ ٢٢٢، ٢٢٣. والفوائد المجموعة للشوكاني ٦٨٢. وتذكرة الموضوعات ١٧٠. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٢ / ٢٩٣. ومجمع الأمثال ١ / ١٦. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٥٢.

(١) موقوفاً.

وأخرجه القضاعي في سند الشهاب من حديث عثمان بن سماك، عن محمد بن إسحاق، عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرفوعاً، وسنده ضعيف.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه إلى القضاعي عن محمد بن علي مرسلاً، وضعفه.

وقال المناوي في فيض القدير: «ظاهر صنيع المصنف - يعني السيوطي - أنه لا علة فيه غير الإرسال، وأنه لا يوجد مسنداً، وإلا لما عدل للمرسل بخلافه، أما أولاً فلأن جمعاً منهم السخاوي ضعفوه فقالوا: ضعيف مع إرساله، وأما ثانياً فلأن الديلمي، وابن لال، والحلواني خرجوه مسنداً من حديث عمر بن الخطاب، فاقتصار المصنف على ذلك غير صواب». أنظر: كشف الخفا ١٢١١. والمقاصد الحسنة ٤٤٠. وتمييز الطيب من الخبيث ٥٧٢. ومسند الشهاب ١٠١. والجامع الصغير ٣٩١٠. والجامع الكبير ١٣٥٩٣. وأسنى المطالب ٦٠٣. وفيض القدير للمناوي ٣ / ٤٣٩. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٠٣.

الحديث الخامس والأربعون: «**العَبْدُ مِنْ طِينَةِ مَوْلاه**».

ذكره صاحب مسند الفردوس أن الشيخ أبا بكر أحمد بن علي بن لال الفقيه رواه في كتاب «مكارم الأخلاق»، وبإسناده من طريق سليمان بن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**طينة المعتَق من طينة المعتِق**»[1].

الحديث السادس والأربعون: «**وَجَدتُ النَّاس، أَخْبر تَقْلُهْ**».

رواه ابن عدي في الكامل، عن بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن مريم، عن عطية بن قيس، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

---

(١) وأخرجه ابن شاهين من حديث أحمد بن ابراهيم البزوري. الموصلي، سمعت المأمون أبي سمعت جدي عن ابن عباس، سمعت العباس يذكره.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة ابراهيم البزوري أنه منقطع.

قال ابن حجر: فلعل المهدي أو المنصور الواقعين في سنده سمعه من شيخ كذاب فأرسله، وقال المناوي: سنده ضعيف وقيل باطل. وقال ابن الغرس لكن الدائر على الألسنة: «طينة العبد من طينة مولاه».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لابن لال، والنجار في تاريخه، والديلمي في الفردوس عن ابن عباس، وضعفه السيوطي.

انظر: كشف الخفاء ١٦٧٨. والمقاصد الحسنة ٦٦٦. وتمييز الطيب من الخبيث ٨٣١. وفيض القدير ٤ / ٢٨٤، ٢٨٥. والجامع الصغير ٥٣٢٣. والجامع الكبير. ١٥٣١٠. وتنزيه الشريعة ٢ / ٣٩٦. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٩٠.

(٢) وأبو يعلي، والعسكري في الأمثال، والطبراني في الكبير من هذا الطريق.

وأخرجه الطبراني في الكبير، والعسكري في الأمثال من حديث حيوة شريح بن يزيد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن سعيد بن عبدالله الأفطس، وسفيان المذبوح، كلاهما عن أبي الدرداء، أنه كان يقول: «ثق بالناس رويداً» ويقول: «أخبر تقله». قال السخاوي: «وكلها ضعيفة، فابن أبي مريم، وبقية ضعيفان».

وعند العسكري أيضاً من جهة حوثرة بن محمد، حدثنا سفيان، عن سعيد بن حسان، عن مجاهد قال: «وجدت الناس كما قيل، أخبر من شئت تقله».

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن أبي الدرداء، بلفظ: «أخبر تقله، وثقه بالناس رويداً».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، بلفظ: «أخبر تقله» وعزاه إلى الطبراني في الكبير، وابن عدي في الكامل، وأبي نعيم في الحلية، وأبي يعلي في مسنده، كلهم عن أبي الدرداء.

وقال: « وأبو بكر ضعيف »[1].

قلت: ومن شواهده: **« الناس كإبل، مائة لا تجد فيها راحلة »**[2].

قال الزمخشري في الفائق: يقال فلان تقلبه، إذا أبغضته، والهاء للسكت.

والمعنى: وجدت الناس؛ أي علمتهم- مقولاً فيهم هذا القول؛ أي ما فيهم أحد إلا وهو عند الخبر.

الحديث السابع والأربعون: **« العَيْنُ حَق »**.

أخرجه البخاري من حديث ابن عباس[3].

---

(١) وكذلك قال الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال ابن الجوزي: « حديث لا يصح ».

(٢) متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

انظر: المقاصد الحسنة ٣٨. وتمييز الطيب من الخبيث ٤١. وأسنى المطالب ٧١. وكشف الخفا ١١. والجامع الصغير ٢٨٣. وحلية الأولياء ٥/ ١٥٤. والفوائد المجموعة للشوكاني ٣٨٣. والنهاية لابن الأثير ٤/ ١٠٥. ومسند الشهاب للقضاعي. ١١٠. والجامع الأزهر للمناوي ١/ ٢٠ ب. وتذكرة الموضوعات ٢٠٤. والعلل المتناهية ١٢٠٥. وفيض القدير ١/ ١٠٦، ٢٠٧. والدرر المنتثرة للسيوطي ٥.

(٣) وأخرجه الشيخان من حديث عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة بهذا اللفظ.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، والنسائي في سننه وأبو داود في سننه عن أبي هريرة.

ولابن ماجة في سننه عن عامر بن ربيعة.

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنه، بلفظ: « العين حق تستنزل الخالق » وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير، والحاكم في مستدركه وصححه، وأقره الذهبي، وقال الهيثمي: « فيه دويد البصري. قال أبو حاتم لين، وبقية رجاله ثقات ».

وفي لفظ للإمام أحمد عن ابن عباس: « العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغتسلوا ». وكذلك أخرجه مسلم في صحيحه.

وأخرج ابن عدي في الكامل، وأبو نعيم في الحلية، عن جابر، وابن عدي عن أبي ذر بلفظ: « العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القبر ».

وأخرج أيضاً الإمام أحمد في مسنده، والقضاعي في الشهاب، والكجي في سننه، عن أبي هريرة بلفظ: « العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم ». قال الهيثمي: « ورجاله رجال الصحيح ».

وأما ما اشتهر: «**العين حق، تدخل الجمل القدر، والرجل القبر**».

رواه أبو نعيم في الحلية من جهة معاوية بن هشام، عن الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً.

قال ابن عدي الحافظ: هذا الحافظ يعرف بعلي بن أبي الكعب، عن محمد بن المنكدر. ولا يعرف عن سفيان الثوري، وإنما تفرد به شعيب بن أيوب، عن معاوية بن هشام. فبلغني أنه قيل لشعيب: ينبغي أن تمسك عن هذه الرواية، فأمسك. قال ذلك لإسماعيل الصابوني.

الحديث الثامن والأربعون: «**مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءٌ فيهِ فَضيلَةٍ فأَخَذَ بِهِ إيماناً وَرَجاءً لِثَوابِهِ، أعْطاهُ الله ذَلِكَ وَإن لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ**».

رواه أبو الشيخ في كتاب «مكارم الأخلاق» من جهة بشر بن عبيد، حدثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر[1].

= وأخرج البزار في مسنده، بسند جيد، عن جابر مرفوعاً: «أكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره بالنفس».

وأخرج البزار أيضاً في مسنده، وابن السني في اليوم والليلة عن أنس مرفوعاً، بلفظ: «من رأى شيئاً فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره».

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وصحح جميع الروايات التي أوردها. وأورده أيضاً المناوي في الجامع الأزهر. والسخاوي في المقاصد الحسنة، والعجلوني في كشف الخفا.

انظر: صحيح البخاري، كتاب الطب باب ٣٦، وكتاب اللباس باب ٨٦. وصحيح مسلم، كتاب السلام حديث ٤١، ٤٢. ومسند الإمام أحمد ١/ ٢٧٤، ٢٩٤؛ ٢/ ٢٢٢، ٢٨٩، ٣١٩، ٤٢٠، ٤٣٩، ٤٤٧، ٤٨٧؛ ٤/ ٦٧؛ ٥/ ٧٠، ٣٧٩. وسنن أبي داود، كتاب الطب باب ١٥. وسنن الترمذي، كتاب الطب باب ١٩. وحلية الأولياء ٤/ ١٧. وكشف الخفا ١٧٩٧. وتمييز الطيب من الخبيث ٩٠٢. والمقاصد الحسنة ٧٢٦. وموطأ مالك، كتاب العين حديث رقم ١. والجامع الصغير ٥٧٤٤ - ٥٧٤٨. والجامع الكبير ١١٣٤٥ - ١١٣٤٩. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث ٢٩٦. وفيض القدير للمناوي ٤/ ٣٩٦، ٣٩٧.

(١) وفي سنده بشر بن عبيد متروك.

وأخرجه أبو يعلي، والطبراني، بلفظ: «من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها». =

وأسنده صاحب مسند الفردوس من طرق، وابن عبد البر عن أنس، بسند فيه الحارث وغيره، وقال: « يتساهلون في الحديث إذا كان من الفضائل »[1].

الحديث التاسع والأربعون: « **مَنْ أعَانَ ظالِماً سُلِّطَ عَلَيهِ** ».

ذكره صاحب مسند الفردوس من حديث ابن مسعود، ولم يسنده[2].

= وقال السخاوي في المقاصد الحسنة: « وله شواهد عن ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة. »

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: « من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها » وعزاه للطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله عنه. وأشار السيوطي إلى ضعفه. وقال الهيثمي: « وفيه يزيغ أبو الخليل وهو ضعيف ».

وقال ابن الجوزي: « فيه البياض كذاب، واسماعيل بن يحيى كذاب ».

(١) قال السخاوي: « فإن قيل: كيف هذا مع اشتراطهم في جواز العمل بالضعيف عدم اعتقاد ثبوته؟ قلنا: بحمله على ما صح مما ليس بقطعي حيث لم يكن صحيحاً في نفس الأمر، أو بحمله إن كان عاماً، بحيث يشمل الضعيف على اعتقاده الثبوت من حيث إدراجه في العمومات لا من جهة السند ».

انظر: كشف الخفا ٢٤٢٠. والمقاصد الحسنة ١٠٩١. وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٥٨. وأسنى المطالب ١٣٦٩. والأسرار المرفوعة ٤٧٢. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٨١. والجامع الصغير للسيوطي ٨٥٦٢. وفيض القدير للمناوي ٦ / ٩٥.

(٢) وأخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق الحسن بن علي بن زكريا، عن سعد بن عبد الجبار الكرابيسي، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود مرفوعاً، بلفظ: « من أعان ظالماً سلطه الله عليه ».

قال السخاوي: « وابن زكريا هو العدوي، متهم بالوضع، فهو آفته ».

ولكن قال القاري: « وليس في هذا الإسناد غبار كما لا يخفى ».

قال في تمييز الطيب من الخبيث: « والذي يدور على الألسنة معناه، وهو: « من أعان ظالماً أغرى به ».

وقال العجلوني: « والدائر على الألسنة الآن: « من أعان ظالماً سلط عليه ».

والحديث ذكره القرطبي في تفسير قوله تعالى ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لابن عساكر عن ابن مسعود، وضعفه.

أنظر: كشف الخفا ٢٣٨٠. والمقاصد الحسنة ١٠٦٣. وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٢٧. وأسنى المطالب ١٣٤٠. وحلية الأولياء ٥ / ٢٤٨. وتاريخ بغداد ٨ / ٣٧٩. وفيض القدير للمناوي ٦ / ٧٢. والجامع الصغير ٨٤٧٢. والدرر المنتثرة ٣٧٦.

الحديث الخمسون: « **مَنْ أحَبَّ شَيْئاً أكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ** ».

أسنده في الفردوس من حديث سليمان بن حيان، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عائشة مرفوعاً [1].

الحديث الحادي والخمسون: « **مَنْ ازْدادَ عِلْماً وَلَمْ يَزْدَدْ في الدُّنْيا زُهْداً، لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللهِ تَعالى إلاّ بُعْداً** ».

أسنده صاحب الفردوس من حديث علي رضي الله عنه [2].

الحديث الثاني والخمسون: « **لا تَقولوا: قَوْسُ قُزَح، فإنَّ قُزَح هُوَ الشَّيطانُ. ولكِنْ قُولُوا: قَوسُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ أمانٌ لأهلِ الأرضِ** ».

قال صاحب مسند الفردوس: رواه أبو نعيم من جهة أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس مرفوعاً.

---

(١) وكذلك أخرجه أبو نعيم عن عائشة من هذا الطريق.
وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للديلمي في مسند الفردوس عن عائشة رضي الله عنها، وأشار اليه السيوطي بالضعف.
انظر: كشف الخفا ٢٣٥٢. والمقاصد الحسنة ١٠٥٠. وتمييز الطيب من الخبيث ١٣١٤، والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٧٣. والجامع الصغير للسيوطي ٨٣١٢، وفيض القدير ٦ / ٣٠.

(٢) الحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للديلمي في مسند الفردوس عن علي رضي الله عنه، وأشار السيوطي للحديث بالضعف.
كما أورده الشوكاني في الفوائد المجموعة، وضعفه.
وقال المناوي في فيض القدير: « قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف. أي: وذلك لأن فيه موسى بن ابراهيم، قال الذهبي: قال الدارقطني متروك. ورواه ابن حبان في روضة العقلاء موقوفاً عن الحسن بن علي، وروى الأزدي في الضعفاء، من حديث علي: « من ازداد بالله علماً، ثم ازداد للدنيا حباً، ازداد من الله عليه غضباً ». ا.هـ.
أنظر: الجامع الصغير للسيوطي ٨٣٩٧. وفيض القدير ٦/٥٢. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٧٥، وأسنى المطالب ٣٣٣٢. والفوائد المجموعة للشوكاني.

قال: القزح الطريق التي فيها كالألوان، الواحدة قُزْحة[1].

الحديث الثالث والخمسون: «**لا يَأْبَى الكرامَةَ إلاَّ حِمارٌ**».

أخرجه صاحب مسند الفردوس من حديث ابن عمر، ثم قال: «ويقال هذا من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه»[2].

الحديث الرابع والخمسون: «**لا يَكْذِبُ المرء إلاَّ مِنْ مَهانَةِ نَفْسِهِ**».

أخرجه صاحب مسند الفردوس من جهة أبي بكر بن سليم الصواف، عن أبي حازم، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً[3].

الحديث الخامس والخمسون: «**إنْ الله تعالى إذا أحَبَّ إنْفاذ أمرٍ سَلَبَ كُلَّ ذي لُبٍّ لُبَّهُ**».

---

(١) قال السخاوي: «وقزح اسم أيضاً للقرن الذي يقف عنده الإمام بالمزدلفة، وهو غير منصرف للعدل والعلمية: كعمر».

انظر: كشف الخفا ٣٠٣٩. والمقاصد الحسنة ١٢٩٧. وتمييز الطيب من الخبيث ١٦٠٩. وأسنى المطالب ١٦٩٣. وحلية الأولياء ٢ / ٣٠٩. وتنزيه الشريعة ١ / ١٩١ / ١٤٤. وتاريخ بغداد ٨ / ٤٥٢. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٤٥.

(٢) قال في الدرر: «أخرجه عن علي موقوفاً البيهقي في الشعب».

وقال في المقاصد: «هو كذلك في سنن سعيد بن منصور، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن محمد بن علي قال: «ألقى لعلي وسادة فقعد عليها وقال ذلك».

وقال في الكشف الخفا: «والمشهور على الألسنة: لا يأبى الكرامة إلا لئيم».

انظر: المقاصد الحسنة ١٣١٧. وتمييز الطيب من الخبيث ١٦٣٨. وكشف الخفا ٣٠٩٨. وأسنى المطالب ١٧٢٧. والأسرار المرفوعة ٥٩٨. والغماز على اللماز ٣٣٥. والدرر المنتثرة ٤٥١.

(٣) أورده السخاوي في المقاصد الحسنة بلفظ: «لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه». وعزاه للديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً. وكذلك أورده العجلوني في كشف الخفا بلفظ السخاوي.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير، بلفظ السخاوي أيضاً، وعزاه للديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

انظر: كشف الخفا ٣١٣١. والمقاصد الحسنة ١٣٢٨. وتمييز الطيب من الخبيث ١٦٥٨. وأسنى المطالب ١٧٥٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٥٢. والجامع الكبير للسيوطي ١ / ٩٣٨.

ذكره الحافظان أبو نعيم في تاريخ أصبهان، والخطيب في تاريخه لمدينة الإسلام في ترجمة لاحق بن الحسين المقدسي البغدادي، حدثنا أبو سعيد محمد بن عبد الحكيم الطائفي، ثنا محمد بن طلحة بن محمد بن مسلم الطائفي، ثنا سعيد بن سليمان بن حرب، عن أبيه عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: - فذكره.

ثم قال الخطيب: لاحق كان كذاباً يضع الحديث على الثقاة، ويسند المراسيل عمن لم يسمع منهم[1].

وله طرق أخرى ذكرها صاحب الفردوس، من جهة محمد بن مسلم الطائفي، ثنا سعيد بن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله

---

(١) وقال الذهبي في الاعتدال: «روى عنه أبو نعيم الحافظ في الحلية مصائب».

قال السخاوي في المقاصد: «سعيد بن سليمان منروك».

والحديث أخرجه البيهقي من قول ابن عباس، بلفظ: «إن القدر إذا جاء حال دون البصر».

وأخرجه ابن أبي شيبة، والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس.

وأخرجه الترمذي بلفظ: «إذا جاء القدر عمي البصر، وإذا جاء الحين غطى العين».

وعند الحاكم في مستدركه عن ابن عباس، بلفظ: «إذا نزل القضاء عمي البصر».

وعند الخطيب بلفظ: «إن الله إذا أراد إنفاذ أمر سلب كل ذي لب لبه».

وعند سعيد بن منصور بن سننه، وابن أبي حاتم، عن يوسف بن ماهك، أن ابن عباس ذكر يوماً الهدهد، فقال يعرف بعد مسافة الماء في الأرض، فقال نافع بن الأزرق: قف قف يا ابن عباس، كيف تزعم أن الهدهد يرى الماء من تحت الأرض وهو ينصب له الفخ فيذر عليه التراب فيصاد. فقال ابن عباس: لولا أن يذهب هذا فيقول كذا وكذا لم أقل له شيئاً، إن البصر ينفع ما لم يأت القدر، فإذا جاء القدر حال دون البصر. فقال ابن الأزرق: لا أجادلك بعدها في شيء.

وأورد الحديث أيضاً الإمام السيوطي في الجامع الصغير، بلفظ: «إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره، سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره. فإذا مضى أمره، رد اليهم عقولهم، ووقعت الندامة». وعزاه للديلمي في مسند الفردوس عن أنس وعلي.

انظر: كشف الخفا ١٩٥. والمقاصد الحسنة ٥٣. وتمييز الطيب من الخبيث ٦. والمستدرك للحاكم ١ / ٣٦٨. والجامع الصغير ٤٠٦. وأسنى المطالب ١٠٤. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٠. وفيض القدير للمناوي ١ / ٢٦٨. ومسند الفردوس.

ﷺ : « **إذا أراد الله عز وجل إنفاذ قضائه وقدره، سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره** » .

زاد علي بن أبي طالب : « **فإذا مضى أمره، رد إليهم، ووقعت الندامة** » .

ومحمد بن مسلم الطائفي ضعيف.

الحديث السادس والخمسون : « **لا تَغْضَبُوا وَلَا تَسْخَطُوا في كَسْرِ الآنِيةِ، فإن لها آجالاً كآجالِ الإنسِ** » .

رواه أبو موسى المديني في « معرفة الصحابة » بإسناده، عن عبد الله بن الصعق، عن أبيه يرفعه [1] .

الحديث السابع والخمسون : « **إنَّ الرِّفقَ لا يكونُ في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه** » .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده من حديث عائشة رضي الله عنها [2] .

---

(١) وكذلك أخرجه سعيد بن يعقوب في الصحابة بسند ضعيف من هذا الطريق.

وأخرجه الديلمي في الفردوس عن كعب بن عجرة مرفوعاً بلفظ : « لا تضربوا إماءكم على كسر إنائكم، فإن لها آجالاً كآجالكم » . وأخرجه أيضاً الديلمي في الفردوس عن أبي قتادة، وغيرهم.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن كعب بن عجرة أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ : « لا تضربوا إماءكم على إنائكم، فإن لها آجال كآجال الناس » .

انظر : كشف الخفا ٣٠٣٥ . والمقاصد الحسنة ١٢٩٥ . وأسنى المطالب ١٦٨٩ . وتمييز الطيب من الخبيث ١٦٠٣ . وحلية الأولياء ١٠ / ٢٦ . والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٤٤ .

(٢) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث شعبة، بلفظ : « كنت على بعير فيه صعوبة، فقال النبي ﷺ : عليك بالرفق فإنه لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شأنه » .

وأخرجه مسلم في صحيحه من حديث شعبة، عن المقدام بن شريح بن هانيء، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

وعند العسكري من حديث عبد الرزاق عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ولفظه : « ما كان الرفق في قوم إلا نفعهم، ولا كان الخرق في قوم إلا ضرهم » .

وأخرجه الطبراني عن جرير مرفوعاً بلفظ : « الرفق زيادة بركة » .

والعسكري والقضاعي من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن القاسم بن =

الحديث الثامن والخمسون: « **سافِرُوا تَصِحُّوا، واغْزُوا تَسْتَغْنُوا** ».

رواه أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة[1].

= محمد، عن عائشة مرفوعاً: « من أعطى حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة ».

وأخرجه العسكري من حديث عبد الرزاق عن معمر، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً بلفظ: « ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ولا كان الخرق في شيء قط إلا شانه ».

وعند البيهقي في مناقب الشافعي من طريق محمد بن الشافعي قال: « رآني أبي وأنا أعجل في بعض الأمر، فقال: « يا بني رفقاً رفقاً، فإن العجلة تنقص الأعمال، وبالرفق تدرك الآمال ».

وأخرجه الترمذي في سننه، وابن ماجة في سنن، وأحمد بلفظ: « ما كان الفحش في شيء إلا شانه ».

انظر: سنن الترمذي، كتاب البر باب ٤٧. وسنن ابن ماجة، كتاب البر باب ١٧. وصحيح مسلم كتاب البر حديث ٧٨. وسنن أبي داود، كتاب الجهاد باب ١، وكتاب الأدب باب ١٠. ومسند الإمام أحمد ٣/ ١٦٥، ٢٤١؛ ٦/ ٥٨، ١١٢، ١١٥، ١٧١، ٢٠٦، ٢٢٢. والمقاصد الحسنة ٢٢٥. وتمييز الطيب من الخبيث ٢٨٦. الدرر المنتثرة للسيوطي ٤١. وأسنى المطالب ٣٠٢.

(١) أخرجه أبو نعيم، وابن السني في الطب النبوي، عن أبي سعيد الخدري، بلفظ: « سافروا تصحوا ». وحسنه السيوطي.

وللبيهقي في السنن الكبرى، عن بسطام بن حبيب، ثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن ابن عباس، مرفوعاً، بلفظ: « سافروا تصحوا وتغنموا ». وكذلك أخرجه الشيرازي في « الألقاب »، والطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في « الطب النبوي »، والقضاعي في « مسند الشهاب » عن ابن عمر رضي الله عنهما.

قال الطبراني: « لم يروه عن ابن دينار إلا محمد بن رواد، وقال البيهقي رواه محمد بن عبد الرحمن بن رواد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ». ا.هـ.

قال في الميزان: « الإزدي لا يكتب حديثه » ا.هـ.

وقال المناوي: « وقد علمت أن رواد انفرد به، فالحديث لأجله شديد الضعف ». ا.هـ.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن محمد بن عبد الرحمن مرسلاً، بلفظ: « سافروا تصحوا وترزقوا » وحسنه السيوطي.

وأورده السيوطي في جامعه الصغير بعدة ألفاظ. وفي جامعه الكبير بلفظ: « سافروا تصحوا، واعتموا تحلموا » وعزاه لأبي عبد الله محمد بن وضاح في فضل لبس العمائم، عن أبي المليح الهذلي، عن أبيه. وأورده الهيثمي بهذا اللفظ، وعزاه للطبراني وقال: « وفيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك. ومحمد بن وضاح القرطي قال عنه الذهبي: قال القرطي له خطا كثير وأشياء يصحفها، وكان لا علم له بالفقه ولا بالعربية ». =

الحديث التاسع والخمسون: « **الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، والزاد قبل الرحيل** » .

رواه الخطيب في كتاب الجامع، من حديث علي. ومن حديث رافع بن خديج مرفوعاً، وأسانيده ضعاف[1] .

الحديث الستون: « **كَمَا تَدِينُ تُدانُ** » .

رواه البيهقي في كتاب « الأسماء والصفات » ، عند كلامه على الديان. وكذلك في كتاب « الزهد » له، من طريق عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ : « **الذنب لا ينسى، والبر لا يبلى، والديان لا يموت، فافعل ما شئت، وكما تدين تدان** »[2] .

ثم قال: « هذا مرسل » .

= انظر: مسند الشهاب للقضاعي ١٠٨ . ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٢ / ٣٨٠ . والسنن الكبرى للبيهقي ٧ / ١٠٢ . والمقاصد الحسنة ٥٤٩ . وكشف الخفا ١٤٥٥ . والجامع الصغير ٤٦٢٥ ، ٤٦٢٧ . وفيض القدير ٤ / ٨٢ . ومجمع الزوائد ٣ / ٢١٠ ؛ ٥ / ١١٩ ، ٣٢٤ . والجامع الكبير ١٤٥٥٠ - ١٤٥٥٣ . والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٥٢ .

(١) وأخرجه الطبراني في الكبير، وابن أبي خيثمة، وأبو الفتح الأزدي، والعسكري في الأمثال من حديث أبان بن المحبر، عن سعيد بن معروف بن رافع بن خديج، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً.
قال السخاوي: « وابن المحبر متروك، وهو وسعيد لا تقوم بهما حجة » .
والحديث أخرجه أبو داود في سننه، والترمذي في سننه أيضاً، والإمام أحمد في مسنده، والطيالسي في مسنده.
انظر: سنن أبي داود، كتاب البيوع باب ٧٣ . ومسند الإمام أحمد ٤ / ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ؛ ٥ / ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ . وسنن الترمذي، كتاب الأحكام باب ٣١ ، ٣٣ . والسنن الكبرى ٦ / ١٠٦ . والمقاصد الحسنة ١٦٣ . وكشف الخفا ١٠٥١ . ومسند الطيالسي ٩٠٤ . وأسنى المطالب ٥٢٧ . والغماز على اللماز ٣٦ . وفيض القدير للمناوي ٢/١٥٦ ؛ ٣ / ٣٥٣ . والجامع الصغير ٣٦٠٩ ، ١٥٦٥ . والكامل لابن عدي ٢ / ٨٨ ، ١١٤ . والدرر المنتثرة للسيوطي ١٧٥ .

(٢) ورواه أبو نعيم، والديلمي من جهة مكرم بن عبد الرحمن الجوزجاني، عن محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً بلفظ: « البر لا يبلى، والذنب لا ينسى، والديان لا يموت، فكن كما شئت فكما تدين تدان » . وفيه محمد بن الملك الأنصاري وهو ضعيف.

ورواه ابن عدي في الكامل من حديث محمد بن عبد الملك الأنصاري المدني، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. ثم ضعف محمداً هذا.

ورواه الإمام أحمد في الزهد له، حدثنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: فذكره[1].

---

(١) وأخرجه عبد الرزاق في جامعه، عن أبي قلابة، رفعه مرسلاً.

قال في كشف الخفا: وفي الحلية عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني أنه قال: «يا موسى كما تدين تدان، وبالكأس الذي تسقي به تشرب». وفي التنزيل: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾. وفي النجم، عن فضالة بن عبيد مكتوب في الانجيل: كما تدين تدان، وبالمكيال الذي تكيل تكتال.

انظر: المقاصد الحسنة ٨٣٤. وكشف الخفا ١٩٩٦. وتمييز الطيب من الخبيث ١٠٤١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٢٨. وأسنى المطالب ١١٠٧. والجامع الصغير ٦٤١١، ٣١٩٩. وفيض القدير للمناوي ٣ / ٢١٨. والغماز على اللماز ٢٠١.

الباب الثالث

في الزهد

الحديث الأول: « **حب الدنيا رأس كل خطيئة** ».

هو من كلام مالك بن دينار. كذلك رواه ابن أبي الدنيا في كتاب « مكائد الشيطان » بإسناده إليه.

ورواه البيهقي في كتاب « الزهد » من كلام عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام[1]، ولا أصله له من حديث النبي ﷺ إلا مراسيل الحسن البصري[2].

كما رواه البيهقي في « شعب الإيمان » في الباب الحادي والسبعين منه.

ورواه ابن يونس في « تاريخ مصر » عن ابن لهيعة، عن عقبة بن مسلم، عن سعد بن مسعود قوله[3].

---

(١) وكذا رواه أبو نعيم من قول عيسى بن مريم.

وفي رواية لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، بلفظ: « رأس الخطيئة حب الدنيا، والنساء حبالة الشيطان، والخمر مفتاح كل شر ».

(٢) قال ابن حجر: ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح.

وللإمام أحمد بن حنبل في الزهد، عن سفيان قال: كان عيسى بن مريم يقول: حب الدنيا أصل كل خطيئة، والمال فيه داء كثير. قالوا: وما داؤه؟ قال: لا يسلم صاحبه من الفخر والخيلاء. قالوا: فإن سلم؟ قال: شغله إصلاحه عن ذكر الله تعالى.

(٣) قال السيوطي في الدرر: قد عُدَّ الحديث في الموضوعات، وتعقبه شيخ الإسلام ابن حجر بأن ابن المديني أثنى على مراسيل الحسن، والإسناد حسن إليه.

والحديث أخرجه الديلمي أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: « أعظم الآفات تصيب أمتي =

الحديث الثاني: « **الدُّنْيا سِجْنُ المؤْمِنِ وَجَنَّةُ الكافِرِ** ».

أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة[1].

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أحمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو قال: « **الدنيا سجن المؤمن وَسَنَتُهُ، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسَّنَةَ** »[2].

= حبهم الدنيا، وجمعهم الدنانير والدراهم، لا خير في كثير ممن جمعها إلا من سلطه الله على هلكتها في الحق». وكذلك أورده الديلمي من حديث علي بن أبي طالب، وبيض له في مسنده فلم يذكر له إسناداً.

وعند ابن عساكر في تاريخه، عن سعيد بن مسعود الصدفي التابعي، بلفظ: « حب الدنيا رأس الخطايا ».

وأورده ابن أبي الدنيا في كتاب « ذم الدنيا »، والغزالي في إحياء علوم الدين.

كما أورده ابن الجوزي في الموضوعات. والسيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي عن الحسن مرسلاً، وضعفه. وفي الجامع الكبير وعزاه أيضاً للبيهقي، وقال: « سنده حسن ».

أنظر: كشف الخفا ١٠٩٩. والمقاصد الحسنة ٣٨٤. وإحياء علوم الدين ٣ / ١٩٧، ٤٠١. والجامع الصغير ٣٦٦. والجامع الكبير١٣٢٨١ .وأسنى المطالب ٥٤٩. والأسرار المرفوعة ١٦٣. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٨٥. وتمييز الطيب من الخبيث ٥٠٦. وحلية الأولياء ٦ / ٣٨٨. والغماز على اللماز ٨٨. وفيض القدير ٣ / ٣٦٨.

(١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، والترمذي، وابن ماجة في الزهد عن أبي هريرة، بلفظ الترجمة. ومالك في الموطأ أيضاً.

كما أخرجه الطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك عن سلمان.

وعند العسكري في الأمثال، عن عامر بن عطية قال: رأيت سلمان أكره على طعام فقال: حسبي أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا يا سلمان، إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ».

وأخرجه البزار في مسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما، بلفظ الترجمة. وزاد ابن المبارك في رواية عن ابن عمر: « وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فأخرج منه، فجعل يتقلب في الأرض ويتفسح فيها ».

(٢) وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، والحاكم في مستدركه عن ابن عمرو بن العاص، وسكت عنه الحاكم ولم يصححه. وقال الهيثمي: « ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة ».

والحديث أخرجه البغوي في شرح السنة، وابن أبي شيبة موقوفاً بلفظ: « الدنيا سجن المؤمن =

والمراد بالسَّنَةِ: الجدب.

الحديث الثالث: **«ما أفْلَحَ صاحِبُ عِيالٍ قطّ»**.

قال ابن عدي: هو من كلام ابن عيينة، وهو منكر عن النبي ﷺ [1].

الحديث الرابع: **«لا رَاحَةَ للمُؤْمِنِ دونَ لِقاءِ رَبِهِ»**.

لم أجده مرفوعاً، وإنما رواه وكيع في كتاب «الزهد» له موقوفاً على عبد الله ابن مسعود.

وأورده على هذا شاهداً له حديث عائشة: **«من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه»**.

ومن شواهده القوية قوله ﷺ: **«مُستَرِيحُ ومُستَرَاحُ منه. قالوا: يا رسول الله ماذا؟ قال: العبد يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله،**

= وجنة الكافر، فإذا مات المؤمن تخلى سربه يسرح حيث شاء». وأخرجه أيضاً ابن لال عن عائشة رضي الله عنها، بلفظ: «الدنيا لا تصفو لمؤمن، كيف وهي سجنه

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للإمام أحمد، ومسلم، والترمذي، وابن ماجة عن أبي هريرة، وللطبراني والحاكم عن سلمان، وللبزار عن ابن عمر، وصححه. وأورده مرة أخرى وعزاه الى الإمام أحمد، والطبراني، وأبي نعيم في الحلية والحاكم في المستدرك عن ابن عمرو بن العاص. وصححه السيوطي أيضاً.

وأورده السيوطي أيضاً في الجامع الكبير وعزاه لأحمد، ومسلم والترمذي، وابن ماجة، وابن حبان عن أبي هريرة. وللطبراني، والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان عن سلمان. وللعسكري في الأمثال عن الحسن مرسلاً.

أنظر: سنن الترمذي، كتاب الزهد باب ١٦. وسنن ابن ماجة، كتاب الزهد باب ٣. وصحيح مسلم، كتاب الزهد حديث رقم ١. ومسند الإمام أحمد ٢/١٩٧ ٣٢٣، ٣٨٩، ٨٤٥. ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٩. ومسند الشهاب للقضاعي ٢٦. وكشف الخفا ١٣١٨. والمقاصد الحسنة ٤٩٥. وتاريخ بغداد ١١/ ٣٤٨. وتمييز الطيب من الخبيث ٦٢٧. وحلية الأولياء ٦/ ٣٥٠؛ ٨/ ١٨٥. والجامع الصغير ٤٢٧٥، ٤٢٧٦. والجامع الكبير ١٠٦٩٥، ١٠٦٩٦. والجامع الأزهر ١/ ٢٣٢ ب. وفيض القدير ٣/ ٥٤٦، ٥٤٧. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٢٣.

(١) رواه الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة، وابن عدي عن عائشة رضي الله عنها، كلاهما مرفوعاً.

قال السخاوي: وصح قوله ﷺ: «وأي رجل أعظم أجراً من رجل له عيال يقوم عليهم =

والعبد الفاجر تستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب»[1] .

الحديث الخامس: **« إعْقِلْها وتَوَكَّل »** .

أخرجه الترمذي من جهة المغيرة بن أبي قرة السدوسي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رجل: **يا رسول الله أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟** . قال: **إعقلها وتوكل - يعني الناقة**[2] .

قال: عمرو بن علي، قال يحي بن سعيد: هذا حديث منكر. ثم قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث أنس بن مالك إلا من هذا الوجه، وإنما أنكره يحي القطان من حديث أنس.

وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث.

قلت: أخرجه ابن حبان في صحيحه من جهة حاتم اسماعيل، حدثنا يعقوب ابن عبدالله، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه قال: قال رجل للنبي ﷺ : **أرسل ناقتي وأتوكل؟ قال: « إعقلها وتوكل »**[3] .

= حتى يغنيهم الله من فضله ».

انظر: كشف الخفا ٢١٧٧. والمقاصد الحسنة ٩٣٥. وأسنى المطالب ١٢٣٨. والأسرار المرفوعة ٣٩٦. وتمييز الطيب من الخبيث ١١٧٦. والغماز على اللماز ٢٣٩. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٦١.

(١) قال السيوطي في الدرر: « أورده في الفردوس عن أبي هريرة مرفوعاً، ولكن لم يسنده ».

ومن شواهده أيضاً ما رواه الإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً في حديث « إنما المستريح من غفر له ».

انظر: كشف الخفا ٣٠٦٦. والمقاصد الحسنة ١٣٠٥. وتمييز الطيب من الخبيث ١٦١٢٠. وأسنى المطالب ١٧٠٤. والدرر المنتثرة ٤٤٧. والغماز على اللماز للسمهودي ٣٣٩. ومسند الفردوس للديلمي. ومسند الإمام أحمد ٥ / ٣٠٣، ٣٠٤.

(٢) وأخرجه أيضاً عن انس بن مالك البيهقي في شعب الإيمان، وأبو نعيم في الحلية، وابن أبي الدنيا في التوكل، بلفظ الترمذي.

(٣) وأخرجه من هذا الوجه أيضاً أبو نعيم.

ورواه الطبراني في الكبير عن أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ: « قيدها وتوكل ».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للترمذي عن أنس، وأشار اليه بالضعف.

كما أورده في الكبير وعزاه للترمذي، والبيهقي في الشعب وابن أبي الدنيا. =

قال أبو حاتم: يعقوب، هو يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، من أهل الحجاز، مشهور، فأمون.

ورواه أبو القاسم بن بشران في أماليه، فجعل القائل عمرو بن أمية.

الحديث السادس: **«الوحدةُ خَيْرٌ مِنْ جَليسِ السُّوءِ»**.

أخرجه الحاكم في مستدركه، في مناقب أبي ذر من جهة الهيثم بن جبل الأنطاكي، ثنا شريك عن أبي المحجل، عن صدقة بن أبي عمران بن خطان قال: أتيت أبا ذر فوجدته محتبئاً بكساء أسود وحده، فقلت: يا أبا ذر ما هذه الوحدة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الوحدة خير من جليس السوء، والجلوس الصالح خير من الوحدة»** [1].

= انظر: المقاصد الحسنة ١٢٨. وكشف الخفا ٤١٨. وتمييز الطيب من الخبيث ١٦١. وسنن الترمذي، كتاب القيامة باب ٦٠. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٣. والجامع الصغير ١١٩١. والجامع الكبير ٣٥٧٧. وأسنى المطالب ٢٢١. وتاريخ بغداد ٨/ ٣٩٠. وحلية الأولياء ٨/ ٣٩٠.

(١) وأخرجه العسكري أيضاً عن أبي ذر مرفوعاً.

قال الحافظ في الفتح، وسنده حسن، لكن المحفوظ أنه موقوف عن أبي ذر، أو عن أبي الدرداء.

وقال الذهبي: «لم يصح ولا صححه الحاكم».

والحديث أخرجه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وفي صحيح البخاري وغيره: «لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده» ولا تنافي بينهما.

وترجم البخاري أيضاً: «العزلة راحة من خلاط السوء» وذكر حديث أبي سعيد مرفوعاً: «ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره».

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه، عن عمر أنه قال: «العزلة راحة للمؤمن من خلاط السوء» ورجاله ثقات، إلا أنه منقطع.

وأخرجه البيهقي في الشعب من حديث ابن أبي عمران، وابن عساكر في تاريخه.

وأورده السيوطي في جامعه الصغير، وعزاه للحاكم، والبيهقي عن ابي ذر، وصححه. وعزاه في الكبير لابن أبي شيبة في المصنف، والخرائطي في مكارم الأخلاق، وأبو الشيخ، والعسكري في الأمثال عن أبي ذر.

انظر: المقاصد الحسنة ١٢٦١. وكشف الخفا ٢٨٩٣. وتمييز الطيب من الخبيث ١٥٦٢. =

ورواه أبو الشيخ الحافظ في كتاب « مكارم الأخلاق » فقال: عن ابن قطان، عن السيف. قال: أتيت أبا ذر - فذكره. وزاد فيه: **« وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر »**.

الحديث السابع: **« لبس الخرقة »**.

المشتهربين الصوفية بالإسناد إلى الحسن البصري وأن الحسن لبسها من علي بن أبي طالب.

قال ابن دحية: حديث باطل، ولم يسمع الحسن من علي حرفاً بالإجماع، فكيف يلبسها منه؟

وسئل القاضي تقي الدين بن زين عن البس الخرقة التي يتداولها الصوفية[1].

فأجاب: قد تداولها السلف، ولم يثبت فيها نقل على شرط الصحيح، لكن يكفي فيها التبرك بآثار السلف الصالحين، وآثارها صالحة في الغالب. إنتهى.

وقال الشيخ شهاب الدين السهرودي: له أصل في السنة، وهو **أنه ﷺ ألبس أم خالد خميصة سوداء ذات أعلام**.

الحديث الثامن: قال أبو العباس بن تيمية: ما اشتهر **أن الشافعي وأحمد اجتمعا بشيبان الراعي وسألاه عن سجود السهو**، فاتفق أهل المعرفة على أنه

= ومسند الشهاب للقضاعي ١٩٢. والجامع الصغير ٩٦٦٦. والجامع الكبير ١٢٠١٨. وأسنى المطالب ١٦٥٦. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٣٣. وفيض القدير للمناوي ٦ / ٣٧٢، ٣٧٣.

(١) وقال السخاوي في المقاصد: « قال ابن دحية وابن الصلاح أنه باطل، وكذا قال شيخنا - يعني ابن حجر - أنه ليس في شي من طرقها ما يثبت ولم يرد في خبر صحيح، ولا حسن، ولا ضعيف أن النبي ﷺ ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه، ولا أمر أحد من اصحابه بفعل ذلك، وكل ما يروى في ذلك صريحاً فباطل » ا.هـ.

انظر: المقاصد الحسنة ٨٥٢. وكشف الخفا ٢٠٣٥. وتمييز الطيب من الخبيث ١٠٦١. والأسرار المرفوعة ٣٥٦. وأسنى المطالب ١١٣٥. والفوائد المجموعة للشوكاني ٢٥٣. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٧٠.

هذا باطل، والشافعي وأحمد لم يرد كشيبان الراعي.

وقال أيضاً: **ما يتقل عن الشافعي في الرحلة المشهورة** اتفق أهل الحديث على أنها كذب، وأن الشافعي لم يرحل الى العراق إلا بعد موت ملك، وبعد موت يوسف صاحب أبي حنيفة، إذ لم يجتمع بأبي يوسف بن أحمد بن الحسن، ولا اجتمع بالأوزاعي، وفي الرحلة من الأكاذيب عجائب[1].

وأما عدد الأبدال: فأورد فيه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» أحاديث، وتكلم عليها في الأصل الحادي والخمسين.

الحديث التاسع: «**لَوْ أنَّ الدُّنْيا تَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَناحَ بَعُوضَةٍ، ما سَقَى مِنْها كافِراً شَرْبَةَ ماءٍ**».

رواه الترمذي عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ - فذكره[2].

وكذا أخرجه الحاكم في مستدركه، وقال: «صحيح»[3].

---

(١) المقاصد الحسنة ١٣٥٦. كشف الخفا ٢/٥٦٢. وتمييز الطيب من الخبيث ١٩٨. والأسرار المرفوعة ص ٣٩٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٩٥، ٤٩٦.

(٢) وقال صحيح غريب من هذا الوجه.
وأخرجه من هذا الوجه أيضاً الطبراني، وأبي نعيم، والضياء في المختارة.

(٣) وابن ماجة في سننه من طريق أبي يحي زكريا بن منظور، حدثنا أبو حازم به، بلفظ: كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة فإذا هو بشاة ميته شائلة برجلها فقال: «أترون هذه هينة على صاحبها، فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تزن عند اللهِ جناح بعوضة ما سقى كافراً منها قطرة أبداً».
والحديث أخرجه القضاعي في الشهاب عن ابن عمر، والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه، والإمام أحمد في الزهد عن أبي الدراء موقوفاً، بلفظ: «لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى فرعون منها شربة ماء». وعنده عن الحسن مرفوعاً بلفظ: «والذي نفسي بيده ما تعدل الدنيا عند الله جَدْياً من الغنم».
وأخرجه أيضاً ابن عساكر عن أبي هريرة، وأبو نعيم ابن عباس. وأخرجه ابن المبارك في الزهد، والخطيب في تاريخه، والضياء في المختارة.
وأورد السيوطي في الجامع الصغير، وصححه. =

وقال الذهبي في مختصره: «زكريا ابن منظور ضعفوه».

وأسند صاحب مسند الفردوس من جهة عمرو بن هارون، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: «**يا ابن آدم، ما تصنع بالدنيا حلالها حساب، وحرامها عذاب**».

الحديث العاشر: «**مَنْ عَرِفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرِفَ رَبَّهُ**».

قال النووي: ليس بثابت.

وقال الإمام أبو المظفر بن السمعاني في «القواطع» في الكلام على التحسن والتقبيح العقلي: هذا لا يثبت عن النبي ﷺ، وإنما هو لفظ محكي عن يحي بن معاز الرازي [1].

الحديث الحادي عشر: «**لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ**».

= انظر: سنن الترمذي ٥٢/٢. والمستدرك للحاكم ٣٠٦/٤. والزهد لابن المبارك ٥٠٩. وتاريخ بغداد ٩٢/٤. وحلية الأولياء ٢٥٣/٣. وكشف الخفا ٢١٠٧. والمقاصد الحسنة ٨٩٧. وتمييز الطيب من الخبيث ١١١٧. ومسند الشهاب للقضاعي ٢٢٤. والجامع الصغير للسيوطي ٧٤٨٠. والجامع الكبير ٦٦٧/١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٤٨. وفيض القدير للمناوي ٣٢٨/٥، ٣٢٩.

(١) قال ابن الغرس: لكن كتب الصوفية مشحونة به، يسوقونه مساق الحديث كالشيخ محي الدين ابن عربي وغيره وقال في كشف الخفا: وذكر بعض الأصحاب أن الشيخ محي الدين بن عربي قال: هذا الحديث وإن لم يصح من طريق الرواية فقد صح عندنا من طريق الكشف.

وقال النجم: قلت وقع في أدب الدنيا والدين للماوردي عن عائشة، سئل النبي ﷺ من أعرف الناس بربه؟ قال: «أعرفهم بنفسه».

أنظر: المقاصد الحسنة ١١٤٩. وكشف الخفا ٢٥٣٢. وتمييز الطيب من الخبيث ١٤٢٠. والأسرار المرفوعة ٥٠٦. والغماز على اللماز للسمهودي، بتحقيق محمد عبد القادر عطا، حديث رقم ٢٨٩. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٩٣.

أخرجه الحاكم في مستدركه، في تفسير سورة آل عمران، من حديث ابن عباس[١].

الحديث الثاني عشر: « **ما نَقَصَ مالٌ مِنْ صَدَقَةٍ** »[٢].

المعروف ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة أن الرسول ﷺ قال: « **ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله** »[٣].

---

(١) وأخرجه الحاكم أيضاً عن الحسن البصري مرسلاً، وكذلك أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، أن النبي ﷺ خرج ذات يوم وهو يضحك وهو يقول: « لن يغلب عسر يسرين، إن مع العسر يسرا »

وهو عند الطبراني عن معمر، والعسكري في الأمثال وابن مردوية عن جابر وسنده ضعيف.
وعند عبد الرزاق في مصنفه عن ابن مسعود موقوفاً، ولفظة: « لو كان العسر في حجر ضب لتبعه اليسر حتى يستخرجه، لن يغلب عسر يسرين ».

وللطبراني أيضاً عن ابن مسعود مرفوعاً، بلفظ: « لو دخل العسر حجراً لدخل اليسر حتى يخرجه فيغلبه، فلا ينتظر الفقير إلا اليسر، ولا المبتلي إلا العافية، ولا المعافى إلا البلاء ».

ورواه ابن أبي الدنيا، ومن طريقه في الشعب عن ابن مسعود، بلفظ: « لو أن العسر دخل في حجر لجاء اليسر حتى يدخل معه » ثم قرأ: (إن مع العسر يسرا).

وأخرجه مالك في الموطأ بسنده أن عمر بن الخطاب بلغة أن أبا عبيدة حصر بالشام، فكتب إليه كتاباً قال فيه: « ولن يغلب عسر يسرين ».

وأخرجه البيهقي عن أنس، وأنه كان رسول الله ﷺ جالساً وحياله حجر فقال: « لو جاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه ».

انظر: كشف الخفا ٢٠٧٩. والمقاصد الحسنة ٨٧٧. وتمييز الطيب من الخبيث ١٠٩٤. والجامع الصغير ٧٣٩٢. وأسنى المطالب ١١٦٢. وفيض القدير للمناوي ٣٠٣/٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٤٥. والغماز على اللماز للسمهودي ٢١٥.

(٢) وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب عن أم سلمة، مرفوعاً بزيادة: « .... ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاد بها عزاً »

(٣) ورواه الترمذي بهذا اللفظ، من حديث عبد العزيز بن محمد، عن العلاء. وقال: « حسن صحيح ».

قال السخاوي في المقاصد: « وممن رواه عن العلاء حفص بن ميسرة، وشعبة بن محمد بن جعفر، وهكذا رواه مالك عنه لكنه وقفه ».

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في مسنده، بلفظ: « ما نقص مال عبد الصدقة ». وبلفظ: « ما =

نعم أورده صاحب مسند الفردوس، بلفظ: « **والذي نفس محمد بيده لا ينقص مال من صدقة** » وعزاه لمسلم، وأبي يعلي الموصلي، والطبراني.

الحديث الثالث عشر: « **إنَّ الرِّزْقَ يَطْلُبُ العَبْدَ كما يَطْلُبُهُ أجَلُهُ** ».

روى مرفوعاً عن أم الدرداء.

قال الدارقطني في علله: « وقد روي موقوفاً، وهو الصواب ».

ورواه البيهقي في « شعب الإيمان » موقوفاً على أبي الدرداء [1]، وقال: « أنه

= نقصت صدقة من مال »

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لمسلم وأحمد، والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه السيوطي.

انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢/٢٣٥، ٣٨٦، ٤٣٨؛ ٤/٢٣١. وسنن الترمذي، في كتاب الزهد باب ١٧، وفي كتاب البر باب ٨٢. ومسند الدرامي، في كتاب الزكاة باب ٣٤. وصحيح مسلم، في كتاب البر حديث رقم ٦٩. وموطأ مالك، في كتاب الصدقة حديث رقم ١٢. وكشف الخفا ٢٢٥. والمقاصد الحسنة ٩٨٨. وتمييز الطيب من الخبيث ١٢٤٣. وأسنى المطالب ١٢٨٩. ومسند الشهاب للقضاعي ١٤٠. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٦١. والجامع الصغير ٨١٢٠. وفيض القدير للمناوي ٥/٥٠٣، ٥٠٤.

(١) وكذا رواه البيهقي في الشعب، وأبو الشيخ في الثواب، والعسكري من الأمثال، من حديث الوليد بن مسلم، حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به مرفوعاً.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث جابر مرفوعاً، ولفظه: « لو أن ابن آدم يهرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ».

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط من حديث علي بن زيد، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، بلفظ: « لو فر أحدكم من رزقه لأدركه كما يدركه أجله ».

وأخرج أبو الشيخ، والبيهقي من حديث محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً، بلفظ: « لا تستبطئوا الرزق، فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق، فأجملوا في الطلب ».

وأخرج الديلمي عن جابر بسند ضعيف، مرفوعاً: « إن للأرزاق حجباً فمن شاء أن يهتك ستره بقلة حياء، ويأخذ رزقه فعل، ومن شاء بقاء حيائه وترك رزقه محجوباً عنه حتى يأتيه رزقه على ما كتب الله له فعل ».

وأخرجه العسكري من طرق كثيرة، أوردها السخاوي في المقاصد الحسنة.

وأورده السيوطي من الجامع الصغير، وعزاه للطبراني في الكبير، وابن عدي في الكامل عن أبي الدرداء، وحسنه السيوطي. =

الصحيح». وقال: «وروي عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعاً بمعناه». قال: «المراد به والله أعلم أن ما قدر له من الرزق يأتيه. فلا يجاوز الحد في طلبه».

الحديث الرابع عشر: «**تَفَكَّرُوا في كُلِّ شَيْءٍ، وَلاَ تَتَفَكَّرُوا في اللهِ**».

هو من كلام ابن عباس، كذا رواه ابن أبي شيبة في كتاب العرش، عن سعيد بن جبير عنه.

ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من حديث ابن عباس مرفوعاً، بلفظ: «**تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله**» (1).

= وأخرجه القضاعي في الشهاب، بلفظ: «الرزق أشد طلباً للعبد من أجله».

انظر: كشف الخفا ٥٠٧. والمقاصد الحسنة ٢٢٤. والجامع الصغير ١٩٩٨. وتمييز الطيب من الخبيث ٢٨٥. وأسنى المطالب ٣٠١. وحلية الأولياء ٦/٦٨. وفيض القدير للمناوي ٢/٣٤٠، ٣٤١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٠.

(1) وله عن ابن عباس أيضاً أنه ﷺ خرج على أصحابه، فقال: «ما جمعكم؟» فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته. فقال: «تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله، فإنكم لن تقدروا قدره - الحديث».

وأخرج الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عمر مرفوعاً، بلفظ: «تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله».

ولأبي الشيخ في العظمة عن ابن عباس، بلفظ: «تفكروا في كل شي، ولا تفكروا في ذات الله، فإن بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف سنة نور، وهو فوق ذلك». وزاد الديلمي: «.... وإن ملكاًمن حملة العرش يقال له اسرافيل، زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة، والخالق أعظم من المخلوق»

وأخرج الإمام أحمد مرفوعاً، والطبراني، وأبو نعيم عن عبدالله بن سلام قال: خرج رسول الله ﷺ على أناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله قال: «فيم كنتم تتفكرون؟» قالوا: نتفكر في خلق الله. قال: «لا تتفكروا في الله، وتفكروا في خلق الله، فإن ربنا خلق ملكاً قدماه في الأرض السابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء العليا، من بين قدميه إلى كعبيه مسيرة ستمائة عام، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام، والخالق أعظم». قال السخاوي: «وأسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها يكسبه قوة، ومعناه صحيح».

ولمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ: «لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله، فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله».

وأورده السيوطي في الجامع الكبير، عن أبي عباس وعزاه لأبي الشيخ في «العظمة، وابن =

الحديث الخامس عشر: «**نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فيهما كَثيرٌ مِنْ النَّاسِ: الصِّحَّةُ، والفَرَاغُ**».

أخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس[1].

الحديث السادس عشر: «**شَيَّبَتْنِي هُود وأخواتُها**».

أخرجه البزار في مسنده، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله أراك قد شبت. قال: «**شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم**

= مردوية، وأبي نصر السجزي في «الإبانة» وقال: «غريب»، والبيهقي في «الأسماء».

وأورده عن ابن عمر، وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب «التفكر»، ولأبي الشيخ في «العظمة»، وللطبراني في الأوسط، وابن عدي في «الكامل»، وابن مردوية، والبيهقي في شعب «الإيمان» وضعفه، والأصبهاني، وأبو نصر وقال: «غريب». قال المناوي في فيض القدير: «قال البيهقي: هذا إسناد فيه نظر. قال الحافظ العراقي: قلت: فيه الوازع بن نافع متروك». هذا وقد ضعفه السيوطي في الجامع الصغير.

وأورده مرة ثالثة عن أبي ذر، وعزاه لأبي الشيخ، وضعفه في الجامع الصغير وأورده أيضاً عن ابن عباس موقوفاً، وعزاه لأبي الشيخ. وعن أبي هريرة، وعزاه لابن النجار، والرافعي.

انظر: المقاصد الحسنة ٣٤٢. وكشف الخفا ١٠٠٥. وتمييز الطيب من الخبيث ٤٥٢. والجامع الصغير ٣٣٤٥، ٣٣٤٦، ٣٣٤٧، ٣٣٤٨. والجامع الكبير ١٢٧٢٦، ١٢٧٢٧، ١٢٧٢٨، ١٢٧٢٩، ١٢٧٣٠. وإحياء علوم الدين ٤/٤١٠. وأسنى المطالب ٥٠١. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٦٦. والجامع الأزهر للمناوي ١/٢٠٠٩ أ. والغماز على اللماز للسمهودي ٧٤. وفيض القدير للمناوي ٣/٢٦٢، ٢٦٣.

(١) وفي رواية للبخاري أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً: «نعمتان الناس فيهما متغابنون: الصحة، والفراغ».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للبخاري، والترمذي، وابن ماجة عن ابن عباس، وأشار إليه بالصحة.

قال المناوي في فيض القدير: «ورواه عنه النسائي أيضاً، واستدركه الحاكم فوهم»

أنظر: صحيح كتاب البخاري كتاب الرقاق باب ١. وسنن ابن ماجة، كتاب الزهد باب ١٥. ومسند الإمام أحمد ١/٣٤٤. وسنن الترمذي، كتاب الزهد باب ١. والمقاصد الحسنة ١٢٥٢. وكشف الخفا ٢٨١٢. وتمييز الطيب من الخبيث ١٥٤٠. والجامع الصغير ٩٢٨٠. ومسند الشهاب ٥٥، ٣١٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٢٥. والجامع الكبير ١/٨٥٧. وفيض القدير ٦/٢٨٨.

يتساءلون »[1] وذكر فيه اختلافاً.

رواه عن أبي ذئب، عن معاوية، عن هشام بن شيبان.

وقال الشيخ تقي الدين في آخر « الاقتراح »: « إسناده على شرط البخاري ».

ونقل حمزة السهمي عن الدارقطني أنه قال: « طرقه كلها معتلة، وأنكره موسى بن هارون علي محمد غالب تمام ».

الحديث السابع عشر: « **إنَّ اللهَ يكرهُ الرَّجُلَ البطَّالَ** ».

لم أجده، ولكن روى ابن عدي « **أن الله يحب المؤمن المحترف** » من جهة أبي الربيع السمان أشعث بن سعيد، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن أبيه مرفوعاً[2].

---

(١) وأخرجه ابن مردوية في تفسيره، من رواية محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين قال: يا رسول الله أسرع إليك الشيب. قال: « شيبتني هود، والواقعة، وأخواتها ».

وأخرجه الترمذي، وأبو نعيم في الحلية، من حديث شيبان، عن شيبان، عن اسحق السبعي، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ الحديث.

قال الترمذي أنه حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي الأحوص، وعند أبي يعلي عن طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة قال: قال أبو بكر: سألت النبي ﷺ، ما شيبك؟ قال: « شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت ».

ورواه البيهقي في دلائل النبوة، من رواية عطية، عن أبي سعيد قال: قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب. فقال: « شيبتني هود وأخواتها: الواقعة وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت ».

وأخرجه ابن سعد في طبقاته، وابن عدي في الكامل من رواية يزيد الرقاشي، عن أنس.

والطبراني من حديث عقبة بن عامر بسند رجاله رجال الصحيح. ومن حديث ابن مسعود بسند فيه عمرو بن ثابت وهو متروك. ومن حديث سهل بن سعد، بسند فيه سعيد بن سلام العطار وهو ضعيف جداً.

أنظر: كشف الخفا ١٥٧٢. والمقاصد الحسنة ٦٠٦. والجامع الكبير ٢٦٦٧/١/٢. وأسنى المطالب ٧٩٧. وحلية الأولياء. وتاريخ بغداد ٤٥/٣. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٦٥. وسنن الترمذي، في تفسير سورة ٥٦.

(٢) وأخرج سعيد بن منصور في سننه، عن ابن مسعود من قوله « إني لأكره الرجل فارغاً لا في =

وأبو الربيع متروك.

الحديث الثامن عشر: « **ما وَسِعَني سَمائي وَلا أرْضي، ولكن وَسِعَني قَلْبُ عَبْدِي المؤمِن** ».

قال بعض الحفاظ: هذا مذكور في الإسرائيليات، وليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ [1].

= عمل الدنيا، ولا في الآخرة».

وأورد الزمخشري في سورة الإنشراح، عن عمر بلفظ: «إني لأكره أن أرى أحدكم سيهللا، لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة».

وللديلمي من حديث زيد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين، عن علي مرفوعاً: «إن الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال».

وأخرج ابن ماجة في سننه من حديث موسى بن عبيدة، أخبرني القاسم بن مهران، عن عمران بن حصين: «إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف ابا العيال».

وللبيهقي في شعب الإيمان من طريق عروة بن الزبير قال: «يقال ماشر شيء. قال: البطالة في العالم».

ولأحمد في الزهد، وابن المبارك في الزهد، والبيهقي في الزهد، وابن أبي شيبة من طريق المسيب بن نافع قال: قال ابن مسعود: إني لأمقت الرجل أراه فارغاً ليس في شيء من عمل دنيا ولا آخرة.

انظر: المقاصد الحسنة ٢٤٦. وكشف الخفا ٧٦٣. وتمييز الطيب من الخبيث ٣٢٢. والغماز على اللماز للسمهوري ٥٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٣. والجامع الصغير ١٨٧٣.، ١٨٨٧. وفيض القدير ١/٢٩٠، ٢٩٤. وسنن ابن ماجة، كتاب الزهد.

(١) ومن هؤلاء شيخ الإسلام ابن يتيمة. وقال العراقي في تخريج الإحياء: لم أر له أصلاً.

وأخرج الإمام أحمد في الزهد، عن وهب بن منبه قال: إن الله فتح لحزقيل حتى نظر إلى العرش، فقال حزقيل: سبحانك ما أعظمك يا ربي! فقال الله: «إن السموات والأرض ضعفن عن أن يسعننـي، ووسعني قلب عبدي المؤمن».

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين بلفظ: قال الله: «لم يسعنِ سمائي ولا أرضي ووسعني قلب عبدي المؤمن اللين الوادع».

وروى الطبراني من حديث أبي عنبة الخولاني مرفوعاً: «إن لله آنية من أهل الأرض، وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين، وأحبها إليه ألينها وأرقها». وفيه بقية بن الوليد مدلس، ولكنه صرح بالتحديث.

انظر: المقاصد الحسنة ٩٩٠. وكشف الخفا ٢٢٥٦. وإحياء علوم الدين ٣/١٤. والأسرار =

ومعناه: وسع قلبه الإيمان بي، ومحبتي، ومعرفتي، وإلا فمن قال أن الله يحل القلوب فهذا كفر من النصارى الذين خصوا ذلك بالمسيح وحده.

الحديث التاسع عشر: «**القَلبُ بَيتُ الرَّب**».

هذا الكلام من جنس الأول، فإن القلب بيت الإيمان بالله ومعرفته، وليس هذا من كلام النبي ﷺ[1].

الحديث العشرون: «**كنت كنزاً لا أعرف، فأحببت أن أعرف فخلقت خلقاً فعرفتهم بي**».

قال بعض الحفاظ: ليس هذا من كلام النبي ﷺ. ولا يعرف له إسناد صحيح ولا ضعيف[2].

الحديث الحادي والعشرون: «**لو وُزِنَ خَوْفُ المؤمِن وَرَجاؤهُ لاعْتَدَلا**».

هذا مأثور عن بعض السلف، وهو كلام صحيح[3].

= المرفوعة ٤٢٣. وأسنى المطالب ١٢٩٠. والغماز على اللماز للسمهودي ٢٧٦. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٦٣.

(١) وقال السخاوي: ليس له أصل في المرفوع.
وقال ابن تيمية: موضوع.
وقال القارى: «له معنى صحيح» يقصد بذلك الحديث السابق: «ما وسعني.....».
أنظر: المقاصد الحسنة ٧٧٦. وكشف الخفا ١٨٨٤. والغماز على اللماز للسمهودي ١٨٩. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣١٧.

(٢) قاله ابن يتيمة، وتبعه الحافظ ابن حجر والسيوطي وغيرهم.
وقال العجلوني: وقال القاري: لكن معناه صحيح يستفاد من قوله تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) أي ليعرفوني كما فسره ابن عباس رضي الله عنهما.
قال: والمشهور على الألسنة: «كنت كنزاً مخفياً، فأحببت أن أعرف، فخلقت خلقاً في عرفوني» وهو واقع كثيراً في كلام الصوفية، واعتمدوه وبنوا عليه أصولاً لهم.
انظر: المقاصد الحسنة ٨٣٨. وكشف الخفا ٢٠١٦. وأسنى المطالب ١١١٠. وتمييز الطيب من الخبيث ١٠٤٥. والأسرار المرفوعة ٣٥٣. وتنزيه الشريعة ١٤٨/١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٣٠.

(٣) إنما رواه البيهقي في شعب الإيمان، من طريق ثابت، عن مطرف قال: «لو وزن خوف المؤمن =

الحديث الثاني والعشرون: **« مَنْ أخْلَصَ لله أربعِينَ يَوماً تَفَجَّرَت يَنابِيعُ الحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلى لِسانِهِ »** .

هذا رواه أحمد وغيره، عن مكحول، عن النبي ﷺ مرسلاً[(١)] .

وروي مسنداً من حديث يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس. ويوسف ضعيف، لا يحتج به.

الحديث الثالث والعشرون: **« إشْتَدِّي أزْمَةُ تَنْفَرِجِي »** .

رواه صاحب مسند الفردوس من حديث الحسين بن عبد الله بن ضمير، عن

= ورجاؤه ما رجح أحدهما على صاحبه». وله من طريق الأصمعي قال: قال مطرف: « لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان ما كان بينهما خيط شعرة». ومن طريق ابن عيينة، عن شعبة قال: « لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه ما زاد خوفه على رجائه، ولا رجاؤه على خوفه».

قال السيوطي في الدرر: « أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، عن ثابت البناني من قوله، بلفظ: « كانا سواء ».

انظر: كشف الخفا ٢١٣١. والمقاصد الحسنة ٩٠٩. وتمييز الطيب من الخبيث ١١٣٨. وأسنى المطالب ١١٩٧. والدرر المنتثرة ٣٤٩. والأسرار المرفوعة ٣٨٧.

(١) ورواه أبو نعيم في الحلية من جهة مكحول، عن أبي أيوب به مرفوعاً. وسنده ضعيف.

وللقضاعي في الشهاب من جهة ابن فيل، ثم من سوار بن مصعب، عن ثابت، عن مقسم، عن ابن عباس به مرفوعاً.

ولابن عدي، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات، عن أبي موسى مرفوعاً: « ما من عبد يخلص لله أربعين يوماً - الحديث».

وقال ابن الجوزي: يزيد بن يزيد، عن عبد الرحمن الواسطي كثير الخطأ، وحجاج مجروح، ومحمد بن اسماعيل مجهول، ومكحول لم يصح سماعه من أبي أيوب.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبي نعيم في الحلية عن أبي أيوب، وأشار اليه بالضعف.

وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، واكتفى العراقي في تخريجه للإحياء على تضعيفه.

انظر: المقاصد الحسنة ١٠٥٤. وكشف الخفا ١٣٦١. وتمييز الطيب من الخبيث ١٣١٨. والشهاب للقضاعي ٨٥. وحلية الأولياء ٥ / ١٨٩. والأسرار المرفوعة ٤٥٤. وأسنى المطالب ١٣٣٠، والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٠٧٤، والجامع الصغير ٨٣٦١. والغماز على اللماز ٢٦٧. وفيض القدير للمناوي ٦ / ٤٣.

أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: ...[1] ثم قال: يا أزمة ـ وهي سنة القحط والمجاعة ـ تقول: يا أزمة وإن كنت شديدة فعاقبتك إلى الفرج.

وأصل الأزم: الحمية وإمساك بالأسنان بعضها على بعض، ومنه قيل الفرس: قد أزم على اللجام.

الحديث الرابع والعشرون: « **من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان آخر يومه شهراً فهو ملعون، ومن لم يكن على الزيادة فهو في النقصان فالموت خير له، ومن اشتاق إلى الجنة سارع الى الخيرات، ومن أشفق من النار لهي عن الشهوات، ومن ترقب الموت هان عليه اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات** ».

أسنده صاحب مسند الفردوس من حديث محمد بن سوقة، عن الحرث، عن علي مرفوعاً. وهو إسناد ضعيف[2].

---

(١) وأخرجه العسكري في الأمثال، والقضاعي في الشهاب من حديث أمية بن خالد، حدثنا الحسين ابن عبدالله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي مرفوعاً.

قال المناوي في فيض القدير: قال في الميزان: والحسين كذبه مالك وأبو حاتم، وتركه أبو زرعة. وقال البخاري: منكر الحديث ضعيف، ثم ساق من مناكيره هذا الحديث. وفي اللسان عن التاريخ الأوسط للبخاري: تركه علي وأحمد. وقال ابن أبي أويس: كان يتهم بالزندقة. وقال النسائي: لا يكتب حديثه. وقال ابن الجارود: كذاب ا.هـ.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للقضاعي، والديلمي، عن علي، وضعفه.

انظر: المقاصد الحسنة ١١٤. وكشف الخفا ٣٦٦. وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٨. وأسنى المطالب ١٩٢. ومسند الشهاب للقضاعي ١٣٥. والغماز على اللماز ٢٤. وفيض القدير للمناوي ١/ ٥١٦. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٩. والجامع الصغير ١٠٤٧. والجامع الكبير ٣٢٥٠.

(٢) وفي الموضوعات الكبرى للقاري، بلفظ: « من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان يومه شراً من أمسه فهو ملعون » ثم قال: لا يعرف إلا في منام ابن رواد.

قال العراقي: لا أعلم هذا إلا في منام لعبد العزيز بن أبي رواد قال: « رأيت في المنام رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله أوصني. فقال: ـ الحديث ». وزاد في آخره: « ... ومن لم يكن على الزيادة فهو في النقصان. »

الحديث الخامس والعشرون: قولهم: « **مَنْ عَزَّ بغَيرِ اللهِ ذَلَّ** » .

رواه أبو نعيم في الحلية بغير هذا اللفظ، ولفظه: « **من اعتز بالعبيد أذله الله تعالى** » أخرجه من جهة الحسن بن الحسن، عن يعقوب بن عتبة، عن سعيد بن المسيب، عن عمر مرفوعاً.[1]

الحديث السادس والعشرون: « **الكَيسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ، وَعَمَلَ لِما بَعْدَ الموْتِ** » .

أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث شداد بن أوس[2]، وقال: « صحيح على شرط البخاري » .

= انظر: المقاصد الحسنة ١٠٨٠. وكشف الخفا ٢٤٠٦. وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٤٦. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٧٧.

(١) ورواه القضاعي في الشهاب، وفي لفظ: « من استعز بقوم اورثه الله ذلهم » .
ورواه العقيلي في الضعفاء، في ترجمة عبد الله بن عبد الله الأموي، وقال: « لا يتابع على حديثه، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخالف في روايته » .
وأخرجه الحكيم الترمذي أيضاً عن عمر بن الخطاب، بلفظ: « من اعتز بالعبيد أذله الله » .
وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للحكيم الترمذي عن عمر بن الخطاب، وأشار اليه بالصحة.
وأورده في الكبير وعزاه للحكيم الترمذي والرافعي في تاريخه عن عمر.
انظر: المقاصد الحسنة ١٠٨٣. والحلية ٢ / ١٧٤. وكشف الخفا ٢٤٠٩، ٢٥٣٧. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٩٤. والجامع الصغير ٨٤٧٦. وفيض القدير للمناوي ٦ / ٧٣، والجامع الكبير ١ / ٧٥٠.

(٢) وأخرجه الإمام أحمد، وابن ماجة، والعسكري، والقضاعي، والترمذي وحسنه، وعن شداد بن أوس مرفوعاً. قال العسكري: هذا الحديث فيه رد على المرجئة وإثبات للوعيد.
كما أخرج البيهقي عن أنس، بلفظ: « الكيس من عمل لما بعد الموت، والعاري العاري من الدين، اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة » . وحسنه السيوطي من جامعه الصغير.
قال السخاوي: « وقد قال سعيد بن جبير: الاغترار بالله المقام على الذنب ورجاء المغفرة » .
وأورده السيوطي في الجامع الصغير بلفظ الترجمة، وزاد في آخره: « ... والعاجز من اتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأماني » . وقد عزاه للإمام أحمد، والترمذي، وابن ماجة، والحاكم، عن شداد بن أوس، وقد أشار لصحته.
وأورده مرة أخرى بلفظ: « الكيس من عمل لما بعد الموت، والعاري العاري من الدين، =

وقال الذهبي في مختصره: «لا والله، فإن في إسناده أبو بكر بن أبي مريم الغساني وهو واه».

الحديث السابع والعشرون: «**إتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمرَةٍ**».

رواه أحمد في مسنده من حديث عائشة رضي الله عنها [1].

= اللهم لا عيش إلا عيـش الآخرة» وقد عزاه للبيهقي في شعب الإيمان، عن أنس.

وفي الجامع الكبير أورد السيوطي لفظ الترجمة، وعزاه لابن المبارك، والطيالسي، والإمام أحمد، والترمذي، والعسكري في الأمثال، وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس، ولأبي نعيم في الحلية، والبيهقي في السنن الكبرى، والطبراني في الكبير، والحاكم في مستدركه، عن شداد بن أوس.

انظر: مسند الإمام أحمد ٤ / ١٢٤. وسنن الترمذي، كتاب القيامة باب ٢٥. وسنن ابن ماجة، كتاب الزهد باب ٣١. وتاريخ بغداد ١٢ / ٥٠. ومسند الشهاب ١٢ / ٥٠. والمقاصد الحسنة ٨٥٠. وتمييز الطيب من الخبيث ١٠٥٨. وكشف الخفا ٢٠٢٩. وأسنى المطالب ١١٣٢. والجامع الصغير ٦٤٦٨، ٦٤٦٩. والجامع الكبير ١ / ٤٣٨. وفيض القدير ٥ / ٦٧، ٦٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٣٢.

(١) الحديث أخرجه البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم، كما أخرجه عن عدي بن حاتم أيضاً الإمام أحمد، والنسائي، والطبراني في الأوسط.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده عن ابن مسعود، بلفظ: «ليتق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة». ورواه أيضاً عن عائشة في رواية غير رواية الترجمة، بلفظ: «يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة؛ فإنها تسد مع الجائع مسدها من الشبعان».

وأخرجه البزار في مسنده، وأبو يعلي عن أبي بكر الصديق، بلفظ فيه زيادة عن لفظ الترجمة: «... فإنها تقيم العوج، وتدفع ميتة السوء، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان».

كما أخرجه الطبراني في الأوسط، والبزار أيضاً، عن أنس بن مالك. وعند الطبراني في الكبير، والبزار عن النعمان بن بشير.

وعند أبو يعلي، والطبراني في الكبير من رواية ابن عباس رضي الله عنهما. وأخرجه البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه. والطبراني في الأوسط والكبير عن أبي أمامة. وله في الكبير عن عبد الله بن مجمر، وعن فضالة بن عبيد.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن عمر.

وقد عده الكتاني والزبيدي من الأحاديث المتواترة، وقد استوفى طرق الحديث أخي الأستاذ محمد عبد القادر عطا في تحقيق لكتاب لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي، فلينظر هناك. =

الحديث الثامن والعشرون: « **طَلَبُ الحقِّ غُرْبَةٌ** ».

رواه شيخ الإسلام الأنصاري في خطبة منازل السائرين، من جهة الجنيد، عن السري، عن معروف الكرخي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب يرفعه [1].

وقال: « هذا حديث غريب ».

= انظر: صحيح البخاري، كتاب الأدب باب ٣٤، وكتاب الزكاة باب ١٠، وكتاب الرقاق باب ٥١، وكتاب التوحيد باب ٣٦. وصحيح مسلم، كتاب الزكاة حديث: ٣٦، ٣٧، ٥٧، ٦٦: ٧٢، ٨٨: ٩٠، ٩٤، ١٩٧. وسنن الترمذي، كتاب القيامة باب ١، وكتاب الزهد باب ٣٧. وسنن ابن ماجة، كتاب الزكاة باب ٢٨، والمقدمة باب ١٣. وسنن النسائي، كتاب الزكاة باب ٦٣، ٦٤. ومسند الدارمي، كتاب الزكاة باب ٢٤. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ١ / ٣٨٨، ٤٤٦؛ ٤ / ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٧٧؛ ٦ / ٧٩، ١٢٨. وطبقات ابن سعد ٤ / ١١٠. ومجمع الزوائد ٣ / ١٠٥، ١٠٦. ومسند زيد بن علي حديث ٤١٠. والمقاصد الحسنة ٢٤. وكشف الخفا ٨١. وتمييز الطيب من الخبيث ٢٤. ونظم المتناثر في الحديث المتواتر للكتاني حديث ١١٨. والجامع الصغير ١٤٣. والجامع الازهر للمناوي ١ / ١٥ ب. ولقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي، تحقيق محمد عبدالقادر عطا حديث رقم ١٧. وفيض القدير للمناوي ١ / ١٣٨.

(١) وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس، أنا أبو بكر أحمد بن سهل السراج الصوفي، إذناً عن أبي طالب حمزة بن محمد الجعفري، عن عبد الواحد بن أحمد الهاشمي عن أحمد بن منصور بن يوسف الواعظ، عن علان بن يزيد الدينوري، عن جعفر بن محمد الصوفي، عن الجنيد، عن السرى السقطي، عن معروف الكرخي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب به.

وأخرجه من هذا الوجه أيضاً ابن عساكر في تاريخه مسلسلاً بالصوفية.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لابن عساكر عن علي، وضعفه.

وقال المناوي: « ورواه أيضاً من هذا الوجه الديلمي، والهروي في ذم الكلام ومنازل السائرين. وفي الميزان: علان بن زيد الصوفي لعله واضع هذا الحديث ».

انظر: المقاصد الحسنة ٦٥٨. وكشف الخفا ١٦٦٢. وتمييز الطيب من الخبيث ٨٢١. والجامع الصغير ٥٢٧٠. أسنى المطالب ٨٥٨. وتذكرة الموضوعات ٢٠٠. والجامع الكبير للسيوطي ١٥٢٥٥. وتاريخ ابن عساكر ٥ / ١٦١. ومعجم الطبراني الكبير ١٠ / ٩٠. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٨٥.

الحديث التاسع والعشرون: **الرِّياءُ الشِّركُ الأصغَر**».

رواه الطبراني في معجمه، من طريق لهيعة، عن عماد بن غزية، عن يعلي بن شداد بن أوس، عن أبيه، قال: كنا نعد الرياء الشرك الأصغر على عهد الرسول ﷺ [1].

الحديث الثلاثون: **حديث الابدال.** قال الامام أحمد في المسند: حدثنا عبد الرب ابن عطاء، أنا الحسن بن زكوان، عن عبد الواحد بن قيس، عن عبد عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ أنه قال: «**الأبدال من هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم الخليل، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً.**» [2]

---

(١) وسنده فيه بن لهيعة.

ورواه الطبراني، عن محمد بن رافع بن خديج مرفوعاً: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء. يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم: إذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل ترون عندهم الجزاء.

وأخرجه كذلك الإمام أحمد بن حنبل في مسنده.

انظر: مسند الإمام أحمد ٥/ ٤٢٨، ٤٢٩. والمقاصد الحسنة ٥٣٢. وتمييز الطيب من الخبيث ٦٧٦. وكشف الخفا ١٤٠١. وأسنى المطالب ٧٢٧. والدرر المنتثرة للسيوطي.

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: «رجاله رجال الصحيح، غير عبدالواحد بن قيس، وقد وثقه العجلي، وأبو زرعة، وضعفه غيرهما».

والحديث بهذا اللفظ أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن عبادة بن الصامت، وأشار إليه بالصحة.

وأورد السيوطي في الجامع الصغير، عن عبادة بن الصامت أيضاً ما لفظه: «الأبدال في أمتي ثلاثون: بهم تقوم الأرض وبهم تمطرون، وبهم تنصرون» وعزاه للطبراني، وصححه.

وأورد عن عوف بن مالك ما لفظه: «الأبدال في أهل الشام وبهم ينصرون، وبهم يرزقون» وعزاه للطبراني، وحسنه.

وأورد عن علي ما لفظه: «الأبدال بالشام هم أربعون رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، يسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب» وعزاه للإمام أحمد في مسنده، وحسنه وقال المناوي في فيض القدير: «قال المصنف - يعني السيوطي - أخرجه عنه أحمد والحاكم والطبراني من طرق أكثر من عشره».

وأورد عن أنس ما لفظه: «الأبدال أربعون رجلاً، وأربعون امرأة، كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلاً، وكلما ماتت امرأة أبدل الله تعالى مكانها امرأة» وعزاه للخلال في =

وحكى عبد الله بن الإمام عن أبيه، أن هذا الحديث منكر، تفرد به الحسن ابن زكوان.

قال ابن كثير: وهو كما قال، فيه العجب، أن عبدالوهاب بن عطاء هذا، روى له مسلم، وتكلم فيه غير واحد من الأمة، منهم: أحمد بن حنبل.

وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

وأما شيخه الحسن بن زكوان، فروى له البخاري، وضعفه الأكثرون، حتى قال أحمد: أحاديثه أباطيل.

وأما عبد الواحد بن قيس هذا ـ وهو السلمي أبو حمزة الشامي ـ من ثقة العجلي، وابن معين، وأبو زرعة الدمشقي، وضعفه آخرون.

= كتاب كرامات الأولياء، والديلمي في مسند الفردوس.

قال المناوي: «وأورده ابن الجوزي في الموضوع، ثم سرد أحاديث أبدال، وطعن فيها واحداً واحداً، وحكم بوضعها، وتعقبه المصنف ـ يعني السيوطي ـ بأن خبر الأبدال صحيح، وإن شئت قلت متواتر، وأطال ثم قال: مثل هذا بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الأبدال ضرورة ا.هـ.

وقال السخاوي: خبر الأبدال له طرق بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة. ثم ساق الأحاديث المذكورة هنا، ثم قال: وأصح مما تقدم كله خبر أحمد عن علي مرفوعاً: «البدلاء يكونون بالشام، وهم أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، يسقي بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف بهم عن أهل الشام العذاب» ثم قال السخاوي: رجال الصحيح رجاله غير شريح بن عبيد وهو ثقة. ا.هـ.

وقال شيخه ابن حجر في فتاويه: الأبدال وردت في عدة أخبار، منها ما يصح وما لا، وأما القطب فورد في بعض الآثار، وأما الغوث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت ا.هـ.

وأورد السيوطي أيضاً عن عطاء مرسلاً ما لفظه: «الأبدال من الموالي» وعزاه للحاكم في الكنى، وأشار لضعفه.

وللسيوطي كتاب «الخبر الدال على وجود النجباء والأوتاد والأبدال» أثبت تواتره فيه. وكذلك للسخاوي كتاب نظم اللآل.

انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ١/ ١١٢؛ ٥/ ٣٢٢. والمقاصد الحسنة ٨. وكشف الخفا ٣٥. والجامع الصغير للسيوطي ٣٠٣٢، ٣٠٣٣، ٣٠٣٤، ٣٠٣٥، ٣٠٣٦، ٣٠٣٧. وفيض القدير للمناوي ٣/ ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٧١.

قلت: ولا يخفى ما فيه من التحامل، فإن رجاله مختلف فيهم، فهو حسن على رأي جماعة من الأئمة.

ومن شواهده: ما أخرجه أبو نعيم في الحلية، من جهة الأعمش، ثنا يزيد بن وهب، عن ابن مسعود رضي الله عنه، يرفعه: **«لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم، يدفع الله بهم عن أهل الارض، يقال لهم: الأبدال، انهم لم يدركوه بصلاة، ولا بصوم، ولا بصدقة. قالوا: يا رسول الله فبم يدركونها؟ قال بالسخاء».**

قال صاحب المغني ـ من الحنابلة: «هو حديث غريب».

الحديث الحادي والثلاثون: **«مَنْ بَنَى بنَاءً فوْقَ مَا يَكْفِيهِ، كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أنْ يَحْمِلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ».**

أخرجه ابو نعيم في الحلية، من حديث سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ـ فذكره[1]، وقال: غريب من حديث الثوري، تفرد به المسيب بن واضح، عن يوسف بن أسباط، عن الثوري.

---

(١) وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان من هذا الطريق.

وأخرج الطبراني، وأبو نعيم في الحلية أيضا من حديق الوليد بن موسى القرشي، عن الاوزاعي، عن يحي بن أبي كثير، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً، بلفظ: «إذا بنى الرجل المسلم سبعة أو تسعة أذرع ناداه مناد من السماء: أين تذهب يا أفسق الفاسقين؟»

قال السخاوي: وله شواهد منها حديث: «يؤجر المرء في كل نفقة إلا ما كان في الماء والطين». وحديث: «الأمر أعجل من ذلك» قاله الرسول ﷺ لمن رآه من أصحابه يصلح خصاً له.

قال النجم: «وعند البيهقي، عن أنس: «من بنى بناء أكثر مما يحتاج إليه كان عليه وبالاً يوم القيامة» ورواه أبو داود عنه بإسناد جيد.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، بثلاثة ألفاظ، ضعف منها اثنين.

أنظر المقاصد الحسنة وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٥٩، وكشف الخفا ٢٤٢٤. وأسنى المطالب ١٣٧١. والحلية ٢٤٦/٨، ٢٥٦. والجامع الصغير للسيوطي ٨٥٦٧، ٨٥٦٨، ٨٥٦٩. والدرر المنتثرة ٣٨٢. وفيض القدير للمناوي ٩٧/٦.

الباب الرابع
في الطب والمنافع

الحديث الاول: **«الْمَعِدَةُ بَيتُ الْدَاءِ، والْحميةِ رَأسُ الْدَوَاء»** . هذا من كلام الاطباء، إما الحارث بن كلدة أو غيره، ولا اصل له عن النبي ﷺ .

وقال الطبراني في معجمه الأوسط[1]: حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرابي، ثنا يحي بن عبد الله النابلسي، ثنا ابراهيم بن جريج الراوي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«المعدة حوض البدن، والعروق إليها واردة، فإن صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم»** .

---

(١) وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب «الصمت» عن وهب بن منبه قال: «اجتمعت الأطباء على أن رأس الطب الحمية، وأجمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت».

قال السخاوي: وللخلال من حديث عائشة: «الأزْم دواء، والمعدة دواء، عَوِّدوا بدناً ما اعتاده».

هذا وقد أورد الغزالي في «إحياء علوم الدين» من المرفوع، بلفظ: «البطنة أصل الداء، والحمية أصل الدواء، وعودوا كل بدن بما اعتاد» ثم قال: «لم أجد له أصلاً».

وفي القرآن الكريم: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾.

انظر: المقاصد الحسنة ١٠٣٥. وكشف الخفا ٢٣٢٠. وتمييز الطيب من الخبيث ١٢٩٣. وأسنى المطالب ١٥٩٠. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٧٢. والأسرار المرفوعة ٤٤٢. والغماز على اللماز للسمهودي ٢٦٢. والفوائد المجموعة للشوكاني، كتاب الأدب والزهد والطب وعيادة المريض، حديث رقم ١٦٢، بلفظ: «البطنة أصل الداء...»

وقال: لم يروه عن الزهري إلا زيد بن أبي أنيسة، تفرد به الراوي.

وسئل الدراقطني من كتاب «العلل» عن هذا الحديث، فقال: يرويه يحي بن عبد الله بن الضحاك النابلسي الحراني، عن ابراهيم بن جريج الراوي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

واختلف عنه فرواه أبو قرة الراوي عن الزهري عن عائشة. وكلاهما لا يصح، ولا يعرف هذا من كلام النبي ﷺ، وإنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن الحرث، قيل لأبي الحسن: سمع زيد بن أبي أنيسة من الزهري؟ قال نعم، لم يرو هذا مسنداً غير إبراهيم بن جريج، وكان طبيباً فجعل له إسناداً، ولم يسند غير هذا الحديث. إنتهى.

الحديث الثاني: «**أَصْلُ كُلِّ داءِ الْبَرَدَةُ**»

وهي: التخمة.

يروى عن أنس مرفوعاً

ورواه تمام بن نجيح، عن الحسن، عن أنس.

قال الدارقطني في علله: وتمام ضعيف[1]. قال: وقد رواه عباس بن منصور،

---

(١) ووثقه ابن معين وغيره.

وقال ابن الجوزي: قال ابن حبان: تمام منكر الحديث، يروي أشياء موضوعة عن الثقات كان يعتمدها وقال ابن عدي: «باطل بهذا الإسناد».

والحديث رواه ابن السني، وأبو نعيم، والمستغفري، كلهم في الطب النبوي، عن علي أمير المؤمنين. قال المناوي: «وفيه إسحاق بن نجيح الملطي كان يضح الحديث».

ورواه أيضاً أبو نعيم عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: «استدفئوا من الحر والبرد». وله أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً، بلفظ: «أصل كل داء البردة». ومن حديث عمر بن الحرث، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، مثله.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه، وعزاه للدارقطني عن أنس، ولابن السني وأبي نعيم في الطب عن علي، وعن أبي سعيد، وعن الزهري. مرسلاً. كما أورده في الجامع الكبير، وعزله للدارقطني في العلل، وابن السني وأبي نعيم في الطب، وتمام وابن عساكر.

انظر: المقاصد الحسنة ١٢٠. وتمييز الطيب من الخبيث ١٤٥. وكشف الخفا ٣٨٠. والجامع =

عن الحسن من قوله، وهو أشبه بالصواب.

قال الدراقطني في كتاب «التصحيف» قال اهل اللغة رواه المحدثون - يعني باسكان الراء - والصواب: البردة، وهي التخمة.

وجعله الزمخشري في «الفائق» من كلام ابن مسعود؛ لأنها برد حرارة الشهوة، أو لأنها ثقيلة على المعدة، بطيئة الذهاب من برد إذا ثبت وسكنه.

الحديث الثالث: **تركُ العَشَاءِ مُهرَمَةٌ»**

قال الصنعاني: «ذكره القضاعي[1]، وهو حديث موضوع» قلت: أخرجه ابن ماجة في سننه، عن جابر يرفعه: **«لا تدعوا العشاء ولو على كف تمر، فإن تركه يهرم»**. وفي إسناده ابراهيم بن عبد السلام، وهو ضعيف يسرق من الحديث.

ورواه الترمذي من حديث أنس[2]، وفي إسناده ضعيف ومجهول.

= الصغير ١٠٨٧. والجامع الكبير ٣٣٤٨، ٣٣٤٩. والغماز على اللماز للسمهودي ٢٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢١. وفيض القدير للمناوي ١ / ٥٣٢.

(١) من جهة عتبة بن الحارث، عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الرحمن بن علاف بن أبي مسلم، عن أنس.

(٢) من حديث عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الملك بن علاف، عن أنس، مرفوعاً.
وقال الترمذي «هذا منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعنبسة يضعف في الحديث، وعبد الملك مجهول».
وكذلك رواه أبو نعيم عن أنس، بلفظ: «لا تدعوا عشاء الليل ولو بكف من حشف، فإن تركه مهرمة».
وقال المناوي في فيض القدير، تعليقاً على هذا الحديث: «قال الذهبي في الضعفاء والمتروكين: عنبسة هذا متروك متهم. وقال الزين العراقي: متفق على ضعفه. وقال: النسائي: متروك. وقال أبو حاتم: وضّاع. قال الزين: ومدار الحديث على عنبسة هذا، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه، وكذا الصنعاني، وتعقبه المؤلف فلم يأت إلا بما حاصله أن له شاهد» ا.هـ. المناوي.
هذا وقد أورده السيوطي في جامعه الصغير، وعزاه إلى الترمذي عن أنس، وحكم عليه بالضعف. وكذلك أورده في جامعه الكبير. =

وأسنده أبو أحمد العسكري في «الامثال» وقال: «توهم كثير من الناس في هذا الحديث أنه حث على الإكثار من الطعام، وهذا غلط، بل معناه: أن القوم كانوا يخففون في المطعم، ويدع المتغذي منهم الغذاء ولم يبلغ الشبع، ويتوصون بذلك».

الحديث الرابع: حديث في البقر: **«لُحومُهَا دَاءٌ ولَبَنُهاَ شِفَاءٌ»**

رواه الحاكم في المستدرك، في كتاب الطب الذي قبل باب الرقاق: حدثني أبو بكر محمد بن بالوية، ثنا معاذ بن المثنى العبدي، ثنا سيف بن مكين، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن المسعودي، عن أبيه، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن النبي ﷺ وقال: **«عليكم بألبان البقر وسمنانها، وإياكم ولحومها؛ فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء، ولحومها داء»**.[1]

وقال: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه» قلت: بل هو منقطع، وفي صحته نظر. فإن في الصحيح: **أن النبي ﷺ ضحى عن نسائه بالبقر**. وهو لا يتقرب بالداء.

وروى ابن حبان في صحيحه، من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعاً: **«ما أنزل الله من داء إلا وأنزل له دواء، فعليكم بألبان البقر، فإنها ترم[2]**

= انظر: سنن ابن ماجة حديث رقم ٣٣٥٥. وسنن الترمذي، باب رقم ٤٦ من كتاب الأطعمة. والمقاصد الحسنة ٣٣٨. وكشف الخفا ٩٩٥. والشهاب للقضاعي. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٦٤. والجامع الصغير حديث رقم ٣٣١٨. والجامع الكبير ١ / ٤٧٤. وفيض القدير للمناوي ٣ / ٢٥١.

(١) ورواه أبو داود في مراسيله من حديث مليكة ابنة عمرو الحصيب، وأنها وصفت للرواية عنها سمن بقر من وجع بحلقها، وقالت: قال رسول الله ﷺ: «ألبانها شفاء، وسمنها دواء، ولحومها داء».

وأخرجه الطبراني في الكبير، وابن منده في المعرفة، وأبو نعيم في الطب بنحوه.

(٢) أي ترعى.

من كل شجر ». ورواه الحاكم ايضاً من طرق، وقال: « صحيح على شرط مسلم ».

وروى النسائي نحوه.[1]

ورأيت في « شعب الايمان » للحليمي، أن النبي ﷺ إنما قال في البقر: **« لحومها داء ليبس الحجاز ويبوسة لحم البقر فيه، ورطوبة ألبانها وسمنانها »** وهو تأويل حسن.

الحديث الخامس: **« طَعَامُ الْبَخيلِ دَاءٌ، وَطَعَامُ الْسخيِّ شِفاءٌ »**

ذكره عبد الحق في احكامه، من جهة مالك، وهو توهم أنه رواه في الموطأ، وليس كذلك، وإنما رواه الحفاظ في غرائب حديث مالك.

فرواه أبو على الصدفي، حدثنا أبو العباس العدوي، ثنا محمد بن نوح الأصبهاني بمكة، ثنا سليمان بن أيوب الطبراني، ثنا المقدام بن داود، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر[2]، أن النبي ﷺ - فذكره.

---

(١) وقال النسائي: « قد تساهل الحاكم في تصحيحه ».

والحديث أورده السيوطي في جامعه الصغير، بعده ألفاظ منها: « عليكم بألبان الابل والبقر، فإنها ترم من الشجر كله وهو دواء من كل داء » وعزاه لابن عساكر، عن طارق بن شهاب، وصححه. وأورده بنحو هذا اللفظ، وعزاه لابن عساكر أيضاً في تاريخه عن طارق بن شهاب وحسنه.

وأورده بلفظ: « عليكم بألبان البقر، فإنها دواء، وأسمانها، فإنها شفاء، وإياكم ولحومها فإن لحومها داء » وعزاه لابن السني، وأبي نعيم، والحاكم عن ابن مسعود وحسنه.

وفي لفظ آخر: « عليكم بألبان البقر، فإنها شفاء وسمنها دواء، ولحمها داء » وعزاه لابن السني، وأبي نعيم، عن صهيب، وصححه السيوطي.

انظر: المقاصد الحسنة ٨٥٤. وتمييز الطيب من الخبيث ١٠٦٣. وكشف الخفا ٢٠٣٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٧٢. ومسند الإمام أحمد ٤ / ٣١٥. والجامع الصغير حديث ٥٥٥٥، ٥٥٥٦، ٥٥٥٧، ٥٥٥٨. وفيض القدير للمناوي ٤ / ٣٤٧، ٣٤٨.

(٢) ورواه الخطيب في المؤتلف والمختلف، والديلمي في مسند الفردوس، وابن عدي في الكامل، عن ابن عمر أيضاً مرفوعا:. =

قال ابن قطان في « الوهم والأيهام »: رجاله مشاهير ثقات، إلا المقدام بن داود، فإن أهل مصر تكلموا فيه.

وقال الدارقطني: فيه ضعيف.

وقال القاضي أبو الفضل بن موسى في معجمه: أنه لا يعرف من حديث مالك، والحمل فيه على المقدام بن داود.

وذكره في مسند حديث مالك بن أبو أحمد بن عدي الجرجاني الحافظ، فقال: ثنا عبد الرحمن بن محمد القرشي، ثنا محمد بن يوسف أبو بكر السراج، ثنا المنذر بن الأدمر بن سليمان بن عبيد الله بن الزكي، عن موسى بن طارق، عن مالك بن أنس به، وقال: لا يثبت، ومن دونه أبي قرة مجاهيل وضعف، وهو باطل من حديث مالك.

الحديث السادس: **« البَاذنجانُ لِمَا أُكِلَ لَهُ »**.

حديث باطل لا اصل له.

وقد لهج العوام به حتى سمعت قائلاً منهم يقول: هو أصح من حديث **« ماء زمزم لما شرب له »** وهذا خطأ قبيح.[1]

= قال السخاوي: « قال شيخنا - يعني ابن حجر - وهو حديث منكر. وقال الذهبي: كذب. وقال ابن عدي: أنه باطل عن مالك، فيه مجاهيل وضعفاء، ولا يثبت ».

وأورده السيوطي في جامعه الصغير، وحسنه، بلفظ: « طعام السخي دواء، وطعام الشحيح داء » وعزاه للخطيب في كتاب البخلاء، وأبو القاسم الخرقي في فوائده، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

انظر: المقاصد الحسنة ٦٥٣. وتمييز الطيب من الخبيث ٨١٥. وكشف الخفا ١٦٥٣. والأسرار المرفوعة ٢٧٩. وأسنى المطالب ٨٥٤. وتذكرة الموضوعات ٦٤. والجامع الصغير للسيوطي ٥٢٥٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٨٦. وفيض القدير للمناوي ٢٦٥/٤. والجامع الكبير حديث ١٥٢٤١.

(١) وقال السخاوي في المقاصد: « باطل لا أصل له، وإن أسنده صاحب تاريخ بلخ، وقال شيخنا - يعني ابن حجر - لم أقف عليه، ولكن وجدت في بعض الأجزاء من رواية أبي علي =

الحديث السابع: «**ماءُ زمزمَ لمَا شُرِبَ لَهُ**». أخرجه ابن ماجة من سننه، من حديث جابر، بإسناد جديد.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد[1]، بإسناد قال فيه الحافظ شرف الدين الدمياطي: انه على رسم الصحيح[2].

= ابن زيرك: «الباذنجان شفاء، لا داء فيه» ولا يصح. وسمعت بعض الحفاظ يقول أنه من وضع الزنادقة».

وللديلمي من حديث محمد بن عبد الله القرشي، عن جعفر بن محمد قال: «كلوا الباذنجان وأكثروا منه، فإنها أول شجرة آمنت بالله عز وجل».

قال العجلوني نقلاً عن السيوطي في الفتاوي الحديثية: «أن هذا القائل مخطىء أشد الخطأ، فإن حديث الباذنجان كذب، باطل، موضوع بالإجماع من أئمة الحديث، كما نبه على ذلك ابن الجوزي، والذهبي وغيرهما، وحديث ماء زمزم مختلف فيه، فقيل: صحيح، وقيل: حسن، وقيل: ضعيف. ولم يقل أحد أنه موضوع».

وقال الصنعاني: «ومن الأحاديث الموضوعة ما ورد في فضائل البطيخ والباذنجان والكرفس والثوم والبصل».

وقال العجلوني: «وأطال الناجي في كتابه «قلائد المرجان في الوارد كذباً في الباذنجان» الكلام فيه، وقال: أنه باطل، موضوع، كذب. ونقل فيه أن شيخه ابن ناصر الدين قال: وهل عالم، بل عاقل، بل إنسان يذهب إلى صحة حديث الباذنجان الذي وضعه بعض أهل الافتراء والطغيان، ويوهي الحديث المحكم الثابت في ماء زمزم».

انظر: المقاصد الحسنة ٢٧٩. تمييز الطيب من الخبيث ٣٧٨. وكشف الخفا ٨٧٤. وتذكرة الموضوعات ١٤٨. والموضوعات لابن الجوزي ٢/ ٣٠١. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٧٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٤٦ والأسرار المرفوعة ١١٢. والغماز على اللماز للسمهودي ٦٢. وأسنى المطالب ٤٦٣.

(١) وأخرجه أيضاً عن جابر بن عبد الله، مرفوعاً: ابن أبي شيبة مصنفه، والبيهقي في السنن الكبرى، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده. وللبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمرو ابن العاص. والفاكهي في أخبار مكة عن معاوية، وسنده ضعيف.

(٢) وقال ابن القيم: «والحق أنه حسن، وجزم البعض بصحته، والبعض بوضعه مجازفة».

وقال ابن حجر: «غريب حسن بشواهده».

ومن شواهده: ما أخرجه الدارقطني في سننه من حديث محمد بن حبيب الجارودي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، مرفوعاً، بلفظ: «ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته تستشفى به شفاك الله، وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله، وإن شربته لتقطع ظمأك قطعه الله، وإن شربته لشبعك أشبعك الله، وهي هزمة جبريل، وسقيا إسماعيل». =

الحديث الثامن: **«الفَاتِحَةُ لِمَا قُرِئتْ لَهُ»**. أخرجه البيهقي بإسناده في «شعب الإيمان». وأصله في الصحيح.[1]

= وكذلك أخرجه الحاكم في مستدركه من هذا الوجه، وقال: «صحيح الإسناد إن سلم من الجارود».

وقال ابن قطان: «سلم منه».

وقال المناوي في فيض القدير: «وقال في الفتح: رجاله موثقون، لكن اختلف في إرساله ووصله، وإرساله أصح. فقال في التخريج: الجارودي صدوق، إلا أن روايته شاذة. وقال: وعمر هذا قال في الميزان: ضعفه الدارقطني، ويروى عنه أنه كذاب، وصاحب بلايا منها هذا الخبر. قال ـ أعني الذهبي ـ آفته عمر، فلقد أثم الدارقطني بسكوته عليه، فإنه بهذا الإسناد باطل ما رواه ابن عيينة. ورده في اللسان بأنه هو الذي أثم بتأثيم الدارقطني، وأطال في بيانه».

وأخرج الديلمي في مسنده، عن صفية مرفوعاً، بلفظ: «ماء زمزم شفاء من كل داء». وهو ضعيف، ضعفه السيوطي في جامعه الصغير، وفي الدرر المنتثرة، وقال ابن حجر: «هي غير منسوبة ـ أي صفية ـ وسنده ضعيف جداً».

وأخرج المستغفري في الطب النبوي، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، بلفظ: «ماء زمزم لما شرب له، من شربه لمرض شفاه الله، أو لجوع أشبعه الله، أو لحاجة قضاها الله». وحسنه السيوطي في الجامع الصغير.

وأخرج ابن ماجة، والأزرقي في تاريخ مكة من حديث خالد بن كيسان، عن ابن عباس، مرفوعاً: «التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق». وهو عند الطبراني في الكبير: «علامة بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم».

والحديث أورده السيوطي في جامعه الصغير، بثلاثة ألفاظ، وعزاه لابن أبي شيبة، وأحمد، وابن ماجة، والبيهقي في السنن الكبرى عن جابر. وللبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمرو. وللدارقطني، والحاكم عن ابن عباس. وللمستغفري في الطب النبوي عن جابر. وللديلمي في الفردوس عن صفية. وقد أورده أيضاً في جامعه الكبير.

انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ٣/ ٣٥٧، ٣٧٢. والمستدرك للحاكم ١/ ٤٧٣. والسنن الكبرى للبيهقي ٥/ ١٤٨. وتاريخ بغداد ٣/ ١٧٩. وفيض القدير للمناوي ٥/ ٤٠٤، ٤٠٥. والغماز على اللماز للسمهودي ٢٣١. والأسرار المرفوعة للقاري ١١٤. والمقاصد الحسنة ٩٢٨. وتمييز الطيب من الخبيث ١١٦٩. وكشف الخفا ٢١٦٨. وأسنى المطالب ٢٢١. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٦٨٨. والجامع الصغير ٧٧٥٩، ٧٧٦٠، ٧٧٦١، ٧٧٦٢. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٥٨.

(١) قال السيوطي والسخاوي وغيرهما: الذي في الشعب هو من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر أن النبي ﷺ قال له: يا جابر ألا أخبرك بخير سورة نزلت في القرآن؟ قال: قلت بلى يا رسول الله. قال: فاتحة الكتاب ـ قال راويه علي بن هاشم: وأحسبه قال: فيها =

الحديث التاسع: **لَوْ يَعلمُ النَّاسُ مَا فِي الحُلْبَةِ لاشتَرَوُها بِوزنِها ذَهَباً.**

أخرجه ابن عدي في كامله، عن جحدر، عن بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

ولا أعلم رواه عن بقية غير جحدر، وهو أحمد بن عبد الرحمن، وهو ضعيف يسرق الحديث (1).

= شفاء من كل داء.

ولأبي الشيخ في كتاب الثواب عن عطاء من قوله «إذا أردت حاجة فاقرأ فاتحة الكتاب حتى تختمها تُقْضَى إن شاء الله تعالى».

وعند سعيد بن منصور في سننه، والبيهقي في شعبه، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «فاتحة الكتاب شفاء من السم» وهو عند الديلمي عن أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعاً.

وقال النجم: روى البزار عن أنس: «إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب فقد أمنت من كل شيء إلا الموت» وهو ضعيف.

وأخرج الإمام أحمد والائمة الستة في فضل فاتحة الكتاب حديثاً طويلاً عن أبي سعيد الخدري.

وعن خارجة بن الصلت عن عمه، أخرج الإمام أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن السني، والحاكم، وصححه البيهقي. من حديث طويل.

وقد أفاض العجلوني في شكف الخفا في إيراد شواهد هذا الحديث فلينظر هناك.

وأورد السيوطي في جامعه الصغير عدة أحاديث في فضل فاتحة الكتاب، ضعفها كلها.

انظر: المقاصد الحسنة ٧٣٤. وتمييز الطيب من الخبيث ٩١٣. وكشف الخفا ١٧١٦. وأسنى المطالب ٩٧١. والجامع الكبير ١/٥٨٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣١٢. والجامع الصغير حديث ٥٨٢٦: ٥٨٢٧، ٥٨٢٨، ٥٨٢٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣١. وفيض القدير ٤/٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠.

(1) قال السيوطي في الدرر: «بل هو موضوع».

ولذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

هذا وقد روى الطبراني في معجمه الكبير، من حديث سليمان بن سلمة الخبائري، حدثنا عتبة بن السكن الفرازي، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل مرفوعاً به.

قال السخاوي: «والخبائري كذاب».

وروي البيهقي في «مناقب الشافعي» عن ابن عيينة رحمها الله، نظر إليَّ ابن الحر وبي صفرة، فقال لي: «عليك بالحلبة بالعسل». =

الحديث العاشر: في أكل العدس، وأنه قُدِسَ على لسان سبعين نبياً آخرهم عيسى بن مريم.

ذكره صاحب مسند الفردوس، أن الطبراني رواه في معجمه، من جهة محمد ابن عبدالله بن علانة، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً ثم قال: «وفي الباب عن علي بن أبي طالب»[1] إنتهى.

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد، في ترجمة مسلم بن سالم، سُئِلَ ابن المبارك عن الحديث الذي في أكل العدس أنه قدس على لسانه سبعين نبياً؟

فقال: ولا على لسان نبي واحد، إنه لمؤذٍ مُنَفِّخ، من يحدثكم به؟ قالوا: مسلم ابن سالم.

قال عن مَنْ؟ قالوا: عنك. قال: وعني أيضاً؟.

ووجدت بخط ابن الصلاح: هو حديث باطل، سئل عنه عبد الله بن المبارك فقال: ولا على لسان نبي واحد، إنه لمؤذنٍ منفخ. إنتهى.

وقال الحافظ ابو موسى المديني في كتاب الجنائز: هو حديث باطل، روى بغير إسناد عن ابن عباس ووائلة بن الاسقع رضي الله عنهم، ثم أسند إلى أبي يوسف بن أبي طيبة، عن أبن أدريس، عن الليث بن سعد، أنه ذكر العدس فقالوا: بارك عليه كذا وكذا نبي. وكان الليث يركع، فالتفت إليهم وقال ولا نبي واحد، إنه لبارد، إنه ليؤذي.

= انظر: المقاصد الحسنة ٩١٠. وأسنى المطالب ١٢٠٠. وتمييز الطيب من الخبيث ١١٤١. وكشف الخفا ٢١٣٢. والموضوعات لابن الجوزي ٢ / ٢٩٧. والأسرار المرفوعة ٣٨٨. والغماز على اللماز للسمهودي ٢٢١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٥١.

(١) وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وأبو نعيم في المعرفة.
انظر: المقاصد الحسنة ٧٦٣. وكشف الخفا ١٨٦٣. وأسنى المطالب ٩٨٨. وتمييز الطيب من الخبيث ٩٤٧. والأسرار المرفوعة ٣٢٦. والغماز على اللماز ١٨٤. والموضوعات ٢ / ٢٩٤. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣١٦.

الحديث الحادي عشر: حديث **البطيخ وفضائله.**

صنف فيه جزء الشيخ أبو عمر محمد بن أحمد التوقاني، وأحاديثة باطلة.

قال الحافظ أبو موسى المديني: وقد سألت أستاذنا الإمام الحافظ، قوام السنة، أبا القاسم إسماعيل بن محمد - برّد الله ضريحه، فقال: حديث ضعيف، لا تزيده كثرة طرقه إلا ضعفاً. وكذلك حديث: **«من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار»** جمعت طرقه في جزء من رواه عن أنس ابن مالك، ثم عن من دونه من الرجال، ومن رواه غير أنس من الصحابة. انتهى.

قال النووي: وحديث أكل البطيخ، والباقلاء، وحديث العدس، والأرز ليس فيها شيء صحيح[1].

الحديث الثاني عشر: حديث **أكل الطين.** صنف فيه بعضهم جزءاً، وأحاديثه لا تصح.

قال البيهقي: روى في تحريمه أحاديث لا تصح منها شيء[2].

---

(١) وكذلك قال السيوطي في الدرر المنتثرة.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير: «البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلاً، ويذهب بالداء أصلاً». وعزاه لابن عساكر عن بعض عمات النبي ﷺ، وقال - يعني ابن عساكر -: «شاذ لا يصح».

وقال المناوي: «إذ فيه مع شذوذه أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الجرجاني، قال البيهقي: روى أحاديث موضوعة لا أستحل رواية شيء منها، ومنها هذا الخبر، وقال الحاكم: أحمد هذا يضع الحديث كاسفته وفضحته».

انظر: الأسرار المرفوعة ٤٢٥. والموضوعات ٢/ ٢٨٥. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٢/ ٢١٠. وتنزيه الشريعة ٢/ ٢٣٥، ٢٥٩. وميزان الاعتدال ١/ ١٦٥. والفوائد المجموعة ١٦٣. والدرر المنتثرة ٤٧٥. والجامع الصغير للسيوطي ٣٢١٢. وفيض القدير ٣/ ٢٢١، والمقاصد الحسنة ٢٩٦، وكشف الخفا ٩١١. وتمييز الطيب من الخبيث ٩٧.

(٢) وقال السخاوي: «وهو كذلك، ومن الواهي فيه ما عند الدارقطني في الأفراد من حديث يحي ابن هاشم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً: «يا حميراء لا تأكلي الطين؛ فإنه يصفر اللون». وأسنده الديلمي من حديث زيادة الأعلم، عن هشام، ولفظه: «يا حميراء لا تأكلي الطين، فإن فيه ثلاث خصال: يورث الداء، ويعظم البطن، ويصفر اللون» ا.هـ.

الحديث الثالث عشر: **أَكْرِمُوا الْخُبْزَ» .**

قال ابن الصلاح في طبقاته، في ترجمة ابن عبدان: روينا بالإسناد أن ابن عبدان بإسناده عن رسول الله ﷺ قال: **«أكرموا الخبز، فإن الله تعالى سخر له بركات السموات والارض، والحديد، والبقر»**

قلت: رواه أبو القاسم البغوي في معجمه، عن ثور بن يزيد، عن عبد الله بن زيد، عن أبيه يرفعه: **«أكرموا الخبز، فإن الله تعالى أنزل معه بركات السماء، وأخرج له بركات الأرض»** [١] .

قال ابو نعيم في معرفة الصحابة: زيد أبو عبيد الله مجهول [٢] .

ورواه ابن قتيبة في كتاب «تفصيل العرب»: ثنا ايوب بن سليمان، عن محمد ابن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: ولا أعلم إلا على النبي ﷺ: **«أكرموا الخبز؛ فإن الله سخر له السموات والأرض»** . وذكر صاحب مسند الفردوس، أن الطبراني رواه في معجمة من حديث أبي سكينة،

= وأسنده الديلمي عن أنس مرفوعاً.

وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة بلفظ: «أكل الطين حرام على كل مسلم».

وفي اللآليء المصنوعة للسيوطي، عند ابن عدي، عن جابر مرفوعاً بلفظ: «أكل الطين يورث النفاق». وقال أنه من وضع جعفر. وأورد أحاديث عديدة في أكل الطين، منها عن أبي هريرة مرفوعاً من «من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه». وعزاه لابن السني وأبو نعيم في الطب والبيهقي في السنن الكبرى.

وأورد الشوكاني في الفوائد المجموعة، ما لفظه: «إن الله تعالى خلق آدم من طين، فحرم أكل الطين على ذريته».

انظر: المقاصد الحسنة ١٥٩ . والفوائد المجموعة حديث رقم ٦٨ من كتاب الأطعمة والأشربة. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٧٥ . واللآليء المصنوعة في الأحاديث لموضوعةللسيوطي ٢ / ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ . والموضوعات لابن الجوزي ٣ / ٣٠ . والأسرار المرفوعة ١٠٨ . وتمييز الطيب من الخبيث ٢٨ . والتذكرة ١٥٥ .

(١) ورواه تمام في فوائده من حديث ابراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رفعه بنحوه.

(٢) ورواه أيضاً في الحلية من طريق ابراهيم بن أبي عبلة، قال: سمعت عبد الله بن أم حرام الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ ـ فذكره.

وهو مختلف في صحته[1].

وأخرج ابن ماجة عن عائشة قالت: دخل النبي ﷺ البيت فرأى كسرة ملقاة، فأخذها فمسحها، ثم أكلها وقال: **«يا عائشة: أكرمي كريماً، فإنها ما نفرت عن قوم قط فعادت إليهم»**.

وأخرجه الحاكم أيضاً.

الحديث الرابع عشر: **«نَبَاتُ الشَّعْر في الأنفِ أمانٌ مِن الجُذام.»**

اخرجه الطبراني في الاوسط من جهة أبي ربيع السمان، عن هشام بن عروة،

---

(١) ولفظه: «أكرموا الخبز فإن الله أكرمه، فمن أكرم الخبز أكرمه الله». قال الهيثمي: «فيه خلف بن يحي قاضي السربي وهو ضعيف، وأبو سكينة قال ابن المدائني: لا صحبة له. وقال غيره: فيه خلف بن يحي قاضي الري، قال الذهبي في الضعفاء: قال أبو حاتم: كذاب». ا.هـ.

وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، عن الحجاج بن علاط السلمي. وابن منده في تاريخ الصحابة، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، بلفظ: «أكرموا الخبز، فإن الله أنزله من بركات السماء، وأخرجه من بركات الأرض».

قال السخاوي: «وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة، وبعضها أشد في الضعف من بعض».

وقال المناوي: «وقال الغلابي عن ابن معين: أول هذا الحديث حق، وآخره باطل».

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير بعدة ألفاظ، ومن عدة طرق، ضعفها إلا طريق عائشة رضي الله عنها فقد صححه.

كما أورده في الجامع الكبير، وعزاه لأبي عبدالرحمن السلمي في كتاب الأطعمة، والحاكم في مستدركه، والبيهقي، وابن عساكر، والطبراني.

وكذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات، والمناوي في الجامع الأزهر، والشوكاني في الفوائد المجموعة.

انظر: المقاصد الحسنة ١٥٣. وتمييز الطيب من الخبيث ١٩٤. وكشف الخفا ٥٠٨. والجامع الصغير للسيوطي ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦. والجامع الكبير ٤٠٩٥، ٤٠٩٦، ٤٠٩٧، ٤٠٩٨، ٤٠٩٩. وتاريخ بغداد ١٢ / ٣٢٣. وأسنى المطالب ٢٥٢. والجامع الأزهر للمناوي ١ / ٦٩ ب. والفوائد المجموعة ٤٨٤. والأسرار المرفوعة للقاري ٥٦. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٢ / ٢١٤ : ٢١٦. وتنزيه الشريعة ٢ / ٢٤٤. والغماز على اللماز ٣١. وفيض القدير للمناوي ٢ / ٩١، ٩٢، ٩٣، والموضوعات لابن الجوزي ٢ / ٢٨٩ : ٢٩٢، والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٨.

عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً[1]. وقال: « لم يروه عن هشام إلا أبو الربيع »[2].

الحديث الخامس عشر: **الأمر بتصغير اللقمة في الأكل، وتدقيق المضغ.**

قال النووي: لا يصح[3].

الحديث السادس عشر: **« نعم الدواء الأرز، صحيح سليم من كل داء ».**

أخرجه صاحب مسند الفردوس من حديث خالد بن عيسى، عن حمزة الزيات، عن ابان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك مرفوعاً [4].

وهو إسناد تالف.

وفي كتاب الأطعمة للدارمي حديث تسبيحه في البطن.

---

(١) وأخرجه أبو يعلي الموصلي عن شيبان، عن فروخ، عن أبي الربيع السمان، عن هشام، عن عروة، عن عائشة.

(٢) قال المناوي في فيض القدير: « قال ابن الجوزي: موضوع، وأبو الربيع متروك. وسئل ابن معين عن هذا الحديث فقال: باطل؛ وكذا قال البغوي، وابن حبان. قال المؤلف: والأشبه أنه ضعيف لا موضوع. وقال الهيثمي: رواه أبو يعلي، والبزار، والطبراني، وفيه الربيع والسمان وهو ضعيف. وفي الميزان: قال البغوي هذا باطل » ا.هـ.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه، وعزاه للطبراني في الأوسط، وأبي يعلي في مسنده عن عائشة.

انظر: المقاصد الحسنة ١٢٤١. وتمييز الطيب من الخبيث ١٥٢٩. وكشف الخفا ٢٧٩٧. والجامع الصغير ٩٢٥٤. والأسرار المرفوعة ٤٣٦. وأسنى المطالب ١٦٠١. وفيض القدير ٦ / ٢٨١. وتاريخ بغداد ١٢ / ٤٣٧. والجامع الكبير للسيوطي ١ / ٨٥١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٢١.

(٣) قاله في فتاواه. إلا أنه مستحب لما فيه من فوائد للمعدة وتسهيل عملية الهضم.

قال النجم: نقل العبادي في طبقاته عن الشافعي أنه قال: في الأكل أربع سنن: الجلوس على اليسرى، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، ولعق الأصابع.

وله شاهد: « ما ملأ ابن آدم وعاء شر من بطنه... » أخرجه أحمد والترمذي والحاكم.

انظر: الدرر المنتثرة للسيوطي ٤٧١. وكشف الخفا ٥٩٤. والمقاصد الحسنة ١٨١.

(٤) انظر: المقاصد الحسنة ١٢٥٦. وكشف الخفا ٢٨٢٦. وتمييز الطيب من الخبيث ١٥٤٤. وأسنى المطالب ١٦١٤. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٢١.

الحديث السابع عشر: «**مَنْ اكْتَحَلَ بالأثْمِدِ يَوْمَ عاشوراءَ لَمْ تَرْمَدْ عَيْنَهُ أبداً**».

رواه الحاكم من حديث ابن عباس[1]، وقال: انه حديث منكر، والاكتحال يوم عاشوراء لا يصح فيه أثر، وهو بدعة»[2].

الحديث الثامن عشر: «**صُومُوا تَصِحُّوا**».

رواه أبو نعيم في كتاب الطب، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه[3].

---

(١) وأخرجه أيضاً البيهقي في الثالث والعشرين من الشعب، والديلمي من حديث جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، مرفوعاً به.

(٢) وقال السخاوي: «قلت: بل موضوع، أورده ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه، ومن حديث أبي هريرة بسند لين، فيه أحمد بن منصور الشونيزي، فكأنه أدخل عليه، وهو اسناد مختلق لهذا المتن قطعاً».

وقال ابن رجب الحنبلي في «لطائف المعارف»: كل ما روي في فضل الاكتحال والاختضاب والاغتسال فيه موضوع لا يصح».

والحديث أورده السيوطي في جامعه الصغير، وضعفه، وعزاه للبيهقي في الشعب، عن ابن عباس.

أنظر: الجامع الصغير ٨٥٠٦. وفيض القدير ٦ / ٨٢. والمقاصد الحسنة ١٠٨٥. والفوائد المجموعة للشوكاني ٢٨٥. والموضوعات لابن الجوزي ٢ / ٢٠١. وتنزيه الشريعة ٢ / ١٥٧. وأسنى المطالب ١٣٤٦. والتذكرة ١١٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٧٨. والغماز على اللماز ٢٤٩.

(٣) سبق الكلام على هذا الحديث في باب الحكم والآداب حديث رقم ٥٨ من هذا الكتاب، فلينظر هناك، بلفظ: «سافروا تغنموا...».

الباب الخامس
في الفضائل

الحديث الأول: « **أنا أفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ** ».

معناه صحيح.

قال شيخنا عماد الدين بن كثير في تفسيره: « ولا أصل له »[1].

الحديث الثاني: « **أدَّبَني رَبِّي فأَحْسَنَ تَأدِيبي** ».

معناه صحيح أيضاً، لكنه لم يأت من طريق يصح.

وقد ذكره ابن الجوزي في الأحاديث الواهية[2]، في ذيل حديث وفد بني

---

(١) ورواه ابن سعد في طبقاته، عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلاً. ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري.

وأورده العجلوني في كشف الخفا بزيادة: « ... بيد أني من قريش ». والسخاوي بلفظ الترجمة.

انظر: المقاصد الحسنة ١٨٥. وتمييز الطيب من الخبيث ٢٣١. وكشف الخفا ٦٠٩. والفوائد المجموعة ١٠٢٠. وأسنى المطالب ٣٨٦. والأسرار المرفوعة ٦٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٧. وتذكرة الموضوعات ٨٧. والغماز على اللماز ٤٢.

(٢) وأخرجه العسكري في الأمثال من جهة السدي، عن أبي عمارة، عن علي رضي الله عنه.

وقال السخاوي في المقاصد: « وسنده ضعيف جداً، وإن اقتصر شيخنا - يعني ابن حجر - على الحكم عليه بالغرابة في بعض فتاويه، ولكن معناه صحيح، وكذا جزم ابن الأثير بحكايته في خطبة النهاية وغيرها، ولا سيما وفي تاريخ أصبهان لأبي نعيم بسند ضعيف أيضاً من حديث ابن عمر » ا.هـ.

وقال ابن تيمية: « لا يعرف له إسناد ثابت ».

نهد، وضعفه، فقال: «هو حديث لا يصح، في إسناده ضعفاء ومجاهيل».

وأسنده سبطه العلامة شمس الدين يوسف من حديث علي بن أبي طالب بطوله، في كتاب «مرآة الزمان» وأخرجه بطرق كلها تدور على السدى، عن أبي عمارة الحيواني، عن علي بن أبي طالب، وفيه: «فقال علي رضي الله عنه: **«يا رسول الله إنك تكلم الوفود بكلام ـ أو بلسان ـ لا نفهم أكثره. فقال: «إن الله أدبني فأحسن تأديبي، ونشأت في بني سعيد بن بكر» فقال له عمر: يا رسول الله كلها من العرب، فما بالك أفصحنا؟ فقال: أتاني جبريل بلغة إسماعيل وغيرها من اللغات، فعلمني إياها».**

قال السبط: والسدي اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن، كان إماماً في كل فن، وعنه نقل التفسير والقصص وغيرها. وقد ذكره جدي في زاد المسير وعامة كتبه، وكذا عامة العلماء، ووثقه الترمذي في كتاب السنن. وقد تكلم على هذا الحديث: الأصمعي، وأبو عمرو ابن العلاء، والأزهري، وصححه أبو الفضل ابن ناصر. وتكلم عليه وجعله من معجزات نبينا ﷺ، وختم به جري كتابه المسمى «المنتخب» ثم تكلم عليه وشرح ألفاظه.

قلت: وأخرجه الإمام أبو سعيد السمعاني في كتاب «أدب الإملاء» من جهة صفوان بن مغلس الحبطي بن محمد بن عبد الله، عن سفيان الثوري، عن الأعمش قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله أدبني فأحسن أدبي، ثم أمرني بمكارم الأخلاق»** [1] **فقال: ﴿خذ العفو وأمر بالمعروف﴾ الآية.**

---

(١) قال السيوطي في الدرر: وأخرج ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الرحمن الزهري، عن أبيه، عن جده أن أبا بكر قال: يا رسول الله لقد طفت في العرب، وسمعت فصحاءهم، فما سمعت أفصح منك، فمن أدبك؟ قال: «أدبني ربي، ونشأت في بني سعد».

وأورده السيوطي في جامعه الصغير، وصححه، وعزاه للسماعني في أدب الإملاء عن ابن مسعود.

انظر: المقاصد الحسنة ٤٥. وتمييز الطيب من الخبيث ٥٠. وكشف الخفا ١٦٤. والجامع الصغير ٣١٠. والدرر المنتثرة للسيوطي ٨. وفيض القدير للمناوي ١/ ٢٢٤، ٢٢٥. وأسنى المطالب ٨٦. والفوائد المجموعة للشوكاني ٣٢٧. وأحاديث القصاص ٧٨. وأدب الإملاء والاستملاء!

الحديث الثالث: « **أفْضَلُ العِبادات أشدُّها** » .

قال الحافظ بن الحجاج المزي: « هو من غرائب الأحاديث، ولم يرو في شيء من الكتب الستة »[1] .

قلت: في صحيح مسلم قوله لعائشة: « إنما أمرك على قدر نصبك » .

الحديث الرابع: « **سَيِّدُ العربِ عَليٌّ** » .

أورده الحافظ أبو نعيم في الحلية من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما . قال: قال رسول الله ﷺ: « **ادع لي سيد العرب** » . يعني: علياً . فقالت عائشة رضي الله عنها وعن أبيها: ألست سيد العرب؟ فقال: « **أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب** »[2] .

ثم قال: ورواه أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن عائشة نحوه في السؤدد مختصراً .

---

(١) وقال ابن القيم في « شرح المنازل »: « لا أصل له » .
وقال القاري في « الموضوعات الكبرى »: « معناه صحيح لما في الصحيحين عن عائشة « الأجر على قدر التعب » .
وقال السخاوي: « وهو منسوب في النهاية لابن الأثير لابن عباس بلفظ: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: « أحمزها » ـ أي: أقواها وأشدها ـ وفي الفردوس مما عزاه لعثمان بن عفان مرفوعاً: « أفضل العبادات أخفها » .
أنظر: المقاصد الحسنة ١٣٨ . وتمييز الطيب من الخبيث ١٧٦ . وأسنى المطالب ٢٣٤ . والنهاية لابن الأثير ١ / ٤٤٠ . واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٣٣ . وكشف الخفا ٤٥٩ . والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٥ .

(٢) ورواه الحاكم في مستدركه، من حديث أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً، ولفظه: « أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب » .
ثم قال الحاكم: « صحيح ولم يخرجاه » .
وللحديث شواهد كلها ضعيفة، منها: ما أخرجه الحاكم أيضاً عن جابر مرفوعاً . وابن عساكر عن قيس بن حازم مرسلاً بلفظ: « أنا سيد ولد آدم، وأبوك سيد كهول العرب، وعلي سيد شباب العرب » .
انظر: المقاصد الحسنة ٥٧٨ . وتمييز الطيب من الخبيث ٧٣٠ . وكشف الخفا ١٥١٣ . وأسنى المطالب ٧٦٥ . والمستدرك للحاكم ٣ / ١٢٤ . والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٥٥ .

الحديث الخامس: **« أنا مَدِينَةُ العِلمِ ، وعَليّ بابُها »** .

رواه الترمذي عن الصنابحي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ : **« أنا دار الحكمة، وعلي بابها »** . ثم قال: « وهو حديث منكر » .

وقال في كتاب العلل: سألت محمداً عن هذا الحديث فأنكره، وقال: هذا حديث منكر وليس له وجه صحيح.

ورواه الطبراني في معجمه، والحاكم في مستدركه[1] من جهة أبي الصلت، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً. وقال: « صحيح الإسناد، وأبو الصلت وثقه مأمون » .

قال الذهبي في مختصره: « بل هو حديث موضوع، أبو الصلت ليس بثقه، ولا مأمون » .

وقال أبو زرعة: « حديث معاوية عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: **« أنا مدينة الحكمة، وعلي بابها » خلق**، وقد افتضحوا فيه حكاة الخطيب في تاريخ بغداد.

وقال ابن أبي حاتم: عن يحي بن معين: حدث به عمر بن اسماعيل مجاهد، عن أبي معاوية. وهو حديث لا أصل له قاله عبد الله. وسألت أبي عنه فقال: ما رواه الأصدقاء.

وقال ابن عدي في الكامل: هذا الحديث أنكره أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح بالرقة على أبي معاوية محمد بن خادم الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس. وسرق منه جماعة من الكذبة، فذكرهم.

وفي مسند الفردوس: قال يحي بن سعيد: ليس لهذا الحديث أيضاً.

وقال عبد الرحمن بن حاتم: سئل أبو زرعة عن هذا الحديث، عن أبي معاوية،

---

(١) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٤ وقال: « رواه الطبراني، وفيه عبد السلام بن صالح الهروي، وهو ضعيف » .

عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس. فأتيت يحي فذكرت ذلك له فقال: قل يا عدو الله، متى كتبت عن أبي معاوية هذا، إنما كتبت عن أبي معاوية ببغداد، ولم يحدث أبو معاوية هذا الحديث ببغداد.

وأما عبد السلام بن صالح الهروي، فإني سألت أبي عنه فقال: هو عندي ضعيف، وليس بصدوق، ولم يحدثني عنه.

وأما أبو زرعة، فأمر أن يضرب على حديثه، وقال: لا أحدث عنه، ولا إرضاء.

وسئل الدارقطني في علله عن حديث الصنابجي، عن علي، عن النبي ﷺ **« أنا مدينة الحكمة، وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت بابها »** فقال: هو حديث يرويه سلمة بن كيل، واختلف على شريك. وروي عن الصنابجي غير مسند.

وقال ابن دقيق العيد في « شرح الإلمام »: هذا حديث لم يثبتوه، وقيل أنه حديث باطل.

وقال الترمذي: حديث منكر. انتهى.

نعم روى النسائي، وابن ماجة من حديث حبشي بن جنادة مرفوعاً: **« علي مني، وأنا من علي، ولا يورى عني إلا أنا أو علي »**.

وقال الحافظ أبو سعيد العلاء: هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

وقال غيره: وعندي في ذلك نظر، والمشهود بروايته أبو الصلت عبد السلام بن صالح المعزوي، عن أبي معاوية، عن محمد بن خازم الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس ضعفوه. ومع ذلك فقد روى ابن عباس بن محمد الدودي في سؤالاته يحي بن معين، أنه سأله عن أبي الصلت هذا، فوثقه، فقال: أليس قد حدث به محمد بن جعفر العبدي وهو ثقة عن أبي معاوية؟ وكذلك

روى صالح بن محمد الحافظ الملقب «جذرة»، وغيره، عن يحي بن معين. وفي رواية أبي الصلت، أحمد بن محمد بن محرز.

قال يحي في هذا الحديث: هو حديث أبي معاوية، أخبرني ابن نمير قال: حدث به أبو معاوية قديماً، ثم كف عنه، وقال: أبو الصلت الهروي رجلاً موسراً، يطلب هذه الأحاديث، ويكرم المشايخ، فخصه أبو معاوية بهذا الحديث، قد يرى عبد السلام المقري من عهدة هذا الحديث، وأبو معاوية الضرير ثقة، حافظ، يحتج بإفراده كابن عيينة وغيره. وليس هذا الحديث من الألفاظ المنكرة التي تأباها العقول، بل هو كما قال، كقوله ﷺ: «**أرأف أمتي أبو بكر، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل**». وقد حسنه الترمذي، وصححه غيره.

قال: ومن حكم في هذا الحديث بالوضع مع ما نقلناه عن يحي بن معين فقد أخطأ، وإنما سكت أبو معاوية عن روايته سابقاً لقرابته لا لبطلانه، والإثم يحدث به أصلاً مع حفظه وإتقانه.

قال: وللحديث طرق أخرى. فذكر طريق الترمذي في جامعه، عن إسماعيل ابن موسى الغزاوي، عن محمد بن عمرو الرومي، ومحمد هذا إحتج به البخاري. وقال الترمذي بعد سياقه: هو حديث غريب.

وقد روى بعضهم هذا عن شريك، ولم يذكر الصنابجي، ولا يعرف هذا عن أحد من الثقات، عن شريك.

قلت: فلم يبق الحديث من أفراد محمد، وشريك هذا احتج به مسلم، ووثقه ابن معين، والعجلي، ولا يرد عليه رواية من أسقط الصنابجي لأن شريكاً تابعي مخضرم، فيكون ذكر الصنابجي فيه من باب المزيد في متصل الأسانيد. والحاصل أن الحديث ينتهي لمجموع طريقي أبي معاوية، وشريك إلى درجة الحسن المحتج به، ولا يكون ضعيفاً، فضلاً عن أن يكون موضوعاً. انتهى.

وفيها ذكره نزاع بما سبق[1].

الحديث السادس: **أن علياً رضي الله عنه حَمَلَ باب خيبر.**

زعم العلماء أن هذا الحديث لا أصل له، وإنما يروى عن رعاع الناس، وليس كما قال، فقد أخرجه ابن إسحاق في سيرته[2]، عن أبي رافع: **وان سبعة لم يقلبوه.**

وأخرجه الحاكم من طرق منها: عن أبي علي الحافظ، ثنا الهيثم بن خلف الدودي - القائل فيه أبو بكر الاسماعيلي: لا ثبات. وقال أحمد بن كامل: كان كثير الحديث، حافظاً لكتابه - قال: ثنا إسماعيل بن موسى السدي - القائل فيه أحمد بن صالح: ليس به بأس. وقال ابن المطين وأبو حاتم: كان صدوقاً - ثنا المطلب بن زياد - القائل فيه أحمد ويحي: ثقة - ثنا ليث بن سليم - وحديثه في مسلم، وأثنى عليه غير واحد - ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن حسين عن جابر **«أن علياً حمل الباب يوم خيبر، وأنه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلاً».**

ومنها ما رواه عن إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا ابراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، وابن جابر، عن جابر **«أن علياً لما انتهى إلى الحصن اجتذب أحد أبوابه فألقاه**

---

(١) انظر: سنن الترمذي ٥ / ٦٣٧. والمستدرك للحاكم ٣ / ١٢٦. وتاريخ بغداد ٢ / ٣٧٧؛ ٤ / ٣٤٨؛ ٧ / ٧٣. ومجرع الزوائد للهيثمي ٩ / ١١٤. والجامع الكبير ٨٥٥٣: ٨٥٥٦. والمقاصد الحسنة ١٨٩. وتمييز الطيب من الخبيث ٢٣٥. وكشف الخفا ٦١٨، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٢٥١. والأسرار المرفوعة ١٥. وتنزيه الشريعة ١ / ٣٧٧. والموضوعات لابن الجوزي ١ / ٤٣٩. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ١/٣٢٩. وتذكرة الموضوعات ٩٥. والفوائد المجموعة للشوكاني ٣٨٤. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٨. والغماز على اللماز للسمهودي ٤٤. والفتاوى الحديثية ١٢٦. وأحاديث القصاص ٧٨.

(٢) ومن طريقه أخرجه البيهقي في الدلائل.

بالأرض، فاجتمع عليه بعده سبعون رجلاً، فكان جهدهم أن أعادوا الباب» [1] .

الحديث السابع: **«يا سارية الجبل»** .

رواه البيهقي في كتاب دلائل النبوة، بإسناده إلى نافع، عن ابن عمر، **أن عمر بن الخطاب بعث جيشاً، وأقر عليهم رجلاً يدعى سارية . قال: فبينما عمر يخطب فجعل يصيح وهو على المنبر: «يا سارية الجبل، يا سارية» فقدم رسول من الجيش فسأله فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا، فإذا صياح يصيح: يا سارية الجبل، يا سارية الجبل. فأسندنا ظهرنا الى الجبل، فهزمهم الله . فقلنا لعمر: إنك كنت تصيح بذلك** [2] .

وقد أفرد الحافظ قطب الدين عبد الكريم الحلبي لهذا الحديث جزءاً، ووثق رجال هذه الطريق، وقال: «ذكره ابن عساكر، وابن ماكولا، وغيرهم، وسارية له صحبة».

الحديث الثامن: **«عُلَماءُ أُمَّتي كأَنْبياء بَني إسْرائيل»**

لا يعرف له أصل [3] .

---

(١) قال السخاوي: «وعلقه البيهقي مضعفاً له، قلت: بل كلها واهية، ولذا انكره بعض العلماء».
انظر المقاصد الحسنة ٤١٨ . وكشف الخفا ١١٦٨ . والأسرار المرفوعة ١٨٨ . والمستدرك ٢ / ٦٥٥ . والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٧٦ .

(٢) ورواه الواقدي عن أسامة بن زيد، عن ابن أسلم، عن أبيه، عن عمر.
وقال السخاوي: «وأخرجها سيف مطولة عن أبي عثمان، وأبي عمر، وابن العلاء، عن رجل من بني مازن - فذكرها. وهي عند البيهقي في الدلائل، واللألكائي في شرح السنة، والديرعاقولي في فوائده، وابن الأعرابي في كرامات الأولياء من طريق ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن ابن عجان، عن نافع، عن ابن عمر».
انظر: المقاصد الحسنة ١٣٣١ . وتمييز الطيب من الخبيث ١٦٦٤ . وكشف الخفا ٣١٧٢ . وأسنى المطالب ١٧٦٢ . والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٦٢ .

(٣) قال السخاوي: «قال شيخنا - يعني ابن حجر - ومن قبله الدميري والزركشي: أنه لا أصل له، زاد بعضهم: ولا يعرف في كتاب معتبر».

الحديث التاسع: « **العُلَماءُ وَرَثَةُ الأنْبِياءِ** ».

هو بعض حديث أخرجه أصحاب السنن من حديث أبي الدرداء.

ورواه أحمد في مسنده، والطبراني في معجمه، وابن حبان في صحيحه [1].

الحديث العاشر: « **مِدادُ العُلَماء أفضَلُ مِنْ دَمِ الشُّهَداءِ** ».

أخرجه الحافظ أبو يعقوب إسحاق بن ابراهيم البغدادي في جزئه، رواية الكبار عن الصغار، عن الحسن البصري.

= قال: « ولابي نعيم في فضل العالم العفيف بسند ضعيف، عن ابن عباس رفعه: « أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم والجهاد ».

وقال النجم: « وممن نقله جازماً بأنه حديث مرفوع: الفخر الرازي، وموفق الدين بن قدامة، والأسنوي، والبارزي، واليافعي، وأشار الى الأخذ بمعناه التفتازاني، وفتح الدين الشهيد، وأبو بكر الموصلي، والسيوطي في الخصائص، وله شواهد ذكرتها في حسن التنبيه لما ورد في التشبيه » ا.هـ.

انظر: المقاصد الحسنة ٧٠٢. وتمييز الطيب من الخبيث ٨٧١. وكشف الخفا ١٧٤٤. والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني ٢٨٦. والأسرار المرفوعة ٢٩٨. والغماز على اللماز ١٥٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٩٤.

(١) وصححه أيضاً، وأخرجه الحاكم في مستدركه وصححه.

قال السخاوي: « وحسنه حمزة الكتاني، وضعفه غيرهم بالاضطراب في سنده، ولكن له شواهد يتقوى بها، ولذا قال شيخنا: له طرق يعرف بها أن للحديث أصلاً ».

وأخرجه الديلمي من حديث محمد بن مطرف، عن شريك، عن أبي اسحاق، عن البراء بن عازب بزيادة: « يحبهم أهل السماء وتستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا ».

وأورده السيوطي في جامعه الصغير، وضعفه، وعزاه لابن النجار عن أنس. وأورده في الكبير: وعزاه لأبي نعيم، والديلمي، وابن النجار عن البراء. وأورده بلفظ: « العلماء ورثة الأنبياء، إن العلماء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم ». وعزاه للإمام أحمد، وأبي داود، والترمذي، وابن حبان، والحاكم عن أبي الدرداء.

انظر: صحيح البخاري، كتاب العلم باب ١٠. وسنن أبي داود، كتاب العلم باب ١. وسنن ابن ماجة باب ١٧ من المقدمة. ومسند الدارمي باب ٢٣ من المقدمة. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ١٩٦/٥ والمقاصد الحسنة ٧٠٣. وتمييز الطيب من الخبيث ٢٧٢ وكشف الخفا ١٧٤٥، والجامع الصغير ٥٧٠٥ والجامع الكبير ١١٢٩٠، ١١٢٩١. وأسنى المطالب ٩٣٧. والجامع الأزهر للمناوي ٢١/٢ ب. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٩٥.

وروى ابن عبد البر في كتاب فضل العلم، من جهة إسماعيل بن أبي زياد [١]، عن أبي بشر القشيري، عن سماك بن حرب، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: **« يوزن يوم القيامة مداد العلماء، ودم الشهداء »**.

وروى الخطيب في تاريخه من جهة محمد بن جعفر بإسناده إلى نافع، عن ابن عمر، رفعه: **« وزن حبر العلماء بدم الشهداء فرجح عليهم »** [٢].

ثم قال الخطيب: « محمد بن جعفر غير ثقة، يروي الموضوعات عن الثقات ».

وروى له حديثاً آخر ثم قال: « الحديثان مما صنعت يداه ».

رواه صاحب مسند الفردوس من حديث عبد العزيز بن أبي داود، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: **« يوزن حبر العلماء بدم الشهداء، فيرجح ثواب حبر العلماء على ثواب دم الشهداء »**.

الحديث الحادي عشر: **« نِعْمَ العَبْدُ صُهَيبٌ، لَوْ لَمْ يَخفْ الله لَمْ يَعْصِهِ »**.

ومنهم من يجعله من كلام عمر رضي الله عنه. وقد كثر السؤال عنه، ولم أقف له على أصل. وسئل بعض شيوخنا الحفاظ عنه فلم يعرفه [٣].

---

(١) واسماعيل بن محمد بن أبي زياد هو: إسماعيل بن مسلم، قاضي الموصل: كذاب.

(٢) وروى أيضاً: « نقطة من دواة عالم أحب إلى الله من عرق مائة ثوب شهيد ».
قال الشوكاني: « قال في الذيل: موضوع ».
انظر المقاصد الحسنة ١٠٠٥. تمييز الطيب من الخبيث ١٢٦٢. وكشف الخفا ٢٢٧٦. وأسنى المطالب ١٣٠٠. والأسرار المرفوعة ٤٢٩. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٦٦. والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، كتاب الفضائل حديث ٥٣. والجامع لابن عبد البر ١ / ٣٧.

(٣) ونقل العجلوني أن السيوطي قال في شرح نظم التلخيص: « كثر سؤال الناس عن حديث « نعم العبد صهيب، لو لم يخف الله لم يعصه » ونسبه بعضهم إلى النبي ﷺ، ونسبه ابن مالك في شرح الكافية وغيره إلى عمر، قال الشيخ بهاء الدين السبكي: لم أر هذا الكلام في شيء من كتب الحديث، لا مرفوعاً ولا موقوفاً، لا عن عمر ولا عن غيره، مع شدة التفحص عنه » ا.هـ.
وقال السخاوي: « وذكر البهاء السبكي أنه لم يظفر به في شيء من الكتب، وكذا قال جمع =

لكن روى الحافظ أبو نعيم في الحلية، في ترجمة سالم مولى أبي حذيفة، بإسناد فيه ابن لهيعة، أن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن سالماً شديد الحب لله تعالى، لو لم يخف الله ما عصاه**».

ومن جهته أورده صاحب مسند الفردوس.

الحديث الثاني عشر: «**أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ الْبُلْهُ**».

قال البزار في مسنده: حديث رواه من جهة سلامه بن روح، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس ـ وسلامة كان ابن أخي عقيل بن خالد ولم تابع على حديث «**أكثر أهل الجنة البله**». على أنه لو صح لكان له معنى. إنتهى[1].

= جم من أهل اللغة، ثم رأيت بخط شيخنا ـ يعني ابن حجر ـ أنه ظفر به في مشكل الحديث لأبي محمد ابن قتيبة، لكن لم يذكر له ابن قتيبة إسناداً، وقال: أراد أن صهيباً إنما يطيع الله حباً لا لمخافة عقابه» ا.هـ.

أنظر: المقاصد الحسنة ١٢٥٩. وتمييز الطيب من الخبيث ١٥٤٨. وكشف الخفا ٢٨٣١. وأسنى المطالب ١٦١٦. والأسرار المرفوعة ٥٦٤. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٢٣. والغماز على اللماز للسمهودي ٤٢٣.

(١) وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، والديلمي في مسنده، والخلعي في فوائده كلهم من حديث سلامة بن روح بن خالد.

قال السخاوي: «لكن هو عند القضاعي من حديث يحي بن أيوب، حدثنا عقيل به، ورويناه في الكنجروديات من طريق محمد بن العلاء الأيلي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري. وقال العسكري: أنه غريب من حديث الزهري، وهو من حديث يونس عنه أغرب لا أعلمه إلا من هذا الوجه» ا.هـ.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه، وعزاه للبزار عن أنس.

وقال المناوي في فيض القدير: «ووجه ضعفه ما قال الهيثمي أن فيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد بن صالح وغيره. وقال الزين العراقي في هذا الحديث: قد صححه الدارقطني في التذكرة، وليس كذلك، فقد قال ابن عدي أنه منكر، وسبقه له ابن الجوزي: حديث لا يصح. وقال ابن عدي: حديث منكر، وقال الدارقطني: تفرد به سلامة عن عقيل وهو ضعيف» ا.هـ.

انظر: المقاصد الحسنة ١٤٤. وتمييز الطيب من الخبيث ١٨٥. وكشف الخفا ٤٩٥، وأسنى =

الحديث الثالث عشر: «**لَوْ وُزِنَ إيمانُ أبي بكر بإيمان النَّاس لرَجَحَ إيمانُ أبي بكر**».

قيل أنه من كلام عمر بن الخطاب، وقد جاء معناه في السنن، في حديث مرفوع: «**أن أبا بكر وزن لهذه الأمة فرجح**»[1].

الحديث الرابع عشر: «**اللَّهُمَّ إنَّكَ أخرجتَني مِنْ أَحَبِّ البقاعِ إليَّ فأسكني في أَحَبِّ البقاعِ إلَيك**».

أخرجه الحاكم في مستدركه[2].

وقال ابن عبد البر: لا يختلف أهل العلم في نكارته ووضعه.

وقال ابن حزم: هو حديث لا يسند، وإنما هو مرسل من جهة محمد بن الحسن بن زبالة، وهو هالك.

قلت: بل أخرج الترمذي، والنسائي مرفوعاً، في مكة: «والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله».

= المطالب ٢٤٣ واللآلىء المصنوعة ٣٤، والجامع الصغير للسيوطي ١٣٧٩. والأسرار المرفوعة ٥٣، والجامع الكبير ٤٠٢٨. والجامع الأزهر للمناوي ٦٨/١ ب. والدرر المنتثرة للسيوطي ٧. وفيض القدير للمناوي ٧٩/٢.

(١) وأخرجه اسحاق بن راهوية، والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن عمر من قوله. وابن المبارك في الزهد، ومعاذ ابن المثنى في زيادات مسند مسدد. وأخرجه ابن عدي في ترجمة عيسى بن عبد الله في الكامل. والديلمي في مسند الفردوس.

انظر: المقاصد الحسنة ٩٠٨. وتمييز الطيب من الخبيث ١١٣٧. وكشف الخفا ٢١٣٠. الفوائد المجموعة للشوكاني ٣٣٥ وأسنى المطالب ١١٩٦. وإحياء علوم الديـن ٥٨/١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٥٠.

(٢) وقال: «رواته مدنيون من بيت أبي سعيد المقبري».

وقال السخاوي: «وعبد الله ضعيف جداً، وهذا الحديث من منكراته».

انظر: المقاصد الحسنة ١٧٠. وتمييز الطيب من الخبيث ٢١٥. وكشف الخفا ٥٥٥. والمستدرك للحاكم ٣/ ٣. والبداية والنهاية ٢٠٥/٣. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٠. وأسنى المطالب ٢٧١. وأحاديث القصاص ١٩، وسنن الترمذي، باب ٦٨ من المناقب. وسنن ابن ماجة، باب ١٠٣ من المناسك. وسنن الدارمي باب ٦٦ من السير.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال ابن حزم: سنده في غاية الصحة.

الحديث الخامس عشر: **«مَنْ زارَني فَزارَ أبي إبراهيم في عامٍ واحِدٍ دَخَلَ الجَنَّةَ».**

قال بعض الحفاظ[1]: هو موضوع. ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث.

وكذا قال النووي في أواخر الحج، في شرح المهذب: هو موضوع لا أصل له.

الحديث السادس عشر: **«كُنْتُ نَبيّاً وآدَمُ بينَ الماءِ والطِينِ».**

هذا اللفظ لا أصل له. ولكن المأثور فيه ما رواه الترمذي وغيره، أنه قيل: **يا رسول الله، متى كنت نبياً؟ أو كتبت نبياً. قال: «وآدم بين الروح والجسد».**

وقال: «حسن صحيح».

وأخرج ابن حبان عن سارية، والحاكم في صحيحهما من حديث العرباض بن سارية: **«إني كنت عند الله لمكتوب خاتم النبيين، وآدم لمنجدل في طينته»**[2].

وهو بمعنى الأول وقد أفردت لهذا الحديث جزءاً.

---

(١) ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية.
انظر: المقاصد الحسنة ١١٢٦. وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٩٦. وكشف الخفا ٢٤٩٠. وأسنى المطالب ١٤٠٤. والأسرار المرفوعة ٤٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٨٩.

(٢) قال السيوطي في الدرر: «وزاد العوام: وكنت نبياً ولا أرض ولا ماء ولا طين: لا أصل له أيضاً.
أنظر: المقاصد الحسنة ٨٧٧. وتمييز الطيب من الخبيث ١٠٥٠. وكشف الخفا ٢٠١٧. والأسرار المرفوعة ٣٥٢. والمستدرك للحاكم ٢/ ٦٠٠. وأسنى المطالب ١١١٣. والجامع الصغير ٦٤٢٣، ٦٤٢٤. والغماز على اللماز ٢٠٣. وفيض القدير للمناوي ٥/ ٥٣.

الحديث السابع عشر: « **السُّلْطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ** ».

روى عن عبادة، عن أنس[1] رضي الله عنهما، مرفوعاً.

قال الدارقطني في علله: والأصح ما رواه هشام، عن قتادة، عن كعب من قوله.

ورواه البيهقي في « شعب الإيمان » عن ابن سيرين، مرفوعاً بلفظ: « **السلطان**

---

(١) أخرجه عن أنس البيهقي في شعب الإيمان، بلفظ: « السلطان ظل الله في أرض، فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى ». وأورده السيوطي في الجامع الصغير وضعفه.

قال المناوي: « وفيه محمد بن يونس القرشي، وهو الكديمي الحافظ، إتهمه ابن عدي بوضع الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع على الثقات. وقال الذهبي في الضعفاء عقبه قلت عندي حاله ».

وأخرجه عن أنس أيضاً أبو الشيخ بلفظ: « السلطان ظل الله في الأرض، فإذا دخل أحدكم بلداً ليس به سلطان فلا يقيمن به ». أورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه.

وعند البزار في مسنده، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي في شعب الإيمان، وأبو نعيم في الحلية، والديلمي في الفردوس، عن ابن عمر رضي الله عنهما، مرفوعاً بلفظ: « السلطان ظل الله في الأرض، يأوي اليه كل مظلوم من عباده، فإن عدل كان له الأجر وكان على الرعية الشكر، وإن جار أو خاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر، وإذا جارت الولاة قحطت السماء، وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة، وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار ». وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه.

وفيه سعيد بن سنان ضعيف، ضعفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث. وأورد له صاحب الميزان هذا الحديث على أنه من مناكيره.

وأخرج الحديث أيضاً الطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب، عن أبي بكرة، بلفظ: « السلطان ظل الله في الأرض، فمن أكرمه أكرمه الله، ومن أهانه أهانه الله ». صححه السيوطي في الصغير، لكن قال المناوي في فيض القدير: « وفيه سعد بن أويس، فإن كان هو العبسي فقد ضعفه الأزدي، وإن كان البصري فضعفه ابن معين، ذكرهما الذهبي في الضعفاء ».

انظر: المقاصد الحسنة ٢٠٧. وتمييز الطيبمن الخبيث ٢٥٥. وكشف الخفا ١٤٨٧. والشهاب ٥٧. والجامع الصغير للسيوطي ٤٨١٥ : ٤٨٢٠. والجامع الكبير ١٠٩٣٠ : ١٠٩٣٦. وفيض القدير للمناوي ٤ / ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٥٤.

ظل الله ورمحه في الأرض» . ثم رواه مرفوعاً عن أنس، قال: وقد قيل عن قتادة.

الحديث الثامن عشر: «**الظَّالِمُ عَدْلُ اللهِ في الأرض، يَنْتَقِمُ بِهِ، ثُمَّ يَنْتَقِمُ مِنْهُ**» [1].

لم أجده، لكن معناه مركب من حديثين:

أحدهما: في الصحيح: «**إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل** - وفي رواية للنسائي:-: **بقوم لا خلاق لهم**».

والثاني: في الصحيح: «**أن الله يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته**».

الحديث التاسع عشر: **إحياء أبوَيِ النبي ﷺ حتى آمنا به.**

---

(١) أخرج الطبراني في الأوسط، في ترجمة جعفر بن محمد بن ماجد من طريق الحجاج بن أرطأة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رفعه بلفظ: «إن الله يقول: انتقم ممن أبغض بمن أبغض، ثم أصير كلاً إلى النار».

وللديلمي بلا إسناد عن جابر مرفوعاً بلفظ: «يقول عز وجل أنتقم ممن أبغض لمن أبغض ثم أصيرهما إلى النار».

وقال السيوطي في الدرر: «وأخرج ابن عساكر عن علي بن غنام. قال: كان يقال: «ما انتقم الله لقوم إلا بشر منهم». وأخرج عبد الله بن الإمام في زوائد الزهد، عن مالك بن دينار قال: قرأت في الزبور: «إني أنتقم من المنافق بالمنافق، ثم أنتقم من المنافقين جميعاً»، قال: ونظير ذلك في كتاب الله تعالى ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾. ا.هـ.

انظر: المقاصد الحسنة ٦٦٨. وتمييز الطيب من الخبيث ٣٤. وكشف الخفا ١٦٨٧. وأسنى المطالب ٨٧٠. والغماز على اللماز ١٥٠. والدرر المنتثرة للسيوطي، ٢٧٨. وصحيح البخاري، في كتاب الجهاد، باب ١٨٢، وفي كتاب المغازي باب ٣٨، وفي كتاب القدر باب ٥. وصحيح مسلم، في كتاب الإيمان حديث ١٧٨. وسنن ابن ماجة، كتاب الفتن باب ٣٥. وسنن الدارمي، كتاب السير باب ٧٣. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٢/ ٣٠٩؛ ٥/ ٤٥.

وأيضاً: صحيح البخاري، في تفسيره سورة رقم ١١. ومسلم في صحيحه، حديث رقم ٦٢ من البر. وسنن الترمذي في تفسير سورة ١١.

أخرجه بعضهم بإسناد ضعيف[1]، وليس هو في شيء من الكتب الستة.

الحديث العشرون: اشتهر على ألسنتهم: « **أمير النحل علي** ».

وقال ابن سيدة في المحكم: اليعسوب: أمير النحل. كثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوباً، ومنه حديث: « علي هذا يعسوب قريش » إنتهى.

وفي الأمثال للرامهرمزي: « **علي يعسوب المؤمنين** » أي: سيدهم.

وبهذا اللفظ الآخر رواه الطبراني في معجمه، من حديث أبي ذر، وسلمان.

وأخرجه صاحب مسند الفردوس من حديث الحسن بن علي قال: قال ثعلب: اليعسوب الذكر من النحل الذي يقدمها ويحامي عنها. وقال علي: « **أنا يعسوب المؤمنين** »[2].

الحديث الحادي والعشرون: « **اللَّهُمَّ أعِزَّ الإسْلامَ بأحَبِّ هَذَين الرَّجُلَيْنِ إلَيْكَ، بأبي جَهْلٍ أو بِعُمْرٍ** ».

---

(١) قال السخاوي « أورده السهيلي عن عائشة، وكذا الخطيب في السابق واللاحق. وقال السهيلي: إن في إسناده مجاهيل. وقال ابن كثير أنه حديث منكر جداً. وإن كان ممكناً بالنظر إلى قدرة الله تعالى، لكن الذي ثبت في الصحيح يعارضه » ا.هـ.

وقال السيوطي في الدرر « أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ ».

هذا وقد كتب كل من السيوطي والسخاوي والملا علي القاري رسالة في هذا الموضوع، ولكل منهم رأى مختلف.

وقد أفاض العجلوني في التعليق على هذا الحديث فلينظر هناك.

انظر: المقاصد الحسنة ٣٧. وكشف الخفا ١٥٠. وتمييز الطيب من الخبيث ٤٠. والأسرار المرفوعة ١٦. وتنزيه الشريعة ١/ ٣٢٢. واللآلىء المصنوعة ١/ ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨. والموضوعات لابن الجوزي ١/ ٢٨٣. والحاوي في الفتاوي للسيوطي ٢/ ٣٠٢. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٧٧.

(٢) وقال السيوطي في الدرر: « قلت: وابن عساكر من حديث سلمان، وابن عباس ».

انظر: المقاصد الحسنة ١٨٢. وتمييز الطيب من الخبيث ٢٢٨. وكشف الخفا ٥٩٦. والأسرار المرفوعة ٦٧. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٧٨.

رواه الترمذي من حديث خارجة بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، وقال: «حسن صحيح».

وفي حكمه بالصحة نظر، وغايته أن يكون حسناً، فإن خارجة مختلف فيه. وفي هذا رد على الحاكم في مستدركه حيث قال: «أن مداره على مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود». ثم ساقه كذلك.

ثم روى عن عائشة مرفوعاً: **«اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة»**. وقال: «صحيح على شرط الشيخين»[1].

وذكر أبو بكر التاريخي، عن عكرمة، أنه سُئِلَ عن قوله **«اللهم أيد الإسلام...»** فقال: معاذ الله، دين الإسلام أعز من ذلك، ولكنه قال: **«اللهم أعز عمر بالدين، أو أبا جهل»**.

الحديث الثاني والعشرون: **«طلبُ الاستفادةِ مِنْ النبي ﷺ**.

أخرجه أبو داود، والنسائي، عن أبي سعيد، **بينا رسول الله ﷺ يقسم**

---

(١) قال السيوطي في الدرر: «قلت: ورد أيضاً بلفظ ابن عمر، من حديث عمر نفسه، وأخرجه البيهقي في الدلائل. ومن حديث أنس، أخرجه البيهقي، ومن حديث ابن مسعود، أخرجه الحاكم. ومن حديث ربيعة السعدي أخرجه البغوي في معجمه. ومن حديث ابن عباس وخباب، أخرجها ابن عساكر في تاريخه. ومن حديث عثمان بن الأرقم، ومرسل سعيد بن المسيب، ومرسل الزهري، أخرجه ابن سعد في الطبقات. وورد بلفظ عائشة من حديث ابن عباس، أخرجه الحاكم. ومن حديث ابن عمر، أخرجه ابن سعد. ومن حديث أبي بكر الصديق، أخرجه الطبراني في الأوسط. ومن حديث ابن مسعود، أخرجه ابن عساكر. ومن حديث ثوبان، أخرجه الطبراني. ومن مرسل الحسن، أخرجه ابن سعد. وقال ابن عساكر في الجمع بين اللفظين أنه دعا بالأول أولاً، فلما أوصى إليه أن أبا جهل لم يسلم خص عمر بدعائه، فأجيب فيه، وقد اشتهر هذا الحديث الآن بلفظ: «بأحب العمرين» ولا أصل له في شيء من طرق الحديث بعد الفحص البالغ» ا.هـ.

وأورد الإمام السيوطي رواية ابن عباس في جامعه الكبير، وعزاها للترمذي، والطبراني، وابن عساكر في تاريخه.

ورواية عائشة أيضاً، وعزاها لابن ماجة، وابن عدي، والحاكم، والبيهقي في السنن. وكذلك =

شيئاً أقبل رجل، فأكب عليه، فطعنه بعرجون فجرحه، فقال رسول الله ﷺ: «تعالى فاستقد» فقال: بل عفوت يا رسول الله[1] .

وأخرج البيهقي، في الجنايات من سننه، في باب الإمام إذا قتل أو جرح، من جهة مالك، عن أبي النضر وغيره، **أخبروه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً متخلفاً، فطعنه بقدح كان في يده، ثم قال: ألم أنهك عن مثل هذا؟ فقال الرجل: يا رسول الله، إن الله قد بعثك بالحق، وإنك قد عقرتني، فألقى إليه القدح وقال: «إستقد». فقال الرجل: إنك طعنتني وليس علي ثوب وعليك قميص. فكشف له رسول الله ﷺ عن بطنه، فأكب عليه الرجل فقبله.**

هذا منقطع، ثم أسنده البيهقي من جهة الكديمي، وهو ضعيف.

وأخرج البيهقي أيضاً عن جرير الصبي، عن حصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: **كان أسيد بن حضير رجلاً ضاحكاً مليحاً، فبينا هو عند رسول الله ﷺ يحدث القوم ويضحكهم، فطعنه رسول الله ﷺ بإصبعه في خاصرته. فقال: أوجعتني. قال: إقتص. قال: يا رسول الله،**

= رواية ابن مسعود، وعزاها للطبراني في الكبير، والحاكم في مستدركه.

انظر: المستدرك للحاكم ٣/ ٨٣. ومسند الإمام أحمد ٢/٩٥. ٦/ ١٦٨. وسنن ابن ماجة، باب ١١ من المقدمة. وسنن الترمذي، باب ١٧ من كتاب المناقب. والجامع الكبير للسيوطي ٩٧٢٢: ٩٧٣٠. والمقاصد الحسنة ٥٤٦. وتمييز الطيب من الخبيث ٢١١. وكشف الخفا ٥٤٦. والأسرار المرفوعة ٦٢. وأسنى المطالب ٥٧٢، وأسنى المطالب ٥٧٢ والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٢. وحلية الأولياء ٤/ ٥٤.

(١) وأخرج عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي ﷺ كان يتخصر بعرجون، فأصاب به سواد بن غزية.

وكذلك أخرجه البغوي من طريق عمرو بن سليط، عن الحسن، عن سواد بن عمر.

انظر: سنن أبي داود، كتاب الديات باب ١٤. وسنن النسائي، كتاب القسامة باب ٢١. والسنن الكبرى للبيهقي، كتاب الجنايات. والمقاصد الحسنة للسخاوي ٦٥٧. وكشف الخفا ١٦٦١. وتمييز الطيب من الخبيث ٨٢٠. والدرر المنتثرة للسيوطي حديث رقم ٤٨٠.

إن عليك قميصاً ولم يكن عليّ قميص. قال: فرفع رسول الله ﷺ قميصه، فاحتضنه، ثم جعل يقبل كشحه، فقال: بأبي وأمي يا رسول الله، أردت هذا.

قال الذهبي في مختصره: «إسناده قوي».

الحديث الثالث والعشرون: «**أَفْضَلُ الجِهادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطانٍ جائِرٍ**».

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» من حديث أبي أمامة[1]، بإسناد لين، ثم قال: «وله شاهد مرسل، بإسناد جيد». ثم ساقه من جهة علقمة بن يزيد، عن طارق بن شهاب قال: سئل رسول الله ﷺ: **أي الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة عدل عند إمام جائر»**[2].

---

(١) وكذلك أخرجه ابن ماجة في سننه، وأحمد في مسنده، والطبراني عن أبي أمامة قال: عرض لرسول الله ﷺ رجل عند الجمرة الأولى، فقال: يا رسول الله أي الجهاد أفضل؟ فسكت عنه، فلما رمى الجمرة الثانية سأله، فسكت عنه، فلما رمى جمرة العقبة ووضع رجله في الغرز ليركب. قال: أين السائل؟ قال: أنا يا رسول الله. قال: «كلمة حق عند ذي سلطان جائر».

(٢) وأخرجه أيضاً عن طارق بن شهاب كل من الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، والنسائي في سننه، والضياء في المختارة.

وأخرج أبو داود في سننه، وابن ماجة في سننه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وكذلك الترمذي بلفظ: «إن من أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر أو أمير جائر». قال الترمذي: «حسن غريب».

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وصححه، وعزاه لابن ماجة عن أبي سعيد، وللإمام أحمد، وابن ماجة، والطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب عن أبي أمامة. وللإمام أحمد، والنسائي، والبيهقي في الشعب عن طارق ابن شهاب.

وقال في الدرر: «قلت: الحديث عند أبي داود والترمذي من حديث أنس».

انظر: سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب ١٧. وسنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ١٣. وسنن النسائي، كتاب البيعة، باب ٣٧. وسنن ابن ماجة، كتاب الفتن، باب ٣٠. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٣/ ١٩، ٦١؛ ٤/ ٣١٥. والجامع الصغير للسيوطي ١٢٤٦، وفيض القدير للمناوي ٢/ ٣٠- ٣١. والمقاصد الحسنة للسخاوي ١٣٦. وتمييز الطيب من الخبيث ١٧٤. وكشف الخفا ٤٥٧. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٦.

الحديث الرابع والعشرون: « **وُلِدْتُ في زمانِ الملكِ العادلِ** ».

قال الحافظ أبو سعيد السمعاني: سمعت أبا أحمد السنجي يمر ويقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ يقول: سمعت الزكي أبا عبد الله إسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي يقول: سمعت محمد بن عبد الواحد الأصبهاني قال: يحكى أن القاضي أبا بكر الجيري حكى له شيخ من الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في المنام، قال: فقلت له: **يا رسول الله، بلغني أنك ولدت في زمن الملك العادل، فإني سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن هذا فقال: هذا كذب، ولم يقله رسول الله ﷺ. فقال النبي ﷺ: صدق أبو عبد الله.**

وقال الحليمي في « شعب الايمان »: هذا الحديث لا يصح، وإن صح فإطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به، لا لوصفه بالعدل، والشهادة له بذلك، أو وصفه بذلك بناء على اعتقاد المغترين فيه أنه كان عادلاً، كما قال تعالى: ﴿**فما أغنت عنهم آلهتهم**﴾ أي: ما كان عندهم آلهة، ولا يجوز أن يسمى رسول الله ﷺ من يحكم بغير حكم الله عادلاً [1].

الحديث الخامس والعشرون: « **مَنْ عَشِقَ وعَفَّ وكَتَمَ، فماتَ ماتَ شهيداً** ».

رواه محمد بن داود الأصبهاني، عن أبيه، داود صاحب الظاهر، عن سويد ابن سعيد، عن علي بن مسهر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **من عشق وعف وكتم فهو شهيد** ».

---

(١) قال السخاوي في المقاصد: « وما يحكى عن الشيخ أبي عمر ابن قدامة الحنبلي مما أورده الحافظ الزين بن رجب في ترجمته من طبقات الحنابلة أنه قال: قد جاء في الحديث: أن النبي ﷺ قال: « ولدت في زمن العادل كسرى » لا يصح لانقطاع سنده، وإن صح فلعل الناقل للحكاية لم يضبط لفظ الشيخ، وإن ضبط الحكاية، والله الموفق ». ا.هـ.

انظر: المقاصد الحسنة ١٢٧١. وتمييز الطيب من الخبيث ١٥٧٧. وكشف الخفا ٢٩٢٧. وأسنى المطالب ١٦٥٠. والأسرار المرفوعة ٣٧٨. والبداية والنهاية ١٣/ ٦٠. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٣٥.

ورواه ابن المرزبان عن أبي بكر الأزرق، حدثنا سويد بن سعيد - فذكره، ولم يرفعه، وزاد: «فمات».

قال ابن المرزبان: حدثني أبو بكر الأزرق بهذا الحديث عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، فعاتبته على ذلك، فأسقط ذكر النبي ﷺ من هذا الحديث. وكان يسأل بعد ذلك عن الحديث فلا يرفعه. إنتهى.

وهذا الحديث أنكره يحي بن معين وغيره على سويد بن سعيد ،لكن لم ينفرد به. فقد رواه الزبير بن بكار فقال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشوا، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن ابن نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - فذكره[1]. وهو إسناد صحيح.

وقد ذكره ابن حزم في معرض الاحتجاج فقال:

فإن اهلِكْ هوىً أهلِكْ شهيداً وإن تَمْنُنْ بَقِيتُ قريرَ عَيْنِ
روَى هذا لنا قومٌ ثِقاتٌ نأوْا بالصدق عن كِذب ومَيْنِ

---

(١) واخرجه الخطيب في تاريخه، والديلمي في الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «من عشق، فعف، فكتم، فمات، فهو شهيد».

وقال في كشف الخفا: «رواه جعفر السراج في مصارع العشاق، عن سويد، بلفظ: (من عشق فظفر، فعف، فمات، مات شهيداً»).

وقال السيوطي في الدرر: «أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور، والخطيب في تاريخ دمشق، وأخرجه الخطيب أيضاً من حديث عائشة بلفظ: «من عشق فعف، ثم مات مات شهيداً». وأورده الديلمي بلا إسناد، عن أبي سعيد: «العشق من غير ريبة كفارة للذنوب» ا.هـ.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه، وفي كتاب أبواب السعادة في أسباب الشهادة من تحقيقنا.

انظر: الجامع الصغير للسيوطي حديث ٨٨٥٢، ٨٨٥٣. والمقاصد الحسنة ١١٥٣. وتمييز الطيب من الخبيث ١٤٢٤. والأسرار المرفوعة ٥٠٨. وتنزيه الشريعة ٢/ ٣٩٤/ ٩. والفوائد المجموعة للشوكاني ٧٦١. وتاريخ بغداد ١٥٦/٥؛ ٢٦/٢؛ ٥١/٦؛ ٢٩٧/١١؛ ١٢/ ٤٧٩؛ ١٣/ ١٨٤. وأسنى المطالب ١٤٣٩. وزاد المعاد ١٥٤/٣. وتحذير الخواص ١١٢. وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٧٤. وميزان الاعتدال ٢/ ٢٥٠. ولسان الميزان ١/ ١٩٢. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٩٥. وفيض القدير للمناوي ٦/ ١٧٩، ١٨٠، وأبواب السعادة في أسباب الشهادة حديث رقم ٢٨.

وذكر نحو ذلك منظوماً أبو الوليد الباجي، وأبو القاسم القشيري، وغيرهم.

الحديث السادس والعشرون: **«حُبِّبَ إلَيَّ مِنْ دُنْياكُمُ ثَلاث: الطِّيبُ، والنِّساءُ، وجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي في الصَّلاةِ»**.

قلت: لم يرد فيه لفظ «ثلاثة». هكذا رواه النسائي، والحاكم من حديث أنس[1]. وزيادة الـ «ثلاثة» مخلة للمعنى؛ فإن الصلاة ليست من الدنيا.

الحديث السابع والعشرون: **«إتَّقُوا فِراسَةَ المؤْمِنِ فإنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ»**.

رواه الطبراني من طريق معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي

---

(١) وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».
وأخرجه عن أنس: الطبراني في الأوسط والصغير، وابن عدي بلفظ «حبب إلى من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة».
وأخرجه أحمد، وأبو يعلي في مسنديها، وأبو عوانة في مستخرجه، والخطيب في تاريخ بغداد. والبيهقي في سننه.
ورواه الديلمي بلفظ: «حبب إلي كل شيء وحبب إلي النساء...»
قال العراق: «إسناده جيد».
والحديث أورده الإمام السيوطي في الجامع الصغير، وحسنه، وعزاه للإمام أحمد، والنسائي، والحاكم، والبيهقي في السنن عن أنس. وقد عقب المناوي في فيض القدير على عزو السيوطي الحديث للإمام أحمد في المسند فقال أنه قد أخطأ وأن الحديث ليست في المسند. وقد تبع كلام المناوي محققو كتاب جمع الجوامع، فهذا خطأ فادح وكبير، فالحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل ٣ / ١٢٨، ٢٨٥. وقد نبه الى ذلك اخي الأستاذ محمد عبدالقادر عطا في تحقيقه لكتاب الدرر المنتثرة للإمام السيوطي.
هذا وقد أورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه لأحمد في المسند، والنسائي في سننه، وابن سعد في طبقاته، وأبو يعلي في مسنده، والحاكم في مستدركه، والبيهقي في السنن، وسمويه، والضياء في المختارة عن أنس.
انظر: سنن النسائي، كتاب عشرة النساء باب ١. ومسند الإمام أحمد ٣ / ١٢٨، ٢٨٥. والمقاصد الحسنة ٣٨٠. وتمييز الطيب من الخبيث ٥٠٠. وكشف الخفا ١٠٨٩. وأسنى المطالب ٥٤٧. والأسرار المرفوعة ١٦٠. والجامع الصغير ٣٦٦٩. والجامع الكبير ١٣٢٧٤. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ١٠٣. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٨٦. وفيض القدير للمناوي ٣ / ٣٧٠. ٣٧١.

أمامة، عن النبي ﷺ [1].

وقال: «لا يروى عنه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاوية بن صالح».

وكذا قال ابن عدي: «لا أعلم رواه عن راشد غير معاوية، وعند عبد الله بن صالح».

الحديث الثامن والعشرون: **«الْحَسَنُ والْحُسَيْنُ سَيِّداً شَبابِ أهْلِ الجنَّةِ»**.

---

(١) ومن هذا الطريق أخرجه أيضاً الهروي، والطبراني، وأبو نعيم في الطب النبوي، والحكيم الترمذي في نوادره.

وأخرجه الطبراني، وأبو نعيم، والعسكري من حديث وهب بن منبه، عن طاوس، عن ثوبان رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ: «احذروا دعوة المسلم وفراسته، فإنه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله».

وللعسكري من حديث ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمير بن هانيء، عن أبي الدرداء من قوله: «اتقوا فراسة العلماء، فإنهم ينظرون بنور الله، إنه شيء يقذفه الله في قلوبهم وعلى ألسنتهم».

وعند البخاري في تاريخه، والترمذي في سننه، والعسكري في الأمثال من حديث عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً.

قال الترمذي: «غريب».

وفيه مصعب بن سلام ضعفه الذهبي في الضعفاء، وقال فيه ابن حبان: «كثير الغلط فلا يحتج له.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره، عن ابن عمر رضي الله عنهما. وفيه مؤمل بن سعيد الرحبي أورده الذهبي في المتروكين وقال: قال أبو حاتم: ومنكر الحديث. وأسد بن وداعة أورده الذهبي في الضعفاء وقال: كان يسب علياً معاصر الدولة: مروان الحمار (قاله المناوي).

انظر: سنن الترمذي، كتاب التفسير سورة ١٥. وتاريخ بغداد ٣/ ١٩١؛ ٥/ ٩٩؛ ٧/ ٢٤٢. وتنزيه الشريعة ٢/ ٣٠٥. والفوائد المجموعة للشوكاني ٧٢٤. والمقاصد الحسنة ٢٣. وتمييز اليب من الخبيث ٢٢. وحلية الأولياء لأبي نعيم ٤/ ٩٤؛ ٦/ ١١٨. وأسنى المطالب ٤٨. والموضوعات لابن الجوزي ٣/ ١٤٦، ١٤٧. والجامع الصغير ١٥١. وفيض القدير ١/ ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣، والجامع الكبير ١/ ١٧.

رواه ابن ماجة من حديث ابن عمر [١] . والترمذي من حديث أبي سعيد [٢] .

رواه سويد بن سعيد ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ .

---

(١) وكذلك الحاكم في المستدرك بهذا اللفظ ، في باب فضائل آل البيت ، من حديث معلي بن عبد الرحمن ، عن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، بزيادة : « وأبوهما خير منهما » .

قال الذهبي : « ومعلي متروك » .

وأخرج البخاري عن عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي الكوفي قال : كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض؟ فقال : ممن أنت؟ قال : من أهل العراق . قال : أنظروا إلى هذا ، يسألني عن دم البعوض ، ما أسألهم عن صغيرة ، واجرأهم على كبيرة! وقد قتلوا ابن النبي ﷺ . وسمعت النبي ﷺ يقول : « هما ريحانتاي من الدنيا ، وهما سيد شباب أهل الجنة » .

(٢) وأخرجه أيضاً الإمام أحمد بن حنبل في مسنده . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير عن قرة بن إياس ، بزيادة : « وأبوهما خير منهما » . قال الهيثمي : « وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وبقية رجاله رجا الصحيح » .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير عن عمر بن الخطاب ، وفي سنده حكيم بن حزام أبو سمير ، وهو متروك . وأخرجه عن علي بروايتين ، وعن جابر بن عبد الله ، وفي إسنادها جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة ، وقال الهيثمي : « لم أعرفه - يعني مروان الزهلي - وبقية رجاله رجال الصحيح . »

وعند الطبراني في الأوسط عن أسامة بن زيد ، وفي سنده الجصاص ، وهو متروك ، ووثقه ابن حبان فقال : « ربما يهم » . وكذلك أخرجه عن البراء بن عازب بسند حسن .

وأخرجه ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود .

هذا وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس ، وعن بريدة .

وقد استوفى أخي محمد عبد القادر عطا طرق هذا الحديث في تعليقه على كتاب لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي فلينظر هناك .

انظر : مسند الإمام أحمد بن حنبل ٣ / ٣ ، ٦٢- ٦٤ ، ٨٢ ؛ ٥ / ٣٩١ ، ٣٩٢ . وسنن الترمذي ، كتاب المناقب باب ٣٠ . وسنن ابن ماجة ، الباب ١١ من المقدمة ، وحلية الأولياء ٥ / ٥٨ ، ٧١ . وتاريخ بغداد ٢ / ١٨٥ ؛ ٤ / ٢٠٧ ، ٦ / ٣٧٢ ؛ ٩ / ٢٣٢ ؛ ١١ / ٩٠ . ومجمع الزوائد ٩ / ١٨٢ . والمقاصد الحسنة ٤٠٧ . وتمييز الطيب من الخبيث ٥٣٢ . وكشف الخفا ١١٣٩ . وأسنى المطالب ٥٨٨ . والجامع الصغير للسيوطي ٣٨٢٠ ، ٣٨٢١ : ٣٨٢٢ . والجامع الكبير له ١٠٤٥٦ ، ١٠٤٥٨ ، ١٠٤٥٩ . ولقط اللآلىء المتناثرة للزبيدي حديث رقم ٤٥ . والدرر المنتثرة للسيوطي ١٨٨ . والمستدرك للحاكم ، كتاب معرفة الصحابة ، باب فضائل آل البيت ٣/١٦٧ . والجامع الأزهر للمناوي ١/٢٢٢ ا . وفيض القدير له ٣/٤١٤ ، ٤١٥ .

قال الدارقطني: « تكلم يحي بن معين في سويد لروايته هذا الحديث حتى دخل مصر في سنة سبع وخمسين، فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق ابن ابراهيم بن يونس البغدادي المعروف بالمنجنيقي، وكان ثقة، روى عن أبي كريب، عن أبي معاوية، كما قال سويد سواء أن تخلص سويد وصح الحديث حتى دخل، عن أبي معاوية، وقد حدث أبو عبد الرحمن النسائي، عن إسحاق بن ابراهيم هذا، ومات أبو عبد الرحمن قبله.

الحديث التاسع والعشرون: **« أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى تردهم إلى آبائهم يوم القيامة »** .

أخرج الحاكم في مستدركه، في كتاب الجنائز، من جهة مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة[1]، قال: قال رسول الله ﷺ .

ثم قال: « صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه »[2].

الحديث الثلاثون: **« إنَّ اللهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الأمَّةِ عَلى رَأْسِ كُلِّ مائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لها دِينَها »** .

أخرج أبو داود في سننه، أول كتاب الملاحم، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن علقمة، عن أبي هريرة[3] - فيما أعلم - عن رسول الله ﷺ .

---

(١) وأخرجه من هذا الطريق أيضاً الديلمي في مسند الفردوس.

(٢) وقال السخاوي: « وكذا صححه ابن حبان. وقد تابع مؤملاً على رفعه وكيع، لكن رواه ابن مهدي وأبو نعيم كلاهما عن الثوري فوقفاه. وقال الدارقطني أنه أشبه » ا.هـ.

انظر: المستدرك للحاكم، كتاب الجنائز ١/ ٣٨٤. والمقاصد الحسنة ٢٦٧. وتمييز الطيب من الخبيث ٣٥٩. وكشف الخفا ٨٢٥. والدرر المنتثرة ٤٦. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٣٤٣.

(٣) وكذلك أخرجه الحاكم في المستدرك، والبيهقي في المعرفة، عن أبي هريرة مرفوعاً. والطبراني في الأوسط بسند صحيح.

وأورده السيوطي في جامعه الصغير، وصححه، وأقره عليه المناوي في فيض القدير، وقال =

قال أبو داود: رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني عن شراحيل الراوي لم يجزم برفعه. قال المنذري: وعبد الرحمن بن شريح ثقة من رجال الصحيحين، وقد عضل الحديث. انتهى.

قلت: ورواه ابن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن اعلقمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

قال ابن عدي: ولا أعلم يرويه غير ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، ولا عن ابن وهب غير ثلاثة: عمرو بن سواد السرحي، وحرملة بن يحي، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب.

قال محمد بن علي بن الحسين: سمعت بعض أصحابنا يقول: كان في المائة الأولى عمـر بن عبد العزيز، وفي المائة الثانية محمد بن ادريس الشافعي.

قال ابن عدي: وأبو علقمة اسمه مسلم بن يسار.

الحديث الحادي والثلاثون: **«تَقُولُ النَّارُ يَوْمَ القِيامَةِ للمؤْمِنِ: يا مُؤْمِنُ جُزْ، فَقَدْ أطْفأ نورُكَ لَهَبي»**.

أخرجه ابن عدي في الكامل من جهة منصور بن عمار، عن بشر بن أبي طلحة، عن خالد بن دريك، عن يعلي بن منبه [1] قال: قال رسول الله ﷺ.

= العراقي وغيره: سنده صحيح.

انظر: سنن أبي داود ٤٢٩١. والمستدرك للحاكم ٤/ ٥٢٢. والمعرفة للبيهقي ٥٢. وتاريخ بغداد ٢/ ٦١. والجامع الصغير ١٨٤٥. وأسنى المطالب ٣٢٣. وفيض القدير ٢/ ٢٨٢. والدرر المنتثرة ٤٤. والمقاصد الحسنة ٢٣٨. وكشف الخفا ٧٤٠.

(١) وكذلك أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، وفي سنده منصور بن عمار الواعظ ليس بقوي. وأخرجه أيضاً أبو نعيم في حلية الأولياء عن يعلي بن منبه.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه، وعزاه للطبراني في الكبير، وأبي نعيم في الحلية عن يعلي بن منبه.

انظر: نوادر الأصول ٢٥، والمقاصد الحسنة ٣٤٤. وتمييز الطيب من الخبيث ٤٥٤. وكشف الخفا ١٠١٠، والدرر المنتثرة للسيوطي ١٦٧، والجامع الصغير ٣٣٥٤، وفيض القدير للمناوي ٣/ ٢٦٥، ٢٦٦.

قال: « وهذا لم يسنده عن بقية غير منصور، وهو منكر. وجعله الحكيم الترمذي من نوادر الأصول».

الحديث الثاني والثلاثون: « **نِعْمَ الصِهْر القَبْر** ».

لم أجده بعد الكشف التام عنه، لكن ذكر صاحب مسند الفردوس من حديث ابن عباس: « **نعم الكفؤ القبر للجارية** ». وبيض له في المسند فلم يذكر إسناده.

وروى الطبراني في معجمه[1] عن ابن عباس أن النبي ﷺ لما عزى بابنته رقية قال: « **الحمد لله، دفن البنات من المكرمات** ».

وأخرجه ابن عدي أيضاً من حديث عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس به. قال: « وعثمان ضعيف »

وقال الخليل في الإرشاد، رواه بعض الكذابين من حديث جابر، وإنما يروى عن عطاء الخرساني، وعن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً. وابن عطاء متروك.

---

(١) في معجمه الكبير والأوسط، وكذلك القضاعي في الشهاب، والبزار في مسنده لكنه قال: « موت البنات من المكرمات ».

وروواه الصنعاني وحكم عليه بالوضع، وكذلك ابن الجوزي عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: « دفن البنات من المكرمات ».

ولابن أبي الدنيا في العزلة، أن ابن عباس توفيت له ابنة، وأتاه الناس يعزونه فقال لهم: « عورة سترها الله، ومؤنة كفاها الله، وأجر ساقه الله ». فاجتهد المهاجرون أن يزيدوا فيها حرفاً فما قدروا عليه.

وروواه السمعاني عن ابن عباس من قوله، بلفظ: « نعم الأختان القبر ».

وللطبراني أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً، بلفظ: « للمرأة ستران: القبر والزوج. قيل: فأيهما أفضل؟ قال: القبر ». وهو ضعيف جداً.

وللديلمي عن علي مرفوعاً: « للنساء عشر عورات، فإذا تزوجت المرأة ستر الزوج عورة، فإذا ماتت ستر القبر عشر عورات ».

أنظر: المقاصد الحسنة ٤٩١، ١٢٥٧. وتمييز الطيب من الخبيث ١٥٤٦. وكشف الخفا ١٣٠٨، ٢٨٢٩. والأسرار المرفوعة ٥٦٣. وأسنى المطالب ١٦١٥. والفوائد المجموعة ٢٦٦. وتذكرة الموضوعات ٢١٨ والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٢٤.

الحديث الثالث والثلاثون: « **أُعْطِيَ يُوسُفُ شَطْرَ الْحُسْنِ** » .

هو في الصحيح في حديث الإسراء [1] .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه [2] ، ثنا عثمان ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أن النبي ﷺ قال : « **أعطي يوسف شطر الحسن** » .

الحديث الرابع والثلاثون: « **سَيِّدُ القَوْمِ خادِمُهُمْ** » .

رواه ابن ماجة من حديث أبي قتادة بزيادة : « ... **وساقيهم آخرهم شرباً** » [3] .

---

(١) في صحيح مسلم ، عن شيبان بن فروخ ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس مرفوعاً .

(٢) وكذلك الحاكم في مستدركه من هذا الطريق ، وقال : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » وأقره الذهبي :

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث شيبان ، بلفظ : « أتيت على يوسف وقد أعطي شطر الحسن » وكذلك رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده .

ولأسحق بن راهوية من حديث شعبة ، عن أبي إسحق قال : قال أبو الأحوص : عن عبد الله ابن مسعود : « أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن » قال السخاوي : « سنده صحيح » .

ورواه ابن جرير ، عن الحسن مرسلاً بلفظ : « أعطي يوسف وأمه ثلث حسن أهل الدنيا ، وأعطي الناس الثلثين » .

ورواه أيضاً أبو يعلي في مسنده . وقال الهيثمي : « رجال أبي يعلي رجال الصحيح » .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، وصححه ، وعزاه لابن أبي شيبة ، والإمام أحمد في المسند ، وأبي يعلي في المسند ، والحاكم في مستدركه عن أنس .

انظر : صحيح مسلم ، كتاب الإيمان حديث ٣٥٩ . ومسند الإمام أحمد ٣ / ١٤٨ ، ٢٨٦ . والجامع الصغير ١١٧٨ . وفيض القدير ٢ / ٢ ، ٣ . والمقاصد الحسنة ١٢٧ . وكشف الخفا ٤١٦ . والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٢ . وأسنى المطالب ٢١٨ .

(٣) وأخرجه الخطيب في تاريخه عن يحيى بن أكثم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

وأخرجه أبو نعيم في الأحاديث الأربعين الصوفية عن أنس .

وأخرج الحاكم في تاريخه ، والبيهقي في سننه ، عن سهل بن سعد ، بلفظ : « سيد القوم في السفر خادمهم ، فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة » . وكذلك أخرجه الديلمي من هذا الطريق . =

وذكره ابن دريد في « المجتبى » في الكلمات التي تفرد بها النبي ﷺ .

الحديث الخامس والثلاثون: « **مَنْ وَسَّعَ عَلى عِيالِهِ يَوْمَ عاشوراء وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ سائِر سَنَتِهِ** » .

قال الدارقطني: « إنما يروى هذا من قول محمد بن المنتشر، والحديث غير محفوظ، ولا يثبت » .

[قال السيوطي : كلا بل هو ثابت صحيح هذا عن رسول الله ﷺ في حديث مسند [1]] .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ، بعده ألفاظ ، ومن عدة طرق ، ضعفها كلها .

انظر: تاريخ بغداد ١٠ / ١٨٧ . والمقاصد الحسنة ٥٧٩ . وتمييز الطيب من الخبيث ٧٣١ . وأسنى المطالب ٧٦٦ . وكشف الخفا ١٥١٥ . والجامع الصغير ٤٧٥١ ، ٤٧٥٢ ، ٤٧٥٣ . والجامع الكبير ١٤٨٠٧ ، ١٤٨٠٨ . والغماز على اللماز للسمهودي ١٢٢ . والدرر المنتثرة ٢٥٩ . وفيض القدير للمناوي ٤ / ١٢٢ ، ١٢٣ .

(١) ما بين المعقوفتين هو من كلام السيوطي في اختصاره لكتاب الزركشي هذا ، والذي أسماه بالدرر المنتثرة ، فإن الزركشي لا يصح ان يكون ناقلاً عن السيوطي ، فقد توفي الزركشي سنة ٧٩٤ هـ ، بينما ولد السيوطي سنة ٨٤٩ هـ ، أي بعده بحوالي ٥٥ سنة!! وعلى ذلك فإيراد كلام السيوطي في متن كتاب الزركشي هذا مستحيل ، فهو خطأ من الناسخ.

قال السيوطي في الدرر : « أخرجه البيهقي في الشعب من حديث أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وابن مسعود ، وجابر ، وقال: أسانيده كلها ضعيفة ولكن إذا ضم بعضها إلى بعض أفاده قوة » .

وقال الحافظ العراقي في أماليه : « حديث أبي هريرة ورد من طرق صحح بعضها الحافظ أبو الفضل بن ناصر » .

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق سليمان بن أبي عبد الله عنه ، وقال: « سليمان مجهول ، وسليمان ذكره ابن حبان في الثقات » . قال : « فالحديث حسن على رأيه » . قال: « وله طريق عند جابر على شرط مسلم ، أخرج ابن عبد البر في الاستذكار من رواية أبي الزبير عنه ، وهي أصح طرقه » . قال: « وقد ورد أيضاً من حديث ابن عمر ، أخرجه الدارقطني في الأفراد موقوفاً على عمر ، وأخرجه ابن عبد البر بإسناد جيد .

ورواه في الشعب عن محمد بن المنتشر ، قال: « يقال ... » فذكره . وقال: وقد جمعت طرقه في جزء . (هذا كلام العراقي في أماليه) .

وقد لخصت الجزء الذي جمعه في التعقبات على الموضوعات » . انتهى كلام السيوطي في الدرر .

وأورده السيوطي في الجامع الغير ، وصححه .

الحديث السادس والثلاثون: « **أنا مِنْ اللهِ والمؤمِنونَ منِّي** » .

قال بعض الحفاظ: هذا اللفظ لا يعرف عن النبي ﷺ [1]، لكن ثبت في الكتاب والسنة أن المؤمنين بعضهم من بعض، كما قال تعالى: ﴿بعضكم من بعض﴾ .

وقال رسول الله ﷺ : « **الأشعريين هم مني وأنا منهم** » .

وقال لعلي رضي الله عنه: « **أنت مني وأنا منك** » .

وقال للحسن: « **هذا مني وأنا منه** » [2] .

وكلها صحيحة.

الحديث السابع والثلاثون: « **إن الله لما خلق العقل قال له: أقبِلْ، فأقبلَ، ثم قال له: أدبِر، فأدبَر. فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أشرفَ منك، فبك آخُذُ، وبك أُعطي** » .

قال بعض الحفاظ: « هذا الحديث كذب موضوع باتفاق أهل العلم » . [3]

= انظر: المقاصد الحسنة ١١٩٣ . وتمييز الطيب من الخبيث ١٤٧٢ . وكشف الخفا ٢٦٤٢ . والأسرار المرفوعة ٥٣٢ . وأسنى المطالب ١٥٢٢ . والجامع الصغير للسيوطي ٩٠٧٥ . وفيض القدير للمناوي ٦/٢٣٥ ، ٢٣٦ . والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٩٧ .

(١) وقال السخاوي: « قال شيخنا ـ يعني ابن حجر ـ أنه كذب مختلق ».

(٢) بل عند الديلمي بلا إسناد عن عبد الله بن جراد مرفوعاً: « أنا من الله عز وجل والمؤمنون مني، فمن آذى مؤمناً فقد آذاني ». قاله السخاوي.

انظر: المقاصد الحسنة ١٩٠ . وتمييز الطيب من الخبيث ٢٣٦ . وكشف الخفا ٦١٩ . وتنزيه الشريعة ٢ / ٤٠٢ . والأسرار المرفوعة ٧٢ . والفوائد المجموعة للشوكاني ١٠١٤ . وأحاديث القصاص ٤ . وأسنى المطالب ٣٩١ . والدرر المنتثرة للسيوطي ٤١ .

(٣) قاله ابن تيمية وغيره.

وفي زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على الزهد لأبيه بسند فيه ضعف عن الحسن البصري مرفوعاً مرسلاً.

وأخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل، وهو كذاب عن الحسن أيضاً. =

الحديث الثامن والثلاثون: « **الشَّيْخُ فِي قَوْمِهِ كَالنَّبِيِّ فِي أُمَّتِهِ** »[1].

هذا ليس من كلام النبي ﷺ، وإنما يقوله بعض أهل العلم.

الحديث التاسع والثلاثون: « **مَنْ أَكَلَ مع مَغْفُورٍ لَهُ غُفِرَ لَهُ** ».

ليس له إسناد عند أهل العلم، وإنما يروى عن هشام، وليس معناه صحيحاً على الإطلاق[2]، فقد أكل مع المسلمين الكفار والمنافقون[3].

= وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين، وقال العراقي: أخرجه الطبراني في الكبير، والأوسط، وأبو نعيم بإسنادين ضعيفين.

انظر: المقاصد الحسنة ٢٣٣. وكشف الخفا ٧٢٣.

(١) أخرجه الخليلي في مشيخته، وابن النجار في تاريخه، كلاهما من حديث أحمد بن يعقوب القرشي الجرجاني الأموي، عن عبد الملك القناطري، عن اسماعيل، عن أبيه، عن رافع، عن أبي رافع.

قال ابن حبان: « هذا موضوع ».

وفي الميزان في ترجمة محمد بن عبد الملك القناطري، عن أبيه، عن رافع روى حديثاً باطلاً « الشيخ في أهله كالنبي في أمته » وقيل له القناطري لأنه كان يكذب قناطير ا.هـ.

وفي اللسان قال الخليلي: حديث الطبراني وضعه كذاب على مالك يقال له صخر الحاجب، وهو الذي وضع حديث « الشيخ في أهله كالنبي في أمته ».

وأخرج الديلمي عن أنس مرفوعاً: « بجلو المشايخ فإن تبجيل المشايخ من إجلال الله عز وجل، فمن لم يبجلهم فليس منا ».

وقال في المقاصد: « وأصح من هذا كله: (ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قيض الله له في سنه من يكرمه) ا.هـ. أخرجه الترمذي في سننه وحسنه.

وأخرج الشيرازي في الألقاب، وابن حبان في الضعفاء، والديلمي في الفردوس عن ابن عمر بلفظ: « الشيخ في بيته كالنبي في قومه ».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه.

انظر: المقاصد الحسنة ٦٠٩. وتمييز الطيب من الخبيث ٧٦٦. وكشف الخفا ١٥٧٦. والأسرار المرفوعة ٢٥٣. وأحاديث القصاص ٢٤. وتنزيه الشريعة ٢ / ٣٠٧. والفوائد المجموعة للشوكاني ١٢. وأسنى المطالب ٨٠٨. والميزان ٣ / ٦٣٢. والموضوعات لابن الجوزي ١ / ١٨٣. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ١ / ١٥٣، ١٥٤. والجامع الصغير للسيوطي ٤٩٦٩، ٤٩٧٠. وفيض القدير للمناوي ٤ / ١٨٥، ١٨٦. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٦٦.

(٢) قال السخاوي: « قال شيخنا - يعني ابن حجر - هو كذب موضوع. وقال مرة أخرى أنه لا أصل له صحيح، ولا حسن، ولا ضعيف ».

قال: « وأورده عبد العزيز الديريني في الدرر الملتقطة وقال لا أصل له عند المحدثين ».

(٣) قال السخاوي: « والمعنى صحيح إذا أكل معه بنية البركة والمحبة في الله تعالى ». =

الحديث الأربعون: **« مصر كنانة الله في أرضه، ما طلبها عدو إلا أهلكه الله »**.

لم أجده[1]، بل إنما ورد في الشام، كذا رواه ابن الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي في كتاب « فضائل الشام » من جهة المسعودي، عن عون، عن عبد الله بن عتبة قال فيما أنزل الله على بعض الأنبياء: أن الله تعالى يقول: **« الشام كنانتي، فإذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهم »**.

نعم أخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي ذر قال: قال النبي ﷺ: **« إنكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً »**.

ثم قال حرملة: يعني بالقيراط أن قبط مصر يسمون أعيادهم، وكل مجمع لهم: القيراط. يقولون: شهد القيراط.

قلت: وقال ابن عيينة: من الناس من يقول هاجر أم اسماعيل عليه السلام كانت قبطية.

وعن الزهري أن الرحم باعتبار هاجر، والذمة ابراهيم. وقد يحصل أنه أراد

= انظر: المقاصد الحسنة ١٠٧٣. وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٣٨. وكشف الخفا ٢٣٩٤. والفوائد المجموعة للشوكاني ٤٧٢. والأسرار المرفوعة ٤٦٦، وأحاديث القصاص ٢ / ٢٦٧. وأسنى المطالب ١٣٥٤. وتنزيه الشريعة ٢ / ٢٦٧. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٧٩.

(١) وقال السخاوي: « لم اره بهذا اللفظ في مصر، ولكن عند أبي محمد الحسن بن زولاق في فضائل مصر، له حديثاً بمعناه، ولفظه: (مصر خزائن الأرض كلها، من يردها بسوء قصمه الله) وعزاه المقريزي في الخطط لبعض الكتب الإلهية ».

وعن كعب الأحبار: « مصر بلد معافاة من الفتن من أرادها بسوء كبه الله على وجهه ».

وعن أبي موسى الأشعري: « أهل مصر الجند الضعيف ما كادهم أحد إلا كفاهم الله مؤونته »..

انظر: الخطط للمقريزي ١ / ٤٢، ٤٦. والمقاصد الحسنة ١٠٢٩. وتمييز الطيب من الخبيث ١٢٨٧. وكشف الخفا ٢٣٠٩. والأسرار المرفوعة ٤٣٩. وأحاديث القصاص ٦٣. وأسنى المطالب ١٣٠٩. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٧١.

بالذمة: العهد الذي دخلوا فيه في الإسلام أيام عمر، فإن مصر فتحت صلحاً.

وفي هذا ثلاثة أعلام من أعلام نبوته ﷺ:

أحدها: فتح مصر. والثاني: إعطاء أهلها العهد والثالث: قوله ﷺ: **«فإذا رأيت رجلين يختصمان في لبنة فاخرج منها»** وكان كذلك.

ورواه الطبراني من حديث كعب بن مالك مرفوعاً: **«إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيراً، فإن لهم ذمة»**.

الحديث الحادي والأربعون: **«الجَنَّةُ تحتَ أقْدامِ الأُمَّهاتِ»**.

قاله النبي ﷺ لرجل أراد أن يغزو فمنعه.

أخرجه مسلم من حديث أنس. ورواه منصور بن مهاجر، عن أبي النضر الأبار، عن أنس بن مالك يرفعه [1].

---

(١) وأخرجه أيضاً النسائي، وابن ماجة في سننها، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده، والحاكم في مستدركه من حديث جريج، عن ابن أبي بكر الصديق، عن أبيه، عن معاوية بن جاهمة السلمي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأخرجه أيضاً الخطيب في تاريخه، والقضاعي في الشهاب عن أنس.

وأخرجه أيضاً البيهقي في الآداب.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وحسنه، وعزاه للقضاعي في الشهاب، والخطيب في الجامع عن أنس.

وأورده أيضاً في الجامع الكبير وعزاه لمسلم، وأبي داود، والخطيب، والقضاعي عن أنس.

وأخرج الترمذي وابن ماجة في سننها، وأحمد في المسند، والمنذري في الترغيب والترهيب، عن أبي الدرداء، أن رجلاً أتاه فقال: إن لي امرأة، وأن أمي تأمرني بطلاقها، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوالدة أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فأضع ذلك الباب أو أحفظه».

وقال الترمذي: حسن صحيح.

انظر: سنن ابن ماجة، في كتاب الجهاد، باب ١٢. وسنن النسائي، كتاب الجهاد باب ٦. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٣/ ٤٢٩. ومسند الشهاب للقضاعي ٢١. وفيض القدير للمناوي ٣٦١/٣. وسنن الترمذي، في كتاب البر، باب ٣. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ١٩٦/٥، ٤٤٥/٦، ٤٤٨، ٤٥١، والترغيب والترهيب للمنذري ٢١٤/٣. وكشف الخفا ١٠٧٨. والمقاصد الحسنة ٣٧٣. وأسنى المطالب ٥٤٣. وتمييز الطيب من الخبيث ٤٩١ والدرر =

قال أبو الفضل محمد بن طاهر الحافظ: وأبو النضر، ومنصور لا يعرفان، والحديث منكر. وذكره أيضاً من حديث ابن عباس، وضعفه.

ومعناه: أن التواضع للأمهات سبب لدخول الجنة.

الحديث الثاني والأربعون: «**مَنْ حَفِظَ على أمَّتي أرْبَعينَ حَديثاً**»[1].

قال النووي: طرقة كلها ضعيفة، وليس بثابت[2].

الحديث الثالث والأربعون: حديث عليّ: «**لما غَسَّلْتُ النبيَّ ﷺ اقتَلَصْتُ ماء محاجر عينيه وشربته، فورِثْتُ علم الأولين والآخِرين**.

= المنتثرة للسيوطي ١٧٨. ورسالة في بر الوالدين لابن الجوزي حديث رقم٣٥. والجامع الصغير للسيوطي ٣٦٤٢.

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل، عن ابن عباس، بلفظ: «من حفظ على أمتي اربعين حديثاً من السنة كنت لهُ شفيعاً وشهيداً يوم القيامة». وكذلك اخرجه أبو نعيم في الحلية.

وأخرجه ابن النجار في تاريخه، عن أبي سعيد، بلفظ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من سنتي، أدخلته يوم القيامة في شفاعتي».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعف طريق ابن عباس، وصحح طريق أبي سعيد.

(٢) وقال المناوي في فيض القدير: «وقال الزين العراقي: رواه أيضاً ابن عبد البر في العلم من حديث ابن عمر وضعفه، وقال العلائي: تفرد به إسحاق بن نجيح الملطي. وقال أحمد وابن معين: كذاب. وقال ابن عدي: وضاع. وقال صالح: هذا الحديث باطل. وقال البيهقي في الشعب: بين مشهور بين الناس وليس إسناده بصحيح. وقال ابن عساكر: الحديث روى عن علي وعمر وأنس وابن عباس وابن مسعود ومعاذ وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي سعيد بأسانيد فيها كلها مقال ليس للتصحيح فيها مجال، لكن كثرة طرقه تقويه، وأجود طرقه خبر معاذ مع ضعفه» ا.هـ.

وقال ابن حجر: «حديث (من حفظ....) ورد في رواية ثلاثة عشر صحابياً خرجها ابن الجوزي في العلل بيَّن ضعفها كلها، وأفرده المنذري بجزء، ولخصت القول فيه في الإملاء، ثم جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة» ا.هـ.

انظر: كشف الخفا ٢٤٦٥. والمقاصد الحسنة ١١١٥. وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٨٣. وحلية الأولياء ٤/ ١٨٩. والجامع الصغير للسيوطي ٨٦٣٦، ٨٦٣٧. والغماز على اللماز للسمهودي ٢٦٠. وفيض القدير للمناوي ٦/ ١١٩. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٨٨.

قال النووي: ليس بصحيح[1].

الحديث الرابع والأربعون: حديث :**كل أحد أعلم من عمر .**

وفي لفظ: « **كل أحد أفقه من عمر** » .

قال رضي الله عنه بعد أن خطب، فنهى عن المغالاة في صداق النساء، وأن لا يزدن على أربع مائة درهم. فقالت امرأة من قريش: **أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿وآتيتم إحداهن قنطاراً﴾ . فقال ما تقدم.**

أخرجه أصحاب السنن، وأحمد في مسنده، والطبراني في معجمه، وابن حبان في صحيحه، وأبو يعلي[2] وزاد: « **ثم ركب المنبر ثم قال: يا أيها الناس، إني كنت نهيتكم أن تزيدوا النساء في صداقهن على أربعمائة درهم، فمن شاء فليعط من ماله ما أحب** » .

---

(١) وقال القاري: وكذا ما ذكره الشيعة أنه شرب من ماء اجتمع بسُرَّته عليه الصلاة والسلام عند غسله فلم يطل شاربه، ونحن لا نقص شواربنا اقتداء به. قال: وهذا كلام باطل أصلاً وفرعاً.
انظر: المقاصد الحسنة ٨٧٥ . وكشف الخفا ٢٠٧٧ . وتمييز الطيب من الخبيث ص ١٢٨ ط صبيح.

(٢) وأخرجه البيهقي في سننه من هذا الطريق، ولفظه: « خطب عمر الناس، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: ألا لا تغالوا في صداق النساء، فإنه لا يبلغني عن أحد ساق أكثر من شيء ساقه رسول الله ﷺ أو سيق إليه إلا جعلت فضل ذلك في بيت المال، ثم نزل فعرضت له امرأة من قريش فقالت: يا أمير المؤمنين أكتاب الله أحق أن يتبع أم قولك؟ قال: بل كتاب الله، فما ذاك قالت: نهيت الناس آنفاً أن يتغالوا في صداق النساء، والله يقول في كتابه ﴿وآتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً﴾ . فقال: كل أحد أفقه من عمر - مرتين أو ثلاثة. ثم رجع إلى المنبر فقال للناس: إني كنت نهيتكم أن تغالوا في صداق النساء، ألا فليفعل رجل في ماله ما بدا له ».
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه من جهة أبي الجعفاء السلمي قال: خطبنا عمر - فذكر نحوه. وكذلك أخرجه ابن المنذر من هذا الطريق بزيادة: « قنطار من ذهب ».
انظر: سنن ابن ماجة، كتاب النكاح باب ١٧ . وسنن أبي داود، كتاب النكاح باب ٢٨ . والنسائي، كتاب النكاح باب ٦٦ . وسنن الترمذي، كتاب النكاح باب ٢٣ . ومسند الدارمي، كتاب النكاح حديث ١٨ . ومسند الإمام أحمد بن حنبل ١/ ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ . والمقاصد الحسنة ٨١٤ . وكشف الخفا ١٩٦٠ .

وسنده قوي.

الحديث الخامس والأربعون: «**الخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُ اللهِ، وأحَبُّهُم إلى اللهِ مَنْ أحْسَنَ إلى عِيالِهِ**».

رواه البيهقي في شعب الإيمان. وأبو يعلي الموصلي في مسنده[1]، عن يوسف ابن عطية، عن ثابت، عن أنس. ويوسف بن عطية الصفار الباهلي متروك.

وأخرجه ابن عدي في كامله، عن موسى بن عمر، عن الحكم بن عتيبة، عن ابراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود[2]، عن النبي ﷺ - فذكره. ولم ينقل في موسى بن عمر القرشي شيئاً عن أحد إلا أنه قال: «وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه».

وأخرجه البيهقي أيضاً، وذكره النووي من جهة أبي يعلي.

الحديث السادس والأربعون: «**خُذوها يا بَني طَلْحَةَ خالِدةً تالِدةً، لا يَنْزِعُها مِنكُم إلاَّ ظالِمٌ**». **يعني: حجابة الكعبة.**

قاله النبي ﷺ لعثمان بن أبي طلحة.

---

(١) وأبو نعيم، والبزار، والطبراني، وابن أبي الدنيا، والعسكري.

(٢) ورواه أيضاً الطبراني في الكبير والأوسط، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود مرفوعاً.

ورواه الديلمي عن أنس مرفوعاً، بلفظ: «الخلق كلهم عيال الله، وتحت كنفه، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله».

قال ابن حجر في الفتاوى الحديثية: «حديث (الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعه لعياله) ورد من طريق كلها ضعيفة».

وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه، وعزاه لأبي يعلي في مسنده، والبزار في مسنده أيضاً عن أنس. وللطبراني في الكبير عن ابن مسعود.

انظر: الجامع الصغير ٤١٣٥. وفيض القدير ٣/ ٥٠٥. والمقاصد الحسنة ٤٤٣. وتمييز الطيب من الخبيث ٥٧٤. وكشف الخفا ١٢٢٠. وتاريخ بغداد ٦/ ٣٣٤. وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢/ ١٥٢؛ ٤/ ٢٣٧. وأسنى المطالب ٦٣٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٠٦.

رواه الطبراني [1] من حديث ابن عباس.

الحديث السابع والأربعون: «**الشِّتاءُ رَبيعُ المؤْمِنِ، طالَ لَيْلُهُ فقامَ، وَقصُرَ نهارُهُ فصامَ**».

رواه أبو يعلي الموصلي، من جهة دراج بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ [2].

---

(١) في معجمه الكبير والأوسط من حديث عبد الله بن المؤمل، عن ابن مليكة، عن ابن عباس مرفوعاً؛ وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين في رواية وابن حبان وقال: «يخطىء» وضعفه آخرون.

وللطبراني أيضاً عن مصعب بن الزبير أن النبي ﷺ دفع إلى شيبة وعثمان بن طلحة مفتاح الكعبة وقال: «خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم».

ولابن سعد في طبقاته من طريق عثمان بن طلحة أنه عليه الصلاة والسلام قال له يوم الفتح: ائتني بالمفتاح. فأتيته به فأخذه مني، ثم دفعه إلي وقال: «خذوها تالدة خالدة ولا ينزعها منكم إلا ظالم، يا عثمان إن الله استأمنكم على بيته، فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف».

وأورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه لابن سعد، والطبراني، وابن عساكر عن ابن عباس. وكذلك أورده المناوي في الجامع الأزهر.

انظر: المقاصد الحسنة ٤٣١. وتمييز الطيب من الخبيث ٥٦٠، وكشف الخفا ١١٩٧. وأسنى المطالب ٦٠٠. والجامع الكبير ١٣٥٢٨، ١٣٥٢٩. والجامع الأزهر للمناوي ١/ ٢٢٤ ا. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٠٣.

(٢) ورواه العسكري، وأحمد، وأبو نعيم من حديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد به مرفوعاً.

قال السخاوي: «ودراج ممن ضعفه جماعة، وعد هذا الحديث فيما أنكر عليه، لكن قد وثقه ابن معين وابن حبان. وقال ابن شاهين في ثقاته: ما كان من حديثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد. فليس به بأس، وعليه مشى شيخي في تقريبه حيث قال: إنه صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف، يعني في غيره، وعكس أبو داود فقال: أحاديثه مستقيمة، إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد».

وأورده السيوطي في جامعه الصغير، وحسنه بعد عزوه لأحمد وأبي يعلي عن أبي سعيد، وضعفه مرة أخرى بعد عزوه للبيهقي في الشعب عن أبي سعيد الخدري.

كما أورده السيوطي أيضاً في جامعه الكبير، وعزاه لأحمد، وابن عدي، وأبو يعلي، والدارقطني في الأفراد، وأبو نعيم في الحلية، وسعيد بن منصور في سننه، عن أبي سعيد الخدري.

واورده المناوي في الجامع الأزهر، وعزاه لأحمد وأبي يعلي، وقال: إسناده حسن.

وللحديث شواهد كثيرة منها ما رواه أحمد، والترمذي، وابن خزيمة، والطبراني، =

الحديث الثامن والأربعون: **« إنَّ الورد خُلِقَ مِنْ عَرَقِ النبيِّ ﷺ - أو مِنْ عَرَقِ البُرَاقِ »**.

قال النووي: لا يصح[1].

قلت: رواه صاحب« مسند الفردوس » بلفظ: « الورد الأبيض خلق من عرقي ليلة المعراج، والورد الأحمر خلق من عرق جبريل، والورد الأصفر خلق من عرق البراق ».

أخرجه من جهة مكي بن بندار الزنجاني، حدثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد القرشي، ثنا هشام بن عمار، عن الزهري، عن أنس بن مالك مرفوعاً. ثم قال: « قال أبو مسعود، حدث به الحاكم أبو عبد الله، عن رجل، عن مكي بن بندار، تفرد به ».

قلت: ورواه أبو الحسين بن فارس اللغوي في كتاب « الريحان والراح »، عن مكي بن بندار به.

= والقضاعي، والبيهقي وأبو نعيم وغيرهم. وقد أورد هذه الشواهد السخاوي في المقاصد الحسنة فلينظر هناك.

أنظر: المقاصد الحسنة ٥٨٨. وتمييز الطيب من الخبيث ٧٤٠. وكشف الخفا ١٥٣٣. وأسنى المطالب ٨٠١. والشهاب للقضاعي ٢٦. وحلية الأولياء لأبي نعيم ٨/ ٣٢٥. وفيض القدير ٤/ ١٧٢. والجامع الصغير ٤٩٢٩، ٤٩٣٠. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٣/ ٧٥. والجامع الكبير للسيوطي ١٠٩٨٦، ١٠٩٨٧. والجامع الأزهر للمناوي ١/٢٥٤ ا. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٦٤.

(١) وقال ابن حجر أنه موضوع، وكذلك قال ابن عساكر أنه موضوع، ونقله عنهما السخاوي في المقاصد الحسنة. وقال النجم: « والحديث بجميع طرقه لا يصح ». وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

انظر: المقاصد الحسنة ٢٦١. وتمييز الطيب من الخبيث ٣٥٠. وكشف الخفا ٧٩٨. والأسرار المرفوعة ١٠٣. وأسنى المطالب ٣٤٤. والموضوعات لابن الجوزي ٣/٦١. وتنزيه الشريعة ٢/٢٧٠. وفتاوي النووي ١٢٨، ١٢٩. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٨١. واللآلىء المصنوعة له ٢/٢٧٥. والتذكرة للهندي ١٦١.

ومكي اتهمه الدارقطني بوضع الحديث، وله طريق آخر، أخرجه القاضي أبو الفرج النهرواني في كتاب «الجليس الصالح» في المجلس الخامس والتسعين، من طريق محمد بن عنبسة بن حماد، ثنا أبي جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما عرج بي إلى السماء، بكت الأرض من بعدي فنبت اللصف من مائها، فلما رجعت قطر من عرقي على الأرض، فنبت ورد أحمر، ألا من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر**».

ثم قال القاضي: اللصف: الكبر.

قال: وما أتى به من هذا الخبر فهو اليسير من كبير ما أكرم الله تعالى نبيه ﷺ، ودل على فضله، ورفيع منزلته.

قال: وقد روينا ـ يعني هذا الخبر ـ من طرق، وحضرنا منها هذا فذكرناه. إنتهى.

وقال أبو الحسين بن فارس: وروى هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر**».

الحديث التاسع والأربعون: «**المؤْمِنُ يَأْلَفُ، ولا خَيْرَ فيمَن لا يَأْلفُ ولا يُؤْلَفُ**».

أخرجه الحاكم في مستدركه، من جهة أبي صخر، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعاً [1].

---

(١) وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن سهل بن سعد الساعدي بلفظ الترجمة. وقال الهيثمي: «رجال أحمد رجال الصحيح».

وأخرجه الدارقطني في الأفراد، والضياء المقدسي في المختارة، عن جابر بن عبد الله، بلفظ: «المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وصححه، مرة عن سهل بن سعد وعزاه لأحمد،

وقال: « صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة ».

وقال الذهبي في مختصره: « علته انقطاعه، فإن أبا حازم هذا هو المديني لا الأشجعي، ولم يلق أبا صخر الأشجعي، ولا المديني لقي أبا هريرة ».

الحديث الخمسون: « **اللَّهُمّ بارِك لأُمَّتي في بُكُورِها** ».

رواه الأربعة، عن صخر الغامدي يرفعه [1].

= وأخرى عن جابر وعزاه للدارقطني والضياء.

ورواه العسكري أيضاً من جهة الزبير بن بكار، عن خالد بن وضاح، عن أبي حازم بن دينار، فقال: عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه البيهقي، والقضاعي، والعسكري عن جابر مرفوعاً، بلفظ: « المؤمن ألف مألوف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس ».

انظر: المقاصد الحسنة ١٢٣٣. وتميز الطيب من الخبيث ١٥١٩. وكشف الخفا ٢٦٩٨. والجامع الصغير للسيوطي ٩١٤٦، ٩١٤٧. وفيض القدير للمناوي ٦ / ٢٥٣. وأسنى المطالب ١٥٦١. ومجمع الزوائد للهيثمي ٨ / ٨٧، ١٠ / ٢٧٣. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٠٠. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٢ / ٤٠٠؛ ٥ / ٣٣٥.

(١) وأخرجه الخطيب، وابن النجار عن أنس بن مالك. والبزار في مسنده عن أنس وابن عباس، بلفظ: « اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خمسها ».

وأخرجه الطيالسي، وأحمد في مسنديها، والقضاعي في الشهاب، وابن حبان في صحيحه.

وقال الترمذي: « أنه حديث حسن، ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث ».

وأورده السيوطي في الأزهار المتناثرة، والكتاني في نظم المتناثر، والزبيدي في لقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة. وقد استوفى طرق الحديث أخي الأستاذ / محمد عبدالقادر عطا في تعليقه على كتاب الزبيدي، فلينظر هناك.

انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ١ / ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦؛ ٣ / ٤١٦، ٤١٧، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٦٥؛ ٤ / ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ٣٨٤، ٣٩٠، ٣٩١؛ ٥ / ٤٢٩. وسنن الترمذي، كتاب البيوع باب ٦. وسنن ابن ماجة، كتاب التجارات باب ٤١. وتاريخ بغداد ١ / ٤٠٥، ٤٠٦؛ ٢ / ١٠٦، ١٠٧. والشهاب للقضاعي ٢٣٢. والجامع الصغير للسيوطي ١٤٥٧. ومسند الطيالسي حديث ١٢٤٦. والجامع الأزهر للمناوي ١/٨٣ ب، وفيض القدير له ٢/١٠٣، والمقاصد الحسنة ١٧١. وتمييز الطيب من الخبيث ٢١٦. وكشف الخفا ٥٥٦. ومجمع الزوائد للهيثمي ٦/١٥٦. والجامع الكبير ٩٧٧٧ - ٩٧٧٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣١. ولقط اللآلىء المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي حديث ٣٨.

الحديث الحادي والخمسون: **«أَكْرِمُوا حَمَلَةَ القُرآن، فَمَن أَكْرَمَهُم فقد أَكْرَمَنِي، وَمَن أَكْرَمَني فَقَد أَكْرَمَ الله»**.

رواه الوائلي في كتاب «الإبنانة»، [والديلمي في المسند][1] من طريق وكيع ابن الجراح، عن الأعمش، عن زايد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ[2].

وقال: «هذا حديث غريب جداً، من رواته الأكابر عن الأصاغر»[3].

الحديث الثاني والخمسون: **أثر: هرم بن حيان.**

سُئِلَ عنه النووي في فتاويه، فقال: اشتهر في كتاب «الرقائق».

قلت: أخرجه الإمام أحمد في كتاب «الزهد» حدثنا محمد بن مصعب قال: سمعت مخلداً ذكره عن هشام، عن الحسن: **«أن هرماً مات في غزاة له في يوم صائف، فلما فرغ من دفنه جاءت سحابة حتى كانت حيال القبر، فرشت القبر حتى روى، لا تجاوزه قطرة، ثم عادت عودها على بدئها»**.

قال عبد الله بن أحمد: وحدثني مخلد - فذكر مثله.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل.

(٢) رواية الديلمي بلفظ: «أكرموا حملة القرآن، فمن أكرمهم فقد أكرم الله، ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم؛ فإنهم من الله بمكان، كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء، إلا أنه لا يوحى إليهم».

(٣) وقال السخاوي: «وفيه من لا يعرف، وأحسبه غير صحيح».

وقال المناوي: «فيه خلف الضرير أورده الذهبي في الضعفاء وقال: قال ابن الجوزي روى حديثاً منكراً كأنه يشير الى هذا».

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه، وأورده في الجامع الكبير وعزاه للديلمي والوائلي عن ابن عمرو.

انظر: المقاصد الحسنة ١٥٢. وتمييز الطيب من الخبيث ١٩٣. وكشف الخفا ٥٠٧. وأسنى المطالب ٢٥١. والجامع الصغير ١٤٢٠. وفيض القدير ٢/ ٩١. والجامع الكبير ٤٠٨٩. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٩.

ورواه سنيد بن داود، عن مخلد بن حسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن[1].

---

(١) ولأبي نعيم في الحلية بلفظ: «مات هرم في يوم صائف شديد الحر، فلما نفضوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره، فلم تكن أطول منه، ولا أقصر منه، رشته حتى أروته، ثم انصرفت».

وفي لفظ آخر له: «لما مات جاءت سحابة، فأظلت سريره، فلما دفن رشت على القبر، فما أصابت حول القبر شيئاً».

ولأبي نعيم، عن قتادة قال: «أمطر قبر هرم من يومه، وأنبت العشب من يومه».

انظر: المقاصد الحسنة ١٢٧٦. وكشف الخفا ٢٨٧٩.

الباب السادس
في الأدعية المأثورة

الحديث الأول: « **ولاَ رادَّ لِما قَضَيْتُ** » .

هذه الزيادة أنكر كثير من الناس وجودها إعتماداً على عدم ورودها في الصحيحين في حديث المغيرة، وليس كذلك، فقد رواها عبد بن حميد في مسنده، عن عبد الرزاق، عن المغيرة، عن وراد قال: كتب معاوية إلى المغيرة - فذكره كما في الصحيحين، وزاد هذه اللفظة [1] .

الحديث الثاني: « **خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ ، وَخَيْرُ المالِ مَا يَكْفِي** » .

قال النووي: ليس بثابت

قلت: رواه البيهقي بطرق من حديث سعد بن أبي وقاص [2] .

---

(١) روي في حديث الذكر بعد الصلاة. وقد أخرجه الطبراني بسند صحيح عن عبد الملك، بدون حذف: « ولا معطي لما منعت ».

وذكر الحديث السخاوي في المقاصد وقال: « ورويناها في فوائد أبي سعيد الكنجرودي، وحينئذ فمن أنكرها فهو مقصر ».

انظر: المقاصد الحسنة ١٢٦٦. وكشف الخفا ٢٩٠٩. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٣٦. وتمييز الطيب من الخبيث ١٥٦٧. وأسنى المطالب ١٦٥١.

(٢) ورواه أبو علي الموصلي في مسنده، والعسكري، وأبو عوانة، وأحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحه وصححه عن سعد بن ابي وقاص مرفوعاً.

ولفظ الإمام أحمد، وابن حبان: « خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي ».

ورواه ابن عدي، والديلمي عن أنس بن مالك، بلفظ: « خير الرزق ما يكون يوماً بيوم كفافا ».

الحديث الثالث: « **أنا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي** » . رواه البيهقي في باب الذكر في شعب الإيمان، من جهة الحسين بن حفص، عن سفيان، عن عطاء بن أبي مروان قال: حدثني أبي بن كعب قال: **قال موسى عليه الصلاة والسلام: يا رب أقريب أنت فأناجيك؟ أو بعيد فأناديك؟ فقيل له: « يا موسى أنا جليس من ذكرني »**[1] .

وروى في موضع آخر بسنده إلى أبي أسامة قال: قلت لمحمد بن النضر: **أما تستوحش من طول الجلوس في البيت؟ فقال: ما لي أستوحش وهو يقول أنا جليس من ذكرني**[2] .

وروى البيهقي معناه من حديث إسماعيل بن عبد الله، عن كريمة بنت الحسحاس [3] .

= وللإمام أحمد بن حنبل في الزهد، عن زياد بن جبير مرسلاً، بلفظ: « خير الرزق الكفاف ».

ولمسلم عن أبي هريرة: « اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا ».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وصححه، وعزاه لأحمد، والبيهقي، وابن حبان.

وقال المناوي: « قال العلائي والهيثمي: ابن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح ».

انظر: المقاصد الحسنة ٤٥٨ . وتمييز الطيب من الخبيث ٥٩٠ . وكشف الخفا ١٢٥٠ . وأسنى المطالب ٦٤٠ . والجامع الصغير ٤٠٠٩ . وفيض القدير ٤٧٢/٣ . والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٠٩ .

(١) وأخرج نحوه أبو الشيخ في الثواب من جهة عبد الله بن عمير، عن كعب.

(٢) ورواه كذلك أبو الشيخ من جهة حسين الجعفي قال: قال محمد بن النضر الحارثي لأبي الأحوص: أليس تروي أنه قال: أنا جليس من ذكرني؟ فما أرجو بمجالسة الناس.

(٣) المزنية، عن أبي هريرة: سمعت أبا القاسم ﷺ .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، عن كعب قال: قال موسى: « يا رب أقريب أنت - الحديث ». مثل الذي في الشعب.

وللديلمي في الفردوس، من طريق عمر بن الحكم، عن ثوبان مرفوعاً، قال الله تعالى: « يا موسى أنا جليس عبدي حين يذكرني، وأنا معه إذا دعاني ».

وللديلمي أيضاً عن عائشة ولم يسنده.

قال في الدرر: ثم رأيت ابن شاهين قال في الترغيب في الذكر: حدثنا أحمد بن محمد بن =

الحديث الرابع: عن أبي هريرة سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «**إنَّ اللهَ تَعالَى قَالَ: أنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ**»[1].

قال: ورواه الأوزاعي عن أبي هريرة موقوفاً، ومرة مرفوعاً. وروايتهما أصح من رواية الأوزاعي

= اسماعيل الأدمي، ثنا الفضل بن سهل، ثنا محمد بن جعفر - يعني المدايني - ثنا سلام بن مسلم، عن زيد العمي، عن أبي بصرة، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «أوحى الله إلى موسى، يا موسى: أتحب أن أسكن معك بيتك؟ فخر لله ساجداً، ثم قال: يا رب وكيف تسكن معي بيتي؟ فقال: يا موسى: أما علمت أني جليس من ذكرني، وحيث التمسني عبدي وجدني».

ثم قال السيوطي: «محمد بن جعفر وشيخه متروكان، وزيد العمي ليس بالقوي» إنتهى.

وفي الصحيحين: «أنا عند ظن عبدي بي....»

وللإمام أحمد في المسند، وابن ماجة في سننه، وللحاكم في مستدركه عن أبي هريرة، بلفظ: «إن الله تعالى يقول: «أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه» وكذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه، عن أبي الدرداء وصححه. وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وصححه أيضاً. وسيأتي في الحديث القادم.

أنظر: الجامع الصغير ١٩٢٨. وصحيح مسلم حديث ٢، ١٨، ٢١، ١٩ من كتاب الذكر. والبخاري، كتاب التوحيد باب ١٥، ٤٣. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٢/ ٢٥١، ٤٠٥، ٤١٣، ٤٥٤، ٤٨٠، ٤٨٢، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢٤، ٥٣٤، ٥٤٠. وكشف الخفا ٦١١. والمقاصد الحسنة ١٨٦. وتمييز الطيب من الخبيث ٢٣٢. وفيض القدير ٢/ ٣٠٩. والغماز على اللماز ٤٣. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٠.

(١) أنظر تعليقنا على الحديث السابق.

الباب السابع
في القصص والأخبار

الحديث الأول: « **مَا مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ بَعْدَ الأُربَعِين** » .

قال أبو الفرج ابن الجوزي: « موضوع؛ لأن عيسى عليه الصلاة والسلام نبي، ورفع إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، فاشتراط الأربعين في حق الأنبياء ليس بشيء »[1]

الحديث الثاني: **حديث هاروت وماروت وقصتها مع الزهرة.**

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحة، من جهة موسى بن جبير، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً[2] .

وإسناده على شرط الشيخين إلا موسى بن جبير؛ فإنه روى عنه جماعة. وذكره ابن أبي حاتم في كتابه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، فهو مستور

---

(١) وقال القاري: « ويعارضه قوله تعالى في يحي: ﴿وآتيناه الحكم صبياً﴾ وقوله تعالى في يوسف: ﴿وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا﴾ ولو ثبت يُحمل على الغالب ».

وأقول: إن أغلب الأنبياء نبيء فعلاً بعد الأربعين، ولكن ليست هذا بشرط.

انظر: المقاصد الحسنة٩٨٥. وتمييز الطيب من الخبيث ١٢٣٩. وكشف الخفا ٢٢٤٨. وأسنى المطالب ١١٨٦ . والأسرار المرفوعة للقاري ٣٠٩ . والدرر المنتثرة للسيوطي.

(٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة، وكذلك ذكره ابن السني من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، وكذلك من طريق أبي عثمان النهدي عن ابن عباس.

ولأبي نعيم في عمل اليوم والليلة من طريق عيسى بن يونس، عن أخيه اسرائيل، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن علي قال: لعن رسول الله ﷺ الزهرة.

الحال[1]. وقد تفرد به عن نافع مولى ابن عمر، وقد تابعه معاوية بن صالح، فرواه عن نافع نحوه رواه ابن جرير في تفسيره.

الحديث الثالث: حديث: **خرافة.**

إشتهر بين الناس بما لا حقيقة له.

وقال القاضي أبو الفرج الحريري النهرواني في كتابه المسمى بـ «الجليس الصالح»: عوام الناس يرون أن القائل: هذه خرافة، معناه أنه حديث لا حقيقة له، ولا أصل له. وقد بين خلاف ذلك الصادق والمصدوق ﷺ.

قلت: يشير إلى ما أخرجه الترمذي في باب السمر من حديث عائشة رضي الله عنها، وعن أبيها، **أن النبي ﷺ حدث ذات ليلة نساءه حديثاً، فقالت امرأة منهن: يا رسول الله، هذا حديث خرافة. قال: أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلاً من عذرة أسرته الجن فمكث فيهم دهراً، ثم ردوه**

---

(١) وقال ابن حبان في الثقات: «أنه يخطىء ويخالف».

وأول الحديث: ان آدم عليه السلام لما أهبط على الأرض قالت الملائكة: أي رب، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال: إني أعلم ما لا تعلمون. قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله لملائكته: هلموا ملكين من الملائكة، فننظر كيف يعملون. قالوا: ربنا هاروت وماروت. قال: فاهبطا إلى الأرض فتمثلت لهما الزهرة امرأة في أحسن البشر، فجاآها يسألانها نفسها. فقالت: لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك. قالا: والله لا نشرك بالله أبداً، فذهبت عنهما، ثم رجعت إليهما ومعها صبي تحمله، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي. فقالا: والله لا نقتله أبداً، فذهبت ثم رجعت بقدح من الخمر تحمله، فسألاها نفسها فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر. فشربا فسكرا، فوقعا عليها، وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة، والله ما تركتما من شيء أبيتماه علي إلا فعلتماه حين سكرتما، فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا.

وقد صحح الإمام السيوطي هذه القصة وذكرها في الدر المنثور. وذكرها المنذري في الترغيب والترهيب.

انظر: المقاصد الحسنة ١٢٧٤. وكشف الخفا ٢٨٧١. والدر المنثور للسيوطي تفسير سورة البقرة آية ١٠٢ ـ والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٩١.

إلى الإنس فكـان يحدث النـاس بما رأى فيهـم مـن الأعـاجيـب. فقـال الناس: حديث خرافة [1].

الحديث الرابع: حديث: **إجتماع الخضر وإلياس في كل عام في الموسم** [2].

هو موجود في جزء المزكى شيخ الشافعي، حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة، ثنا محمد بن أحمد بن رزين، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس. قال: ولا أعلمه إلا مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال: فذكره.

هذا حديث لا يصح، والحسن بن رزين ليس بشيء.

قال العقيلي: مجهول، وحديثه غير محفوظ.

الحديث الخامس:

قال الحافظ جمال الدين المزي: « **إشتهر على ألسنة العوام أن بلالاً رضي**

---

(١) وأخرجه الترمذي في الشمائل النبوية، والإمام أحمد، وأبو يعلي في مسنديها، كلهم من حديث عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، أن النبي ﷺ حدث - الحديث.

وقال السخاوي في المقاصد « ونحوه قول ابن الأثير في النهاية: أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث، وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه، ويروى عنه ﷺ أنه قال: خرافة حق ».

وقال النجم: « وأخرج الصبي في أمثاله عن عائشة رضي الله عنها قالت: رحم الله خرافة، إنه كان رجلاً صالحاً، ومنه قول الناس خرِفَ فلان فهو خرِفٌ ».

انظر: المقاصد الحسنة ٤٣٥. وكشف الخفا ١٢٠٧ والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٩٤. والشمائل للترمذي ص ٨٤ فصل من مكارم أخلاقه ﷺ.

(٢) قال السيوطي في الدرر: « أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده بسند ضعيف عن أنس ».

قال ابن حجر: « منكر لا يثبت فيه شيء ».

قال السخاوي: « وأخرجه الدارقطني عن ابن عباس ولا أعلمه إلا مرفوعاً ».

ورواه عبدالله ابن الإمام أحمد في زوائد الزهد من حديث عبد العزيز بن أبي رواد بسند معضل.

ورواه السيوطي في الدر المنثور.

انظر: المقاصد الحسنة ٢٧. وكشف الخفا ١١٠. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٩٢. والأسرار المرفوعة ٤٤٣. والموضوعات لابن الجوزي ١/١٩٦، واللآلىء المصنوعة للسيوطي ١/١٦٧.

الله عنه كان يبدل الشين في الآذان سيناً. ولم نره في شيء من الكتب» كذا وجدته عنه بخط الشيخ برهان الدين السفاقسي[1].

الحديث السادس: «**أَرْبَعُ لاَ يَشْبَعْنَ مِنْ أَرْبَعٍ: أَرْضُ مِنْ مَطَرٍ، وَأُنْثَى مِنْ ذَكَرٍ، وَعَيْنُ مِنْ نَظَرٍ، وعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ**».

رواه الحاكم في تاريخ نيسابور، من حديث سليمان التيمي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً[2].

أخرجه ابن عدي في كامله، من جهة عبد السلام بن عبد القدوس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة[3].

ثم قال: «وهو منكر عن هشام، لم يروه غيره».

قال ابن طاهر المقدسي: رواه عن هشام حسين بن علوان الكوفي، وكان يضع الحديث، وعبد السلام هذا لعله سرقه منه[4].

---

(١) وقال ابن كثير: أنه ليس له أصل، ولا يصح.

وقال ابن قدامة في المغني: «روى أن بلالاً كان يقول أسهد، يجعل الشين سيناً، والمعتمد الأول، فقد ترجه غير واحد بأنه كان أندى الصوت حسنه فصيح الكلام، وقال النبي ﷺ لصاحب رؤيا الآذان عبد الله بن زيد: ألق عليه - أي على بلال - الآذان، فإنه أندى صوتاً منك، ولو كانت فيه لثغة لتوفرت الدواعي على نقلها، ولعابها أهل النفاق عليه المبالغون في التنعيص لأهل الإسلام» ا.هـ.

انظر: المقاصد الحسنة ٢٢١، ٥٨٢. وتمييز الطيب من الخبيث ٧٨. وكشف الخفا ٦٩٥، ١٥٢٠. وأسنى المطالب ٣٤٥. والأسرار المرفوعة ١٢١. وتذكرة الموضوعات للهندي ١٠١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٩٥.

(٢) ومن هذا الوجه أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية. وأورده العقيلي في الضعفاء من جهة محمد بن الحسن بن زبالة، عن عبدالله بن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة.

قال السخاوي: «وابن معين كذبه ابن معين في إحدى الروايتين عنه، وقال النسائي أنه متروك الحديث».

(٣) ومن هذا الطريق أخرجه أيضاً الخطيب في تاريخه.

(٤) وقال في الميزان: «الحسين بن علوان، قال يحي: كذاب. والدارقطني: متروك الحديث. وابن =

الحديث السابع : حديث : « كَادَ ٱلْفَقْرُ أَنْ يَكُوْنَ كُفْرَاً » .

أخرجه الحافظ أبو على بن السكن في مصنفه ، من جهة زيد بن الحباب ، وأبي عاصم قالا : حدثنا سفيان الثوري ، عن الحجاج ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : « **كاد الفقر أن يكون كفراً ، وكاد الحسد أن يغلب القدر** » .

وكذا أخرجه أبو نعيم في الحلية[1] .

ومن شواهده: ما أخرجه النسائي وأبي حبان في صحيحه ، من جهة أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول ﷺ أنه كان يقول: « **اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر » فقال رجل: ويعتدلان؟ قال: نعم** » .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان في الثالث والأربعين ، من جهة محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن الحجاج ـ يعني ابن فراقصة ـ فذكره .

وأخرجه ابن عدي في كامله ، من جهة يحي بن يمان ، عن الثوري ، الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، به . وقال: « ويحي ضعفه ابن معين ، والرقاشى ضعيف » .

الحديث الثامن : « **ان الميت يرى النار في بيته سبعة أيام** » .

= حبان: كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعاً ، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب » .

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

انظر : المقاصد الحسنة ٨٦ . وتمييز الطيب من الخبيث ١٠٧ . وكشف الخفا ٣٠٩ . والأسرار المرفوعة ٣٥ . والموضوعات لابن الجوزي ١/٢٣٤ . وحلية الأولياء ٢/٢٨١ . والكامل لابن عدي ١/٢٥١ . وتاريخ ابن عساكر ٣/٧٥؛ ١٣/١٩٥ ، وأسنى المطالب ١٥٣ . والجامع الكبير ٢٨٧٧ . والغماز على اللماز ٢٠ . واللآلىء المصنوعة للسيوطي ١/٢١٠ ، ٢١١ . وتذكرة الموضوعات للهندي ٢١ . وصحيح ابن حبان ٢/٢٧٤ . والدرر المنتثرة للسيوطي ١٣ . والجامع الصغير للسيوطي ٩٢٢ . وفيض القدير للمناوي ١/٤٦٧ .

(١) ورواه أحمد بن منيع من طريق يزيد الرقاشي ، عن الحسن أن أنس به مرفوعاً . وأبي مسلم =

قال البيهقي في « مناقب أحمد بن حنبل » وقد سئل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث باطل، ليس له أصل، وهو بدعة.

الحديث التاسع: حديث أبي هريرة يرفعه: « **مَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً فَعَطَسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌ** »[1].

قال النووي: له أصل أصيل رواه أبو يعلي الموصلي، من طريق بقية، عن معاوية بن يحي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وإسناده جيد حسن، ورجال إسناده ثقات مثبتون إلا بقية بن الوليد مختلف فيه، وأكثر الحفاظ والأئمة يحتجون بروايته عن الشاميين، وهو يروي هذا الحديث عن معاوية بن يحي الشامي. إنتهى.

وفي ما قاله نظر فقد أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » وقال: « معاوية بن يحي هذا أبو مطيع الأطرابلسي فيما زعم ابن عدي، وهو منكر الحديث عن أبي

= الكشي في سننه. والطبراني من طريق عمرو بن عثمان الكلابي، عن عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، عن أنس مرفوعاً.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبي نعيم في الحلية، وأورده في الكبير وعزاه لأبي نعيم في الحلية، وأحمد بن منيع عن أنس.

وأورده القضاعي في مسند الشهاب عن أنس بلفظ: « كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يسبق القدر ».

انظر: المقاصد الحسنة ٧٨٩. وتمييز الطيب من الخبيث ٩٧٥. وكشف الخفا ١٩١٩. والجامع الصغير للسيوطي ٦١٩٩. وحلية الأولياء ٥٣/٣، ٣٠٩، ٢٥٣/٨. والجامع الكبير ٦١٣/١. وأسنى المطالب ١٠٢٧. ومسند الشهاب ١٠٠. والغماز على اللماز للسمهودي ١٩٠. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٢٦. وفيض القدير للمناوي ٥٤٢/٤.

(١) قال السخاوي وغيره: « وينظر معناه ».

وقال العجلوني: « لعل المراد ببيته: قبره ».

وقال المنوفي: « متنه مظلم، وواضعه مجرم، قبح الله من وضعه، ولا برد مضجعه ».

هذا وقد أخرج أبو داود عن عائشة قالت: لما مات النجاشي كنا نتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور.

انظر: المقاصد الحسنة ٢٥٧. وتمييز الطيب من الخبيث ٣٤٦. وكشف الخفا ٧٨٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٨٢.

الزناد.

وقال بعض المتأخرين: هذا حديث باطل، ولو كان إسناده كالشمس، وكيف يجوز أن يثبت أن رسول ﷺ شهد بصدق كل محدث عطس عند حديثه؟ وكم قد رأى الناس كذاب وفقير ومحدث ويحدث بباطل يقارن حديثه العطاس.

ورد عليه بعضهم بالإسناد إذا صح، ولم يكن في العقل ما يأباه وجب تلقيه بالقبول.

وقد صح في الحديث: «**العطاس من الله تعالى، والتثاؤب من الشيطان**» [1]

فكان هذا الأمر المضاف إلى الله تعالى حق، ولا يضاف إليه إلا حق.

وأخرج الطبراني في معجمه، من جهة الخضر بن محمد بن شجاع، عن غضيف ابن سالم، عن عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول ﷺ: «**أصدق الحديث ما عطس عنده**».

وقال: «ولم يروه عن ثابت إلا عمارة، تفرد به الخضر بن محمد»

وقال ابن طاهر في «الزخيرة»: «عمارة يكنى أبا سلمة، ربما يضطرب في حديثه».

وقال الدارقطني: غضيف ربما أخطأه، ولا يترك»

وقال أبو سعد الإدريسي في «تاريخ سمرقند»: «غضيف لا يحتج بحديثه إذا انفرد، ولست أدري من أين أخذه؟ فإن الشيخان لم يذكراه».

الحديث العاشر: «**الْوَلَدُ سِرُّ أَبِيهِ**».

---

(١) وأخرجه الطبراني في الأوسط، عن أبي هريرة أيضاً، وعن أنس، بلفظ: «أصدق الحديث ما عطس عنده». وسندهما ضعيف. وسيأتي كلام الزركشي عنه.

هو حديث لا أصل له. وقد لهج به العوام كثيراً [١].

الحديث الحادي عشر: حديث أبي هريرة «**خَلَقَ اللهُ التُّربَةَ يَوْمَ السَّبْتِ**» [٢].

أخرجه مسلم في صحيحه، والنسائي، فهو من غرائبه [٣].

---

(١) قال النجم: «لا يعرف هكذا، وإنما أخرجه أبو نعيم، عن أبي هريرة بلفظ: العطاس عند الدعاء شاهد صدق». ا. هـ. وفي معرفة الصحابة، ومسند الفردوس للديلمي عن أبي رهم مولى رسول الله ﷺ مرفوعاً، بلفظ: «من سعادة المرء العطاس عند الدعاء».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وحسنه، وعزاه للحكيم الترمذي عن أبي هريرة.

انظر: المقاصد الحسنة ١١١١. وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٧٩. وكشف الخفا ٢٤٦١. والأسرار المرفوعة ٤٨٣. وأسنى المطالب ١٣٨٨. والموضوعات لابن الجوزي ٣/٧٧. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٢/٢٨٦. وتنزيه الشريعة ٢/٢٩٣. والفوائد المجموعة للشوكاني ٢٢٤. والجامع الصغير ٨٦٣٢، ٥٦٩٥. وفيض القدير للمناوي ٦/١١٧؛ ٤/٣٨١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٨٧.

(٢) وقال الصنعاني: «موضوع».

وقال الديريني في «الدرر الملتقطة» في توجيهه: ان الولد إذا كبر ربما يتعلم من أوصاف أبيه، ويسرق من طباعه، بل قد تصحب رجلاً فتسرق من طباعه في الخير والشر».

أنظر: المقاصد الحسنة ١٢٦٨. وتمييز الطيب من الخبيث ١٥٧٢. وكشف الخفا ٢٩١١. وأسنى المطالب ١٦٦٠. والأسرار المرفوعة ٣٧٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٣٤.

(٣) وتمامة: «..... وخلق الشجر يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة، في آخر الخلق، في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل».

وعزاه النجم للبخاري في تاريخه، والبيهقي في الأسماء والصفات.

وذكره الشعراني في البدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير. والحاكم في مستدركه وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس. والإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي هريرة.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وصححه، وعزاه للإمام أحمد بن حنبل ومسلم عن أبي هريرة.

انظر: صحيح مسلم، كتاب المنافقين حديث ٢٧. ومسند الإمام أحمد ١/٢٣٣،٣٠٦؛ ٢/٣٢٧، ٥١٩؛ ٣/٣٩٥؛ ٤/١٨٩، ٢٣٩، ٢٤٠؛ ٦/٣٢٤، ٣٦٨، ٣٦٩. وسنن أبي داود، كتاب الصوم باب ٩، ٥١، ٥٢. والمقاصد الحسنة ٤٤١. وتمييز الطيب من الخبيث. وكشف الخفا ١٢١٤. وأسنى المطالب ٦٠٦. والجامع الصغير ٣٩٣٠. والجامع الكبير ١٣٦٢٩. وفيض القدير للمناوي ٣/٤٤٧، ٤٤٨. والدرر المنتثرة للسيوطي ٢٠٥.

وقد تكلم فيه علي بن المديني، والبخاري وغيرهما من الحفاظ، وجعلوه من كلام كعب، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كعب الأخبار. لكن اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعاً، وقد أجاز ذلك البيهقي ـ ذكره ابن كثير في تفسير سورة البقرة.

الحديث الثاني عشر: حديث ابن عمرو **«إنَّ اللهَ قَدَّرَ المَقَادِيرَ قَبْلَ أنْ يَخْلُقَ السَّمَواتِ وَالأَرْض بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»**.

رواه مسلم[1].

الحديث الثالث عشر: قال أبو العباس ابن تيمية: **ما اشتهر أن أبا محذورة أنشد بين يدي النبي ﷺ**. لسعت حبة الهوى كبدي. وفي آخره: **تواجد رسول ﷺ، ووقعت البردة عن كتفه، فتقاسموها فقراء الصفة وجعلوها رقعاً في ثيابهم.**

هذا كذب باتفاق أهل العلم بالحديث، لكن قد رواه بعضهم، وهو من الأكاذيب الموضوعة[2].

الحديث الرابع عشر: روى أحمد في مسنده[3] عن وكيع، عن شريك، عن

---

(١) وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وصححه، وعزاه لأحمد، والترمذي عن ابن عمرو بن العاص. وكذلك أورده في الجامع الكبير وعزاه لأحمد، والترمذي، والطبراني عن ابن عمرو.
قال الترمذي: «حسن صحيح غريب».
انظر: صحيح مسلم، كتاب القدر حديث ١٦. وسنن الترمذي، كتاب القدر باب ١٨. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ١٦٩/٢. والمقاصد الحسنة ٧٦٢. والجامع الصغير ٦١٠٥. وأسنى المطالب ٩٨٦. وكشف الخفا ١٨٦٢. وتمييز الطيب من الخبيث ٩٤٦. والجامع الكبير ٦٠٦/١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣١٥. وفيض القدير ٥١٠/٤.

(٢) قال السيوطي في الدرر المنتثرة: أخرجه الديلمي من حديث أنس وقال: تفرد به أبو بكر عمار ابن اسحق».
انظر: الدرر المنتثرة للسيوطي ٤٨٣.

(٣) انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ١٣٨/٦. وتنزيه الشريعة ٢٣٣/٢. والمقاصد الحسنة ٣٣٣. وتمييز الطيب من الخبيث ١٢٤. والأسرار المرفوعة ٢٧٩. والفوائد المجموعة للشوكاني =

المقدام بن شريح عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: **كان رسول الله ﷺ يروي شيئاً من الشعر.** قال: نعم، شعر عبد الله بن رواحة كان يروي هذا البيت. ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

= ٢٥٤ . والحاوي ١/٥٦٦ . وتذكرة الموضوعات للهندي ١٩٧ . والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٨٤ .

الباب الثامن
في الفتن

الحديث الأول: « **فِي كُلِّ عَامٍ تُرْذَلُون** » .

لا يعرف هكذا إلا من كلام الحسن البصري في رسالته، ولعله روى بالمعنى من حديث أنس الذي رواه البخاري: « **لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم** »

وأخرج الطبراني في معجمه، عن مهدي الهجري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: « **ما من عام إلا ويُحْدِثُ الناس بدعة، ويُمِيتُون سُنَّة، حتى تموت السُّنَن، تحي البدع** »

وأخرجه أيضاً في كتاب السنة [1] .

الحديث الثاني: « **كَمَا تَكُونُوا يُوَلَّي عَلَيْكُمْ** » .

رواه ابن جميع في معجمه [2]، من جهة الكرماني بن عمرو، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: رسول الله ﷺ - فذكره.

---

(١) قد أطال السخاوي في المقاصد الحسنة، والعجلوني في كشف الخفا، فلينظر هناك
انظر: المقاصد الحسنة ٨٢٨. وتمييز الطيب من الخبيث ١٠٢٩. وكشف الخفا ١٩٧٩. والأسرار المرفوعة ٣٥٠. أسنى المطالب ١٠٩٢. والفوائد المجموعة ٢٨٧. وتذكرة الموضوعات للهندي ٢١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٢٧.

(٢) وأخرجه من هذا الوجه القضاعي في مسند الشهاب. قال السخاوي: « وفي سنده إلى مبارك مجاهيل ».

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » في السابع والأربعين، من جهة يحي بن هشام، ثنا يونس بن إسحاق، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : **« كما تكونون كذلك يؤمر عليكم »** [1].

ثم قال: « هذا منقطع، وراوية يحي بن هشام ضعيف ».

وأخرج الطبراني معناه بطرق، عن عمر بن الخطاب، وكعب الأحبار، والحسن [2].

الحديث الثالث: **« تفرق الأمة »**

أخرجه أبو داود، وابن ماجة، والترمذي [3]، من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : **« افترقت اليهود على إحدى أو اثنين وسبعين فرقة، وتفرقت النصارى على إحدى أو اثنين وسبعين فرقة، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة »**.

وقال البيهقي: « حسن صحيح ».

وأخرج الحاكم، وابن حبان في صحيحه [4] نحوه.

فأخرجه في أول المستدرك، من جهة الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو،

---

(١) وكذلك أخرجه من هذا الوجه الديلمي في الفردوس والحاكم في مستدركه.

(٢) أنه سمع رجلاً يدعو على الحجاج فقال له: « لا تفعل، إنكم من أنفسكم أتيتم إنا نخاف إن عزل الحجاج أو مات أن يستولى عليكم القردة والخنازير، فقد روى أن أعمالكم عمالكم، وكما تكونوا يولى عليكم ».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وضعفه، وعزاه للديلمي في الفردوس، والبيهقي في الشعب.

انظر: المقاصد الحسنة ٨٣٥. وتمييز الطيب من الخبيث ١٠٤٢. وكشف الخفا ١٩٩٧. وأسنى المطالب ١١٠٨. والجامع الصغير ٦٤٠٦. وفيض القدير ٤٧/٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٢٩.

(٣) وقال الترمذي: « حسن صحيح ».

(٤) وصححاه أيضاً.

وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

وقال: «هذا حديث كثير الأصول، وقد روى عن سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمرو، وعون بن مالك، عن رسول الله ﷺ، مثله[1]. وقد احتج مسلم لمحمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، واتفقا جميعاً على الاحتجاج بالفضل بن موسى، وهو ثقة» انتهى.

الحديث الرابع: **«مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ المطَرِ، لا يُدْرَى أوَّلُهُ خَيْرٌ أمْ آخِرُهُ»**[2].

في فتاوى النووي: هو حديث ضعيف رواه أبو يعلي الموصلي، من رواية

---

(١) وقال السخاوي: «وعن أنس، وجابر، وأبي أمامة، وابن عمرو، وابن مسعود، وعلى، وعمر، وابن عوف، وعمير، وأبي الدرداء، ومعاوية، ووائلة، كما بنيتها في كتابي في الفرق، وأودع الزيلعي في سورة الأنعام من تخريجه من ذلك جملة».

انظر: المقاصد الحسنة ٣٤٠. وتمييز الطيب من الخبيث ٤٥٠. وكشف الخفا ١٠٠١. واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٢٤٨/١. والأسرار المرفوعة ١٣٩. والفرق بين الفرق. وتنزيه الشريعة ٣١٠/١. وأسنى المطالب ٤٩٨. وتاريخ بغداد ٣٠٧/١٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٠٨٥.

(٢) والحديث أخرجه الطبراني في الكبير من حديث عمار أيضاً، ولفظه: «مثل أمتي كالمطر، يجعل الله أوله خير وفي آخره خير». وأخرجه أيضاً عن ابن عمر، وابن عمرو.

وأخرجه البزار في مسنده من حديث عمران بن حصين. وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إسناد أحسن من هذا».

ولابن عساكر في تاريخه، من طريق ابن أبي مليكة، عن عمرو، عن عثمان أن النبي ﷺ قال: «أمتي مباركة لا يدري أولها خير أو أخرها».

وكذلك أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن عمار بن ياسر. فقال الهيثمي: «وفيه موسى بن عبيدة الزبدي ضعيف».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وحسنه، وعزاه لأحمد والترمذي عن أنس. ولأحمد عن عمار بن ياسر. ولأبي يعلي عن علي. والطبراني في الكبير عن عمر، وابن عمرو

انظر: مسند الإمام أحمد ١٣٠/٣، ١٤٣؛ ٣١٩/٤. وسنن الترمذي، كتاب الأدب باب ٨١. والمقاصد الحسنة ٩٩٧. وتمييز الطيب من الخبيث ١٢٥٣. وكشف الخفا ٢٢٦٦. وحلية الأولياء ٢٣١/١٢. والجامع الصغير ٨١٦١. وتاريخ بغداد ١١٤/١٠. وفيض القدير للمناوي ٥١٧/٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٦٤.

يوسف الصفار، عن ثابت. ويوسف ضعيف باتفاقكم، كثير الوهم.

قلت: هذا عجب، فإن الترمذي أخرجه عن قتيبة، حدثنا حماد بن يحي الأبج، عن ثابت البناني، عن أنس.

قال صاحب التمهيد: «حماد قال فيه يحي بن معين: ثقة، ومَنْ بعد يستغنى عن ذكرهم؛ لأنهم حجة عندهم في نقلهم.»

قال: «وقد روى من حديث أنس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، من وجوه حسان. وقد رواه هشام بن عبدالله، عن مالك، عن الزهري، عن أنس. ذكره الدارقطني في مسند حديث مالك بن هشام بن عبيد الله ثقة تختلفون في ذلك». انتهى.

قلت: وأخرجه ابن حبان في صحيحه، من حديث عبيد بن سليمان الأغر، عن أبيه، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل أمتي مثل المطر، لا يدري أوله خير أم آخره»**.

ورواه ابن ماجة في كتاب العلل له، من حديث ابن عبيد الله، حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس به. ثم قال: «هذا حديث ما رواه غير هشام بن عبد الله، ولم يتابعوه أصحاب مالك، ولا نعلم له علة».

وأخرجه الخطيب في كتاب الرواة، عن مالك. وقال: «غريب جداً من حديث مالك، تفرد به هشام عنه، ولم يتابع عليه».

الحديث الخامس: **«بَدَأ الإسلامُ غَريباً، وسَيعودُ غَريباً، فَطُوبى للغُرَباءِ»**.

أخرجه مسلم في صحيحه[1]. وله طرق كثيرة[2].

---

(١) من حديث يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، مرفوعاً ومن حديث عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، عن ابن عمر، مرفوعاً.

(٢) فللبيهقي في شعب الإيمان، من حديث سريح بن عبيد مرسلاً، بلفظ: «إن الإسلام بدأ غريباً =

الحديث السادس: « **لا تَكْرَهوا الفِتَنَ، فإنَّ فيها حَصادَ المنافِقين** ».

قيل: هذا لا يعرف عن النبي ﷺ.

قلت: أخرجه صاحب مسند الفردوس، من جهة أبي الشيخ الحافظ، عن طريق العباس بن   ، عن شريح بن هاني، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان، فإنها تبيد المنافقين** »[1].

= وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء، ألا أنه لا غربة على مؤمن، من مات في أرض غربة غابت عنه بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض ».

وأورده السيوطي في الجامع الصغير، وصححه، وعزاه للترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود. ومسلم وابن ماجة عن أبي هريرة. وابن ماجة عن أنس. والطبراني عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس.

وأورده في الجامع الكبير بلفظ الترجمة، لكنه قال « ... وسيعود غريباً كما بدأ ». وعزاه لمسلم وابن ماجة عن أبي هريرة. والطبراني عن سلمان. وابن ماجة عن أنس. ولأحمد والترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود. والطبراني عن ابن عباس. والضياء المقدسي عن سلمة ابن نفيل. والضياء عن جابر. والرافعي عن شريح بن عبيد الحضرمي. والخطيب وابن عساكر عن عبدالله بن بريدة الدمشقي عن أبي الدرداء وأبي أمامة، وواثلة وأنس معاً. والبخاري في تاريخه عن بلال ابن مرداس الفزاري مرسلاً. وابن عساكر عن عمر. وأورده بألفاظ أخرى متعددة.

وقد عدَّه الكتاني ضمن الأحاديث المتواترة، فقد ذكره في نظم المتناثر عن تسعة عشر نفساً.

انظر: صحيح مسلم، كتاب الإيمان حديث ١٣. وسنن الترمذي، كتاب الإيمان باب ١٣. وسنن ابن ماجة كتاب الفتن باب ١٥. ومسند الدارمي، كتاب الرقاق باب ٢. ومسند احمد ابن حنبل ١٨٤/١، ٣٩٨؛ ١٧٧/٢، ٢٢٢، ٣٨٩؛ ٧٣/٤. وتاريخ بغداد ٢٥٧/١١، ٣٠٧. والمقاصد الحسنة ٢٨٧. وتمييز الطيب من الخبيث ٣٨٦. وكشف الخفا ٨٨٧. ونظم المتناثر للكتاني حديث ٢٠. وأسنى المطالب ٤٤٢. والجامع الصغير ١٩٥١، ١٩٥٢. والجامع الكبير حديث ٥٣٨٠ : ٥٣٨٦. وحديث ١٢١٦٥ : ١٢١٦٦. وأحاديث القصاص ٥٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ١٤٧. وفيض القدير للمناوي ٣٢١/٢، ٣٢٢. ومجمع الزوائد للهيثمي ٢٧٨/٧. والإصابة ترجمة رقم ٥١٢٧.

(١) قال السيوطي في الدرر: أنكره الحافظ ابن حجر في شرح البخاري، ونقل وهب أبو وهب أنه سئل عنه فقال أنه باطل. =

وقال: تبيد: أي تهلك.

لكن ثبت في صحيح البخاري: **أن النبي ﷺ قال: «ربح عمار، يدعوهم الى الجنة، ويدعونه إلى النار» فقال عمار أعوذ بالله من الفتن.**

قال ابن بطال في شرحه: فيه دليل على أن الفتنة في الدين يستعاذ منها؛ لأنه لا يدري أحد في الفتنة أمأجور، أم مأثور. وهو يرد الحديث الذي روى: **«لا تستعيذوا بالله من الفتن؛ فإنها حصاد المنافقين»**.

الحديث السابع: حديث عائشة: **أن النبي ﷺ قال لها، وأراها القمر: «إستعيذي بالله من شر هذا، فإنه الغاسق إذا وقب»**.

قال النووي: «هو حديث ضعيف».

وهذا عجب منه، فإن الحديث رواه الترمذي وصححه[1].

الحديث الثامن: **«ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة»**.

رواه ابن ماجة من حديث معاوية[2].

= ورواه أبو الشيخ، وأبو نعيم في الحلية، والشوكاني في فوائده المجموعة.

انظر: المقاصد الحسنة ١٢٩٨. وتمييز الطيب من الخبيث ١٦١١. وكشف الخفا ٣٠٤٢. والأسرار المرفوعة ٥٨٦. وأسنى المطالب ١٦٩٨. والفوائد المجموعة للشوكاني ٥٠٩. والغماز على اللماز ٤٣٣. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٤٦.

(١) ورواه البغوي بسنده إلى عائشة قالت: أخذ النبي ﷺ بيدي، فنظر إلى القمر، فقال: «يا عائشة، إستعيذي من شر غاسق إذا وقب».

قال ابن عباس: «الغاسق: الليل إذا اقبل بظلمته من المشرق».

وأورده الإمام أحمد بن حنبل في مسنده

انظر: المقاصد الحسنة ١٠١. وتمييز الطيب من الخبيث ١٢٣. وكشف الخفا ٣٢٩. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٨٦. وفتاوى النووي ١٢٦. وسنن الترمذي، تفسير سورة ١١٣، ١١٤. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ٦/٦١، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٥٢.

(٢) بلفظ: «لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة».

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات».

وكذلك أورده الإمام أحمد في مسنده. =

الحديث التاسع: « **الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم** » .

هو من قول عمر بن الخطاب. رواه الحافظ الصريفيني في بعض أجزائه، وقال: « قال محمد بن أيوب: ارتحلت الى يحيي بن هشام الغساني من أجل هذا الحديث »[1] والله أعلم.

= والعجلوني في كشف الخفا وعزاه لابن ماجة عن معاوية.

انظر: كشف الخفا ٨٣٨. وسنن ابن ماجة، في كتاب الفتن باب ٢٤. ومسند الإمام أحمد ابن حنبل ٤/٩٤ .والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٧.

(١) وقال العجلوني في كشف الخفا: « وقيل أنه قول علي بـن أبي طالب. قال القاري: وهو الأشهر والأظهر ».

انظر: المقاصد الحسنة ١٢٣٥. وتمييز الطيب من الخبيث ١٥٢٢. وكشف الخفا ٢٧٨٨. والأسرار المرفوعة ٥٥١. وعيون الأخبار ١/١٢. وأسنى المطالب ١٦٢٤. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٢٠.

الباب التاسع
في أمور منثورة

الحديث الأول:

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **« ما منكم إلا وكل به قرينه من الجن، وقرينه من الملائكة » قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: « وإياي، ولكن الله أعانني عليه فأسلم »** [1].

وقال إسحاق بن راهويه في مسنده: أخبرنا يحي بن يحي أن عثمان بن مطر، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: **« إن الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله، فإذا مات قال الملكان اللذان وكلا به: قد مات، أفتأذن أن نصعد إلى السماء؟ » فيقول الله: سمائي مملوءة بها ملائكتي يسبحوني. فيقولا: أفنقيم في الأرض؟ فيقول: أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني. فيقولان: فأين؟ فيقول: على قبر عبدي، فاحمداني، وسبحاني، وكبراني، وهللاني، واكتبا ذلك لعبدي حتى أبعثه.**

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن ابن مسعود مرفوعاً. هذا وقد استوفى المؤلف شواهد هذا الحديث طرقه، فقد عزا إليه استيفاؤه لهذا الحديث كثير من المؤلفين مثل السخاوي والعجلوني وغيرهما.

انظر: المقاصد الحسنة ٩٧٩. وتمييز الطيب من الخبيث ١٢٢٧. وكشف الخفا ٢٢٤٢. وأسنى المطالب ١٢٨٤. وصحيح البخاري، باب التوحيد. وصحيح مسلم كتاب القدر. ومسند الإمام أحمد بن حنبل ١/٣٨٥، ٣٩٧، ٤٠١. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٨٧.

وعثمان بن مطر ضعفه يحي بن معين وغيره.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان» هذا الحديث. وقال: «تفرد به مطر، وليس بالقوي».

وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان» عن عباد البصري، عند جده أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً: **«ليستحيي أحدكم ملكيه اللذين معه كما يستحيي من رجلين من صالحي جيرانه وهما معه بالليل والنهار»**. ثم قال: «وإسناده ضعيف، وله شاهد ضعيف».

ثم أخرج عن زيد بن ثابت مرفوعاً: **«ألم أنهكم عن التعري، إن معكم من لا يفارقكم في نوم ولا يقظة إلا حين يأتي أحدكم أهله، وحين يأتي خلاه، ألا فاستحيوهما، ألا فاكرموهما»**.

وأخرج الطبراني في معجمه، عن غفير بن معدان - وهو ضعيف - عن سليم ابن عامر، عن أبي أمامة قل: قال رسول الله ﷺ: **«وكل بالمؤمن مائة وستون ملكاً يذبون عنه ما لم يقدر، من ذلك البصر عليه سبعون ملاك، يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب في اليوم الصائفة، ولو وكل العبد إلى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين.»**

وروى الطبري في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿معقبات من بين يديه ومن خلفه﴾: حدثني ابن الثناه، ثنا ابراهيم بن عبدالله بن صالح القشيري، حدثنا علي بن جهير، عن حماد بن سلمة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن كنانة العدوي قال: دخل عثمان بن عفان على رسول الله ﷺ فقال له: **يا رسول الله، أخبرني عن العبد، كم ملك معه؟ قال: «على يمينك ملك على حسابك هو أمين على الملك الذي على الشمال، فإذا عملت حسنة كتبت عشراً، وإذا عملت سيئـة قال الذي على الشمال للذي على اليمين: أكتب فيقول له: لا، لعله**

يستغفر الله ويتوب. فإذا قال ثلاث قال: نعم أكتب أراحنا الله منه، فبئس القرين، ما أقل مراقبته لله، وأقل إستحياؤه منا. يقول الله: ﴿ما يلفظ من قول، ألا لديه رقيب عتيد﴾. وملكان بين يديك، ومن خلفك يقول الله ﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون من أمر الله﴾ وملك قابض على ناصيتك، فإذا تواضعت لله رفعك، وإذا تجبرت على الله قصمك. وملكان على شفتيك لبس يحفظان عليك إلا الصلاة على رسول الله ﷺ. وملك قائم على فيك، لا يدع أن تدخل الحية في فيك. وملكان على عينيك. فهؤلاء عشرة أملاك على كل ابن آدم، يبدلون ملائكة الليل النهار، لأن ملائكة الليل سوى ملائكة النهار، فهؤلاء عشرون، وإبليس بالنهار وولده بالليل».

الحديث الثاني: روى الحاكم في مستدركه[1]، عن ابن مسعود: **أن نوحاً عليه السلام اغتسل، فرأى إبنه ينظر إليه، فقال: «تنظرون إليَّ وأنا أغتسل؟ حار الله لونك». فاسود، فهو أب السودان.**

قال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

الحديث الثالث: حديث: **«مَنْ جَمَعَ مالاً مِن نَهاوِشٍ، أنْفَذَهُ في نَهابِرِ».**

سئل الإمام أبو الحسن السبكي فقال: «لم يصح، ولا هو وارد في الكتب،

---

(١) ورواه ابن أبي حاتم، والحاكم بسند ضعيف، عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: «ولد لنوح سام، وحام ويافث، فولد لسام العرب وفارس والروم، وولد لحام القبط والبربر والسودان، وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك والصقالية».

وزاد النجم: وعند أحمد، والترمذي والحاكم، عن أبي سمرة: «سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم».

انظر: كشف الخفا ٧٩٠. والمقاصد الحسنة ٢٥٩. وتمييز الطيب من الخبيث ٢٤٨. والتذكرة للهندي ١١٣. وأسنى المطالب ٣٦٥. والدرر المنتثرة للسيوطي ٤٨٨. المستدرك للحاكم.

ومن أورده من العوام حديثاً، فإن علم عدم وروده أثم، وإن اعتقد وروده لم يأثم وعذر بجهله».

قلت: وهذا ذكره أصحاب غريب الحديث[1] في كتبهم، فمنهم: أبو عبيدة، وصاحب نهاية الغريب، وقال: «وكذا جاز في رواية بالنون وهي: المظالم، من قولهم: نهشه فهو منهوش. ويجوز أن يكون من الهوش: الخلط، وتقضي زيادة النون، ويكون نظير: تبادير وتجاريب، من التدبير والجراب، أي: من غبر حله».

ثم ذكره في باب الهاء والشين بالميم في أوله، فقال: «الهاوش»: مكاسب رديئة ونسب رواية النون لابن الأعرابي.

وقال العسكري: «أهل الرواية يروونه بالنون، وقليل منهم بالميم».

وذكر العتبي عن بعضهم بالتاء، وواو مضمومة وقال: «أكثرهم يروونه بالميم مفتوحة وهو الاختلاط».

وقد وهم؛ لأن أكثرهم رواه نهاوش، وما حكاه عن بعضهم هو قول ابن دريد، وزعم أن النون تصحيف، وأسنده عن أبي عبيد رواية بالميم.

---

(١) ورواه القضاعي في مسند الشهاب، من حديث عمرو بن الحصين، حدثنا محمد بن عبدالله بن علاثة، حدثنا أبو سلمة الحمصي به مرفوعاً.
وفي الميزان ذكره في ترجمة عمرو بن الحصين.
قال السخاوي: «ولكن عمرو: متروك، وأبو سلمة وإسمه سليمان بن سلم وهو كاتب يحيى ابن جابر قاضي حمص: لا صحبة له، فهو مع ضعفه مرسل».
وأخرجه أيضاً ابن النجار في تاريخ بغداد عن أبي سلمة الحمصي، بلفظ: «من أصاب مالاً في نهاوش أذهبه الله في نهابر».
انظر: المقاصد الحسنة ١٠٦١. وتمييز الطيب من الخبيث ١٣٢٥. وكشف الخفا ٢٣٧٤. والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١٣٧/٥. وتاريخ بغداد ٤٤١/٥، ٤٤٢. والفائق ٣٥/٤. والدرر المنتثرة للسيوطي ٣٨٦.

والنهابر - بالميم: المهالك، واحدتها نهبور.

وقال ابن الأعرابي: نهبر، ونهبور: وهي القطعة العظيمة من الرمل. وجمعها نهابر، ولا أعلم أحد رواها بغير النون.

خاتمة الناسخ

إلى هنا إنتهى ما وجدته في الأصل، والحمد لله على تمام ذلك، وهو حسبي ونعم الوكيل.

هذا آخر ما وجدته بخط ابن المصنف، وهو نقل من خط والده رحمهما الله تعالى آمين. وكان الفراغ من كتابته على يد الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن علي ابن أحمد بن بريد الديري ثم الحلبي القادري، في يوم حادي عشرين ربيع الثاني من شهور سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

اللهم أحسن عاقبتها يا رب العالمين، آمين آمين آمين.

* * *



•• الكشافات ••



كشاف الأحاديث والآثار

الواردة في متن الكتاب وهوامشه

ـ أ ـ

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة
إذا غضبت على قوم رميتهم منها بسهم	١٩١
إذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة	١٢٣
إذا فتح لأحدكم رزق	٧٨
إذا فتح لأحدكم رزق من باب فليلزمه	٧٨
إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمة	١٩٢
إذا فسدت المعدة صدرة العروق بالسقم	١٤٥
إذا قال لامرأته أنت طالق إن شاء الله فله إستثناؤه	٣٦
إذا قسم لأحدكم رزق	٧٨
إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه	٩٥
إذا كتب فليترب كتابه فهو أنجح	٩٥
إذا كتبت كتاباً فتربه	٩٥
إذا مات أحد إخوانكم فسويتم على قبره	٥٩
إذا ماتت ستر القبر عشر عورات	١٨٦
إذا مضى القدر رد إليهم ووقعت الندامة	١١٧/ ١١٨
إذا منعت الزكاة هلكت المواشي	١٧٣
إذا نزل القضاء عمى البصر	١١٧
إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب	١٥٣
إذا وعد أحدكم صبيه فلينجز له	٩٤
إذكروه بما فيه يحذره الناس	٤٥
إذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظرا	
أرأف أمتي أبو بكر وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل	١٦٥
أربع لا يشبعن من أربع	٢٠٨
أرث ماله وأفك عانيه	٣٧
إرحموا من الناس ثلاث: عزيز قوم ذل	٨٦
أرسل ناقتي وأتوكل؟	١٢٥
أرشد رحمك الله	٥٩
أرض من مطر	٢٠٨

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة
أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ	٦٩
إغزوا تستغنوا	١١٩
إفترقت اليهود على إحدى أو إثنين وسبعين فرقة	٢١٦
أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر	١٧٨
أفضل العبادات أشدها	١٦٢
أفضل العبادة إنتظار الفرج	٩٢
أفضلكم أحسن قضاء	٨٣
أفطر الحاجم والمحجوم وإنهما كانا يغتابان	٣١
أفلا أجعلها خلا	٧١
إقتص	١٧٧
أقرب الناس درجة من النبوة أهل العلم والجهاد	١٦٨
إقرار باللسان	٦٧
إكتحلوا وترا	٥٦
أكثر أهل الجنة البلة	١٧٠
أكثر من يموت بعد قضاء الله وقدره بالنفس	١١٣
أكرمك الله تعالى كما أكرمتني	٩٦
أكرموا حملة القرآن فمن أكرمهم فقد أكرمني	٢٠٠
أكرموا حملة القرآن فمن أكرمهم فقد أكرم الله	٢٠٠
أكرموا الخبز فإن الله أكرمه، فمن أكرم الخبز أكرمه الله	١٥٧
أكرموا الخبز فإن الله أنزله من بركات السماء وأخرجه من بركات الأرض	١٥٧
أكرموا الخبز فإن الله تعالى أنزل معه بركات السماء وأخرج له	١٥٦
أكرموا الخبز فإن الله تعالى سخر له بركات السموات والأرض	١٥٦
أكرموا الخبز فإن الله تعالى سخر له السموات والأرض	١٥٦
أكل الطين	١٥٥
أكل الطين حرام على كل مسلم	١٥٦
أكل الطين يورث النفاق	١٥٦
أكل العدس وأنه قدس على لسان سبعين نبياً	١٥٤

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة
إن الله قال: أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه	٢٠٤
إن الله قدر المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض	٢١٣
إن الله لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل	١٨٩
إن الله ليعطي العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله	٦٥
إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه	٦٣
إن الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله	٢٢٢
إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها	١٨٤
إن الله يبغض الطلاق ويحب العتاق	٣٦
إن الله يحب المؤمن المحترف	١٣٤
إن الله يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال	١٣٥
إن الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال	١٣٥
إن الله يذكر الحاجات	٥٩
إن الله يقول: الشام كنانتي	١٩١
إن الله يقول: أنا مع عبدي	٢٠٤
إن الله يقول أنتقم ممن أبغض بمن أبغض	١٧٤
إن الله يكره الرجل البطال	١٣٤
إن الله يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته	١٧٤
إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل لاخلاق لهم	١٧٤
إن آدم عليه السلام لما هبط على الأرض قالت الملائكة	٢٠٦
إن أبا مخدورة أنشد بين يدي النبي ﷺ	٢١٣
إن أبا بكر وزن لهذه الأمة فرجح	١٧١
إن أبا طلحة سأل النبي ﷺ عن أيتام ورثوا خمراً	٧١
إن أحدكم مرآة أخيه	٨٨
إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر	١٤٢
إن أصحابي بمنزلة النجوم من السماء	٦٥
إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا	١٢٣
إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف لحاذ	٦٨

الحديث	الصفحة

الحديث الصفحة

الحديث	الصفحة
أن النبي ﷺ ضحى عن نسائه بالبقر	١٤٨
أن النبي ﷺ قال لعائشة وأراها القمـر إستعيذي بالله من شر هذا	٢٢٠
أن النبي ﷺ كان يتخصر بعرجون فأصاب سواد بن غزية	١٧٧
أن الورد خلق من عرق النبي ﷺ أو من عرق البراق	١٩٧
أنا أفصح مَنْ نطق بالضاد	١٦٠
أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش	١٦٠
أنا أكرم على الله من أن يدعني تحت الأرض مأتي عام	٣١
أنا أولى بكل مؤمن من نفسه	٣٧
أنا جليس من ذكرني	٢٠٣
أنا دار الحكمة وعلي بابها	١٦٣
أنا سيد ولد آدم وأبوك سيد كهول العرب	١٦٢
أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب	١٦٢
أنا عند ظن عبدي بي	٢٠٤
أنا مدينة الحكمة وعلي بابها	١٦٣
أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب	١٦٤
أنا مدينة العلم وعلي بابها	١٦٣
أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه	٢٠٤
أنا من الله والمؤمنون مني	١٨٩
أنا مولي من لا مولى له أرث ماله وأفك عانيه	٣٧
أنا وأتقياء أمتي براءة من التكلف	١٠٣
أنا وارث من لا وارث له أعقل عنه وأرثه	٣٧
أنا وأمتي براءة من التكلف	١٠٣
أنا يعسوب المؤمنين	١٧٥
أنت مني وأنا منك (قاله لعلي)	١٨٩
إنتظار الفرج بالصبر عبادة	٩٢
إنتظار الفرج عبادة	٩٢
إنتظار الفرج من الله عبادة	٩٢

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

★ ★ ★

- ب -

الحديث	الصفحة

* * *

ـ ت ـ

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

* * *

- ث -

* * *

- جـ -

الحديث	الصفحة
جاء رجل ذو هيئة فأقعدته معها	٩٧
جاء عمر والنبي قاعد، فبسط له رداءه	٣٨
جالسوا الناس على قدر أحسابهم	٩٧
جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء لها	١٠٦
جعلت قرة عيني في الصلاة	١٨١
جفوف الأرض طهورها	٥٧
الجار قبل الدار	١٢٠
الجلوس الصالح خير من الوحدة	١٢٦
الجماعة رحمة	٧٧
الجنازة إذا حضرت	٧٥
الجنة تحت أقدام الأمهات	١٩٢

★ ★ ★

- ح -

الحديث	الصفحة

* * *

- خ -

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

* * *

ـ ذ ـ

* * *

ـ ر ـ

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة
سافروا تصحوا وتغنموا	١١٩
سافروا تصحوا وترزقوا	١١٩
سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره	١١٨
سلوا الله من فضله	٩٢
سيد العرب علي	١٦٢
سيد القوم خادمهم وساقيهم وآخرهم شرباً	١٨٧
سيد القوم في السفر خادمهم	١٨٧
السعيد من سعد في بطن أمه	١٠٤
السعيد من وعظ بغيره	١٠٤/ ١٠٥
السكوت خير من إملاء الشر	١٢٧
السلطان ظل الله في الأرض	١٧٣
السلطان ظل الله في الأرض فإذا دخل أحدكم بلداً	١٧٣
السلطان ظل الله في الأرض فمن أكرمه أكرمه الله ومن أهانه أهان الله	١٧٣
السلطان ظل الله في الأرض فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى	١٧٣
السلطان ظل الله ورمحه في الأرض	١٧٣/ ١٧٤
السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده	١٧٣

★ ★ ★

- ش -

الحديث	الصفحة
شغله إصلاحه عن ذكر الله	١٢٢
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله	٥٩
شيبتني هود وأخواتها	١٣٣
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون	١٣٣/ ١٣٤
شيبتني هود والواقعة وأخواتها	١٣٤
شيبني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت	١٣٤
الشتاء ربيع المؤمن، طال ليله فقام وقصر نهاره فصام	١٩٦

الحديث	الصفحة

★ ★ ★

- ص -

★ ★ ★

- ط -

الحديث	الصفحة

* * *

ـ ظ ـ

* * *

ـ ع ـ

الحديث	الصفحة
علي سيد شباب العرب	١٦٢
علي صيام النهار بأكلة السحر	٥٣
علي مني وأنا من علي ولا يورى عني إلا أنا وعلي	١٦٤
علي يمينك ملك علي حسابك هو أمين على الملك	٢٢٣
علي يعسوب المؤمنين	١٧٥
علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل	١٦٧
علامة بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم	١٥٢
عليك بالحلبة بالعسل	١٥٣
عليكم بألبان البقر فإنها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء	١٤٩
عليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر	١٤٨/ ١٤٩
عليكم بألبان البقر وسمنانها وإياكم ولحومها	١٤٨
عورة سترها الله	١٨٦
عودوا بدناً ما اعتاده	١٤٥
عودوا كل بدن بما اعتاد	١٤٥
عين من نظر	٢٠٨
العجلة من الشيطان	٧٤ /٧٥
العجلة من الشيطان فتبينوا	٧٥
العشق من غير ريبة كفارة للذنوب	١٨٠
العطاس عند الدعاء شاهد صدق	٢١٢
العطاس من الله تعالى والتثاؤب من الشيطان	٢١١
العمل يخالطه الرياء	٦٥
العلماء ورثة الأنبياء	١٦٨

★ ★ ★

- غ -

الحديث	الصفحة
غني قوم افتقر	٨٦
الغناء ينبت النفاق في القلب	٦٢

الحديث	الصفحة

ـ ف ـ

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة
فهو أنجح	٩٥
فهذا نقصان دينها	٧٠
فلا تحدثوهم بما يعزب عنهم ويشق عليهم	١٠٧
فلا يحل لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحاً	٨٤
فلا يحل لأحدهما أن يفشي عن صاحبه ما يكره	٨٤
فلا يدعه حتى يتغير أو يتنكر له	٧٨
فلا ينتظر الفقير إلا اليسر ولا المبتلي الا العافية	١٣٠
فلا يعيب هذا على هذا إذا علم هذا	٦٤
فلا يأخذ منه شيئاً	٧١
فولع به حتى يؤثمه	١٠٩
في الجماعة رحمة	٧٧
في الفرقة عذاب	٧٧
في كل عام ترذلون	٢١٥
فيحل هذا ويحرم هذا..	٦٤
فيم كنتم تتفكرون؟	١٣٢
الفاسق المعلن بفسقه	٤٥
الفرقة عذاب	٧٧
الفاتحة لما قرئت له	١٥٢
فالعمل به لا عذر لأحد في تركه	٦٥

* * *

- ق -

قال: لا	٧١
قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته	٧٦
قالوا: وكيف يستعمله	٧٦
قالوا: يا رسول الله إن قوماً يجهرون بالقراءة	٦٧

الحديث	الصفحة
قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه	٥١
قدم على النبي ﷺ فبسط له رداءه	٣٨
قد أطفأ نورك لهبي	١٨٥
قصة البكر الذي اشتراه منه النبي ﷺ ثم قال:	٨٣
قضاء الدين	٧٥
قل تراثه	٦٩
قلت بواكيه	٦٩
قنطار من ذهب	١٩٤
قول باللسان	٦٧
قيدها وتوكل	١٢٥
قيلوا فإن الشياطين لا تقيل	٥٤/ ١٠٢
لقلب بيت الرب	١١٦
القيلولة على قيام الليل	٥٤

* * *

- ك -

كاد الحسد أن يسبق القدر	٢١٠
كاد الحسد أن يغلب القدر	٢٠٩
كاد الفقر أن يكون كفرا	٢٠٩/ ٢١٠
كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء	٢٠٠
كان رزقه كفافاً فصبر على ذلك	٦٩
كان رسول الله ﷺ يروي شيئاً من الشعر	٢١٤
كان غامضاً في الناس	٦٩
كان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز	١٨٥
كان وضوؤه لا يبل الثرى	٦٩
كانا سواء	١٣٧

الحديث	الصفحة

* * *

- ل -

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

★ ★ ★

- م -

الحديث	الصفحة

الحديث

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة
المؤمن مرآة المؤمن	٨٨
المؤمن للمؤمن كالبنيان	٩٠
المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف	١٩٨
المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف	١٩٨

ـ ن ـ

الحديث	الصفحة
الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم	٢٢١
الناكح ليستعفف	١٠٣
النساء حبالة الشيطان	١٢٢

* * *

- هـ -

هاروت وماروت وقصتها	٢٠٥
هذا مني وأنا منه	١٨٩
هرم بن حيان	٢٠٠
هما ريحانتاي من الدنيا وهما سيدا شباب أهل الجنة	١٨٣
هو أهنأ، وأمرأ، وأبرأ	٥٦
هو أمان لأهل الأرض	١١٥
هو من أهل النار ـ الجنة	٧٦
هو لك يا عبدالله، فاصنع به ما شئت	٨٣
هلاك أمتي في ثلاث: في القدرية والعصبية والرواية من غير ثبت	٢٦
هي على رجل طائر ما لم يحدث بها	١٠١
هي هزمة جبريل وسقيا إسماعيل	

* * *

- و -

وآدم بين الروح والجسد	١٧٢
وأي رجل أعظم أجراً من رجل له عيال يقوم عليهم حتى يغنهم الله من فضله	١٢٤/ ١٢٥
واضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنزير الجواهر	٤٢
وجدت الناس أخبر تقله	١١١
وجدت الناس كما قيل	١١١

الحديث	الصفحة

* * *

الحديث	الصفحة

- لا -

الحديث	الصفحة

* * *

الحديث **الصفحة**

- ي -

الحديث	الصفحة

* * *

مراجع التحقيق

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي.

٣ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف.

٤ ـ صحيح البخاري.

٥ ـ صحيح مسلم.

٦ ـ سنن ابي داود.

٧ ـ سنن الترمذي.

٨ ـ سنن النسائي.

٩ ـ سنن ابن ماجة.

١٠ ـ سنن الدارقطني.

١١ ـ السنن الكبرى، للبيهقي.

١٢ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل.

١٣ ـ مسند الحميدي.

١٤ ـ مسند أبي عوانة.

١٥ ـ مسند البزار.

١٦ ـ مسند الإمام أبي حنيفة.

١٧ ـ مسند الطيالسي.

١٨ ـ صحيح ابن حبان.

١٩ ـ صحيح ابن خزيمة.

٢٠ ـ مسند الفردوس، للديلمي ـ خط.

٢١ ـ المصنف، لعبد الرزاق.

٢٢ ـ مسند الشهاب، للقضاعي ـ خط.

٢١ ـ المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري.
٢٤ ـ سنن سعيد بن منصور.
٢٥ ـ موطأ مالك.
٢٦ ـ مسند زيد بن علي.
٢٧ ـ سنن الدارمي.
٢٨ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير.
٢٩ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي.
٣٠ ـ نوادر الأصول، للحكيم الترمذي.
٣١ ـ دلائل النبوة، للبيهقي.
٣٢ ـ موارد الظمآن في زوائد ابن حبان، للهيثمي.
٣٣ ـ تاريخ دمشق، لابن عساكر.
٣٤ ـ المعجم الكبير، للطبراني.
٣٥ ـ المعجم الصغير، للطبراني.
٣٦ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.
٣٧ ـ تاريخ جرجان، للسهمي.
٣٨ ـ جامع العلم، لابن عبد البر.
٣٩ ـ جامع العلم، للقرطبي.
٤٠ ـ الجامع الصغير، للسيوطي.
٤١ ـ الجامع الكبير (جمع الجوامع) للسيوطي ـ خط
٤٢ ـ الجامع الأزهر، للمناوي ـ خط.
٤٣ ـ الفقيه والمتفقه، للخطيب.
٤٤ ـ أسباب ورود الحديث، لابن حمزة الدمشقي.
٤٥ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة من الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق.
٤٦ ـ مشعب الإيمان، للبيهقي ـ خط.
٤٧ ـ الأدب المفرد، للبخاري.
٤٨ ـ طبقات ابن سعد.
٤٩ ـ حلية الأولياء، لأبي نعيم.
٥٠ ـ إحياء علوم الدين، للغزالي أبي حامد.

٥١ ـ تخريج الإحياء ، للعراقي .
٥٢ ـ نيل الأوطار ، للشوكاني .
٥٣ ـ إرواء الغليل ، للألباني .
٥٤ ـ الكامل ، لابن عدي .
٥٥ ـ ضعيف الجامع الصغير ، للألباني
٥٦ ـ تاريخ ابن النجار .
٥٧ ـ البداية والنهاية ، لابن كثير .
٥٨ ـ الزهد ، لابن المبارك .
٥٩ ـ الزهد ، لأحمد بن حنبل .
٦٠ ـ النهاية ، لابن الأثير .
٦١ ـ مجمع الأمثال ، للميداني .
٦٢ ـ شرح السنة ، للبغوي .
٦٣ ـ فيض القدير ، للمناوي
٦٤ ـ الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري .
٦٥ ـ بذل المجهود .
٦٦ ـ أخبار أصبهان ، لأبي نعيم .
٦٧ ـ مسألة الإحتجاج بالشافعي ، للخطيب .
٦٨ ـ كشف الأستار ، للهيثمي .
٦٩ ـ خلاصة الفتاوي ، للنووي
٧٠ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، للشوكاني .
٧١ ـ الموضوعات ، لابن الجوزي .
٧٢ ـ الغماز على اللماز ، للسمهودي ، بتحقيق محمد عبد القادر عطا .
٧٣ ـ تذكرة الموضوعات ، للحافظ أحمد المقدسي .
٧٤ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لابن الجوزي .
٧٥ ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للسيوطي
٧٦ ـ تذكرة الموضوعات ، للهندي .
٧٧ ـ الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة ، للملاعلي القاري .
٧٨ ـ الضعفاء ، لأبي الفضل السليماني .

٧٩ ـ ذم الكلام، للهروي.
٨٠ ـ المجروحين، لابن حبان.
٨١ ـ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني.
٨٢ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي، تحقيق محمد عثمان.
٨٣ ـ الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، للسيوطي تحقيق محمد عبد القادر عطا.
٨٤ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على السنة الناس من الحديث، لعبد الرحمن بن الديبع الشيباني.
٨٥ ـ كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني.
٨٦ ـ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، للحوت البيروتي.
٨٧ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد.
٨٨ ـ تاريخ ابن الفرات.
٨٩ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني.
٩٠ ـ الرسالة المستطرفة، للكتاني.
٩١ ـ تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.
٩٢ ـ كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون.
٩٣ ـ الأعلام للزركلي.
٩٤ ـ ميزان الإعتدال، للذهبي.
٩٥ ـ تذكرة الحفاظ، للذهبي.
٩٦ ـ مقدمة ابن الصلاح.
٩٧ ـ الخطط، للمقريزي.
٩٨ ـ الفرق بين الفرق، لعبد القادر البغدادي.
٩٩ ـ الشمائل، للترمذي.
١٠٠ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني.
١٠١ ـ عيون الأخبار، لابن قتيبة.
١٠٢ ـ تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني.
١٠٣ ـ طبقات الأولياء، لابن الملقن.
١٠٤ ـ لسان العرب، لابن منظور.

١٠٥ ـ الحاوي في الفتاوي، للسيوطي.

١٠٦ ـ الفتاوي الحديثية، لابن حجر.

١٠٧ ـ أدب الإملاء والإستملاء، للسمعاني.

١٠٨ ـ فتاوي الإمام النووي.

١٠٩ ـ أحاديث القصاص.

١١٠ ـ أبواب السعادة في أسباب الشهادة، للسيوطي من تحقيقنا.

١١١ ـ ذم الملاهي، لابن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبد القادر عطا.

١١٢ ـ الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة، للسيوطي.

١١٣ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي.

١١٤ ـ لقط اللآليء المتناثرة في الأحاديث المتواترة، للزبيدي تحقيق محمد عبد القادر عطا.

١١٥ ـ نظم المتناثر من الحديث المتواتر، للكتاني.

١١٦ ـ الآداب، للبيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا.

١١٧ ـ رسالة في بر الوالدين، لابن الجوزي، تحقيق محمد عبد القادر عطا.

١١٨ ـ فقه السنة، للسيد سابق.

١١٩ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني.

١٢٠ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي.

١٢١ ـ الطراز الحديث في فن مصطلح الحديث، لأبي الفضل الوارقي.

كشاف أبواب الكتاب

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة
الحديث العشرون: كنت كنزاً لا أعرف	١٣٦
الحديث الحادي والعشرون: لو وزن خوف المؤمن	١٣٦
الحديث الثاني والعشرون: من أخلص لله أربعين يوماً	١٣٧
الحديث الثالث والعشرون: إشتدي أزمة تنفرجي	١٣٧
الحديث الرابع والعشرون: من استوى يوماه مغبون	١٣٨
الحديث الخامس والعشرون: من عز بغير الله ذل	١٣٩
الحديث السادس والعشرون: الكيس من دان نفسه	١١٩
الحديث السابع والعشرون: إتقوا النار ولو بشق تمرة	١٤٠
الحديث الثامن والعشرون: طلب الحق غربة	١٤١
الحديث التاسع والعشرون: الرياء الشرك الأصغر	١٤٢
الحديث الثلاثون: الأبدال	١٤٢
الحديث الحادي والثلاثون: من بنى بناء فوق ما يكفيه	١٤٤
• **الباب الرابع:** في الطب والمنافع	١٤٥
الحديث الأول: المعدة بيت الداء	١٤٥
الحديث الثاني: أصل كل داء البردة	١٤٦
الحديث الثالث: ترك العشاء مهرمة	١٤٧
الحديث الرابع: لحومها داء ولبنها شفاء	١٤٨
الحديث الخامس: طعام البخيل داء وطعام السخي شفاء	١٤٩
الحديث السادس: الباذنجان لما أكل له	١٥٠
الحديث السابع: ماء زمزم لما شرب له	١٥١
الحديث الثامن: الفاتحة لما قرئت له	١٥٢
الحديث التاسع: لو يعلم الناس ما في الحلبة	١٥٣
الحديث العاشر: في أكل العدس وأنه قدس	١٥٤
الحديث الحادي عشر: البطيخ وفضائله	١٥٥
الحديث الثاني عشر: أكل الطين	١٥٥
الحديث الثالث عشر: أكرموا الخبز	١٥٦
الحديث الرابع عشر: نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام	١٥٧

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة

الحديث	الصفحة